رفع النقاب

عن تراجم الأصحاب

تأليف

العالم المؤرخ إبراهيم بن محمد بن سالم بن ضويان

١٢٧٥هـ - ١٣٥٣هـ

حققه وعلق عليه وقدم له

محب الدين أبي سعيد عمر بن غرامة العمروي

الطبعة الأولى ١٤١٨ هـ / ١٩٩٧ م

حارة حريك - شارع عبد النور - برقياً: فكسي - ص.ب ١١/٧٠٦١
تلفون: ٨٣٨٣٠٥/٨٣٨٢٠٢/٨٣٨١٣٦ فاكس ٩٦١١٨٣٧٨٩٨..
دولي: ٩٦١١٨٦٠٩٦٢..
بيروت
لبنان

بسم الله الرحمن الرحيم
وبه نستعين

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أفضل خلق الله سيدنا محمّد أفصح العرب والعجم وعلى آله وأصحابه وبعد. . .

فليس من شك أن أصحاب كتب التراجم والطبقات في العالمين العربي والإسلامي يعدون بالعشرات بين قديمهم وحديثهم وأن ما تركوه لنا من فهارس ومجاميع يتفاوت في القيمة والأهمية وليست تلك التراجم والطبقات أقل فائدة من المصادر التي اختصت بالتاريخ السياسي والاجتماعي للدول الإسلامية الماضية، فالباحث يستطيع فيها أن يستجلب من أكثر صفحاتها مادة جديدة وفوائد إضافية مختصة بتاريخ الإسلام السياسي والاجتماعي.

والذي يدعو إلى الغبطة في هذا المجال أن العرب سروا ودونوا تاريخهم بعناية قل أن تساويهم فيها بقية الأمم، وافتنوا في ذلك افتناناً يميل إلى الاستغراب والإعجاب والذهول والدهشة، فوضعوا في التاريخ السياسي مجلدات كبيرة واختصروا القول في الحديث عن الخلفاء والملوك والحروب والأفراد ومظاهر الحضارة، ودرسوا مجتمعاتهم من النواحي المختلفة، نقرأ في هذا المجال كتب الطبري والمسعودي وابن الأثير وابن كثير، وأبي الفداء، كما نلاحظ ذلك في كتب الواقدي واليعقوبي وابن خلدون والمقريزي وأبي المحاسن وابن إياس وغيرهم.

كما وضعوا في تاريخ البلدان تراجم من وردها من الصحابة والتابعين وتراجم من ولد فيها ونسب إليها أو إلى نواحيها ومن دخلها من غير أهلها سواء عن طريق الغزو أو التجارة أو طلب العلم، كما عمل الخطيب البغدادي في كتابه تاريخ بغداد وكما عمل ابن عساكر في كتابه تاريخ دمشق، والقزويني في كتابه تاريخ قزوين، وأبو نعيم الأصبهاني في تاريخ أصبهان، والسهمي في كتابه تاريخ جرجان وغيرهم.

والذي يدعو إلى الدهشة والذهول والإعجاب والإكبار أن كبار الفقهاء والعلماء

والقضاة ألّفوا في طبقات شتى من الناس فوضعوا في طبقات الفرسان معمر بن المثنى، وألّف في طبقات أهل العلم والجهل واصل بن عطاء، وألّف في طبقات المغنين سليمان بن أيوب، وألّف في طبقات الخطباء أحمد بن يوسف الأصبهاني، بل اتجه علماء المسلمين إلى طريق آخر فوضعوا في العور والعميان والنبلاء والأذكياء والحمقى. . . إلخ.

وظهرت عناية المسلمين بتراجم الرجال منذ العصر الأول للإسلام فتحدثوا عن فضائل بعض الصحابة مثل أبي بكر وعمر وعثمان وعلي وطلحة والزبير وسعد بن أبي وقّاص وأبي هريرة وأبي ذرّ وعبد الرّحمن بن عوف وأبي موسى الأشعري وغيرهم من أصحاب الحديث، فكان هذا بمثابة داع للمؤرخين بعد ذلك لأن يحتذوا هذا الحذو ويقفوا على فضائل التابعين ومن بعدهم.

وأول كتب الطبقات هي الطبقات الكبرى لابن سعد المعروف بكاتب الواقدي المتوفى سنة ٢٣٠هـ، والذي شجع ابن سعد في تأليفها هو باعث الحديث النبوي لكي يعرف المسلمون من يصح الأخذ عنه ومن لا يصح.

ونتيجة التوسّع في الحركة العلمية وكثرة الرواية رأى العلماء والفقهاء والقضاة أنفسهم بين أصناف متعددة من الرواة.

وكذلك لا ننسى علماء التفسير من هؤلاء الذين عني بهم فريق من المصنفين عناية خاصة فدوّنوا أخبارهم وأحصوا كتبهم وآثارهم، بل لم يفته الحديث عن مواليدهم وتسجيل آرائهم إذ كانوا هم الذين نشطوا لتفسير كتاب الله الكريم.

ومع ظهور الأئمة بدأ المسلمون يلتفون حولهم ليتفقهوا، ومن هنا ظهرت المذاهب، فظهرت بالتالي الطبقات المذهبية مثل طبقات المالكية والشافعية والحنفية والحنابلة، ومن يدرس المذاهب يجد أن الإمام الشافعي وتلاميذه هم الذين حظوا بنصيب الأسد على مرّ العصور الإسلامية، وهذا يرجع لبراعة تلاميذه الذين حرصوا على نشر مذهبه في شتّى أرجاء العالم الإسلامي، فذكر طبقات الشافعية للسبكي وابن هداية الله والسيوطي والقاضي ابن شهبة والإسنوي وغيرهم من المؤلفين للمناهج والطبقات الشافعية.

وقد كان أحمد بن حنبل علماً من أعلام الفقه الإسلامي والحضارة العربية حيث وضع مذهباً سنيّاً جديداً، وأسّس مدرسة فقهية خلدت على مرّ العصور، ولا يزال لهذا المذهب صداه الكبير في تاريخ أمّتنا العربية، وقد كتب عدد كبير من الباحثين والدارسين وكتّاب التاريخ والسِّير والطبقات الدراسات المستفيضة حول مذهب

أحمد بن حنبل وشخصيته وتربيته، وشيوخه وتلاميذه ومؤلفاته، وعلى الأخص مؤلفه العظيم المشهور بمسند أحمد، نذكر من هؤلاء الباحثين القدامى ابن الجوزي في كتابه مناقب الإمام أحمد بن حنبل، والإمام الذهبي في كتابه سير أعلام النبلاء.

أمّا الباحثون المحدثون في وقتنا هذا فمنهم على سبيل المثال الأستاذ عبد الحليم الجندي والأستاذ أمين الخولي وغيرهما.

كذلك أفاضت المصادر والمراجع بالكلام والحديث عن محنة الإمام أحمد بن حنبل وصراعه مع كل من الخليفة المأمون والمعتصم والمتوكل، وكفاحه من أجل نشر مذهبه وممن رووا تفاصيل الصراع في هذه المحنة ابن عمّه حنبل بن إسحاق وحفيده إسحاق بن محمّد بن أحمد، وأحمد بن إبراهيم بن إسماعيل المعروف بالإسماعيلي وكذلك عن تلاميذه الذين ذاعت شهرتهم حتى وقتنا هذا.

أمّا عملي في هذا الكتاب:

فللّه الحمد والمنّة حمداً يملأ الأرض والسماء، حمداً يليق بجلاله وعظيم سلطانه، على أن وفقني إلى إخراج هذه الموسوعة التي جمعها مؤلّفها وسمّاها: (رفع النقاب في تراجم الأصحاب) وهم أصحاب مذهب أهل السنّة، الإمام المبجّل أحمد بن حنبل ـ رحمهم الله جميعاً ـ وماهيّة عملي هذا؛ هو أنني حينما قمت بتحقيق الدّر المنضد في أسماء كتب مذهب الإمام أحمد لابن حميد من علماء عنيزة والذي جعلته في مجلد واستدركت على المؤلف في مجلد آخر، جعل عندي حصيلة علمية وإلماماً بعلماء الحنابلة، فسارعت إلى تحقيق هذا الكتاب، كما وأنني حققت كتابه التاريخي[1] ـ وأسأل الله أن يوفّق إلى طبعه وإخراجه ـ وما ذاك إلاّ لما لصاحب هذه الكتب ـ الشيخ ابن ضويان ـ من مكانة علمية، وقدر رفيع.

وسأترجم له، ثم أقوم ببيان منهجه في هذا الكتاب، والله أسأل أن يجعل عملي هذا خالصاً لوجهه تعالى إنه سميع مجيب.

المحقّق

---

(١) ويعرف بتاريخ نجد لابن ضويان، وقال بعضهم: الرسالة المختصرة في تاريخ الشيخ ابن ضويان، وقد بدأه من سنة ثمانمائة وخمسين من الهجرة، وحققته على نسختين خطيتين الأولى أصلها في مكتبة الشيخ: محمد العثماني القاضي وإخوانه بعنيزة، وتقع في ثلاثين ورقة، والثانية من إحدى المكتبات الخاصة وتقع في عشرين ورقة وملحق بها معلومات عن مدينة عنيزة.

الشيخ: ابن ضويان

اسمه ونسبه:

هو العالم الجليل، الفقيه المؤرِّخ النسَّابة: إبراهيم بن محمد بن سالم بن ضويان، من آل زهير وهم بطن من قبيلة بني صخر ـ من شعب جذام بن عمرو بن مالك بن عدي بن الحارث بن مرّة بن إدريس بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان.

مولده:

ولد في مدينة الرس، إحدى مدن منطقة القصيم بالمملكة العربية السعودية، سنة ١٢٧٥هـ.

نشاته:

نشأ في كنف أبويه، وكان والده محمد مؤذناً لمساجد الرس.

تعليمه:

قرأ على علماء بلده الرس، ثم انتقل بعد بلوغه سن الرشد، فأخذ عن علماء عنيزة في شتى العلوم، وبعض علماء بريدة.

اشهر شيوخه:

١ ـ الشيخ: عبد العزيز بن محمد بن مانع أحد قضاة عنيزة، توفي: ١٣٠٧هـ.

٢ ـ الشيخ: محمد بن عبد الله بن عمر بن سليم من أشهر علماء القصيم، توفي: ١٣٠٨هـ.

٣ ـ الشيخ: صالح بن فرناس بن عبد الرّحمن قاضي بلدة الرس، توفي: ١٣٣٦هـ.

من أشهر تلاميذه:

١ ـ الشيخ: محمد بن عبد العزيز الرشيد.

٢ ـ ابنه الشيخ: عبد اللّه بن إبراهيم بن ضويان.

سيرته العلمية:

ولي القضاء في بلد الرس، وقعد للفتيا والتدريس، لجميع طبقات الناس، وكان مرجعاً لهم في كل ما يشكل عليهم، وكان سمحاً متواضعاً دمث الأخلاق رفيقاً سهلاً حريصاً على نفع الناس.

آثاره:

١ ـ كتاب منار السبيل، في شرح الدليل، وهو شرح لكتاب (دليل الطالب) للعلاّمة الشيخ مرعي بن يوسف المقدسي الحنبلي، طبعه الشيخ: قاسم بن درويش فخرو في مجلدين ثم طبع طبعات أخرى، ثم تناوله الشيخ المحدِّث: ناصر الدين الألباني فحقّقه وصحّح أحاديثه.

٢ ـ كتيب فيه تراجم قصار لعلماء القصيم، وهو عبارة عن كراسة كتبها الشيخ: سليمان الصالح البسام وقال البسام: هي من إملاء الشيخ بن ضويان.

٣ ـ رسالة في أنساب أهل نجد، أخذها الأستاذ: رشدي ملحس ليطبعها، ثم فقدت ولا يعرف مصيرها.

٤ ـ تاريخ نجد: وهو نبذة مختصرة بدأها من سنة ٧٥٠ ـ ١٣١٩هـ، وقد قمت بتحقيقه على ضوء الكتب المصنّفة في تاريخ نجد.

٥ ـ حاشية على الزاد، ذكر ذلك الأستاذ: عمر عبد الجبّار، وأشار إليها الشيخ: عبد اللّه البسّام في كتابه علماء نجد.

٦ ـ كتاب رفع النقاب عن تراجم الأصحاب، وهو كتابنا هذا.

٧ ـ له قصائد كان قد قالها في بعض المناسبات في عصره، ذكرها الدكتور: محمد ابن سعد الشويعر.

٨ ـ له كتيب أسماه: أسئلة عديدة، بأجوبة محررة سديدة، ذكر ذلك الشيخ: البسام في كتابه علماء نجد.

ثناء العلماء عليه:

قال الشيخ عمر عبد الجبّار: «كان الشيخ إبراهيم قاضياً بالرس، ومدرساً

بمسجدها وقد تخرّج على يديه الكثير من طلبة العلم، منهم الشيخ: محمّد بن عبد العزيز الرشيد، ويقول الذين عاشروه إنه كان متواضعاً، دمث الأخلاق رقيقاً سهلاً، وكان يرجع إليه أهل الرس في حل معضلاتهم، وما أشكل عليهم من أمور دينهم، . . .، وكان يحل مشاكلهم وهو إلى ذلك كان ملازماً للمسجد ورعاً زاهداً في الدنيا»[1].

وقال تلميذه الشيخ الفاضل: محمّد بن عبد العزيز بن رشيد: «إن شيخي إبراهيم بن ضويان من الفقهاء الكبار، وله اطلاع واسع في الفقه. . . إلى قوله: لم أر ولم أعلم أحداً أكثر منه نسخاً للكتب العلمية وإن خطه لا يتغير مهما طال الكتاب، أو طال الوقت ثم قال: حاولت القراءة عليه في النحو فاعتذر بعدم سعة اطلاعه فيه»[2].

وقال عنه الشيخ عبد العزيز بن ناصر بن رشيد رئيس هيئة التمييز في المنطقة الوسطى: «اشتهر بالعلم والفضل، وفاق أقرانه وكان متفنناً في كثير من العلوم، وكان مع هذا كاتباً مجيداً حسن الخط سريع الكتابة حتى أنه يكتب الكراريس في المجلس الواحد، وله مكتبة عظيمة بخط يده، وكان إليه المرجع في بلد الرس في الإفتاء والتدريس والنفع العام»[3].

وقال الشيخ البسام عنه: «والقصد أنه صار عالم بلده ومن كبار علماء القصيم، ولقد رأيته وأنا في سن التمييز يأتي إلى أبي وأعمامي في بيتنا في عنيزة، فكانوا يكرمونه غاية الإكرام، ويجلّونه ويعرفون قدره، ويحبون أن يطيل الإقامة عندهم لمؤانسته، وحسن حديثه وإفادته، وكان حين رأيته مسنّاً كفيف البصر، ولا شك أن العمى عرض له في آخر حياته لأنه كتب من المخطوطات الشيء الكثير بخطه الحسن النيّر، وكان مع سعة علمه وورعه وعفّته ودماثة أخلاقه ومحبة الناس له. . . وكان شيخه الشيخ: صالح بن قرناس إذا تغيّب عن قضاء الرس. . . ينيبه عنه في القضاء، فيقضي بين الناس»[4].

---

(١) سير وتراجم بعض علمائنا في القرن الرابع عشر للهجرة. ص ٢٥ طبعة ٢ سنة ١٣٨٥هـ مؤسسة مكة للطباعة والإعلام.

(٢) علماء نجد جـ ١: ١٤١.

(٣) المصدر السابق ١/ ١٤٢.

(٤) المصدر السابق: ١/ ١٤١، ١٤٢.

وقال عنه فضيلة الشيخ: عبد العزيز الناصر الرشيد: «كان سمحاً متواضعاً دمث الأخلاق سهلاً قريباً من كل أحد، وكان إليه مرجع الفتوى في بلده لجميع الطبقات..» ثم قال عنه حينما عدّد آثاره: «كان له إلمام تام في الأنساب، حتى أنه كان المرجع في هذا الشأن، وكان له إلمام في التاريخ ومعرفة الحروب والوقائع، وله معرفة في رجال الفقه الحنبلي، وكان أيضاً فقيهاً واسع الاطلاع في الفقه... وكان زاهداً متقللاً من الدنيا، لم يشتغل بشيءٍ من الأعمال»[1].

وقال عنه الدكتور: محمّد بن سعد الشويعر: «عَلَم من أعلام نجد، لم يحظ بدراسة كاملة لحياته، ولم يقدر لمجهوداته العلمية أن تظهر في المكتبة العربية؛ اللهمّ إلاّ كتابه منار السبيل في شرح الدليل، وهو كتاب فقهي على مذهب الإمام أحمد بن حنبل»[2].

وفاته:

كف بصره في آخر عمره، فلزم المسجد، مع القناعة والتعفّف عن الدنيا وما فيها، وفي ليلة عيد الفطر المبارك من عام ثلاثة وخمسين وثلاثمائة وألف هـ توفي فجأة وهو في منزل أحد أصدقائه، وصلّى عليه الناس بعد صلاة العيد، وقد حزن الناس لوفاته ـ رحمه الله وأسكنه فسيح جناته ـ.

مصادر ترجمته[3]:

ترجم له عدد من المشايخ والكتّاب الأعلام ونوجزهم فيما يلي:

---

(١) بتصرف من مقدمة كتاب منار السبيل من صفحة ج ـ و.

(٢) مقال في مجلة دارة الملك عبد العزيز عدد ٢ السنة ٤ رجب ١٣٩٨هـ.

(٣) مصادر ترجمة الشيخ: ابن ضويان حصرها الدكتور: محمد سعد الشويعر فقال: «لقد ترجم للشيخ إبراهيم الضويان كل من الشيخين:
١ ـ أ ـ فضيلة الشيخ: عبد العزيز بن ناصر الرشيد.
ب ـ فضيلة الشيخ: محمّد بن عبد العزيز المانع.
٢ ـ الشيخ أحمد الجاسر في:
أ ـ مجلة اليمامة عدد ٢٦٩ في ١٣٨٠/١٠/٢٣هـ.
ب ـ من العرب جـ ١ مجلدة ص ٨٩٣، جـ ٦٢٥ سنة ١٢ ص ٤١٢.
٣ ـ الشيخ: عبد الرّحمن بن عبد اللطيف في كتابه مشاهير علماء نجد ص ٢٢٢.

١ ـ فضيلة الشيخ: عبد العزيز بن ناصر الرشيد[١].

٢ ـ فضيلة الشيخ: محمّد بن عبد العزيز بن مانع[٢].

٣ ـ الشيخ العلاّمة: حمد الجاسر[٣].

٤ ـ الشيخ: عبد الرّحمن بن عبد اللطيف آل الشيخ[٤].

٥ ـ الشيخ: عبد الله عبد الرّحمن البسّام.

٦ ـ الأستاذ: عمر عبد الجبّار.

٧ ـ الأستاذ الدكتور: محمّد بن سعد الشويعر.

منهج ابن ضويان في تاليف كتابه وفيه مبحثان:

المبحث الأوّل: الكتاب: قال الشيخ: حمد الجاسر، والأستاذ: عمر عبد الجبّار: بأن اسم الكتاب: «كشف النقاب في تراجم الأصحاب» ويبدو أنهما تابعا الشيخ: عبد العزيز الرشيد الذي قال في ترجمة الشيخ ابن ضويان في مقدمة منار السبيل.

أما المخطوطة فإنه مكتوب عليها كما يرى الناظر من طريقها: «رفع النقاب عن تراجم الأصحاب».

إذاً فنحن مع المؤلّف فيما كتبه، ومع المخطوطة فيما تحمله من عنوان، لأن الأمانة العلمية تقتضي إخراج التراث كما هو، ولا يجوز التعدّي على النص إلاّ ما كان موجباً تصحيحه بأسباب النسّاخ وما خلّفوه من أخطاء إملائية تغيّر المعنى وتسيء إلى المؤلّف وإلى الكتاب فلا بأس ببيانها والتنويه عنها في الهامش.

أما كتابنا: رفع النقاب فإن المتصفح له يعجب منه ومن مؤلفه، فهو يتضمن تراجم لطبقات الحنابلة، ابتدأه بإمام السنّة الإمام: أحمد بن حنبل، وانتهى فيه بالإمام المجدد شيخ الإسلام: محمّد بن عبد الوهّاب.

الكتاب: لا يوجد منه إلاّ نسخة واحدة في مكتبات العالم هي النسخة المودعة في دار الكتب المصرية بالقاهرة برقم (٧٣٦٩/خ، ورقم صورتها بالميكروفلم (٥٦)

---

(١) مقدمة منار السبيل

(٢) علماء نجد خلال ستة قرون ١/ ١٤١.

(٣) تراجم بعض علمائنا في القرن الرابع عشر

(٤) مجلة دارة الملك عبد العزيز عدد س٤ عام ١٣٩٨ هـ.

عدد ورقاتها: ٧٢ ورقة، مقاس: ٢٠ق ٢٩سم، وعدد الأسطر في كل صفحة: (٢٧)، ومكتوبة بالخط الأسود الدقيق، عدا الأسماء فإنها بخط أكبر، انظر صور المخطوطة فيما يأتي، وهذا حال الكتاب.

المبحث الثاني: المؤلف: وهو شيخنا: إبراهيم الضويان ـ رحمه الله ـ حينما قرأت المخطوطة قراءة سريعة، وظهر لي نهايتها؛ لأن من أولويات ما ينظر إليه المحقّق هو: بداية المخطوطة ونهايتها، فإذا كان الكتاب كاملاً، أخذ يفكّر في العمل فيه، وهذا شأني.

غير أنني حينما رأيت الكتاب ينتهي بترجمة الشيخ: محمد بن عبد الوهّاب ظننت أن شيخنا معاصر له، ولما تتبعت حياته وسيرته وجدت غير ذلك فعجبت، وصرت أبحث عن باقي الكتاب، وزرت القصيم والرس خاصة، واستقرأت كل الكتب المؤلّفة في نجد وتراجم علماء نجد وبحثت في أكثر من عشرين مكتبة داخل المملكة، وخارجها، ولم أعثر على شيءٍ، إلاّ أن أحد المسنين في القصيم قال لي: إن الكتاب الذي تسأل عنه موجود في مكتبة من مكتبات البيوت، ولما كان الرجل أمياً فإنني صرفت النظر عن قوله.

غير أن الذي لفت نظري هو أن كتب شيخنا الموجودة كاملة كلها، فلماذا هذا الكتاب؟! وذهبت أفكر وألتمس له الأعذار، وخرجت من ذلك كله بما يلي:

١ ـ إما أن شيخنا كتب كتابه هذا حتى إذا وصل إلى ما انتهى إليه أصيب بالمرض العمى، وعند ذلك توقف متشاغلاً بالمرض، ثم مات ولم يتمكن من إكمال ذلك.

٢ ـ وإما أنه كتب الكتاب في جزأين، وأن الجزء الثاني فُقِد، ولا يزال مفقوداً، وكلا الأمرين محتمل.

أما ما قيل، من أنه كان ممن يعارض دعوة الشيخ: محمّد بن عبد الوهّاب، فالجواب: إن ذلك وهم، ولا يجوز أن ينسب إلى الشيخ شيءٍ من ذلك، ولو فرضنا أن ذلك صحيحاً فلماذا يترجم للشيخ: محمّد بن عبد الوهّاب ويترجم عليه ويدعو له، أعوذ بالله ما ذلك إلاّ اختلاق[1].

شيخنا أجل من ذلك ومنهجه في منار السبيل يشهد له وثناء الناس الذين يشهدون له يكذب ذلك ويدحره، ولو كان فعلاً حصل منه ذلك لكان مشهوراً به، أما

---

(١) انظر ترجمة الشيخ: محمّد بن عبد الوهّاب وما قال فيها وزن بميزان العدل ما له وما عليه.

ما قيل من أن قلة تلاميذه سبب شاهد على ما قيل فيه[1]، فذاك مردود على صاحبه لأن بلدة الرس يومئذ قرية صغيرة ليس بها من السكان ما يدعو إلى كثرة تلاميذ الشيخ. وهذا رأي، والله أعلم بالصواب.

لكننا إذا بقينا نتتبع الهفوات، ونذكر مساوىء الأموات، فإنا بذلك خالفنا هدي نبينا ﷺ القائل: **«اذْكُرُوا مَحَاسِنَ مَوْتَاكُمْ»**.

ولما تقدم نقول: إن العلماء الذين لم يترجم لهم شيخنا: ابن ضويان من بعد شيخ الإسلام: محمّد بن عبد الوهّاب أن ذلك يعود إلى أمرين:

إما أنه كتبه ولكنه فقد بأي سبب من الأسباب.

وإما أنه توقف عن ترجمة شيخ الإسلام بأسباب المرض وكف البصر.

ولأجل هذا وذاك فإنني أحقّق هذا الجزء الموجود، فإن كان هناك باقٍ له مخزون في المكتبات سواء في القصيم أو غيرها، فإنني أناشد مالكه أن يفرج عنه، وإن غير ذلك فالأمر إلى الله من قبل ومن بعد وإليه المصير.

---

(١) ذكر هذا الشيخ: عبد الله البسام في كتابه: (علماء نجد خلال ستة قرون ج١/ ١٤١ـ ١٤٤).

رَفْعُ النِّقَابِ

عَنْ تَرَاجِمِ الأَصْحَابِ

رفع النقاب عن تراجم الأصحاب
– تراجم الحنابلة

كتاب رفع النقاب عن تراجم [illegible]

اللوذعي العلامة في الفقه [illegible]

صاحب شرح الدليل الذي [illegible]

والدليل الشيخ ابراهيم [illegible] بن ضويان [illegible]

جنبه الله الشيطان [illegible]

و[illegible] له بعد مماته الجنان [illegible]

من النيران آمين

ثم آمين

٢٢٦٩

تنبيه واعلم ان الذي ذكر الشيخ كالانموذج [illegible] لنا [illegible]

حسنات [illegible] ومكن [illegible] الزمان المقصود ذكر [illegible]

الخلال وابو يعلى وابن الحسين [illegible]

[illegible] والزركشي [illegible] طبقتين [illegible]

واما الذي في كتب [illegible] والرجال فلا يحصى [illegible] الطبقات التي [illegible]

[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين إله الأولين والآخرين وقيوم السموات والأرضين وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ولا ند ولا معين وأشهد أن محمداً عبده ورسوله أرسله إلى كافة الخلق أجمعين وأيده بالمعجزات والبراهين صلى الله وسلم عليه وعلى آله وصحبه أجمعين أما بعد فهذا مختصر مشتمل على تراجم أعيان علماء الحنابلة وذكر بعض مصنفاتهم مرتب على الوفيات نقلته من الطبقات الصغرى لعبد الرحمن بن محمد العليمي المقدسي وطبقات الحافظ زين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب البغدادي ثم الدمشقي الذي جعلها ذيلاً على طبقات أبي الحسين محمد بن القاضي الكبير أبي يعلى وما سوى ذلك أسمي من نقلته منه والمراد بالدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة للحافظ ابن حجر العسقلاني والأنباء إنباء الغمر والضوء الضوء اللامع في أهل القرن التاسع للعلامة السخاوي وذيله لتلميذه جار الله بن فهد المكي والسكردان وسعد ات الإخبار لابن طولون الحنفي والشذرات شذرات الذهب في أخبار من ذهب للعلامة عبد الحي بن العماد الحنبلي والخلاصة خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر لمحمد أمين المحبي الدمشقي الحنفي والعنوان عنوان المجد في تاريخ نجد لعثمان بن عبد الله بن بشر وسميته فتح الغفار عن تراجم الأصحاب ونسأل الله أن يجعله خالصاً لوجهه الكريم وسبباً للفوز في جنات النعيم آمين

الإمام أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد بن إدريس بن عبد الله بن حيان بن عبد الله بن أنس بن عوف بن قاسط بن مازن بن شيبان بن ذهل بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل الذهلي الشيباني المروزي ثم البغدادي أبو عبد الله الإمام المجمع على جلالته وإمامته وورعه وزهادته وحفظه ووفور علمه وعقله وسيادته أعلم المحدثين والناصر للدين الإمام الرباني الصابر والعالم الذكي الإيادي أجمع أئمة الدين على تقدمه في شأنه ونبله وعلو مكانته ولد ببغداد في ربيع الأول سنة أربع وستين ومائة ثم اشتغل بالحديث وهو ابن ست عشرة سنة وحضر وفاة الإمام مالك سنة ١٧٩ وخرج إلى الكوفة ثم مات هشيم سنة ثلاث وثمانين ومائة وهو أول سنة وخرج إلى البصرة سنة ست وثمانين وخرج إلى سفيان بن عيينة بمكة سنة سبع وثمانين وقد مات الفضيل بن عياض وهو أول سنة حج فيها وخرج إلى عبد الرزاق بصنعاء اليمن سنة سبع وتسعين ورافقه يحيى بن معين قال يحيى لما خرجنا إلى عبد الرزاق وحججنا فبينا أنا في الطواف إذا أنا بعبد الرزاق بالطواف فسلمت عليه وقلت هذا أحمد بن حنبل أخوك فقال حياه الله وثبته فإنه قد بلغني عنه كل جميل فقلت لأحمد قد قرب الله خطانا ووفر علينا النفقة وأراحنا من مسيرة شهر فقال إني نويت ببغداد أن أسمع من عبد الرزاق بصنعاء والله لا غيرت نيتي فخرجنا إلى صنعاء فنفدت نفقته فعرض عليه عبد الرزاق دراهم كثيرة فلم يقبلها فقال له على وجه القرض فأبى وعرضنا عليه نفقاتنا فأبى فاطلعنا عليه فإذا هو يعمل التكك ويفطر على ثمنها واحتاج مرة فأكرى نفسه لجمالين ومع هذا فكان من ملازمي الحج ماشياً وحج من أكابر العباد وأنفق في بعض حجاته عشرين درهماً وكان من أصحاب الإمام الشافعي وخواصهم ولم يزل مصاحبه إلى أن ارتحل الشافعي إلى مصر وكان الشافعي يكرمه ويبجله ويثني عليه ثناءً حسناً قال حرملة سمعت الشافعي يقول عند ...

الشافعي يقول عند قدومه الى مصر من العراق ما خلفت بالعراق اشبه من احمد بن حنبل
وقال الربيع بن سليمان قال لنا الشافعي احمد بن حنبل امام في ثمان خصال امام
في الحديث امام في الفقه امام في اللغة امام في القرآن امام في الفقر امام في الزهد
امام في الورع امام في السنة ولقد صدق رحمه الله اما قوله امام في الحديث فهذا لا خلاف
فيه فانه امام اكثر من التصنيف والجمع والتأليف وله الجرح والتعديل والمعرفة والتعليل والبيان
والتأويل قال ابو عاصم النبيل يوما من تعدون في الحديث ببغداد فقالوا يحيى بن معين واحمد بن
حنبل وابو خيثمة ونحوهم قال من تعدون عندنا بالبصرة قالوا علي بن المديني وابن الشاذكوني
وغيرهما قال فمن تعدون بالكوفة قالوا ابن ابي شيبة وابن نمير وغيرهما فقال ابو عاصم وتنفس هاه
ما منهم من هؤلاء وقد جاءنا ورأيناه فارس في الفقه مثل ذلك الفتى احمد بن حنبل وقال ابو عبيد
القاسم بن سلام انتهى العلم الى اربعة احمد بن حنبل وعلي بن المديني ويحيى بن معين وابي بكر بن ابي شيبة
وكان احمد بن حنبل افقههم فيه وقال الشافعي يوما لاحمد انتم اعلم بالحديث والرجال فاذا كان الحديث
صحيحا فاعلموني ان شاء ان يكون كوفيا او شاميا حتى اذهب اليه وهذا من دين الشافعي رحمه الله
حيث سلم هذا العلم لاهله واما قوله امام في الفقه فالصدق فيه لائح والحق فيه واضح اذ كان
اصل الفقه الكتاب والسنة واقوال الصحابة وبعد هذه الثلاث القياس ثم قد سلم له الثلاثة وعيار
تابع وانما لم يكن للمتقدمين من ائمة السنة والدين تصنيف في الفقه ولا يرون وضع الكتب في الكلام
ولا كانوا يحفظون سوى السنة والآثار ويجمعون الاخبار ويفتون بها فمن نقل عنهم العلم والفقه
كانت روايته يتلقاها عنهم فتعلم الفقه عن اعيان البلدان وائمة الازمان وربما منهم حاكم
تفسا واما قوله امام في اللغة فهو كما قال المروذي كان ابو عبد الله لا يلحن في الكلام ولا ... طالعوا
بين يدي الخليفة كان يقول كيف اتكلم بما لم يقل ولم يلحن في كلمة وقال احمد كتبت عن العربية اكثر
مما كتب ابو عمرو بن العلاء وكان يسأل عن الفاظ من اللغة تتعلق بالتفسير والاخبار فيجيب ذلك باصح جواب
وافصح خطاب واما قوله امام في القرآن فهو واضح صنف فيه التفسير وغيره مما سنذكره عند ذكر
مصنفاته وكان يقرأ القرآن في كل اسبوع ختمتين احداها بالليل والاخرى بالنهار وقد ختم القرآن
في ليلة بمكة وكان ينام اذا صلى العشاء الاخرة نومة خفيفة ثم يقوم الى الصلاة واما قوله امام

[illegible] التي لا حاجة عليها [illegible] جزء [illegible]

[illegible] جزء آكامة [illegible] على [illegible] صوم [illegible]

[illegible] بالاضرار [illegible] فضائل [illegible] صغير [illegible]

[illegible] الجنة جزء [illegible] المراسيل جزء في مسألة [illegible] مسند الامام [illegible]

[illegible] تعليقة على [illegible]

[illegible] تعليقة على العلل [illegible]

[illegible] الامر بالمعروف والنهي عن المنكر [illegible]

[illegible] على كتاب الا [illegible]

[illegible] في تحقيق [illegible]

[illegible] منتخبات كثيرة [illegible]

[illegible] محمود [illegible]

[illegible]

[illegible] احمد بن محمد [illegible]

[illegible]

[illegible] احمد

[illegible] سليمان [illegible]

[illegible]

[illegible] يحيى

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] عمر [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

والأدب [illegible] الشعر [illegible]

[illegible] عمر [illegible]

[illegible]

[illegible] الطاعون وفيها [illegible] بدمشق [illegible]

[illegible]

أحمد بن علي بن محمد البغدادي [illegible]

[illegible] وتفقه على الشيخ صفي الدين [illegible]

[illegible]

محمد

[illegible]

بسم الله الرّحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين إلٰه الأولين والآخرين، وقيّوم السمٰوات والأرض، وأشهد أن لا إلٰه إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله، أرسله إلى كافة الخلق أجمعين وأيّده بالمعجزات والبراهين، صلّى الله وسلّم عليه وعلى آله وصحبه أجمعين. أمّا بعد:

فهذا مختصر مشتمل على تراجم أعيان علماء الحنابلة وذكر بعض مصنفاتهم مرتّب على الوفيات، نقلته من الطبقات الصغرى لعبد الرّحمن بن محمّد العليمي المقدسي، وطبقات الحافظ زين الدين عبد الرّحمن بن أحمد بن رجب البغدادي ثم الدمشقي الذي جعلها ذيلاً على طبقات أبي الحسين محمّد ابن القاضي الكبير أبي يعلى[١]، وما سوى ذلك أثمن من نقلت منه، والمراد بالدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة للحافظ ابن حجر العسقلاني[٢] والأنباء[٣] له أيضاً، والضوء اللامع في أهل القرن التاسع[٤] للعلاّمة السخاوي، وذيل لتلميذ جار اللّه بن فهد المكي[٥]، وسكردان الأخبار لابن طولون[٦] الحنفي، وشذرات الذهب في أخبار من ذهب للعلاّمة عبد الحيّ بن العماد الحنبلي[٧]، والخلاصة «خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر» لمحمّد أمين المحبي[٨] الدمشقي الحنفي، «عنوان المجد في تاريخ نجد» لعثمان بن عبد اللّه بن بشر[٩].

---

(١) يقع هذا الكتاب في مجلدين وقد طبع في مطبعة السنة المحمدية.

(٢) قام بتحقيق هذا الكتاب محمّد سيد جاد الحق، ويقع في خمسة مجلدات.

(٣) نشر هذا الكتاب في بيروت سنة ١٩٧٨م.

(٤) نشر هذا الكتاب المقدسي ويقع في ستة مجلدات.

(٥) نشر هذا الكتاب في بيروت.

(٦) نشر هذا الكتاب في ثلاثة مجلدات.

(٧) نشر هذا الكتاب في القدس في أربعة مجلدات ثمانية أجزاء.

(٨) نشر هذا الكتاب في بيروت في ثلاثة مجلدات.

(٩) نشر هذا الكتاب في مجلدين.

وسميته رفع النقاب عن تراجم الأصحاب، ونسأل الله أن يجعله خالصاً لوجهه الكريم وسبباً للفوز في جنّات النعيم آمين.

١ - الإمام أحمد بن محمّد بن حنبل بن هلال بن أسد بن إدريس بن عبد اللّه بن حسّان بن عبد اللّه بن أنس بن عوف بن قاسط بن مازن بن شيبان بن ذهل بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل الذهلي ثم الشيباني المروزي ثم البغدادي، أبو عبد اللّه، الإمام المجمع على جلالته وإمامته وورعه وزهادته وحفظه ووفور علمه وعقله وسيادته، إمام المحدِّثين وناصر الحديث الإمام الذي لا يجارى والفحل الذي لا يُبارى.

أجمع أئمة الدين على تقدمه في شأنه ونبله وعلو مكانه، خُرج به من مرو وهو حملٌ، فولد ببغداد في ربيع الأول سنة أربع وستين ومائة.

واشتغل بالحديث وهو ابن ست عشرة[١] سنة، وهي سنة وفاة الإمام مالك[٢] سنة ١٧٩هـ، وخرج إلى الكوفة سنة مات هشيم سنة ثلاث وثمانين ومائة، وهو أوّل سفره، وخرج إلى البصرة سنة ست وثمانين ومائة، وخرج إلى سفيان بن عيينة بمكة سنة سبع وثمانين ومائة وقد مات الفضيل بن عياض وهي أول سنة حج فيها، وخرج إلى عبد الرزّاق بصنعاء اليمن سنة سبع وتسعين ومائة ورافقه يحيىٰ بن معين.

قال يحيىٰ: لما خرجنا إلى عبد الرزّاق حججنا، فبينما أنا في الطواف إذا أنا بعبد الرزّاق بالطواف فسلّمت عليه، وقلت: هذا أحمد بن حنبل أخوك فقال: حيّاه الله وثبّته فإنه قد بلغني عنه كل جميل، فقلت لأحمد: قد قرب الله خطاك ووفر علينا النفقة وأراحنا من مسيرة شهر، فقال: إني نويت ببغداد أن أسمع عنه بصنعاء والله لا غيرت نيتي، فخرجنا إلى صنعاء فنفدت نفقته فعرض عليه عبد الرزّاق دراهم كثيرة، فلم يقبلها، فقال: على وجه القرض، فأبى، وعرضنا عليه نفقاتنا، فاطلعنا عليه فإذا به يَعمل التكك ويفطر على ثمنها.

---

(١) سقط من الناسخ.

(٢) هو الإمام مالك بن أنس بن مالك بن أبي عامر بن عمرو بن الحارث الأصبحي الحميري، أبو عبد الله المدني، شيخ الأئمة وإمام دار الهجرة، روى عن نافع ومحمّد بن المنكدر وجعفر الصادق وحميد الطويل وخلق. وعنه الشافعي، توفي سنة ١٧٩هـ.

واحتاج مرة فأكرى نفسه للحمالين، وحج خمس حجّات، ثلاث حجج ماشياً، وحجتين راكباً، وأنفق في بعض حجّاته عشرين درهماً، وكان من أصحاب الإمام الشافعي وخواصه ولم يزل مصاحبه إلى أن ارتحل الشافعي إلى مصر، وكان الشافعي رحمه الله يجلّه ويثني عليه ثناء حسناً، قال حرملة: سمعت الشافعي يقول عند قدومه إلى مصر من العراق: ما خلفت بالعراق أحداً أشبه من أحمد بن حنبل.

وقال الربيع بن سليمان[1] قال لنا الشافعي: أحمد بن حنبل إمام في ثمان خصال: إمام في الحديث، إمام في الفقه، إمام في اللغة، إمام في القراءات، إمام في الفقر، إمام في الزهد، إمام في الورع، إمام في السنّة، ولقد صدق رحمه الله.

أما في الحديث فهذا لا اختلاف فيه ولا نزاع، أكثر من التصنيف والجمع والتأليف، وله الجرح والتعديل، والمعرفة، والتعليل، والبيان والتأويل.

قال أبو عاصم النبيل يوماً: من تعدون في الحديث ببغداد؟ فقالوا: يحيىٰ بن معين، وأحمد بن حنبل، وأبو خيثمة، ونحوهم، قال: من تعدون عندنا بالبصرة؟ قالوا: علي بن المديني، وابن الشاذكوني، وغيرهما، قال: فمن تعدون بالكوفة؟ قال: ابن أبي شيبة، وابن نمير، وغيرهما.

فقال أبو عاصم: وتنفس...[2] ما من أحد من هؤلاء إلا وقد جاءنا ورأيناه فما رأيت في القوم مثل ذلك الفتى أحمد بن حنبل.

وقال أبو عبيد القاسم بن سلام: انتهى العلم إلى أربعة: أحمد بن حنبل، وعلي ابن المديني، ويحيىٰ بن معين، وأبي بكر بن أبي شيبة، وكان أحمد بن حنبل أفقههم فيه.

وقال الشافعي يوماً لأحمد: أنتم أعلم بالحديث والرجال فإذا كان الحديث صحيحاً فأعلموني إن شاء أن يكون كوفياً أو شامياً حتى أذهب إليه.

---

(١) هو أبو محمّد الربيع بن سليمان بن عبد الجبّار المرادي المؤذن بجامع مصر وخادم الشافعي روى الأم، ولد سنة ١٧٤هـ ومات سنة ٢٧٠هـ.

انظر: وفيات الأعيان ٢/ ٥٢، ٥٣، طبقات السبكي ٢/ ١٢ـ ١٤، تهذيب التهذيب، ٣/ ٢٣٥، طبقات ابن هداية الله ٢٤.

(٢) بياض في الأصل.

وهذا من دين الشافعي ـ رحمه الله ـ حيث سمى هذا العلم لأهله.

وأما قوله إمام في الفقه: فالصدق فيه لائح، والحق فيه واضح، إذ كان أصل الفقه الكتاب والسنّة، وأقوال الصحابة، وبعد هذه الثلاثة القياس ثم قد سلم له الثلاثة، فالقياس تابع وإنما يكون للمتقدمين من أئمة السنة والدين تصنيف في الفقه، ولا يرون وضع الكتب ولا الكلام ولا كانوا يحفظون سوى السنّة والآثار، ويجمعون الأخبار ويفتون بها، فمن نقل عنهم العلم والفقه كان رواية يتلقاها عنهم، فنقل الفقه عنه أعيان البلدان وأئمة الأزمان قريباً من مائة وعشرين نفساً.

وأمّا قوله إمام في اللغة فهو كما قال المروزي: كان أبو عبد اللّه لا يلحن في الكلام، ولما نوظر بين يدي الخليفة كان يقول: كيف أقول ما لم يقل، ولم يكن يلحن في كلمة.

وقال أحمد: كتبت من العربية أكثر مما كتب أبو عمرو بن العلاء، وكان يسأل عن ألفاظ من اللغة تتعلق بالتفسير والأخبار فيجيب عن ذلك بأوضح جواب وأفصح خطاب.

وأمّا قوله إمام في القرآن: فهو واضح فقد صنّف فيه التفسير وغيره مما سنذكره عند ذكر مصنفاته، وكان يقرأ القرآن في كل أسبوع ختمتين إحداهما بالليل والأخرى بالنهار، وقد ختم القرآن في ليلة مصلياً به، وكان ينام إذا صلّى العشاء الآخرة نومة خفيفة ثم يقوم إلى الصلاة.

وأمّا قوله إمام في الفقر: فقال أبو جعفر في قوله تعالى: **﴿أولئك يُجزَوْنَ الغُرْفَةَ بما صبروا﴾**[1] قال: الجنّة بما صبروا على الفقر في الدنيا.

وعن أبي برزة[2] مرفوعاً: أن فقراء المسلمين يدخلون الجنّة قبل أغنيائهم بمقدار أربعين خريفاً. . . إلخ.

وأمّا قوله إمام في الزهد: فحاله في ذلك أشهر وأظهر، أتته الدنيا فأباها، والرياسة فنفاها، والبدع فنفاها، وكانت تعرض عليه الأموال فيردّها ويقول: أنا أفرح

(١) ٧٥ ك الفرقان ٢٥.

(٢) هو نضلة بن عبيد أبو برزة الأسلمي صاحب النبي ﷺ، ثقة مات في خلافة معاوية بن أبي سفيان.

إذا لم يكن عندي شيء، ويقول: إنما هو طعام دون طعام ولباس دون لباس، وإنما هي أيام قلائل.

قال صالح: ربما رأيت أبي يأخذ الكسرة، فينفض الغبار عنها، ثم يصيرها في قصعة، ويصب عليها ماء حتى تبتل، ثم يأكلها بالملح، وما رأيته قط اشترى رماناً ولا سفرجلاً ولا شيئاً من الفاكهة إلاّ أن يكون يشتري بطيخة فيأكلها بخبز.

وعن موسى بن حمّاد البربري قال: حمل إلى الحسن بن عبد العزيز ميراثه من مصر مائة ألف دينار، فحمل إلى الإمام أحمد ثلاثة أكياس، في كل كيس ألف دينار، وقال: يا أبا عبد اللّه، هذه ميراث حلال فخذها فاستعن بها على عائلتك، قال: لا حاجة لي فيها، أنا في كفاية، فردّها ولم يقبل منها شيئاً.

وقال أبو عمير عيسى بن محمّد النحّاس الفلسطيني وذكر عنده أحمد بن حنبل فقال: رحمه الله عن الدنيا ما كان أصبره، وبالماضين ما كان أشبهه، وبالصالحين ما كان ألحقه، عرضت عليه الدنيا فأباها، والبدع فنفاها، وخصّه الله بنصرة دينه والقيام بحفظ السنّة ورضيه لإقامة حجته ونصر كلامه حين عجز عنه الناس.

وأمّا قوله إمام في الورع: فصدق في قوله...[1]، فمن بعض ورعه أنه كان لام ولده صالح لما ولي القضاء وتركه من خبز خبز بتنور صالح ابنه.

قال ابن عساكر: ولما ولي القضاء كان بينه وبينه [يعني ابنه] باب فسدّه، ولام ابنه عبد اللّه لما بنى بنفقة يخاف أن تكون مما يصل إليه من الخليفة، وقال: أفسدتها علينا، وكانت الدار لأم عبد اللّه ورثها أحمد.

قال حنبل: أخبرني أبي ـ يعني إسحاق عم الإمام أحمد ـ قال: وصلنا العسكر أنزلنا السلطان داراً لا يباح ولا يعلم أبو عبد اللّه، فسأل ذلك لمن هذه الدار؟ فأخبر، فقال: حوّلوني واكتروا ليي داراً، فقالوا: هذه دار نزلها أمير المؤمنين، فقال: لا أبيت ها هنا فاكترينا له داراً غيرها، فتحول عنها، وكانت تأتينا في كل يوم مائدة أمر بها المتوكل، فيها ألوان الطعام والفاكهة والثلج وغير ذلك، فما نظر إليها، ولا ذاق منها شيئاً، ولما طال المرض بأحمد، كان المتوكل يبعث

---

(١) بياض في الأصل.

ابن ماسويه المتطيب فيصف له الأدوية، فلا يتعالج، فدخل ابن ماسويه على المتوكل فقال له المتوكل: ويحك إن ابن حنبل ما ينجح فيه الدواء، فقال له: يا أمير المؤمنين، إن أحمد ليست به علة في بدنه إنما هذا من قلة الطعام، وكثرة الصيام والعبادة، فسكت المتوكل، وكان أحمد يذرع داره بالسواد التي يسكنها، ويخرج عليها الخراج الذي ضربه عمر بن الخطاب على السواد، وكان إذا نظر إلى نصراني أغمض عينيه ويقول: لا تأخذوا عني فإني لم أجده عند أحد ممن تقدم، ولكني لا أستطيع أن أنظر إلى من كذب على الله.

وكان يسرد الصوم ويقول: الخوف يمنعني الطعام والشراب فما أشتهيه، وبال في مرضه الدم، فحمل ماؤه إلى الطبيب فقال: هذا رجل فتت الخوف كبده.

ولما كان باليمن رهن سطلاً عند بقّال بحضور أحمد بن داود الشاذكوني، وأخذ منه ما يتقوت به، ثم جاءه بفكاكه فأخرج إليه سطلين وقال أيهما سطلك فخذه فقال: قد اشتبه عليّ، أنت في حل من السطل وفكاكه، فقال الشاذكوني للبقّال: أخرجت سطلين إلى رجل من أهل الورع والسطول تشابه، فقال: والله إنه لسطله بعينه وإنما أردت امتحانه، وله في مثل هذا أخبار كثيرة.

وأمّا قوله إمام في السنّة:فلا يختلف العلماء أنه في السنّة الإمام الفاخر، والبحر الزاخر، أوذي في الله فصبر، ولكتابه نصر، ولسنّة نبيه انتصر، أبان حقاً وقال صدقاً، وزاد نطقاً.

قال الربيع بن سليمان: قال الشافعي: من أبغض أحمد بن حنبل عاند السنّة، ومن عاند السنّة أبغض الصحابة، ومن أبغض الصحابة أبغض النبي - ﷺ -، ومن أبغض النبي - ﷺ - كفر بالله العظيم.

قال محمّد بن إسحاق بن راهويه: سمعت أبي يقول: لولا أحمد بن حنبل وبذل نفسه لما بذلها لذهب الإسلام.

فهذه الثمان التي ذكرها الشافعي.

وله خصال أخرى منها الإجماع على أصوله التي اعتقدها، والأخذ بصحبة الأخيار التي اعتمدها.

ومنها: اتفاق الألسن عليه بالصلاح، والإشارة إليه بالتوفيق والفلاح، فإذا ذكر عند كافة العلماء على اختلافهم قالوا: أحمد رجل من أهل الحديث صالح.

وقال ابن الجوزي: ثلاثة جمعوا بين العلم والعمل على الكمال: الحسن، وسفيان، وأحمد رجل من أهل الحديث، ومن ربع بسعيد بن جبير لم أعنفه.

وقال قتيبة بن سعيد: أحمد بن حنبل إمامنا ومن لم يرض به فهو مبتدع.

ومنها ما ألقي الله له في القلوب من هيبة أصحابه وأهل مذهبه فلهم التعظيم التام عند الخاص والعام فالموافق النقي يكرمهم ديانة، والمنافق يعظمهم رعاية وسياسة.

ولما ذكر لأمير المؤمنين المتوكل على الله بعد موت الإمام أحمد، أن أصحابه يأتون على أهل البدع حتى يكون بينهم نزاع كبير إلى، فقال لصاحب الخبر: لا ترفع إلي من أخبارهم شيئاً، وشد على أيديهم، فإنهم وصاحبهم من سادة أمة محمّد وقد عرف الله لأحمد صبره وبلاءه، وأنا أظن أن الله يعطي أحمد ثواب الصدّيقين.

ومنها أنه ما من أحد من أصحابه المتمسكين بمعتقده إلاّ وهو من الطعن سليم لا يضاف إليه وسم بدعة، ولا رسم شنعة.

قال عبد الوهّاب الورّاق: إذا تكلم الرجل في أصحاب أحمد فاتهمه فإن له خبئه ليس هو بصاحب سنّة.

ومنها اتفاق القول الأخير والقديم أن له الاحتياط في التحليل والتحريم.

ومنها: أن كلامه في أهل البدع مسموع، وله القدم العالي في شرح فساد مذهبهم ومقالهم، والتحذير من ضلالهم.

ومنها ما أظهر الله له من المراتب، ونشره له من المناقب، حتى تنافس حين موته بالصلاة عليه العلماء والكبراء والأغنياء والفقراء، وكان مؤثراً للعلم، مقبلاً على طلبه، تاركاً لما يلهيه عنه، ولم يتزوج إلا بعد الأربعين، وكان يقول: أنا أطلب العلم إلى القبر.

ذكر قوة فهمه وغزارة علمه:

عن أحمد بن سعيد[١] قال: ما رأيت أسود الرأس أحفظ لحديث رسول الله ﷺ ولا أعلم بفقهه ومعانيه من أبي عبد الله أحمد.

وعن إبراهيم الحربي[٢] قال: رأيت أحمد بن حنبل فرأيت كأن الله جمع له علم الأولين والآخرين، من كل صنف يقول ما يشاء، ويمسك عمّا يشاء.

وعن محمّد بن يونس[٣] قال: سمعت أبا عاصم[٤] وذكر الفقه فقال: ليس ثَم - يعني ببغداد - إلاّ ذلك الرجل - يعني أحمد بن حنبل - ما جاءنا من ثم أحد غيره يحسن الفقه.

وعن إبراهيم الحربي سُئل أحمد عن الرجل المسلم يقول للنصراني أكرمك الله، قال: نعم يقول: أكرمك الله، وينوي بالإسلام.

---

(١) هو أحمد بن سعيد بن إبراهيم الرباطي، أبو عبد الله المروزي الأشقر، نزيل نيسابور روى عن حبان بن هلال وروح بن عبادة وعبد الرزّاق، وعنه جماعة سوى ابن ماجه وابن خزيمة. قال الخطيب: ورد بغداد بعد أيام ابن حنبل، فجالس بها العلماء وذاكرهم، وكان ثقة فهماً فاضلاً عالماً. مات سنة ٢٤٠هـ.

انظر: تهذيب التهذيب ١/ ٣٠، تذكرة الحفّاظ ٢/ ٥٣٨، طبقات الحفّاظ ٢٥٩.

(٢) هو الإمام الحافظ شيخ الإسلام أبو إسحاق إبراهيم بن إسحاق البغدادي، أحد الأعلام، ولد سنة ١٩٨هـ ومات سنة ٢٨٥هـ. سمع أبا نعيم وعفّان والطبقة وتفقه على الإمام أحمد فكان من جملة أصحابه. حدّث عنه ابن صاعد والنجاد وأبو بكر الشافعي والقطيعي. وكان إماماً في العلم رأساً في الزهد، عارفاً بالفقه، بصيراً بالأحكام، حافظاً للحديث، مميزاً لعلله قيماً بالأدب جماعاً للغة، صنّف غريب الحديث وغيره.

انظر: العبر ٢/ ٧٤، تذكرة الحفّاظ ٢/ ٥٨٤، طبقات الحفّاظ ٢٥٩.

(٣) هو الكديمي محمّد بن يونس بن موسى البصري، روى عن أبي داود الطيالسي وأبي أحمد الزبيري وخلق. ثقة.

انظر: العبر ٢/ ٧٨، تذكرة الحفّاظ ٢/ ٦١٨، طبقات الحفّاظ ٢٦٦.

(٤) هو خشيش بن أصرم بن الأسود، أبو عاصم النسائي، الحافظ صاحب كتاب الاستقامة في السنة والرد على أهل البدع والأهواء. روى عن أزهر بن سعد السمان وإسحاق بن عيسى الطباع وحبان بن هلال وروح بن عبادة وأبي عاصم النبيل وأبي داود الطيالسي. وعنه أبو داود والنسائي وأبو بكر بن أبي داود. مات سنة ٢٥٣هـ.

انظر: طبقات الحفّاظ ٢٤٥ـ ٢٤٦، تذكرة الحفّاظ ٢/ ٥٥١.

وقال عبد الوهّاب الورّاق[1]: أبو عبد الله أحمد إمامنا، وهو من الراسخين في العلم، إذا وقفت غداً بين يدي الله، وسُئلت بمن اقتديت؟ أقول: بأحمد بن حنبل.

وقال يحيىٰ بن معين: أراد الناس منا أن نكون مثل أحمد بن حنبل، لا والله، لا نقدر على أحمد ولا على طريق أحمد.

وقال حرملة[2]: سمعت الشافعي يقول: خرجت من بغداد وما خلفت بها أحداً أتقى ولا أورع ولا أعلم من أحمد بن حنبل.

ذكر حفظه:

عن محمّد بن أبي حاتم[3] قال: قال يوماً سعيد بن عمرو البرذعي[4] لأبي زرعة[5]: أنت أحفظ أم أحمد بن حنبل؟ قال: بل أحمد، قال: وكيف علمت ذلك؟ قال: وجدت كتبه ليس في أوائل الأجزاء ترجمة أسماء المحدّثين الذين سمع منهم، فكان يحفظ كل جزء وممن يسمعه، وأنا لا أقدر على هذا.

---

(١) سيكون له ترجمة في هذا الكتاب.

(٢) هو حرملة بن يحيىٰ بن عبد الله بن حرملة بن عمران التجيبي، أبو حفص المصري صاحب الشافعي، روى عن الشافعي وعبد الله بن وهب ويحيىٰ بن عبد الله بن بكير وعنه مسلم وابن ماجه وبقي بن مخلد وأبو زرعة وأبو حاتم. ولد سنة ١٦٦هـ ومات سنة ٢٣٤هـ.
انظر: وفيات الأعيان ١/ ١٢٨، ميزان الاعتدال ١/ ٤٧٢، اللباب ١/ ١٦٩، العبر ١/ ٤٤٠، طبقات ابن هداية الله ٢٢، طبقات الفقهاء ٩٩، طبقات السبكي ٢/ ١٢٧، شذرات الذهب ٢/ ١٠٣، تذكرة الحفّاظ ٢/ ٤٨٦، تهذيب التهذيب ٢/ ٢٩٢، حسن المحاضرة ١/ ٣٠٧، خلاصة تذهيب الكمال ٦٣.

(٣) هو الإمام الحافظ أبو محمّد عبد الرّحمن بن إدريس بن المنذر التميمي الحنظلي الرازي ولد سنة ٢٤٠هـ ومات سنة ٣٢٤هـ.
انظر: ميزان الاعتدال ٢/ ٥٨٧، النجوم الزاهرة ٣/ ٢٥٦، مرآة الجنان ٢/ ٢٨٩، لسان الميزان ٣/ ٤٣٢، فوات الوفيات ١/ ٥٤٢، العبر ٢/ ٢٠٨، طبقات المفسرين للسيوطي ١٧، طبقات العبادي ٢٩، شذرات الذهب ٢/ ٣٠٨، الرسالة المستطرفة ٧٢، تذكرة الحفّاظ ٣/ ٨٢٩، البداية والنهاية ١١/ ١٩١.

(٤) هو البرذعي الحافظ الناقد أبو عثمان سعيد بن عمرو الأزدي، الرحال، سمع أبا زرعة وتخرج به. مات سنة ٢٢٩هـ.
انظر: تذكرة الحفّاظ ٢/ ٧٤٣.

(٥) هو أبو زرعة الدمشقي عبد الرّحمن بن عمرو بن عبد الله بن صفوان النصري الحافظ شيخ الشام. روى عن أبي مسهر وأبي نعيم وأحمد بن حنبل وخلق وعنه أبو داود والطحاوي والطبراني وابن جوصا. ثقة صدوق مات سنة ٢٨١هـ.
انظر: النجوم الزاهرة ٣/ ٨٧، العبر ٢/ ٦٥، شذرات الذهب ٢/ ١٧٧، تهذيب التهذيب ٦/ ٢٣٦، تبصير المنتبه ١/ ٥٧، تذكرة الحفّاظ ٢/ ٦٢٤.

وقال أبو جعفر التستري[1]: قيل لأبي زرعة: من رأيته من المشايخ أحفظ؟ فقال: أحمد بن حنبل حررت كتبه في اليوم الذي مات فيه فبلغت اثني عشر حملاً وعدلاً، وكل ذلك كان يحفظه عن ظهر قلبه.

وعن عمرو بن محمّد بن رجاء قال: سمعت عبد اللّه بن أحمد يقول: سمعت أبا زرعة يقول: كان أحمد بن حنبل يحفظ ألف ألف حديث، فقيل: ما يدريك؟ قال: ذاكرته فأخذت عليه الأبواب.

وقال عبد الوهّاب الورّاق: ما رأيت مثل أحمد بن حنبل، فقالوا: وأي شيء كان من فضله وعلمه؟ قال: رجل سئل عن ستين ألف مسألة فأجاب فيها بأن قال حدثنا وأخبرنا.

ذكر مصنفاته:

صنَّف المسند وهو ثلاثون ألف حديث، وكان ابتدأ فيه سنة ثمانين ومائة وكان يقول لابنه عبد اللّه: احتفظ بهذا المسند فإنه سيكون للناس إماماً.

وعنه حنبل بن إسحاق[2] قال: جمعنا أحمد أنا وصالح وعبد اللّه، وقرأ علينا المسند، وما سمعه منه غيرنا، وقال لنا: هذا الكتاب قد جمعته وانتقيته من سبعمائة ألف وخمسين ألفاً مما اختلف المسلمون فيه من حديث رسول الله ـ ﷺ ـ فارجعوا إليه فإن وجدتموه فيه وإلا فليس بحجّة، وصنَّف التفسير وهو مائة ألف وعشرون ألف حديث، وصنَّف التاريخ، والناسخ والمنسوخ، والمقدّم والمؤخّر من كتاب الله، وجوابات القرآن، والرد على الزنادقة في دعواهم التناقض على القرآن، والردّ على الجهمية، وفضائل الصحابة، والمناسك الكبير والصغير، وكتاب الزهد، وحديث شعبة، وغير ذلك من الكتب.

ذكر نبذة من كلامه:

سئل عن الفتوى؟ فقال: ترك ما تهوى لما تخشى، وقال: كل شيء من الخير تهمّ به فبادر قبل أن يحال بينك وبينه.

---

(١) له ذكر في طبقات الشافعية لابن كثير.

(٢) هو حنبل بن إسحاق بن حنبل بن هلال، أبو علي الشيباني، ابن عم الإمام أحمد وتلميذه، له تاريخ حسن، وله عن أحمد سؤالات. مات سنة ٢٦٣هـ.

انظر: العبر ٢/ ٥١، طبقات الحنابلة ١/ ١٤٣، تاريخ بغداد ٨/ ٢٨٦، تذكرة الحفّاظ ٢/ ٦٠٠.

ولما ودعه علي بن المديني[١] قال له: توصي بشيء؟ قال: نعم، اجعل التقوى مرادك، وانصب الآخرة أمامك، وكان يقول: عزيز عليَّ أن تذيب الدنيا أكباد رجال وعن صدورهم القرآن، وكان يقول: ما قلّ من الدنيا كان أقل للحساب.

وعن عبد الصمد بن سليمان بن مطير[٢] قال: بت عند أحمد بن حنبل فوضع لي ماء، فلما أصبح وجدني لم أستعمله، فقال: صاحب حديث لا يكون له ورد في الليل؟ قال: قلت: أنا مسافر قال: وإن كنت مسافراً، حج مسروق فما نام إلا ساجداً، قال حنبل: رآني أحمد وأنا أكتب خطّاً دقيقاً، فقال: لا تفعل أحوج ما تكون إليه يخونك.

وعن عبد الملك الميموني[٣] قال: قلت لأبي عبد الله: أي القراءات تختار لي فأقرأ بها؟ قال: قراءة أبي عمرو[٤] لغة قريش، والفصحاء من الصحابة، وقال أحمد بن حنبل: كل الطعام مع الإخوان بالسرور، ومع الفقراء بالإيثار، ومع أبناء الدنيا بالمروة.

ذكر ثناء مشايخه عليه:

قال الشافعي: ما رأيت أعقل من أحمد بن حنبل، قال عبد الرزّاق[٥]: رحل

---

(١) هو علي بن عبد الله بن جعفر السعدي مولاهم أبو الحسن البصري، أحد الأئمة الأعلام وحفّاظ الإسلام. روى عن أبيه وحماد بن زيد وابن عيينة وهشيم والطبقة وعنه أحمد والبخاري وأبو داود والذهلي وأبو حاتم والبغوي وخلق كثير.

قال أبو حاتم: كان علماً في الناس في معرفة الحديث والعلل. وكان أحمد لا يسميه تبجيلاً له إنما يكنيه.

قال ابن معين: كان ابن المديني إذا قدم علينا أظهر السنّة وإذا ذهب إلى البصرة أظهر التشيع. مات سنة ٢٣٤هـ.

انظر: تاريخ بغداد ٤٥٨/١١، تذكرة الحفّاظ ٤٢٨/٢، خلاصة تذهيب الكمال ٢٣٣، الرسالة المستطرفة ١٢٧، شذرات الذهب ٨١/٢، العبر ٤١٨/١، ميزان الاعتدال ١٣٨/٣.

(٢) وهو فقيه بلخ، روى عن الإمام مالك والشافعي وأحمد بن حنبل، ثقة، له ذكر في مناقب الإمام أحمد لابن الجوزي.

(٣) هو أبو الحسن عبد الملك بن عبد الحميد الميموني الجزري صاحب الإمام أحمد روى عنه وعن أبيه عبد الحميد وجماعة. وعنه النسائي ووثقه أبو حاتم وآخرون مات سنة ٢٧٤هـ.

(٤) له ترجمة وافية في معظم كتب اللغة والطبقات وخاصة للقفطي والسيوطي.

(٥) هو عبد الرزّاق بن همام بن نافع الحميري، مولاهم، أبو بكر الصنعاني أحد الأعلام، روى عن أبيه وابن جريج ومعمر والسفياني والأوزاعي ومالك وخلق. وعنه أحمد وإسحاق وابن المديني ووكيع وأبو أسامة. مات سنة ٢٢١هـ.

إلينا من العراق أربعة من رؤساء الحديث: الشاذكوني[1] وكان أحفظهم للحديث، وابن المديني وكان أعرفهم باختلافه، ويحيىٰ بن معين[2] وكان أعلمهم بالرجال، وكان أحمد بن حنبل أجمعهم لذلك كلّه.

وعن شجاع بن مخلد[3] قال: كنت عند أبي الوليد الطيالسي[4] فورد عليه كتاب أحمد بن حنبل فسمعته يقول: ما بالمصرين - يعني بالبصرة والكوفة - أحد

= انظر: نكت الهميان ١٩١، وفيات الأعيان ١/٣٠٣، النجوم الزاهرة ٢/٢٠٢، ميزان الاعتدال ٢/٦٠٩، الفهرست لابن النديم ٢٢٨، العبر ١/٣٦٠، البداية والنهاية ١٠/٢٦٥، تذكرة الحفّاظ ١/٣٦٤، تهذيب الأسماء واللغات ١/١٩١، تهذيب التهذيب ٦/٣١٠، خلاصة تذهيب الكمال ١/٢٠١، الرسالة المستطرفة ٤٠، شذرات الذهب ٢٧٢، طبقات ابن سعد ٥/٣٩٩، طبقات المفسرين للداودي ١/٢٩٦.

(١) هو الحافظ الشهير أبو أيوب سليمان بن داود المنقري البصري. من أفراد الحافظين إلا أنه واهٍ، روى عن حماد بن زيد وعبد الوارث وعبد الواحد بن زياد، وعنه أبو مسلم الكجي والحسن بن سفيان وأبو يعلى. مات سنة ٢٣٤هـ.
انظر: ميزان الاعتدال ٢/٢٠٥، اللباب ٢/٣، تاريخ بغداد ٩/٤٠، تذكرة الحفّاظ ٢/٤٨٨، شذرات الذهب ٢/٨٠، العبر ١/٤١٦، طبقات الحفاظ للسيوطي ٢١٢، ٢١٣.

(٢) هو يحيىٰ بن معين بن عون الغطفاني، مولاهم، البغدادي، أحد الأئمة الأعلام، روى عن ابن عيينة وأبي أسامة وعبد الرزّاق وعفان وغندر وهشيم وخلق. وعنه البخاري ومسلم وأبو داود وعبد الله بن أحمد بن حنبل وهناد وابن سعد. مات سنة ٢٠٣هـ.
انظر: تذكرة الحفّاظ ٢/٤٢٩، الرسالة المستطرفة ١٢٩، خلاصة تذهيب الكمال ٣٦٨، العبر ١/٤١٥، طبقات الحفّاظ ١٨٥، ١٨٦.

(٣) هو شجاع بن مخلد الفلاس أبو الفضل البغوي نزيل بغداد، روى عن إسماعيل بن عياش وابن علية وهشيم ووكيع وابن عيينة ويحيىٰ بن زكريا وعبيدة بن سليمان وحسين بن علي الجعفي وغيرهم. وعنه مسلم وأبو داود وابن ماجه وإبراهيم الحربي ومحمّد بن عبد الله بن المناوي وموسى بن هارون الحمال ومحمّد بن عبدوس وأبو القاسم البغوي وأحمد بن الحسن الصوفي، ولد سنة ١٥٥هـ/ ٧٧٢م ومات سنة ٢٣٥هـ/ ٨٤٩م. له كتاب في رجال الحديث وآخر في التفسير.
انظر: تهذيب التهذيب ٤/٤٣١، ٢٣٢، ميزان الاعتدال ١/٤٤٢.

(٤) هو أبو الوليد الطيالسي هشام بن عبد الملك الباهلي البصري أحد الأعلام، روى عن شعبة وابن عيينة ومالك والحمادين والليث وخلق. وعنه أحمد وابن راهويه وابن المثنى وابن بشار والبخاري وأبو داود وخلق. مات سنة ٢٢٧هـ.
انظر: العبر ١/٣٩٩، خلاصة تذهيب الكمال ٣٥٣، تذكرة الحفّاظ ١/٣٨٢، طبقات الحفّاظ ١٦٤.

أحبّ إليّ من أحمد بن حنبل، ولا أرفع قدراً في نفسي منه، وقال عبد الرّحمن بن مهدي(١) فيه وهو صغير: كاد هذا الغلام أن يكون إماماً في بطن أمّه.

وقال قتيبة بن سعيد(٢): لو أدرك أحمد بن حنبل عصر الثوري(٣)، ومالك(٤)، والأوزاعي(٥) ....

(١) هو عبد الرّحمن بن مهدي بن حسان أبو سعيد البصري اللؤلؤي الحافظ، روى عن شعبة ومالك والسفيانين والحمادين وخلق. وعنه ابنه موسى وابن المبارك وابن وهب وأحمد وإسحاق ويحيىٰ وابن المديني. مات سنة ١٩٣هـ.

انظر: النجوم الزاهرة ٢/ ١٥٩، العبر ١/ ٣٢٦، شذرات الذهب ١/ ٣٥٥، خلاصة تذهيب الكمال ١٩٩، تاريخ بغداد ١٠/ ٢٤٠، تذكرة الحفّاظ ١/ ٣٢٩.

(٢) هو قتيبة بن سعيد بن جميل بن طريف البلخي، أبو رجاء الثقفي، أحد أئمة الحديث. روى عن مالك والليث وابن لهيعة وأبي عوانة وخلق. وعنه الأئمة الخمسة وعبد اللّه بن أحمد وآخرون. أثنى عليه أحمد. وقال هو آخر من سمع من ابن لهيعة. مات سنة ٢٤٠هـ.

انظر: تاريخ بغداد ١٢/ ٤٦٤، تذكرة الحفّاظ ٢/ ٤٤٦، تهذيب التهذيب ٨/ ٣٥٨، العبر ١/ ٤٣٣، اللباب ١/ ١٣٤، النجوم الزاهرة ٢/ ٣٠٣.

(٣) هو سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري، أبو عبد اللّه الكوفي، أحد الأئمة الأعلام. روى عن أبيه وزياد بن علاقة وحبيب بن أبي ثابت وأيوب وجعفر الصادق وخلق. وعنه ابن المبارك ويحيىٰ القطان وعلي بن الجعد، وهو أمير المؤمنين في الحديث. ولد سنة ٩٧هـ ومات سنة ١٦١هـ.

انظر: تاريخ بغداد ٩/ ١٥١، تذكرة الحفّاظ ١/ ٢٠٣، تهذيب التهذيب ٤/ ١١١، حلية الأولياء ٦/ ٣٥٦، خلاصة تذهيب الكمال ١٢٣، الرسالة المستطرفة ٤١، شذرات الذهب ١/ ٢٥٠، طبقات القرّاء لابن الجزري ١/ ٣٠٨، اللباب ١/ ١٩٨، النجوم الزاهرة ٢/ ٣٩، وفيات الأعيان ١/ ٢١٠.

(٤) هو الإمام مالك بن أنس بن مالك بن أبي عامر الأصبحي الحميري أبو عبد اللّه المدني شيخ الأئمة وإمام دار الهجرة، روى عن نافع ومحمّد بن المنكدر وجعفر الصادق وحميد الطويل وخلق. وعنه الشافعي. مات سنة ١٧٩هـ بالمدينة.

انظر: البداية والنهاية ١٠/ ١٧٤، تذكرة الحفّاظ ١/ ٢٠٧، تهذيب الأسماء واللغات ٢/ ٧٥، تهذيب التهذيب ١٠/ ٥، جمهرة أنساب العرب ٤٣٥، حلية الأولياء ٦/ ٣١٣، خلاصة تذهيب الكمال ٣١٣، الديباج المذهب ١٧، الرسالة المستطرفة ١٣، شذرات الذهب ١/ ٢٨٩، صفوة الصفوة ٢/ ٩٩، طبقات ابن سعد ٥/ ٤٥، طبقات الفقهاء ٦٧، طبقات القراء لابن الجزري ٢/ ٣٥، طبقات المفسرين للداودي ٢/ ٢٩٣، العبر ١/ ٢٧٢، الفهرست ١٩٨، اللباب ١/ ٥٥، مرآة الجنان ١/ ٣٧٣، مروج الذهب ٣/ ٣٥٠، النجوم الزاهرة ٢/ ٩٦، وفيات الأعيان ١/ ٤٣٩.

(٥) هو عبد الرّحمن الأوزاعي بن عمرو، أبو عمرو إمام أهل الشام في وقته، نزيل بيروت، روى عن عطاء وابن سيرين ومكحول وخلق. وعنه أبو حنيفة وقتادة ويحيىٰ بن أبي كثير والزهري وشعبة وخلق، ولد سنة ٨٨هـ ومات سنة ١٥٧هـ، كان ثقة مأموناً صدوقاً فاضلاً عالماً فقيهاً.

انظر: العبر ١/ ٢٢٧، خلاصة تذهيب الكمال ١٩٧، تهذيب التهذيب ٦/ ٢٣٨، تذكرة الحفّاظ ١/ ١٧٨.

والليث بن سعد[1]، لكان هو المقدّم، وقال قتيبة بن سعيد: يموت أحمد بن حنبل وتظهر البدع.

ثناء الناس عليه:

قال المزني[2]: سمعت الشافعي يقول: ثلاثة من العلماء من عجائب الزمان: عربي لا يعرب كلمة وهو أبو ثور[3]، وأعجمي لا يخطىء في كلمة هو أبو الحسن الزعفراني[4]، وصغير كلما قال شيئاً صدقته الكبار وهو أحمد بن حنبل، وقال علي بن المديني: أحمد بن حنبل سيدنا، وقال: حفظ الله أبا عبد الله اليوم حجة لله على خلقه، وفي رواية حجة بين الله وبين عبيده في أرضه.

---

(١) هو الليث بن سعد بن عبد الرّحمن الفهمي أبو الحارث المصري أحد الأعلام، روى عن الزهري وعطاء ونافع وبكير بن الأشج وخلق. وعنه ابنه شعيب وكاتبه أبو صالح وابن المبارك وقتيبة وعيسى بن حماد زغبة. ولد سنة ٩٤هـ ومات سنة ١٧٥هـ.
انظر: تاريخ بغداد ١٣/ ٣، تذكرة الحفّاظ ١/ ٢٢٤، الجواهر المضية ١/ ٤١٦، حلية الأولياء ٧/ ٣١٨، خلاصة تذهيب الكمال ٣٧٥، شذرات الذهب ١/ ٢٨٥، صبح الأعشى ٣/ ٣٩٩، طبقات الفقهاء ٧٨، طبقات القراء لابن الجزري ٢/ ٣٤، العبر ١/ ٢٦٦، ميزان الاعتدال ٣/ ٤٢٣، النجوم الزاهرة ٢/ ٨٢، وفيات الأعيان ١/ ٤٣٩.

(٢) هو أبو إبراهيم إسماعيل بن يحيىٰ المزني المصري كان معظماً بين أصحاب الشافعي، وكان ورعاً زاهداً. قال الشافعي في حقّه: لو ناظر الشيطان لغلبه. صنّف في مذهب الشافعي المبسوط والمختصر والمنثور والوسائل وكتاب الوثائق مات سنة ٢٦٤هـ، والمزني منسوب إلى مزينة وهي قبيلة معروفة.
انظر: وفيات الأعيان ١/ ١٩٦، شذرات الذهب ٢/ ١٤٨، طبقات العبادي ٩، طبقات ابن هداية الله ٢٠ ـ ٢١.

(٣) هو أبو ثور إبراهيم بن خالد بن أبي اليمان الكلبي البغدادي الفقيه، روى عن ابن علية وابن عيينة وابن مهدي ووكيع. وعنه أبو داود ومسلم وابن ماجه وأبو القاسم البغوي وأبو حاتم. ثقة مأمون أحد الفقهاء. مات سنة ٢٤٠هـ.
انظر: وفيات الأعيان ١/ ٣، النجوم الزاهرة ٢/ ٣٠١، ميزان الاعتدال ١/ ٢٩، العبر ١/ ٤٣١، طبقات ابن هداية الله ٢٢، طبقات الفقهاء ١٠١، تاريخ بغداد ٦/ ٦٥، تذكرة الحفّاظ ٢/ ٥١٢، تهذيب التهذيب ١/ ١٨١، خلاصة تذهيب الكمال ١٥.

(٤) الثابت هو الحسن بن محمّد بن الصباح الزعفراني أبو علي البغدادي، روى عن ابن علية وحجاج الأعور وسنيد وشبابة بن سوار والشافعي روى عنه كتابه القديم مات سنة ٢٦٠هـ.
انظر: وفيات الأعيان ١/ ١٢٩، النجوم الزاهرة ٣/ ٢٣، اللباب ١/ ٤٠٢، الفهرست ٢١١، طبقات ابن هداية الله ٢٧، طبقات المفسرين للداودي ١/ ١٤٤، طبقات السبكي ٢/ ١١٤، تاريخ بغداد ٧/ ٤٠٧، تذكرة الحفّاظ ٢/ ٥٢٥، تهذيب ٢/ ٣١٨، شذرات الذهب ٢/ ١٤٠، طبقات الحنابلة ١/ ١٣٨.

وقال ابن أبي أويس[(١)]: ما أبقى الله أحمد بن حنبل فلم يذهب الحديث، وقال ابن المديني: ما قام أحد بأمر الإسلام بعد رسول الله ـ ﷺ ـ ما قام أحمد بن حنبل فقيل: يا أبا الحسن ولا أبو بكر الصِّدِّيق؟ قال: ولا أبو بكر، إن أبا بكر كان له أعوان وأصحاب، وأحمد لم يكن له أصحاب ولا أعوان.

وقال أبو عبيد القاسم بن سلام[(٢)]: أحمد إمامنا، وإني لأتزين بذكره، وقال أبو عبيد أيضاً: جالست أبا يوسف ومحمّد بن الحسن ويحيىٰ بن سعيد[(٣)] وعبد الرّحمن بن مهدي فما هبت في مسألة ما هبت أحمد بن حنبل.

وقال أبو بكر الأثرم[(٤)]: ناظرت رجلاً عند أبي عبيد، فقال لي الرجل: من قال

---

(١) هو إسماعيل بن أبي أويس عبد الله بن عبد الله بن أويس بن مالك بن أبي عامر الأصبحي المدني أبو عبد الله. روى عن خاله مالك وإبراهيم بن سعد وسليمان بن بلال وعبد الرّحمن بن أبي الزناد وعبد العزيز الدراوردي. وعنه البخاري ومسلم والدارمي وأبو حاتم الرازي والذهلي. مات سنة ٢٢٦هـ.

انظر: ميزان الاعتدال ١/ ٢٢٢، العبر ١/ ٣٩٦، طبقات ابن سعد ٥/ ٣٢٥، شذرات الذهب ٢/ ٥٨، خلاصة تذهيب الكمال ٢٩، تهذيب التهذيب ١/ ٣١٠، تذكرة الحفّاظ ١/ ٤٠٩.

(٢) هو أبو عبيد القاسم بن عبيد بن سلام البغدادي القاضي أحد الأعلام. روى عن هشيم وإسماعيل بن عياش وابن عيينة ووكيع وخلق. وعنه عباس الدوري وخلق، وثقه أبو داود وابن معين وأحمد. ولي قضاء طرطوس وفسر غريب الحديث وصنّف كتباً ومات بمكة سنة ٢٢٤هـ.

انظر: الفهرست ٧١، مرآة الجنان ٢/ ٨٣، طبقات المفسرين للداودي، العبر ١/ ٣٩٢، طبقات القراء للذهبي ١/ ١٤١، طبقات السبكي ٢/ ١٥٣، طبقات الحنابلة ١/ ٢٥٩، شذرات الذهب ٢/ ٥٤، روضات الجنات ٥٢٦، الرسالة المستطرفة ٤٦، خلاصة تذهيب الكمال ٢٦٥، تهذيب التهذيب ٨/ ٣١٥، تهذيب الأسماء واللغات ٢/ ٢٥٧، تاريخ بغداد ١٢/ ٤٠٣، بغية الوعاة ٢/ ٢٥٣، إنباه الرواة ٣/ ١٢.

(٣) هو يحيىٰ بن سعيد القطّان التميمي، أبو سعيد البصري، الأحول الحافظ، أحد الأئمة، روى عن جعفر الصادق ومالك وحميد الطويل وخلق. وعنه أحمد وابن المديني. مات سنة ١٩٨هـ.

انظر: العبر ١/ ٣٢٧، شذرات الذهب ١/ ٣٥٥، خلاصة تذهيب الكمال ٣٦٣، تهذيب التهذيب ١١/ ٢١٦، تهذيب الأسماء ٢/ ١٥٤، تذكرة الحفّاظ ١/ ٢٩٨، تاريخ بغداد ١٤/ ١٣٥.

(٤) هو أبو بكر أحمد بن محمّد بن هانىء الأثرم الطائي البغدادي الإسكافي الفقيه الحافظ، صاحب ابن حنبل، خراساني الأصل، روى عن القعنبي وعفّان وابن أبي شيبة، وعنه النسائي وابن صاعد، قال إبراهيم الأصبهاني: كان أحفظ من أبي زرعة الرازي وأتقن، وقال الخلال: كان يعرف الحديث ويحفظه ويعلم الأبواب والمسند. له كتاب في العلل.

انظر: العبر ٢/ ٢٢، طبقات الحنابلة ١/ ٦٦، خلاصة تذهيب الكمال ١١، تهذيب التهذيب ١/ ٧٨، تاريخ بغداد: ٥/ ١١٠، تذكرة الحفّاظ ٢/ ٥٧٠.

هذه المسألة؟ قلت: من ليس في شرق ولا غرب مثله، قال: من؟ قلت: أحمد بن حنبل، قال أبو عبيد: صدقت ليس في شرق ولا غرب مثله، ما رأيت رجلاً أعلم بالسنّة منه.

قال أبو زرعة الدمشقي: ما رأت عيني مثل أحمد بن حنبل في العلم والزهد والفقه والمعرفة وكل خير، وقال عمرو بن محمّد الناقد[1]: إذا أوقفني أحمد بن حنبل على حديث فلا أبالي من يخالفني، وقال محمّد بن يحيىٰ الأزدي[2]: إنا نقول بقول أبي عبد الله أحمد وإنه إمامنا، وفيه خلف من العلماء ونتبرأ ممن خالفه، فليس يخالفه إلا مخذول مبتدع.

وقال الحسين الكرابيسي[3]: مثل الذين يذكرون أحمد عندنا مثل قوم يجيئون إلى أبي قبيس يريدون أن يهدموه.

وقال قتيبة: لولا الثوري لمات الورع، ولولا أحمد لأحدثوا في الدين، وقيل لقتيبة: تضم أحمد إلى أحد التابعين، فقال: إلى كبار التابعين، وقال بشر بن الحارث الحافي[4]: قام أحمد مقام الأنبياء، وأحمد عندنا امتحن بالسرّاء والضرّاء، وتداولته أربعة خلفاء بعضهم بالضرّاء وبعضهم بالسرّاء، وكان فقيهاً معتصماً بالله، تداوله المأمون والمعتصم والواثق بعضهم بالضرب والحبس، وبعضهم بالإخافة والترهيب،

---

(١) هو عمرو بن محمّد بن بكير الناقد، أبو عثمان البغدادي الحافظ، نزيل الرقة. روى عن إسماعيل بن علية وهشيم وابن عيينة وعفان وخلق. وعنه البخاري ومسلم وأبو داود وأبو زرعة وأبو حاتم. وكان من الحفّاظ المعدودين، وكان فقيهاً. مات ببغداد سنة ٢٣٢هـ.
انظر: تاريخ بغداد ١٢/ ٢٠٥، تذكرة الحفّاظ ٢/ ٤٤٥.

(٢) هو محمّد بن يحيىٰ بن أبي عمر العدني نزيل مكة صاحب المسند، روى عن أبيه وابن عيينة وفضيل بن عياض وخلق. وعنه مسلم والترمذي وابن ماجه وأبو حاتم وأبو زرعة وخلق. مات بمكة سنة ٢٤٣هـ.
انظر: العبر ١/ ٤٤١، شذرات الذهب ٢/ ١٠٤، تذكرة الحفّاظ ٢/ ٥٠١.

(٣) هو أبو علي الحسين بن علي بن يزيد البغدادي الكرابيسي، كان جامعاً بين الحديث والفقه، سمي بالكرابيسي، لأنه كان يبيع الكرابيس وهي الثياب الخام، مات سنة ٢٤٥هـ وقيل سنة ٢٤٨هـ، له تصانيف كثيرة في أصول الفقه وفروعه والجرح والتعديل.
انظر: الانتقاء ١٠٦، تاريخ بغداد ٨/ ٦٤، وفيات الأعيان ١/ ٣٩٩، شذرات الذهب ٢/ ١١٧، طبقات الشافعية ٢/ ٢٣، ٢٤.

(٤) له ترجمة وافية في طبقات الصوفية للسلمي.

فما كان في هذه الحال إلا سليم الدين غير تارك له من أجل الضرب والحبس، ثم امتحن أيام المتوكل بالتكبير، ثم التعظيم، وبسطت الدنيا عليه، فما ركن إليها، ولا انتقل عن حالته الأولى رغبة ولا رغبة في الذكر، فهذه الحالات لم يمتحن بمثلها سفيان، وحكي عن المتوكل أنه قال: إن أحمد ليمنعنا من بر ولده.

وقال حجاج بن الشاعر[1]: مَنَّ الله على هذه الأمة بأحمد بن حنبل، ثبت في القرآن ولولاه لهلك الناس، وقال أيضاً: ما رأيت روحاً في جسد أفضل من أحمد.

وقال الميموني: ما رأيت مصلياً قط أحسن صلاة من أحمد، ولا أكثر اتباعاً للسنن منه، ولا أنظف ثوباً ولا أشد تعاهداً لنفسه في شاربه وشعر رأسه وبدنه، ولا أنقى ثوباً منه.

وقال عبد الوهّاب الورّاق: لما قال النبي - ﷺ - ردّوه إلى عالمه، رددناه إلى أحمد بن حنبل، وكان أعلم أهل زمانه، وقال الدورقي[2]: من سمعتموه يذكر أحمد بسوء فاتهموه على الإسلام.

ذكر تمسكه بالسُّنّة:

قال الميموني: ما رأيت أحداً من المحدثين أشد تعظيماً لحرمات الله وسنّة نبيّه - ﷺ -، إذا صحت، ولا أشد اتباعاً منه، وقال الإمام أحمد: ما كتبت حديثاً عن النبي - ﷺ - إلاّ وقد علمت[3] به حتى مر بي في الحديث - ﷺ - احتجم وأعطى أبا طيبة ديناراً، فأعطيت الحجام ديناراً حين احتجمت وتسرى واختفى ثلاثاً.

---

(١) هو حجاج بن الشاعر هو ابن يوسف بن حجّاج الثقفي، أبو محمّد البغدادي، كان أبوه شاعراً صحب أبا نواس، وأما ابنه هذا فأحد أئمة الحديث. روى عن الحسن بن موسى الأشيب وروح بن عبادة وزكريا بن عدي وأبي عاصم النبيل وغيرهم. روى عنه مسلم وأبو داود وأبو يعلى وبقي بن مخلد وصالح جزرة وأبو حاتم وابنه عبد الرّحمن وابن أبي الدنيا والحسين بن إسماعيل المحاملي، ثقة مات سنة ٢٥٩هـ.

انظر: العبر ٢/ ٩١، شذرات الذهب ٢/ ١٣٩، تاريخ بغداد ٨/ ٢٤٠، تذكرة الحفّاظ ٢/ ٥٤٩.

(٢) هو أحمد بن إبراهيم بن كثير بن زيد بن أفلح بن منصور بن مزاحم العبدي الدورقي، أبو عبد اللّه البغدادي، روى عن ابن علية وجرير بن عبد الحميد وأبي داود الطيالسي. وعنه مسلم وأبو داود والترمذي وابن ماجه وبقي بن مخلد ويعقوب بن شيبة. صدوق. مات سنة ٢٤٦هـ، وكان مولده سنة ١٦٨هـ.

انظر: العبر ١/ ٤٤٦، شذرات الذهب ٢/ ١١٠، تذكرة الحفّاظ ٢/ ٥٠٥، تهذيب التهذيب ١/ ١٠.

(٣) هكذا في المخطوط ولعل الصواب «عملت».

ذكر بعض ما أنشد من الشعر له ولغيره:

قال أحمد بن يحيىٰ: دخلت على أحمد بن حنبل فقال لي: فيما جئت؟ قلت: في النحو، فأنشد:

إذا ما خلوت الدهر يوماً فلا تقل ... خلوت ولكن قل علي رقيب
ولا تحسبن الله يغفل ساعة ... ولا أن ما يخفى عليه يغيب
لهونا عن الأعمال حتى تتابعت ... ذنوب على آثارهن ذنوب
فيا ليت أن الله يغفر ما مضى ... ويأذن في توباتنا فنتوب
إذا ما مضى القرن الذي أنت فيهم ... وخلفت في قرن فأنت غريب[1]

وعن علي بن خشرم[2] أنه سمع أحمد بن حنبل يقول:

[3]تفنى اللذاذة ممن نال صفوتها ... من الحرام ويبقى الإثم والعار
تبقى عواقب سوء من مغبتها ... لا خير في لذة من بعدها النار

وروي من قوله في علي بن المديني:

يا ابن المديني الذي عرضت له ... دنيا فجاد بدينه لينالها
ماذا دعاك إلى انتحال مقالة ... قد كنت تزعم كافراً من قالها
أمر بدا لك رشده فتبعته ... أم زهرة الدنيا أردت نوالها
ولقد عهدتك فتى متشدداً ... صعب المقالة للتي تدعى لها
إن المرزأ من يصاب بدينه ... لا من يرزأ ناقة وفصالها

ذكر هيئته وصفته:

كان أسمر طوالاً، وخضب رأسه، ولحيته بالحناء، وهو ابن ثلاث وستين سنة خضاباً ليس بالقاني، وكان حسن الوجه، وثيابه غلاظاً إلا أنها كانت بيضاء، وكان أصبر الناس على الوحدة.

---

(١) وردت هذه الأبيات في الجوهر المحصل في مناقب الإمام أحمد ٩٧، مناقب الإمام أحمد لابن الجوزي ٥١٦.

(٢) وهو تلميذ الإمام أحمد بن حنبل، روى عنه عدة مسائل، ثقة.
انظر: مناقب الإمام أحمد لابن الجوزي، والجوهر المحصل للسعدي ٩٧.

(٣) وردت هذه الأبيات في الجوهر المحصل ٩٧.

وعن الحسين بن إسماعيل[1] قال: سمعت أبي يقول: كان يجتمع في مجلس أحمد زهاء على خمسة آلاف أو يزيدون، أقل من خمسمائة يكتبون، والباقون يتعلمون منه حسن الأدب وحسن السمت.

ذكر هيبته:

عن المروزي[2] قال: قال لي الحسن بن أبي أحمد: دخلت على إسحاق بن إبراهيم وفلان وفلان... وذكر السلاطين: ما رأيت أهيب من أحمد، صرت إليه أكلمه في شيء فوقعت علي الرعدة حين رأيته من هيبته.

وقال عبدوس[3]: رآني أحمد يوماً أضحك فأنا أستحييه إلى اليوم، وقال خلف بن سالم[4]: كنا عند يزيد بن هارون[5] فمزح يزيد مع مستمليه فتنحنح أحمد بن حنبل، فضرب يزيد بيده على جبينه وقال: ألا أعلمتموني أن أحمد ها هنا

---

(١) هو القاضي الإمام العلامة الحافظ شيخ بغداد ومحدثها أبو عبد الله الحسين بن إسماعيل بن محمّد الضبي البغدادي المحاملي. ولد سنة ٢٣٥هـ. وسمع الفلاس والزبير بن بكار وأحمد بن إسماعيل السهمي صاحب مالك. وصنف وجمع. روى عنه دعلج والدارقطني. مات سنة ٣٣٠هـ.
انظر: العبر ٢/ ٢٢٢، تذكرة الحفّاظ ٣/ ٨٢٤، تاريخ بغداد ٨/ ١٩، طبقات الحفّاظ ٣٤٣.

(٢) هو أبو بكر أحمد بن علي بن سعيد بن إبراهيم القرشي الأموي المروزي القاضي بدمشق روى عن أحمد بن حنبل وأحمد بن منيع وأبي خيثمة وشريح بن يونس. وعنه النسائي وابن جوصا وأبو عوانة وآخرون، ووثقه النسائي وغيره. مات سنة ٢٩٢هـ.
انظر: العبر ٢/ ٩١، الرسالة المستطرفة ٧٠، خلاصة تذهيب الكمال ٩، تذكرة الحفّاظ ٢/ ٦٦٣، تاريخ بغداد ٤/ ٣٠٤.

(٣) هو عبدوس بن أحمد بن عباد الثقفي الهمداني الحافظ المجود، اسمه عبد الرّحمن. حدّث عن ابن رسته ويعقوب الدورقي. وعنه الحاكم. مات سنة ٣١٢هـ.
انظر: تذكرة الحفّاظ ٢/ ٧٧٣.

(٤) هو خلف بن سالم المخرمي، أبو محمّد المهلبي، مولاهم البغدادي الحافظ السندي روى عن ابن علية وبهز بن أسد وأبي أسامة حماد بن أسامة وابن مهدي. وعنه أبو بكر المروزي وعبد الله بن محمّد البغوي وابن أبي الدنيا وعباس الدوري وعثمان بن سعيد الدارمي. ثقة مات سنة ٢٣١هـ.
انظر: تاريخ بغداد ٨/ ٣٢٨، تذكرة الحفّاظ ٢/ ٤٨١، اللباب ٣/ ١٠٩، ميزان الاعتدال ١/ ٦٦٠.

(٥) هو يزيد بن هارون بن زاذان الواسطي السلمي أبو خالد أحد الأئمة. روى عن شعبة والثوري ومالك والحمادين وابن إسحاق وخلق، وعنه أحمد ويحيى وإسحاق وابن المديني وخلق. مات سنة ٢٠٦هـ.
انظر: العبر ١/ ٣٥٠، شذرات الذهب ٢/ ١٦، خلاصة تذهيب الكمال ٣٧٤، تهذيب التهذيب ١١/ ١٦٦، تذكرة الحفّاظ ١١/ ٣١٧.

حتى لا أمزح، وكان إسماعيل بن علية[1] إذا أقيمت الصلاة، قال: ها هنا أحمد بن حنبل قولوا له يتقدم فيصلّي بهم.

ذكر حسن اخلاقه وعشرته:

قال أبو داود: لم يكن أحمد يخوض في شيء مما يخوض فيه الناس من أمر الدنيا، فإذا ذكر العلم تكلم وقال: مجالسة أحمد مجالس الآخرة ما رأيت أحمد ذكر الدنيا قط.

وعن أبي الحسين بن المنادي قال: سمعت جدي يقول: كان أحمد من أسخياء الناس، وأكرمهم نفساً، وأحسنهم عشرة وأدباً، كثير الإطراق والغضّ، معرض عن القبيح واللغو، لا يسمع منه إلا المذاكرة بالحديث، وذكر الصالحين والزهّاد في وقار وسكون ولفظ حسن، وإذا لقيه إنسان بشر به وأقبل عليه، وكان يتواضع للشيوخ تواضعاً شديداً، وكانوا يكرمونه ويعظمونه وكان يفعل بيحيىٰ بن معين ما لم يفعله بغيره، وكان يحيىٰ أكبر منه بنحو من سبع سنين، وسئل: لم لا تصحب الناس؟ قال: لوحشة الفراق.

قال إسحاق بن هانىء[2]: كنا عند أحمد في منزله ومعنا المروزي ومهنا بن يحيىٰ الشامي[3] فدق داقّ الباب، وقال: المروزي ها هنا؟ فكأن المروزي كره أن يعلم موضعه فوضع مهنا أصبعه في راحته وقال: ليس المروزي ها هنا، فضحك أحمد ولم ينكر ذلك.

وقال إبراهيم الجزري: كان أحمد يأتي العرس والإملاك والختان يجيب

---

(١) هو إسماعيل بن إبراهيم ابن علية ـ وهي أمه ـ وجده مقسم الأسدي مولاهم البصري أبو بشر. روى عن حبيب بن الشهيد وأيوب السختياني وحميد الطويل وداود بن أبي هند وشعبة والثوري. وعنه الحسن بن عرفة وأحمد بن حنبل وابن راهويه وابن المديني وبندار ومسدد ويعقوب الدورقي وغيرهم. ولد سنة ١١٠هـ ومات سنة ١٩٣هـ.

انظر: النجوم الزاهرة ٢ج١٤٤، ميزان الاعتدال ١/ ٢١٦، العبر ١/ ٣١٠، طبقات المفسرين للداودي ١/ ١٠٤، طبقات الحنابلة ١/ ٩٩، شذرات الذهب ١/ ٣٣٣، خلاصة تذهيب الكمال ٣٧، تذكرة الحفّاظ ١/ ٣٢٢، تهذيب الأسماء ١/ ١٢٠، تهذيب التهذيب ١/ ٢٧٥.

(٢) ستأتي له ترجمة في هذا الكتاب.

(٣) ستأتي له ترجمة في هذا الكتاب.

ويأكل، قال خلف: جاءني أحمد يسمع حديث أبي عوانة[1] فاجتهدت أن أرفعه فأبى، وقال: لا أجلس إلا بين يديك أمرنا أن نتواضع لمن نتعلم منه.

ذكر دعائه:

كان كثير الدعاء، وكان يقول في دبر صلاته: اللّهمّ كما صنت وجهي عن السجود لغيرك فصن وجهي عن المسألة لغيرك.

وقال: سمعت وكيع بن الجرّاح[2] يقوله في سجوده ويقول: سمعت سفيان الثوري يدعو به في سجوده، ويقول: كنت أسمع منصور بن المعتمر[3] يقوله، وكان يدعو: اللهمّ إنا نسألك بالقدرة التي قلت للسموات والأرض أئتيا طوعاً أو كرهاً، قالتا أتينا طائعين، اللهمّ وفّقنا لمرضاتك، اللهمّ لا تكثر علينا فنطغى، ولا تقلل علينا فننسى، وهب لنا من رحمتك وسعة رزقك ما يكون بلاغاً لنا وغنىً من فضلك.

وكان يدعو دبر الصلاة: اللهمّ إني أسألك موجبات رحمتك، وعزائم مغفرتك، والغنيمة من كل بر، والسلامة من كل إثم، والفوز بالجنّة والنجاة من النار، ولا تدع لنا ذنباً إلا غفرته، ولا همّاً إلا فرجته، ولا حاجة إلا قضيتها، وكان يقول: اللهمّ من

---

(١) هو أبو عوانة الوضاح بن عبد الله اليشكري الواسطي، روى عن الأعمش وابن المنكدر وأبي الزبير وسماك بن حرب وخلق. وعنه شعبة وابن مهدي وابن المبارك وخلق. ثقة مات سنة ١٧٦هـ.
انظر: ميزان الاعتدال ٤/ ٣٣٤، العبر ١/ ٢٦٩، تذكرة الحفّاظ ١/ ٢٣٧، تاريخ بغداد ١٣/ ٤٦٠، خلاصة تذهيب الكمال ٣٦٠، شذرات الذهب ١/ ٢٨٧.

(٢) هو وكيع بن الجراح بن مليح الرؤاسي أبو سفيان الكوفي الحافظ. روى عن أبيه وبقية وحمّاد بن سلمة والسفيانين ومالك والأوزاعي وخلق. وعنه بنوه: عبيد وفليح وسفيان وأحمد بن حنبل وإسحاق ويحيىٰ وخلق. مات سنة ١٩٦هـ.
انظر: النجوم ٢/ ١٥٣، ميزان الاعتدال ٤/ ٣٣٥، اللباب ١/ ٤٧٨، العبر ١/ ٣٢٤، تاريخ بغداد ١٣/ ٤٦٦، تذكرة الحفّاظ ١/ ٣٠٦، تهذيب الأسماء ٢/ ١٤٤، حلية الأولياء ٨/ ٣٦٨، خلاصة تذهيب الكمال ٣٥٦، شذرات الذهب ١/ ٣٤٩، طبقات ابن سعد ٦/ ٢٧٥.

(٣) هو منصور بن المعتمر بن عبد الله بن ربيعة السلمي، أبو عتاب الكوفي، أحد الأعلام، روى عن ربعي بن خراش والحسن والشعبي والزهري وسعيد بن جبير ومجاهد وخلق. وعنه أبو حنيفة والأعمش وأيوب وإسرائيل وحمّاد بن زيد وشعبة وخلق. ثقة مات سنة ١٣٢هـ.
انظر: نكت الهميان ٢٩٥، ميزان الاعتدال ٤/ ١٦٥، العبر ١/ ١٨٠، طبقات ابن سعد ٦/ ٢٣٥، شذرات الذهب ١/ ١٩١، تذكرة الحفّاظ ١/ ١٤٣، تهذيب التهذيب ١٠/ ٢٦٩، خلاصة تذهيب الكمال ٣٣٠.

كان على هوى وهو يظن أنه على الحق فردّه إلى الحقّ حتى لا يضل من هذه الأمة أحد، اللهمّ لا تشغل قلوبنا بما تكلفت لنا به، ولا تجعلنا في رزقك خولا لغيرك، ولا تمنعنا خير ما عندك لشر ما عندنا، ولا ترعنا حيث نهيتنا، ولا تفقدنا حيث أمرتنا، اللهمّ أعزنا بطاعتك ولا تذلنا بمعصيتك.

ذكر كراماته وإجابة سؤاله:

عن عبد اللّه بن أحمد قال: رأيت أبي حرج على النمل أن تخرج من داره، ثم رأيت النمل تخرج فلم أرها بعد ذلك.

وقالت فاطمة بنت أحمد: وقع الحريق بالبيت[1] أخي صالح، وكان قد تزوج إلى قوم مياسر فحملوا إليه جهازاً شبيهاً بأربعة آلاف دينار فأكلته النار، فقال صالح: ما ذهب مني إلا ثوب أبي كان يصلي فيه، أتبرك فيه وأصلي فيه، قالت: فطفىء الحريق ودخلوا فيه فوجدوا الثوب على سريره قد أكلت النار ما حوله والثوب سليم.

وروي عن القاضي أبي الحسين الزيني[2]: أنه احترق ما في دارهم إلا كتاب فيه شيء بخط الإمام أحمد.

وذكر أبو الفرج بن الجوزي[3]: قال: غرقت بغداد سنة ٥٥١ وغرقت كتبي، سلم لي مجلد فيه ورقات من خط الإمام أحمد.

وقال علي بن أبي حرارة: كانت أمي مقعدة نحو عشرين سنة، فقالت لي: اذهب إلى أحمد بن حنبل فاسأله أن يدعو الله لي فمضيت فدققت عليه الباب، فقال: من هذا؟ فقلت: رجل من أهل ذاك الجانب سألتني أمي وهي زمنة مقعدة أن أسألك

---

(١) هكذا بالأصول ولعلها «ببيت».

(٢) هو الإمام الحافظ القاضي أبو الحسين شجاع بن فارس بن حسين بن فارس بن الحسين الزيني، سمع ابن غالب الذهلي، وعنه ابن ناصر وعبد الوهّاب الأنماطي والسلفي، وذيل على تاريخ الخطيب، وسأله السلفي عن المشايخ، مات سنة ٥٠٧هـ، وهو من صغار هذه الطبقة.

(٣) هو الإمام العلاّمة الحافظ جمال الدين أبو الفرج عبد الرّحمن بن علي بن عبد الرّحمن القرشي البكري الصديقي البغدادي الحنبلي الواعظ، صاحب التصانيف السائرة في فنون العلم، وعرف جدهم بالجوزي لجوزة كانت في دارهم لم يكن بواسط سواها. ولد سنة ٥١٠هـ ومات سنة ٥٩٧هـ. سمع ابن الحصين وأبي غالب ابن البناء. له زاد المسير في التفسير وجامع المسانيد والمغني وتذكرة الأريب والوجوه والنظائر ومشكل الصحاح والموضوعات والواهيات والضعفاء وتلقيح فهوم الأثر والمنتظم.

أن تدعو لها، فسمعت كلامه كلام رجل مغضب، وقال: نحن أحوج أن تدعو الله لنا، فوليت منصرفاً فخرجت عجوز من داره فقالت: أنت الذي كلمت أبا عبد اللّه. قلت: نعم، قالت: قد تركته يدعو الله لها، قال: فخرجت من فوري للبيت فدققت الباب فخرجت على رجليها تمشي، حتى فتحت الباب وقالت: قد وهب الله لي العافية.

وكراماته كثيرة.

ذكر محنته:

لم يزل الناس على ما كان عليه السلف الصالح حتى ظهرت المعتزلة[1] الضالة وقالت بخلق القرآن، وكان الناس في زمن هارون الرشيد على ما كان عليه السلف، كما روي عن محمّد بن نوح[2] قال: سمعت هارون الرشيد أمير المؤمنين يقول: بلغني أن بشراً المريسي زعم أن القرآن مخلوق لئن أظفرني الله به لأقتلنه قتلة ما قتلها أحد قط.

واستمر الأمر كذلك في زمن الأمين محمّد بن هارون الرشيد، ثم لما ولي المأمون أبو جعفر عبد اللّه بن هارون الرشيد في المحرم، وقيل في رجب سنة ثمان وتسعين ومائة، صار إليه قوم من المعتزلة وحسنوا له القول بخلق القرآن، وصار إلى مقالتهم، وقدر أنه خرج في آخر عمره من بغداد لغزو الروم، فعنّ له أن كتب إلى إسحاق بن إبراهيم بن مصعب صاحب الشرطة ببغداد أن يدعو الناس إلى القول بخلق القرآن، فاستدعى جماعة من العلماء والقضاة وأئمة الحديث ودعاهم إلى ذلك، فامتنعوا فهددهم فأجاب أكثرهم مكرهين، واستمر الإمام أحمد على الامتناع، واشتد غضبه لما رأى الناس يجيبون، وانتفخت أوداجه واحمرت عيناه، وذهب ذلك اللين الذي كان فيه، فلما أصرّ على الامتناع حمل على بعير وسيّروه إلى الخليفة، فبلغه

---

(١) هم أصحاب العدل والتوحيد، ويلقبون بالقدرية والعدلية، وهم قد جعلوا لفظ القدرية مشتركاً، وقالوا: لفظ القدرية يطلق على من يقول بالقدر خيره وشره من الله تعالى.

انظر: الملل والنحل للشهرستاني ١/ ٤٣ـ ٤٦.

(٢) هو محمّد بن نوح الحافظ أبو الحسن الجنديسابوري، سمع الحسن بن عرفة. وعنه الدارقطني، وقال: ثقة مأمون من حفاظ الحديث مات سنة ٣٣١هـ.

انظر: العبر ٢/ ٢٠٩، تذكرة الحفّاظ ٣/ ٨٢٧، طبقات الحفّاظ ٣٤٤.

توعد الخليفة له بالقتل إن لم يجبه إلى القول بخلق القرآن، فتوجه إلى الله بالدعاء أن لا يجمع بينه وبينه، فبينا هو في الطريق قبل وصوله إليه إذ جاءهم الصريخ بموت المأمون، وكان موته في رجب سنة ٢١٨هـ، فرد الإمام أحمد إلى بغداد وحبس.

ثم ولي الخلافة المعتصم وهو أبو إسحاق محمّد بن هارون الرشيد، وقدم من بلاد الروم فدخل بغداد مستهل رمضان من السنة، فامتحن الإمام أحمد وضُرب بين يديه، وكان من خبر المحنة أن المعتصم لما قصد إحضار الإمام أحمد ازدحم الناس على بابه وبسط بمجلسه بساطاً ونصب كرسيّاً جلس عليه فأحضر أحمد، فلما وقف بين يديه سلّم عليه، فقال له: يا أحمد، تكلم ولا تخف، فقال أحمد: والله لقد دخلت عليك وما في قلبي مثقال حبة من الفزع، فقال له: ما تقول في القرآن؟ فقال: كلام الله قديم غير مخلوق، قال الله تعالى: **﴿وإن أحد من المشركين استجارك فأجره حتى يسمع كلام الله﴾**[(1)] فقال له: عندك حجّة غير هذا؟ قال: **﴿الرحمن * علّم القرآن﴾**[(2)] ولم يقل خلق القرآن، وقوله: **﴿يس * والقرآن الحكيم﴾**[(3)] ولم يقل والقرآن المخلوق. فقال المعتصم: احبسوه، فحبس وتفرق الناس.

فلما كان من الغد جلس المعتصم مجلسه، وقال: هاتوا أحمد، فاجتمع الناس وجيء به، فوقف بين يديه والسيوف قد جردت، والرماح قد ركزت، والأتراس قد نصبت، والسياط قد طرحت، فسأله المعتصم: ما تقول في القرآن؟ قال: غير مخلوق. قال: ومن أين قلت؟ قال: حدَّثني عبد الرزّاق عن معمر عن الزهري عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: **«إن كلام الذي اختص به موسى مائة ألف كلمة وثمانمائة وثلاث عشرة كلمة، فكان الكلام من الله والاستماع من موسى»**[(4)] ثم قال **﴿ولكن حق القول مني﴾**[(5)] الآية فإن يكن القول من الله فإن القرآن كلام الله.

وأحضر المعتصم الفقهاء والقضاة فناظروه بحضرته في مدة ثلاثة أيام، وهو يناظرهم ويظهر عليهم الحجج القاطعة، ويقول: أعطوني شيئاً من كتاب الله وسنة

---

(١) ٦ م التوبة ٩.

(٢) ١، ٢ م الرحمن ٥٥.

(٣) ١٣، ٢ ك يس ٣٦.

(٤) ورد في مفتاح كنوز السنة.

(٥) ١٣ ك السجدة ٣٢.

رسوله حتى أقول به، وكلما ألزموه يقول لهم: كيف أقول ما لم يقل! فقال المعتصم: قهرنا أحمد.

وكان من المتعصبين عليه محمّد بن عبد الملك الزيات[١] وزير المعتصم، وأحمد بن أبي دواد القاضي[٢]، وبشر المريسي، وكانوا معتزلة، فقال ابن أبي دواد وبشر للخليفة: اقتله حتى نستريح منه، هذا كافر مضل. فقال: إني عاهدت الله أن لا أقتله بسيف ولا آمر بقتله بسيف، فقالا له: اضربه بالسياط، فقال المعتصم: وقرابتي من رسول الله ـ ﷺ ـ لأضربنّك بالسياط، أو تقول كما أقول، فلم يرهبه، فأحضر الجلادين فقال لأحدهم: بكم سوط تقتله؟ قال: بعشرة، قال: فخذه إليك.

فأُخرج الإمام أحمد من أثوابه وشُد في يديه حبلان جديدان، فلما ضرب سوطاً قال: باسم الله، فلما ضرب الثاني قال: لا حول ولا قوة إلا بالله، فلما ضرب الثالث قال: القرآن كلام الله غير مخلوق، فلما ضرب الرابع قال: **﴿قل لن يصيبنا إلا ما كتب الله لنا﴾**[٣]، وجعل الرجل منهم يتقلع إلى الإمام أحمد فيضربه سوطين فيحرضه المعتصم على التشديد في الضرب، ثم يتنحى ثم يتقدم الآخر فيضربه سوطين.

فلما ضرب تسعة عشر سوطاً، قام إليه المعتصم فقال له: يا أحمد علامَ تقتل نفسك، إني والله عليك لشفيق، قال أحمد: فجعل عجيف منجنسي بمقايمة سيفه ويقول: تريد أن تغلب هؤلاء كلهم؛ وجعل بعضهم يقول: ويلك، الخليفة على رأسك قائم، وقال بعضهم: يا أمير المؤمنين، دمه في عنقي، اقتله، وجعلوا يقولون: يا أمير المؤمنين، أنت صائم، وأنت في الشمس قائم! فقال لي: ويحك يا أحمد، ما تقول؟ فأقول: أعطوني شيئاً من كتاب الله أو سنّة رسوله حتى أقول به، ثم رجع الخليفة فجلس ثم قال للجلاّد: تقدّم، وحرّضه على إيجاعه بالضرب، ثم قام الثانية

---

(١) بفتح الزاي وتشديد الياء وبعد الألف تاء فوقها نقطتان ـ هذه النسبة إلى بيع الزيت وحمله من بلد إلى غيره، وهو المؤرخ التاريخي المعروف صاحب كتاب السنّة والسيرة.

(٢) له ذكر وترجمة في هذا الكتاب.

(٣) ٥١ م التوبة ٩.

فجعل يقول للإمام أحمد كما قال أولاً ويرد عليه أحمد كردّه الأول، فرجع المعتصم فجلس فقال للجلاّدين: تقدموا، ويحرضهم ويقول: شددوا قطع الله أيديكم.

قال الإمام أحمد: فذهب عقلي فأفقت بعد ذلك، فإذا القياد قد أطلقت عني، فقال لي رجل ممن حضر: إنا كببناك على وجهك، وطرحنا على ظهرك بارية ودسسناك، قال: فما شعرت بذلك وأتوني بسويق فقالوا: اشرب وتقيأ، فقلت: لست أفطر ثم جيء بي إلى دار إسحاق بن إبراهيم فحضرت الصلاة، فتقدم ابن سماعة فصلّى، فلما انفتل من الصلاة قال لي: صليت والدم يسيل في ثوبك! فقلت: قد صلى عمر وجرحه يثعب دماً.

وعن ميمون الأصبغ[1] قال: لما ضرب أحمد تسعة وعشرين سوطاً أقلعت نكلة سراويله، فنزل السراويل إلى عانته، فقلت: الساعة ينهتك، فرمق أحمد بطرفه السماء وحرّك شفتيه فما كان بأسرع من أن بقي السراويل كرقعة لم ينزل، ثم حمل إلى الحبس وانصرف الناس.

فلما كان بعد سبعة أيام دخل عليه ميمون بن الأصبغ فسأله بأي شيء حرك شفتيه حين انحل سراويله؟ قال: قلت: اللهم إني أسألك باسمك الذي ملأت به العرش إن كنت تعلم أني على الصواب فلا تهتك لي ستراً.

قال أبو الوليد الطيالسي: لو كان هذا في بني إسرائيل لكان أحدوثة، قال علي بن المديني: أيّد الله هذا الدين برجلين: أبو بكر يوم الردّة، وأحمد يوم المحنة.

وقال أبو بكر المزني: أبو بكر يوم الردّة، وعمر يوم السقيفة، وعثمان يوم الدار، وعلي يوم صفّين، وأحمد بن حنبل يوم المحنة، وقيل لبشر بن الحارث الحافي يوم ضرب أحمد: يا أبا نصر لو أنك خرجت فقلت: أنا على قول أحمد بن حنبل! فقال بشر: لا أقوى عليه، أتريدون أن أقوم مقام الأنبياء! إن أحمد قام مقام الأنبياء، ليس هذا عندي، حفظ أحمد من بين يديه ومن خلفه، ثم قال بعدما ضرب أحمد: لقد أدخل الكير فخرج ذهباً أحمر.

وقال علي بن شعيب الطوسي[2]: كان أحمد بن حنبل عندنا المثل الذي قال

---

(١) هو الفقيه والمحدّث ميمون بن أحمد الأصبغ ثقة، له أحاديث عن الإمام أحمد.

(٢) وهو فقيه وزاهد العراق علي بن شعيب السمسار، مات سنة ٢٦٣هـ انظر: تذكرة الحفّاظ ٥٤٨/١.

النبي ﷺ: «إنه كائن في أمّتي ما كان في بني إسرائيل حتى إن المنشار ليوضع على رأس أحدهم ما يصده ذلك عن دينه»[1] ولولا أن أحمد قام بهذا الشأن لكان عاراً وشناراً علينا إلى يوم القيامة.

وعن عبد اللّه بن أحمد ـ رضي الله عنه ـ قال: قال لي أبي: يا بني، لقد أعطيت المجهود من نفسي في المحنة.

وكتب أهل المطامير إلى أحمد: إن رجعت عن مقالتك ارتددنا عن الإسلام.

وكان يصلي كل يوم وليلة ثلاثمائة ركعة، ويقوم الليل، فلما مرض من الأسواط التي ضربها ضعف، فصار يصلي كل يوم خمسين ومائة ركعة، ومكث في السجن نحو ثمانية وعشرين شهراً، ثم أخرج، وأوّل السجن في حياة المأمون والمحنة في رمضان سنة ثمان عشرة ومائتين في الأصح، لأن بشراً المريسي تولى كبرها، ومات بشر في ذي الحجة سنة ثمان عشرة. وأُخرج الإمام أحمد من السجن في رمضان سنة عشرين ومائتين.

وقال عبد اللّه: كنت كثيراً أسمع والدي يقول: رحم الله أبا الهيثم، عفا الله عن أبي الهيثم، فقلت: يا أبة، مَنْ أبو الهيثم؟ فقال: لما أخرجت إليَّ السياط ومُدت يداي، إذا أنا بشاب يجذب ثوبي من ورائي ويقول: تعرفني؟ قلت: لا، قال: أنا أبو الهيثم العيار اللص الذي مكتوب في ديوان أمير المؤمنين أني ضُربت ثمانية عشر ألف سوط بالتفاريق، وصبرت على ذلك في طاعة الشيطان، لأجل الدنيا، فاصبر أنت على طاعة الرحمن لأجل الآخرة.

وقال محمّد بن عبد اللّه الخرقي[2]: بت ليلة عند أحمد فلم أره إلا يبكي إلى أن أصبح، فقلت: يا أبا عبد اللّه، كثر بكاؤك الليلة فما السبب؟ فقال: ذكرت ضرب المعتصم إياي، ومر بي في الدرس ﴿فمن عفا وأصلح فأجره على الله﴾[3] فسجدت وأحللته من ضربي في السجود.

---

(١) ورد في مفتاح كنوز السنّة.

(٢) وهو الفقيه والمحدِّث صاحب المسائل من الإمام أحمد، مات سنة ٢٧٥.

(٣) ٤٢ ك الشورى الآية ٤٠.

وعن عبد اللّه قال: قال أبي: وجه إلي الواثق أن اجعل المعتصم في حلٍّ من ضربه إياي، فقلت: ما خرجت من داره حتى جعلته في حلٍ، وذكرت قول النبي ﷺ: **«لا يقوم يوم القيامة إلا من عفا»**[1]، فعفوت عنه وقال: وما على رجل أن لا يعذبه الله بسبب أحمد، وجعل الإمام أحمد كل من سعى فيه في حل، إلا أهل البدع.

ولما ولي الواثق بعد المعتصم وهو: أبو جعفر هارون بن المعتصم، وكانت ولايته في ربيع الأول سنة سبع وعشرين ومائتين، لم يتعرض للإمام أحمد بشيء إلا أنه بعث إليه يقول: لا تساكنني بأرض، وقيل أمره أن لا يخرج من بيته، فصار يختفي في الأماكن، ثم صار إلى منزله فاختفى فيه أشهراً إلى أن مات الواثق.

وقال إبراهيم بن هانىء: واختفى عندي أحمد ثلاثة أيام ثم قال لي: اطلب لي موضعاً أتحول إليه، فقلت: لا آمن عليك، قال: افعل فإذا فعلت أفدتك، فطلبت له موضعاً، فلما خرج قال: اختفى النبي - ﷺ - في الرخاء ويترك في الشدة.

ولما ولي المتوكل بعد الواثق وهو: أبو الفضل جعفر بن المعتصم، وكانت ولايته في ذي الحجة سنة اثنتين وثلاثين ومائتين أخلف ما كان عليه المأمون والمعتصم والواثق من الاعتقاد، وطعن عليهم فيما يقولون من خلق القرآن، ونهى عن الجدل والمناظرة في الآراء، وعاقب عليه، وأمر بإظهار الرواية للحديث، فأظهر الله به السنّة وأمات به البدعة، وكشف عن الخلق تلك الغمّة، وأطلق جميع من كان اعتقل بسبب القول بخلق القرآن ورفع المحنة، فاستبشر الناس، وأمر بالقبض على محمّد بن عبد الملك الزيات الوزير، ووضع في تنور إلى أن مات، وذلك في سنة ثلاث وثلاثين ومائتين، وابتلى الله أحمد بن أبي دواد بالفالج بعد موت الوزير بسبع وأربعين يوماً، فولي القضاء مكانه ولده أبو الوليد محمّد، فلم تكن طريقته مرضية، وكثر ذاموه، وقل شاكروه ثم سخط المتوكل على ابن أبي دواد وولده في سنة سبع وثلاثين ومائتين، وأخذ جميع ضياع الأب وأمواله، وأخذ من الولد مائة وعشرين ألف دينار، وجوهراً بأربعين ألف دينار، وسيره إلى بغداد وولي القضاء يحيىٰ بن أكثم[2]، ثم مات ابن أبي دواد بالفالج سنة أربعين ومائتين، ومات ولده محمّد قبله بعشرين يوماً.

---

(١) ورد في صحيح البخاري وابن حبان وسنن الترمذي والبيهقي.

(٢) هو يحيىٰ بن أكثم بن محمّد بن قطن بن سمعان بن مشنج بن عبد عمرو بن عبد العزى بن أكثم بن صيفي، التميمي الأسيدي، أبو محمّد المروزي، القاضي الفقيه، روى عن الفضل بن موسى السفياني=

وقال عمران بن موسى[1]: دخلت على أبي العروق الجلاد الذي ضرب الإمام أحمد لأنظر إليه، فمكث خمسة وأربعين يوماً ينبح كما ينبح الكلب، وانتقم الله من كل أخصامه المبتدعين، وشرع المتوكل في الإحسان إلى الإمام أحمد، وتعظيمه وإكرامه وكتب إلى نائبه ببغداد إسحاق بن إبراهيم أن يبعث إليه بالإمام أحمد فجهزه معظماً مكرماً ليراه ويتبرك بدعائه، فلما دخل عليه أمر له بثياب وخلعة، فبكى وقال: أسلم ومن هؤلاء منذ ستين سنة. فلما كان آخر العمر ابتليت بهم فلم يمسها، وأرسل إليه المتوكل مالاً جزيلاً فأبى أن يقبله. فقيل له: إن رددته وجد عليك في نفسه ففرقه على مستحقيه، ولم يأخذ منه شيئاً، وأمر المتوكل أن يشتري له داراً، فقال: يا صالح لئن أقررت لهم بشراء دار ليكونن القطيعة بيني وبينك، فلم يزل يدفع شراء الدار حتى اندفع ثم عاد إلى بغداد، وكان المتوكل لا يولي أحداً إلا بمشورة الإمام أحمد، ومكث إلى حين وفاته قل أن يأتي يوم إلا ورسالة الخليفة تغدو إليه في أمور يستشيره فيها.

ذكر وفاته:

مرض أبو عبد الله أحمد لليلتين خلتا من شهر ربيع الأول، فلما اشتدت علته وتسامع الناس أقبلوا لعيادته، ولزموا بابه بالليل والنهار، وسمع السلطان كثرة الناس فوكل ببابه وباب الزقاق الرابطة وأصحاب الأخبار، وكان أبو عبد الله ربما أذن للناس فيدخلون عليه أفواجاً يسلّمون عليه فيرد عليهم بيده، فلما جاءت الرابطة منع الناس من ذلك وأغلق باب الزقاق، فكان الناس في الشوارع والمساجد حتى تعطل بعض الباعة، وجاء إليه حاجب بن طاهر فقال: إن الأمير يقرئك السلام وهو يشتهي أن يراك، فقال له: هذا مما أكره، وأمير المؤمنين قد أعفاني مما أكره، وقرئت عليه وصيته وفي بعض التاريخ أن نسختها:

= وابن المبارك وعبد اللّه بن إدريس وعيسى بن يونس، وعبد العزيز بن أبي حازم وجرير وابن عيينة والقطان ووكيع وغيرهم.

روى عنه الترمذي والبخاري وعلي بن خشرم وأبو داود السنجي وأبو حاتم إسماعيل القاضي وإبراهيم بن أبي طالب ومحمّد بن إسحاق السراج، ثقة، قيل مات سنة ٢٤٢هـ وقيل أيضاً سنة ٢٤٣هـ.

(١) هو الحافظ الثقة أبو إسحاق عمران بن موسى بن مجاشع الجرجاني محدّث جرجان، سمع أبا كامل الجحدري، ومنه ابن الأخرم وأبو علي النيسابوري، ثقة مات سنة ٣٠٥هـ.

بسم الله الرحمن الرحيم

«هذا ما أوصى به أحمد بن حنبل، أوصى أنه يشهد أن لا إله إلاّ الله وحده لا شريك له وأن محمّداً عبده ورسوله، أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون؛ وأوصى من أطاعه من أهله وقرابته أن يعبدوا الله في العابدين، وأن يحمدوا في الحامدين، وأن ينصحوا لجماعة المسلمين».

ثم استدعى بالصبيان من ذريته فجعلوا ينضمون إليه، وجعل يضمهم ويمسح بيده على رؤوسهم وعينه تدمع، فقال له رجل: لا تغتم لهم يا أبا عبد الله، فأشار بيده، فظننا أن معناه أني لم أرد هذا المعنى، وجعل يدعو لهم، ثم أمر بكفّارة يمين، فاشترى له تمراً فبعث به، فأشار برأسه إلى السماء وجعل يحمد الله.

وكان يصلي قاعداً ويصلي وهو مضطجع لا يكاد يفتر، وبلغه أن طاوساً يكره الأنين فما أنَّ إلاّ في الليلة التي مات فيها.

وعن عبد الله بن أحمد قال: لما حضرت أبي الوفاة جلست عند رأسه وبيدي الخرقة لأشد بها لحييه، فجعل يغرق ثم يفيق، ثم يفتح عينيه ويقول بيده هكذا: لا بعد، لا بعد، ففعل هذا مرّة ثانية، فلما كان في الثالثة قلت له: يا أبة، أي شيء هذا قد لهجت به في هذا الوقت، تغرق حتى نقول قضيت ثم تعود تقول: لا بعد لا بعد؟ فقال لي: ما تدري؟ قلت: لا، فقال: إبليس، لعنه الله، قائم حذائي عاض على أنامله يقول لي: يا أحمد فتني، فأقول لا بعد، حتى أموت.

واشتدت به العلة يوم الخميس وليلة الجمعة، فلما كان صدر النهار من يوم الجمعة الثاني عشر من ربيع الأول سنة إحدى وأربعين ومائتين، قُبض وله سبع وسبعون سنة، فعلت الأصوات بالبكاء حتى كأن الدنيا قد ارتجت [1] فخفنا أن ندع الجمعة.

قال المروزي: فأشرفت عليهم فأخبرتهم أنا نخرجه بعد صلاة الجمعة، وجاء بنو هاشم فاجتمعوا في الدار، فلما فرغنا من غسله وأردنا أن نكفّنه غلبنا عليه بنو هاشم وجعلوا يبكون عليه ويقبّلونه، وكان بعض ولد الفضل بن الربيع قد أعطاه وهو

---

(١) كلمة غير واضحة بالأصل.

في الحبس ثلاث شعرات من شعر النبي - ﷺ - أن يجعل في كل عين شعرة، وعلى لسانه شعرة، ووضعناه على السرير وشددناه بالعمائم، وحملت جنازته وصلى عليه محمّد بن عبد اللّه بن طاهر، وكانت الصفوف من الميدان إلى قنطرة باب القطيع، وحرر من حضرها من الرجال مائة ألف، ومن النساء ستون ألفاً، غير من كان في الطرق وفي السفن وعلى السطوح، ودفن بباب حرب ببغداد.

وقال عبد الوهّاب الورّاق: ما بلغنا أنه كان للمسلمين جمع أكثر منهم على جنازة أحمد بن حنبل إلاّ جنازة في بني إسرائيل، وأسلم يوم مات الإمام أحمد عشرون ألفاً من اليهود والنصارى والمجوس، وكان الإمام أحمد يقول: بيننا وبينهم يوم الجنائز - يعني أهل البدع - فأظهر الله صدق مقالته.

ذكر بعض ما روي له من الكرامات في رؤيا المنام

حال حياته وبعد وفاته:

قال إسحاق المدائني: رأيت كأن الناس قد جمعوا إلى مكة، وكأن الحجر انصدع، فخرج منه لواء. فقلت: ما هذا؟ فقيل: لواء أحمد بن حنبل بايع الله.

وقال أحمد بن محمّد الكندي: رأيت أحمد بن حنبل في المنام، فقلت: ما صنع الله بك؟ قال: غفر لي، وقال لي: يا أحمد ضُربت فيّ؟ قلت: نعم يا رب، قال: يا أحمد، هذا وجهي قد أبحتك النظر إليه.

وقال زكريا بن يحيىٰ التمّار: رأيت أحمد بن حنبل في المنام على رأسه تاج مرصع بالجوهر ويخطر، فقلت: أبا عبد اللّه ما فعل الله بك؟ قال: غفر لي وأدناني من نفسه وتوجني بيده هذا التاج، وقال بقولك القرآن كلام الله غير مخلوق، قال: قلت: فما هذه الخطرة التي لم تعرف منك في دار الدنيا، قال: مشية الخدام في دار السلام.

وعن أبي بكر أحمد بن محمّد الرملي قال: دخلت العراق، فكتبت كتب أهلها، وأهل الحجاز، فمن كثرة اختلافهما لم أدر بأيهما آخذ، فقمت في جوف الليل وتوضأت وصليت ركعتين وقلت: اللهم اهدني إلى ما تحب، ثم أويت إلى فراشي، فرأيت النبي - ﷺ - فيما يرى النائم دخل من باب بني شيبة، وأسند ظهره إلى الكعبة، ورأيت الشافعي وأحمد بن حنبل عن يمين النبي ﷺ، وهو يبتسم إليهما، وبشر المريسي من ناحيته، فقلت: يا رسول الله من كثرة اختلافهما

بأيهما آخذ[1] فأومأ إلى الشافعي وأحمد، فقال: **﴿أولئك الذين آتيناهم الكتاب والحكم والنبوة﴾** ثم أومأ إلى بشر فقال: **﴿فإن يكفر بها هؤلاء فقد وكلنا بها قوماً ليسوا بها بكافرين﴾**[2].

وعن الربيع بن سليمان قال: كتب معي الشافعي كتاباً إلى أحمد بن حنبل ثم قال: يا أبا سليمان، انحدر بكتابي هذا إلى العراق إلى أحمد بن حنبل ولا تقرأه، فأخذت الكتاب وخرجت من مصر حتى قدمت العراق فوافيت مسجد أحمد بن حنبل فصادفته يصلي الفجر، فصليته معه، وكنت لم أركع السنة فقمت أركع عقيب الصلاة، فجعل ينظر إليّ ملياً حتى عرفني، فلما سلمت من صلاتي سلمت عليه، وأوصلت الكتاب إليه، فجعل يسألني عن الشافعي طويلاً قبل أن ينظر في الكتاب ثم فضه، وقرأه حتى إذا بلغ موضعاً منه بكى، وقال: أرجو من الله أن يحقق ما قاله الشافعي، قلت: يا أبا عبد الله، أي شيء كتب إليك؟ قال: إنه يذكر في كتابه أنه رأى النبي - ﷺ - في نومه وهو يقول: يا ابن إدريس، بشّر أحمد بن حنبل أنه يمتحن في دين الله ويدعى إلى القول بخلق القرآن فلا يفعل، وأنه سيضرب بالسياط فإن الله ينشر له بذلك علماً إلى يوم القيامة. فقلت: البشارة، وكان عليه ثوبان فنزع أحدهما ودفعه إليّ، وكان ما يلي جلده، وأعطاني جواب الكتاب، فخرجت على الشافعي فأخبرته بما جرى، قال: فأين الثوب قلت هو ذا، قال: لا نفجعك به ولكن اغسله وجئنا به، قال: فغسلته وحملت ماءه إليه فتركه في قنينة فكنت أراه في كل يوم يمسح منه على وجهه تبركاً.

قال المروزي: كنت يوماً جالساً على قنطرة فإذا أنا برجلين يقدمان رجلاً بدوياً على قعود إذ وقفوا عليّ وقالوا: هو ذا، فقال البدوي: أنت أحمد بن حنبل؟ فقلت: لا، أنا صاحبه، اذكر حاجتك، قال: أردته، قلت: أدلك عليه؟ قال: إي والله، فمضيت بين يديه حتى أتيت باب أبي عبد الله فدققت الباب، فقالوا: من هذا؟ فقلت: أنا المروزي، قالوا: ادخل، قلت: أنا ومن معي؟ قالوا: نعم، فأناخ الأعرابي ناقته وعقلها ودخل معي. فلما رأى أبا عبد الله قال: إي والله، ثلاث مرّات، فسلّم عليه، فقال له: ما حاجتك؟ فقال: رسول رسول الله ﷺ إليك، قال: ويحك، ما تقول؟ قال: إني رجل بدوي بين حيي والمدينة أربعون ميلاً، أوفدني أهلي إلى

---

(١) كلمة غير واضحة بالأصل، ولعلها «لا أدري».

(٢) ٨٩ ك الأنعام ٦.

المدينة أمتار لهم، فأتيت المدينة فابتعت لهم ما عهدوا إليّ من ذلك وجنني المساء فصليت في مسجد رسول الله ﷺ عشاء الآخرة واضطجعت، فبينا أنا نائم إذ أتاني محرك فحرّكني فقال لي: تمضي لرسول الله في حاجة، فقلت: إي والله، فقبض بيده على ساعدي وأتى بي حائط القبر فوقفني عند رأسه، فسمعت من وراء الحائط قائلاً يقول: تمضي لنا في حاجة، فقلت: إي والله، ثلاثاً، فقال: تمضي إلى بغداد أو الزوراء، شك المروزي، فتأتي أحمد بن حنبل فإذا لقيته فقل: النبي ﷺ يقرأ عليك السلام ويقول لك إن الله مبتليك ببلية وممتحنك بمحنة وقد سألته لك الصبر عليها فلا تجزع. قال المروزي: وكان بين منصرف الأعرابي وبين المحنة خمسة وعشرون يوماً.

والحكايات في نحو هذا كثيرة.

ذكر بعض ما قيل فيه من الأشعار والمراثي:

فمن ذلك ما قال أبو محمّد، جعفر بن أحمد بن الحسين البغدادي رحمه الله:

سقى الله قبراً احل فيه ابن حنبل ... من الغيث وسميّاً على إثره ولي
فلله رب الناس مذهب أحمد ... فإن عليه ما حييت معولي
دعوه إلى خلق القران كما دعوا ... سواه فلم يسمع ولم يتأوّل
ولا رده ضرب السياط وسجنه ... عن السنّة الغراء والمذهب الجلي
فمن مبلغ أصحابه أنني به ... أفاخر أهل العلم في كل محفل
وألقى به الزهّاد وكل مطلق ... من الخوف دنياه طلاق التبتل
لقد عاش في الدنيا حميداً موفقاً ... وصار إلى الأخرى إلى خير منزل
وإني لأرجو أن يكون شفيع من ... تولاه من شيخ ومن متكهل
ومن حدث قد نوّر الله قلبه ... إذا سألوا عن أصله قال حنبلي

وقال إسماعيل الترمذي في قصيدة أنشدها لأحمد بن حنبل وهو في السجن:

إذا ميز الأشياخ يوماً وحصلوا ... فأحمد من بين المشايخ جوهر
رقيق أديم الوجه حلو مهذب ... إلى كل ذي تقوى وقور موقر
أبيٌ إذا ما خاف ضيم مؤمر ... ومرٌ إذا ما خاشنوه مذكر
لعمرك ما يهوى لأحمد نكبة ... من الناس إلا ناقص العقل معور
هو المحنة اليوم الذي يبتلى به ... فيعتبر الشيء فينا ويسبر

شجاً في حلوق الملحدين وقرة | لأعين أهل الحق عن مشمر
إذا ضن الأقوام يوماً بسيف | ففيه أنا والحمد لله مفخر
فيا أيها الساعي ليدرك شأوه | رويدك عن إدراكه ستقصر
تمسك بأخي العلم الذي قد وعى | ولم يلهه عنه الخبيص المزعفر
ولا بغلة هي جنة مغربية | ولا حلة تطوى مراراً وتنشر
ولا منزل بالساج والكلس متقن | يتعش فيه.......[1]
ولا أمة براقة الجيد بضة | بمنطقها تصمي الحكيم وتسحر
حمى نفسه الدنيا وقد منحت له | فمنزله إلا من القوت مقفر
فإن يوف الدنيا مقلاً فإنه | من الأدب المحمود والعلم مكثر

ومما ينسب للإمام الشافعي:

أضحى ابن حنبل حجة مبرورة | وبحب أحمد يعرف المتشكك
وإذا رأيت لأحمد متنقصاً | فاعلم بأن ستوره ستهتك

وله أيضاً:

قالوا يزورك أحمد وتزوره | قلت: المكارم لا تفارق منزله
إن زارني فبفضله أو زرته | فلفضله، فالفضل في الحالين له

ورثي بمراث غير ذلك، وفضائله مشهورة.

صنفت للحنابلة وغيرهم، صنف البيهقي والطبراني والذهبي وابن مندة وابن الجوزي والأنصاري والضياء وعبد الغني، وهي تبلغ أربعين مصنفاً مفردة، غير التي في ضمن التواريخ وكتب الرجال.

فنذكر الآن أسماء أصحابه، وهم طبقات: الأولى الذين عاصروه ورووا عنه فنقول: ذكر من توفي قبل وفاة الإمام أحمد مرتباً على الوفيات.

---

(١) غير واضحة في الأصل.

الطبقة الأولى

١ ـ إسماعيل بن إبراهيم بن مقسم، أبو بشر الأسدي، مولاهم، ويعرف بابن علية[١]:

من أهل البصرة، وأصله كوفي، مولده سنة عشر ومائة، سمع من أبي التياح الضبعي، ثقة حافظ، مات سنة ثلاث وتسعين ومائة، عن ثلاث وستين سنة.

٢ ـ أبو أيوب يحيىٰ بن سعيد بن أبان القرشي الأموي[٢]:

روى عنه وهو ببغداد، يلقب الجمل، صدوق يعزب، مات سنة أربع وتسعين ومائة، وله ثمانون سنة.

٣ ـ يحيىٰ بن سعيد التميمي القطّان أبو سعيد الأحول[٣]:

من أهل البصرة، ولد سنة عشرين ومائة، وسمع من أحمد وغيره، وهو ثقة ثبت حافظ عارف بالرجال والحديث.

وقال ابن المديني: ما رأيت أعلم منه، مات سنة ثمان وتسعين ومائة، وله ثلاث وسبعون سنة.

٤ ـ عبد الرّحمن بن مهدي بن حسان العنبري[٤]**، مولاهم البصري أبو سعيد**:

روى عنه، وهو ثقة حافظ ثبت، قال ابن المديني: ما رأيت أعلم منه. مات سنة

---

(١) انظر: النجوم الزاهرة ٢/ ١٤٤، العبر ١/ ٣١٠، ميزان الاعتدال ١/ ٢١٦، طبقات المفسرين للداودي ١/ ١٠٤، طبقات الحنابلة ١/ ٩٩، شذرات الذهب ١/ ٣٣٣، خلاصة تذهيب الكمال ٣٧، تاريخ بغداد ٦/ ٢٢٩، تذكرة الحفّاظ ١/ ٣٢٢، تهذيب الأسماء واللغات ١/ ١٢٠، تهذيب التهذيب ١/ ٢٧٥.

(٢) انظر: ميزان الاعتدال ٤/ ٣٨٠، خلاصة تذهيب الكمال ٣٦٢، تذكرة الحفّاظ ١/ ٣٢٥.

(٣) انظر: تاريخ بغداد ١٤/ ١٣٥، تذكرة الحفّاظ ١/ ٢٩٨، تهذيب الأسماء ٢/ ١٥٤، تهذيب التهذيب ١١/ ٢١٦، خلاصة تذهيب الكمال ٣٦٣، شذرات الذهب ١/ ٣٥٥، العبر ١/ ٣٢٧.

(٤) انظر: النجوم الزاهرة ٢/ ١٥٩، العبر ١/ ٣٢٦، شذرات الذهب ١/ ٣٥٥، تذكرة الحفّاظ ١/ ٣٢٩، تاريخ بغداد ١٠/ ٢٤٠، خلاصة تذهيب الكمال ١٩٩.

ثلاث وتسعين ومائة، وله ثلاث وسبعون سنة.

٥ - **وكيع بن الجرّاح بن مليح**[١]:

ولد سنة تسع وعشرين ومائة وسمع منه، وهو كوفي، يكنى أبا سفيان، حافظ عابد، مات سنة تسع وتسعين ومائة.

٦ - **معروف بن الفيروزان أبو محفوظ العابد المعروف بالكرخي**[٢]:

منسوب إلى كرخ بغداد، وكان أحد المشهورين بالزهد.

٧ - **يحيىٰ بن آدم بن سليمان الكوفي أبو زكريا**[٣]:

حدّث عنه وهو مولى بني أمية، ثقة حافظ فاضل مات سنة ثلاث ومائتين.

٨ - **محمّد بن إدريس بن العباس الشافعي: أحد الأئمة المجتهدين والأعلام**:

ولد بغزة من بلاد الشام سنة مات أبو حنيفة وهي سنة خمسين ومائة، ونشأ بمكة وكتب العلم بها وبالمدينة، وسكن مصر إلى وفاته، سمع منه، وقال الشيرازي[٤]: اتفق العلماء على ثقته وأمانته وزهده ونزاهة عرضه وعفة نفسه وحسن سيرته، وعلو قدره وسخاوته.

قال أبو عبيد: ما رأيت أكمل منه، وقال أحمد: الشافعي كالشمس والعافية للبدن، هل لهذين من خلف، وقال: ما بت منذ ثلاثين سنة إلا أدعو له.

سمع من مالك بن أنس، واجتمع مع أحمد وذاكره، ونقل عنه وحاضره وقال: إذا صح عندكم الحديث فأخبرنا كوفياً أو شامياً، وتوفي سنة أربع ومائتين.

٩ - **محمود بن خراش أبو محمّد الطالقاني البغدادي**:

روى عن أحمد، وهو صدوق مات سنة خمس ومائتين، وله تسعون سنة.

---

(١) انظر: النجوم الزاهرة ٢/ ١٥٣، ميزان الاعتدال ٤/ ٣٣٥، اللباب ١/ ٤٧٨، العبر ١/ ٣٢٤، طبقات ابن سعد ٦/ ٢٧٥، شذرات الذهب ١/ ٣٤٩، خلاصة تذهيب الكمال ٣٥٦، حلية الأولياء ٨/ ٣٦٨، تهذيب الأسماء ٢/ ١٤٤، تذكرة الحفّاظ ١/ ٣٠٦، تاريخ بغداد ١٣/ ٤٦٦.

(٢) انظر: تاريخ بغداد ١٤/ ٢١١.

(٣) انظر: العبر ١/ ٣٤٣، طبقات القراء لابن الجزري ٢/ ٣٦٣، طبقات ابن سعد ٦/ ٢٨١، شذرات الذهب ٢/ ٨، خلاصة تذهيب الكمال ٣٦١، تذكرة الحفّاظ ١/ ٣٥٩.

(٤) وهو صاحب كتاب طبقات الفقهاء مات سنة ٤٧٦هـ.

١٠ ـ يزيد بن هارون بن زاذان السلمي، مولاهم الواسطي، أبو خالد:

أحد شيوخ الإمام أحمد، ثقة متقن عابد، مات سنة ست ومائتين وله تسعون سنة.

١١ ـ الأسود بن عامر، أبو عبد الرّحمن المعروف، بشاذان(١):

أصله من الشام وسكن بغداد، وهو ثقة، مات سنة ثمان ومائتين، في أولها سمع سفيان الثوري، وحدَّث عن الإمام أحمد وغيره، وكان من المشهورين.

١٢ ـ عبد الرزّاق بن همام بن نافع الحميري، أبو بكر الصنعاني(٢):

حدَّث عن الإمام أحمد، ثقة حافظ مصنف شهير، عمي في آخر عمره فتغير وكان تشيّع، وقال أحمد: من سمع من بعدما عمي فهو ضعيف السماع، وقال ابن عدي: رحل إليه أئمة المسلمين وثقاتهم وما بحديثه بأس إلا أنهم نسبوه إلى التشيّع، مات سنة إحدى عشرة ومائتين وله خمس وثمانون سنة.

١٣ ـ أحمد بن جعفر أبو عبد الرّحمن الوكيعي(٣) **الضرير:**

سمع من أحمد.

١٤ ـ أحمد بن داود الواسطي(٤):

نزل بغداد، وحدَّث بها عن حمّاد بن يزيد ونقل عن أحمد.

١٥ ـ خالد بن خداش بن عجلان، أبو الهيثم المهلبي(٥)، **مولاهم البصري:**

سكن بغداد، وروى عنه الإمام أحمد، ونقل هو عن أحمد أشياء، وهو صدوق يخطىء، مات سنة أربع وعشرين ومائتين.

---

(١) انظر: تذكرة الحفّاظ ١/ ٣٦٩، تهذيب التهذيب ١/ ٣٤٠، العبر ١/ ٣٥٤.

(٢) انظر: وفيات الأعيان ١/ ٣٠٣، نكت الهميان ١٩١، النجوم الزاهرة ٢/ ٢٠٢، ميزان الاعتدال ٢/ ٦٠٩، الفهرست ٢٢٨، العبر ١/ ٣٦٠، طبقات المفسرين للداودي ١/ ٢٩٦، طبقات ابن سعد ٥/ ٣٩٩، شذرات الذهب ٢٧٢، الرسالة المستطرفة ٤٠، خلاصة تذهيب الكمال ٢٠١، تهذيب التهذيب ٦/ ٣١٠، تهذيب الأسماء ١/ ١٩١، تذكرة الحفّاظ ١/ ٣٦٤، البداية والنهاية ١٠/ ٢٦٥.

(٣) انظر: طبقات الحنابلة ١/ ٢٣.

(٤) انظر: طبقات الحنابلة ١/ ٤٣.

(٥) انظر: النجوم الزاهرة ٢/ ٩٧، العبر ١/ ٢٧٣، شذرات الذهب ١/ ٢٩٢، خلاصة تذهيب الكمال ٨٦، تهذيب التهذيب ٣/ ١٠٠، تذكرة الحفّاظ ١/ ٢٥٩، تاريخ بغداد ٨/ ٢٩٤.

١٦ ـ **محمّد بن الحكم، أبو بكر الأحول:**

سمع جزءاً من أحمد ومات قبله سنة ثلاث وعشرين ومائتين، وهو مروزي ابن عمر أبي طالب صاحب أحمد، وهو ثقة فاضل.

١٧ ـ **القاسم بن سلام، أبو عبيد**(١):

كان أبوه عبداً روميّاً لرجل من أهل هراة، قال هلال بن العلاء: منَّ اللّه على هذه الأمة بأربعة: الشافعي، ولولاه ما تفقّه الناس في حديث رسول الله ـ ﷺ ـ، وأحمد بن حنبل، ولولاه لابتدع الناس، ويحيىٰ بن معين، نفى الكذب عن رسول الله ـ ﷺ ـ، وأبي عبيد القاسم بن سلام، فسَّر غريب الحديث، ولولاه لاقتحم الناس الخطأ.

وكان موصوفاً بالدين وحسن المذهب والفضل، وصحة الرواية والنقل، وقدم بغداد فروى الناس عنه، وكان من خواص الإمام أحمد، وكان كثيراً ما يحثّ الناس على اتباع أحمد، وصنَّف غريب الحديث والحديث الذي لم يسبق إلى مثله في أربعين سنة، وتوفي سنة أربع وعشرين ومائتين، وقيل اثنتين وعشرين بمكة أو بالمدينة، بعد الفراغ من الحجّ، وروى الناس من كتبه بضعة وعشرين كتاباً من القرآن والحديث وغريبه والفقه، ويقال إنه أوّل من صنَّف في غريب الحديث.

١٨ ـ **هشام بن عبد الملك، أبو الوليد الطيالسي البصري**(٢):

ولد سنة ثلاث وثلاثين ومائة، وحدَّث عن الإمام أحمد وهو ثقة ثبت، مات سنة سبع وعشرين ومائتين.

---

(١) انظر: طبقات الحنابلة ١/ ٢٩٥، ٢٩٦.

(٢) انظر: نزهة الألباء ١٣٦، وفيات الأعيان ١/ ٤١٨، النجوم الزاهرة ٢/ ٢٤١، ميزان الاعتدال ٣/ ٣٧١، مفتاح السعادة ٢/ ٣٠٦، المعارف ٥٤٩، مراتب النحويين ٩٣، مرآة الجنان ٢/ ٨٣، الفهرست ٧١، العبر ١/ ٣٩٢، طبقات المفسرين للداودي ٢/ ٣٢، طبقات القراء للذهبي ١/ ١٤١، طبقات القراء لابن الجزري ٢/ ١٧، طبقات الشيرازي ٩٢، طبقات الشافعية للسبكي ٢/ ١٥٣، طبقات الحنابلة ١/ ٢٥٩، شذرات الذهب ٢/ ٥٤، روضات الجنات ٥٢٦، الرسالة المستطرفة ٤٦، خلاصة تذهيب الكمال ٢٦٥، تهذيب التهذيب ٨/ ٣١٥، تهذيب الأسماء واللغات ٢/ ٢٥٧، تذكرة الحفّاظ ٢/ ٤١٧، تاريخ بغداد ١٢/ ٤٠٣، بغية الوعاة ٢/ ٢٥٣، البداية والنهاية ١٠/ ٢٨١، انباه الرواة ٣/ ١٢، إرشاد الأريب ٦/ ١٦٢.

(٣) انظر: العبر ١/ ٣٩٩، خلاصة تذهيب الكمال ٣٥٣، تذكرة الحفّاظ ١/ ٣٨٢.

١٩ ـ الهيثم بن خارجة أبو أحمد الخراساني[١]:

سمع الليث بن سعد وروى عن أحمد.

٢٠ ـ يحيىٰ بن عبد الحميد بن بشمين، أبو زكريا الحماني الكوفي[٢]:

قدم بغداد وحدَّث بها عن سليمان بن بلال والإمام أحمد، وهو حافظ، إلا أنهم اتهموه بسرقة الحديث، مات سنة ثمان وعشرين ومائتين.

٢١ ـ داود بن عمرو بن زهير أبو سليمان الضبي[٣]:

سمع الإمام أحمد، وروى عنه أحمد، مات سنة ثمان وعشرين ومائتين.

٢٢ ـ محمّد بن مصعب أبو جعفر[٤] **الدعا**:

قال عبد الله بن أحمد: سمعت أبي ذكره، فقال كان صالحاً.

٢٣ ـ مسدد بن مسرهد بن مسربل بن مغربل بن مرعبل بن مطربل بن أرندل بن سرندل بن عرندل بن ماسك بن المستورد[٥]:

كان يحيىٰ بن معين: إذا ذكر نسبه قال: هذه رقية عقرب.

الحافظ الأسدي البصري، ثقة حافظ، يقال إنه أوّل من صنّف المسند بالبصرة، ويقال اسمه عبد الملك بن عبد العزيز، ومسدد لقبه. حدَّث عن يحيىٰ القطّان وروى عنه البخاري، واتفق العلماء على الثناء عليه، ولما أشكل عليه أمر الفتنة وما وقع الناس فيه من الاختلاف والقدر والرفض والاعتزال والقول بخلق القرآن والإرجاء، كتب إلى أحمد بن حنبل: اكتب إليَّ بسنّة رسول الله ـ ﷺ ـ فلما ورد الكتاب على أحمد: بكى وقال: إنا لله وإنا إليه راجعون يزعم هذا البصري أنه أنفق مالاً عظيماً في العلم، وهو لا يهتدي إلى سنّة النبي ـ ﷺ ـ فكتب إليه:

---

(١) انظر: العبر ١/٤٠٠، تذكرة الحفّاظ ٢/٤٦٩.

(٢) انظر: تذكرة الحفّاظ ٢/٤٢٣، خلاصة تذهيب الكمال ٣٦٥، الرسالة المستطرفة ٦٢، شذرات الذهب ٢/٦٧، العبر ١/٤٠٤.

(٣) انظر: العبر ١/٤٠٢، تاريخ بغداد ٨/٣٦٣، طبقات الحفّاظ ١٩٩.

(٤) انظر: طبقات الحنابلة ١/٣٢٠.

(٥) انظر: العبر ١/٤٠٤، شذرات الذهب ٢/٦٦، الرسالة المستطرفة ٦٢، خلاصة تذهيب الكمال ٣٤٠، تهذيب التهذيب ١١/١٠٧، تذكرة الحفّاظ ٢/٤٢١.

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي جعل في كل زمان فترة من الرسل بقايا من أهل العلم يدعون من ضل إلى الهدى، وينهون عن الردى يحيون بكتاب الله الموتى. وبسنّة رسول الله ـ ﷺ ـ أهل الجهالة والردى، فكم من قتيل لإبليس قد أحيوه، وكم من ضال تائه قد هدوه، فما أحسن آثارهم على الناس[1]، وما أقبح أثر الناس عليهم. . .

وذكر خطبة بليغة ووصايا منها: أوصيكم بلزوم السنّة والجماعة، وآمركم أن لا تؤثروا على القرآن شيئاً فإنه كلام الله، ثم بعد كتاب الله سنّة النبي ﷺ، ومن قال القرآن مخلوق فهو كافر بالله، ومن لم يكفرهم فهو كافر، وذكر الجهمية وأنهم ثلاث فرق، وذكر المعتزلة وذكر أنهم يكفرون بالذنوب، وذكر الرافضة وأنهم يقولون إن علياً أفضل من أبي بكر، وإن إسلام علي أقدم من إسلام أبي بكر، فمن زعم أن علياً أفضل من أبي بكر فقد ردّ الكتاب والسنّة لقوله: **﴿محمّد رسول الله والذين معه﴾**[2] فقدّم الله أبا بكر بعد النبي ولم يقدّم علياً، ومن يزعم أن إسلام علي أقدم من إسلام أبي بكر، فقد كذب لأنه أسلم وهو ابن خمس وثلاثين سنة وعلي يومئذ ابن سبع سنين، لم تجر عليه الأحكام والحدود والفرائض، وذكر الإيمان كله، توفي مسدد سنة ثمان وعشرين ومائتين.

٢٤ ـ الحسن بن موسى الأشيب أبو علي البغدادي[3]:

قاضي الموصل وغيرها، ثقة، حدَّث عن أحمد، وحدَّث عنه أحمد، ومات بالريّ سنة تسع وعشرين ومائتين.

٢٥ ـ خلف بن هشام بن تغلب ويقال ابن طالب بن غراب، أبو محمّد البزار المقرىء[4]:

سمع مالك بن أنس، وروى عن الإمام أحمد، ومات وهو مختنق زمان الجهمية سنة تسع وعشرين ومائتين، وهو ثقة وله اختيارات في القراءات.

---

(١) انظر بقية هذا الكتاب في طبقات الحنابلة لابن أبي يعلى ١/ ٣٤١ـ ٣٤٤.

(٢) الآية ٢٩ من سورة الفتح.

(٣) انظر: العبر ١/ ٣٥٧، تذكرة الحفاظ ١/ ٣٦٩، تاريخ بغداد ٧/ ٤٢٦.

(٤) انظر: طبقات الحنابلة ١/ ١٥٣.

٢٦ ـ أحمد بن نصر بن مالك بن الهيثم أبو عبد الله الخزاعي[(١)]:

سمع الحديث من مالك بن أنس، وكان أمَّاراً بالمعروف قوَّالاً للحق، قتله الواثق بيده لامتناعه من القول بخلق القرآن.

وقال أحمد: لقد جاد بنفسه.

قال الذهبي: وكل الواثق برأسه من يحفظه ويصرفه عن القبلة برمحه فذكر الموكل به أنه رآه بالليل يستدير إلى القبلة بوجهه فيقرأ يس بلسان طلق.

قال الذهبي: رويت هذه الحكاية من غير وجه، ورواها الخطيب عن إبراهيم بن إسماعيل بن خلف، قال: أخبرني أن الرأس يقرأ لي القرآن، فمضيت فبت قريباً منه، فلما هدأت العيون سمعت الرأس يقرأ: **﴿الم * أحسب الناس أن يتركوا﴾**[(٢)]. قتل سنة إحدى وثلاثين ومائتين.

٢٧ ـ يحيىٰ بن معين بن زياد، أبو زكريا البغدادي الغطفاني[(٣)] مولاهم:

ثقة حافظ مشهور إمام الجرح والتعديل.

قال أحمد: كل حديث لا يعرفه يحيىٰ فليس بحديث، وغسل على أعواد النبي ـ ﷺ ـ، وحمل على سريره ـ ﷺ ـ، ونودي بين يديه هذا الذي يذبّ الكذب عن رسول الله ﷺ.

قال ابن المديني: انتهى علم الناس إلى يحيىٰ بن معين، وقال: كتبت بيدي ألف ألف حديث، وقال أحمد: يحيىٰ أعلمنا بالرجال، سمع من أحمد، توفي وهو متوجه إلى مكة سنة ثلاث وثلاثين ومائتين.

٢٨ ـ علي بن عبد الله بن جعفر بن نجيح السعدي[(٤)] مولاهم، ابن المديني البصري، أبو الحسن الحافظ:

حدَّث عن أحمد بن حنبل، وله تصانيف الأسامي والكنى ثمانية أجزاء، الضعفاء

---

(١) انظر: طبقات القراء لابن الجزري ١/ ١٤٥، تهذيب التهذيب ١/ ٨٥، تذكرة الحفّاظ ٢/ ٥٤٠.

(٢) ١، ٢ م العنكبوت ٢٩.

(٣) انظر: العبر ١/ ٤١٥، الرسالة المستطرفة ١٢٩، خلاصة تذهيب الكمال ٢٦٨، تذكرة الحفّاظ ٢/ ٤٢٩.

(٤) انظر: ميزان الاعتدال ٣/ ١٣٨، العبر ١/ ٤١٨، شذرات الذهب ٢/ ٨١، الرسالة المستطرفة ١٢٧، خلاصة تذهيب الكمال ٢٣٣، تذكرة الحفّاظ ٢/ ٤٢٨، تاريخ بغداد ١١/ ٤٥٨.

عشرة أجزاء، قال النواوي: له مائة مصنف، قال أبو حاتم: ما سمعت أحداً سمّاه قط، إنما يكنيه تبجيلاً.

وقال ابن مهدي: ابن المديني أعلم الناس بحديث رسول الله - ﷺ - وقال البخاري: ما صغرت نفسي عند أحد إلاّ علي، وهو سيّد المسلمين، ولد سنة إحدى وستين ومائة، وتوفي سنة أربع وثلاثين ومائتين.

٢٩ ـ يحيىٰ بن أيوب أبو زكريا العابد المعروف بالمقابري البغدادي(١):

نقل عن أحمد وغيره، وهو ثقة مات سنة أربع وثلاثين ومائتين، وله سبع وسبعون سنة.

٣٠ ـ شجاع بن مخلد الفلاس أبو الفضل البغوي(٢):

سكن بغداد، وحدَّث بها، وهو صدوق وَهَمَ في حديث واحد رفعه وهو موقوف فذكره بعيبه العقيلي في الضعفاء، مات سنة خمس وثلاثين ومائتين.

٣١ ـ عبد الله بن محمّد اليمامي المعروف بابن الرومي(٣):

نزيل بغداد، وهو صدوق، ومات سنة سبع وثلاثين ومائتين.

٣٢ ـ محمّد بن الحسن عبد الله بن عمر بن محمّد بن أبان القرشي الكوفي المعروف بمشكدانة(٤)**، وهو وعاء المسك، أبو حاتم:**

صدوق وفيه تشيّع، مات سنة سبع وثلاثين ومائتين.

٣٣ ـ محمود بن غيلان أبو أحمد المروزي العدوي مولاهم(٥):

نزل بغداد، وهو ثقة. صاحب سنّة، مات سنة سبع وثلاثين أو بعدها.

---

(١) انظر: خلاصة تذهيب الكمال ٣٦٢، العبر ١/ ٤١٥.

(٢) انظر: طبقات الحنابلة ١/ ١٧١.

(٣) انظر: طبقات الحنابلة ١/ ١٩٧.

(٤) انظر: طبقات الحنابلة ١/ ٣٠٠.

(٥) انظر: شذرات الذهب ٢/ ٩٢، العبر ١/ ٤٣١، تاريخ بغداد ١٣/ ٨٩، تذكرة الحفّاظ ٢/ ٤٧٥.

ذكر من توفي من أصحاب الإمام أحمد
بعد وفاته

١ ـ **عبد الله بن سعيد بن يحيىٰ بن برد السرخسي، أبو قدامة**(١):

حدَّث عنه الشيوخ الكبار المتقدمون منهم البخاري ومسلم، وروى عن أحمد مسائل.

٢ ـ **يحيىٰ بن أكثم بن محمّد بن قطن بن سمعان**(٢):

من ولد أكثم بن صيفي التميمي، حكيم العرب، المروزي، أبو محمّد، صدوق، إلاّ أنه رمي بسرقة الحديث ولم يقع ذلك له، وإنما كان يرى الرواية بالإجازة، سمع ابن المبارك وابن عيينة وأحمد، وولي القضاء للمأمون ثم عزله المعتصم ثم ردّه المتوكل، واختلف المحدِّثون في توثيقه، ولي قضاء البصرة وهو ابن ثماني عشرة سنة، وتوفي سنة اثنتين وأربعين ومائتين.

٣ ـ **أحمد بن سعيد بن إبراهيم، أبو عبد الله الرباطي المروزي الأشقر**(٣):

ثقة حافظ، مات سنة ست وأربعين ومائتين.

٤ ـ **إسحاق بن إبراهيم بن مخلد بن يعقوب الحنظلي المروزي المعروف بابن راهويه**(٤):

الفقيه النيسابوري، عرض عليه قضاء نيسابور فاختفى ودعا الله فمات في اليوم الثالث.

---

(١) الثابت هو عبيد الله بن سعيد، روى عنه البخاري والنسائي وابن خزيمة، مات سنة ٢٤١هـ.
انظر: طبقات الحنابلة ١/ ١٩٨، شذرات الذهب ٢/ ٩٩.

(٢) انظر: شذرات الذهب ٢/ ١٠٣، طبقات الحنابلة ١/ ٤١٠ـ ٤١٤، العبر ١/ ٣٤٥.

(٣) انظر: طبقات الحفاظ للسيوطي ٢٣٦، تهذيب التهذيب ١/ ٣٠، تذكرة الحفّاظ ٢/ ٥٣٨.

(٤) انظر: وفيات الأعيان ١/ ٦٤، النجوم الزاهرة ٢/ ٢٩٣، ميزان الاعتدال ١/ ١٨٢، مفتاح السعادة ٢/ ٢٩٧، تذكرة الحفّاظ ٢/ ٤٣٣، تهذيب التهذيب ١/ ٢١٦، حلية الأولياء ٩/ ٢٣٤، خلاصة تذهيب=

قال أحمد: لا أعلم إلا إسحاق ولم يخلق مثله بالعراق، وقال محمّد بن أسلم الطوسي: ما أعلم أحداً كان. . .[1] من إسحاق، ولو كان الحمادان أحياء لاحتاجا إليه.

وعن أبي داود الخفاف قال: قال إسحاق: كأني أنظر إلى مائة ألف حديث وثلاثين ألف حديث.

يروي عن ابن المبارك والثوري وأبي أسامة وابن عيينة وأحمد، وعنه أحمد والبخاري ومسلم وأبو داود وغيرهم، وتوفي سنة تسع وثلاثين ومائتين وله اثنتان وسبعون سنة.

٥ ـ **هارون بن عبد الله بن مروان بن موسى البزاز المعروف بالحمال، أبو موسى**[٢]:

وكان بزازاً، فلما تزهد حمل، قال النسائي والدارقطني: ثقة، مات سنة ثلاث وأربعين ومائتين.

٦ ـ **أحمد بن حميد، أبو طالب المشكاني المخصوص بصحبة أحمد**[٣]:

وروى عنه مسائل.

٧ ـ **أحمد بن منيع بن عبد الرّحمن أبو جعفر الأصم البغوي**[٤]:

هو ثقة حافظ روى عن أحمد، ونزل بغداد، مات سنة أربع وأربعين ومائتين وله أربع وثمانون سنة.

= الكمال ٢٢، الرسالة المستطرفة ٦٥، **شذرات الذهب ٢/ ٨٩**، طبقات المفسرين للداودي ١/ ١٠٢، العبر ١/ ٤٢٦، الفهرست لابن النديم ٢٣٠، **طبقات الحفاظ** للسيوطي ١٨٨ـ ١٨٩، طبقات الحنابلة ١/ ١٠٩.

(١) كلمة غير واضحة بالأصل لعلها «أفقه».

(٢) انظر: تذكرة الحفّاظ ٢/ ٤٧٨، العبر ١/ ٤٤١، طبقات الحنابلة ١/ ٣٩٦.

(٣) مات سنة ٢٤٤هـ، ثقة.

انظر: طبقات الحنابلة ١/ ٣٩، ٤٠.

(٤) انظر: النجوم الزاهرة ٢/ ٣١٩، العبر ١/ ٤٤٢، شذرات الذهب ٢/ ١٠٥، الرسالة المستطرفة ٦٥، خلاصة تذهيب الكمال ١١، تهذيب التهذيب ١/ ٨٤، تذكرة الحفّاظ ٢/ ٤٨١، طبقات الحفّاظ ٢٠٨.

٨ ـ علي بن حجر بن إياس السعدي المروزي[١]:

نزل بغداد ثم مرو، وهو ثقة حافظ إمام، سأل أحمد عن أشياء، مات سنة سبع وأربعين ومائتين، وقد قارب المائة.

٩ ـ عصمة بن أبي عصمة، أبو طالب العكبري[٢]:

روى عن أحمد.

١٠ ـ عبد الرّحمن بن إبراهيم، أبو عبد اللّه الدمشقي المعروف بدحيم[٣]:

حدَّث عن أحمد، ثقة حافظ متقن، مات سنة خمس وأربعين ومائتين وله خمس وسبعون سنة.

١١ ـ عسكر بن الحصين أبو أيوب النخشبي الصوفي[٤].

١٢ ـ أحمد بن إبراهيم بن كثير بن زيد بن أفلح، أبو عبد اللّه العبدي المعروف بالدورقي[٥]:

أخو يعقوب وهو ثقة حافظ، مات سنة ست وأربعين ومائتين.

١٣ ـ أحمد بن أبي الحواري عبد اللّه بن ميمون التغلبي أبو الحسن الدمشقي[٦]:

حدَّث عن أحمد وغيره، وهو ثقة زاهد، مات سنة ست وأربعين ومائتين.

---

(١) انظر: النجوم الزاهرة ٢/ ٣١٩، اللباب ١/ ٥٤٤، العبر ١/ ٤٤٣، طبقات المفسرين للداودي ١/ ٣٩٥، شذرات الذهب ٢/ ١٠٥، خلاصة تذهيب الكمال ٢٣٠، تذكرة الحفّاظ ٢/ ٤٥٠، تهذيب التهذيب ٧/ ٢٩٣، تاريخ بغداد ١١/ ٤١٦.

(٢) ثقة مات سنة ٢٤٤هـ.
انظر: طبقات الحنابلة ١/ ٢٤٦.

(٣) انظر: العبر ١/ ٤٤٥، تذكرة الحفّاظ ٢/ ٤٨١، خلاصة تذهيب الكمال ١٨٩، تذكرة الحفّاظ ٢/ ٤٠٨، تاريخ بغداد ١٠/ ٢٦٥.

(٤) مات سنة ٢٤٥هـ، ثقة.
انظر: شذرات الذهب ٢/ ١٠٨، ١٠٩، طبقات الحنابلة ١/ ٢٤٨، ٢٤٩.

(٥) انظر: العبر ١/ ٤٤٦، شذرات الذهب ٢/ ١١٠، تهذيب التهذيب ١/ ١٠، تذكرة الحفّاظ ٢/ ٥٠٥، طبقات الحفّاظ ٢٢٠.

(٦) انظر: شذرات الذهب ٢/ ١١٠، طبقات الحفّاظ ١٥٧.

١٤ ـ العباس بن عبد العظيم بن إسماعيل، أبو الفضل العنبري البصري[١]:

ثقة سمع، وتوفي سنة ست وأربعين ومائتين.

١٥ ـ أحمد بن خالد الخلاّل أبو جعفر البغدادي[٢]:

ثقة نقل عنه أحمد، ومات سنة سبع وأربعين ومائتين.

١٦ ـ إبراهيم بن سعيد الجوهري البغدادي[٣]:

صاحب المسند المخرج في أبي بكر الصِّدِّيق ـ رضي الله عنه ـ في نيف وعشرين جزءاً، صحب أحمد، وحكى عنه أشياء، وهو ثقة حافظ تكلم فيه بلا حجة، وتوفي سنة سبع وأربعين ومائتين.

١٧ ـ أحمد بن صالح أبو جعفر المصري[٤]:

طبري الأصل كان حافظاً للأثر عالماً بعلل الحديث، وكتب عن أحمد حديثاً ثم رجع إلى مصر، وتوفي فيها سنة ثمان وأربعين ومائتين.

١٨ ـ الحسن بن الصباح بن محمّد، أبو علي البزار الواسطي البغدادي[٥]:

صدوق فهم، توفي سنة تسع وأربعين ومائتين.

١٩ ـ رجاء بن مرجا، أبو محمّد المروزي وقيل السّمرقندي[٦]:

سكن بغداد وحدَّث عن أحمد والنضر بن إسماعيل، وهو ثقة حافظ مات سنة سبع وأربعين ومائتين.

---

(١) انظر: شذرات الذهب ٢/ ١١٢، طبقات الحنابلة ١/ ٤٢.

(٢) انظر: شذرات الذهب ٢/ ١١٢، العبر ١/ ٤٤٧، تذكرة الحفّاظ ٢/ ٥٢٤، تاريخ بغداد ١٢/ ١٣٧، خلاصة تذهيب الكمال ١٦٠، طبقات الحفّاظ ٢٢٨.

(٣) انظر: تذكرة الحفّاظ ٢/ ٥١٥، تهذيب التهذيب ١/ ١٢٣، خلاصة تذهيب الكمال ١٥، العبر ١/ ٤٤٨، ميزان الاعتدال ١/ ٣٥.

(٤) انظر: ميزان الاعتدال ١/ ١٠٣، النجوم الزاهرة ٢/ ٣٢٨، العبر ١/ ٤٥٠، طبقات القراء لابن الجزري ١/ ٦٢، طبقات السبكي ٢/ ٦، شذرات الذهب ٢/ ١١٧، حسن المحاضرة ١/ ٣٠٦، تهذيب التهذيب ١/ ٣٩، تذكرة الحفّاظ ٢/ ٤٥٩.

(٥) انظر: ميزان الاعتدال ١/ ٤٩٩، العبر ١/ ٤٥٣، شذرات الذهب ٢/ ١١٩، تذكرة الحفّاظ ٢/ ٤٧٦، تاريخ بغداد ٧/ ٣٣٠.

(٦) الثابت هو رجاء بن أبي رجاء، ثقة.
انظر: طبقات الحنابلة ١/ ١٥٤.

٢٠ ـ **هارون بن سفيان المستملي المعروف بمكحلة**[(١)]:

مشهور.

٢١ ـ **إسحاق بن منصور بن بهرام، أبو يعقوب الكوسج المروزي التميمي**[(٢)]:

ولد بمرو، ورحل إلى العراق والحجاز والشام، وله مسائل، وهو ثقة ثبت، مات سنة إحدى وخمسين ومائتين.

٢٢ ـ **عبد الوهّاب بن عبد الحكم**[(٣)] **ويقال ابن الحكم بن نافع أبو الحسن، البغدادي الورّاق**:

شامي الأصل، صحب أحمد وسمع منه، وهو ثقة، مات بعد الخمسين ومائتين.

٢٣ ـ **حميد بن زنجويه أبو أحمد الأَزدي**[(٤)]:

وزنجويه لقب واسمه مخلد بن قتيبة بن عبد الله، ثقة ثبت يروي عن جماعة وله تصانيف، وهو مِن أهل نسا، كثير الحديث، مات سنة إحدى وخمسين ومائتين.

٢٤ ـ **إسحاق بن بهلول الأنباري**[(٥)]:

له إسناد الحسن، خرج أجزاء فعرضها على الإمام أحمد، وكانت له مسائل جياد.

٢٥ ـ **يعقوب بن إبراهيم بن كثير بن زيد بن أفلح بن منصور بن مزاحم أبو يوسف**[(٦)]:

العبيري، مولاهم المعروف بالدورقي، أخو المتقدم، جالس أحمد وسأله عن أشياء ورواها عنه، وهو ثقة حافظ، مات سنة اثنتين وخمسين ومائتين وله ست وتسعون سنة.

---

(١) ثقة مات سنة ٢٤٧هـ.
انظر: طبقات الحنابلة ١/ ٣٩٥، ٣٩٦.

(٢) انظر: العبر ٢/ ١، شذرات الذهب ٢/ ١٢٣، الرسالة المستطرفة ٦٨، تهذيب التهذيب ١/ ٢٤٩، تذكرة الحفّاظ ٢/ ٥٢٤، طبقات الحفّاظ ٢٢٩.

(٣) انظر: تذكرة الحفّاظ ٢/ ٥٢٦، تاريخ بغداد ١١/ ٢٥، طبقات الحفّاظ ٢٢٩.

(٤) انظر: تذكرة الحفّاظ ٢/ ٥٥٠، العبر ٢/ ١.

(٥) انظر: ترجمته في: العبر ٢/ ٣، شذرات الذهب ٢/ ١٢٦، تذكرة الحفّاظ ٢/ ٥١٨.

(٦) انظر: العبر ٢/ ٤، تذكرة الحفّاظ ٢/ ٥٠٧، طبقات الحفّاظ ٢٢٠.

٢٦ ـ زياد بن أيوب بن زياد، أبو هاشم البغدادي الطوسي المعروف بدلويه[(١)]:

وكان يغضب منها، ولقبه أحمد شعبة الصغير، وهو ثقة حافظ، وسأل أحمد عن أشياء، وحدَّث عنه البخاري وأبو حاتم، مات سنة اثنتين وخمسين ومائتين وله ست وثمانون سنة.

٢٧ ـ إسحاق بن حنبل بن هلال بن أسد، أبو يعقوب الشيباني[(٢)]:

عم الإمام أحمد.

٢٨ ـ يوسف بن موسى بن راشد، أبو يعقوب القطَّان الكوفي[(٣)]:

نزل الريّ ثم بغداد، ومات سنة ثلاث وخمسين ومائتين.

٢٩ ـ محمّد بن منصور بن داود بن إبراهيم، أبو جعفر، العابد المعروف بالطوسي[(٤)]:

نزيل بغداد، ثقة مات سنة أربع وخمسين ومائتين.

٣٠ ـ محمّد بن عبد الرحيم بن أبي زهير البزار، أبو يحيىٰ البغدادي[(٥)]:

مولى عمر بن الخطّاب المعروف بصاعقة، فارسي الأصل، ثقة أمين حافظ متقن، مات سنة خمس وخمسين ومائتين.

٣١ ـ عبد الله بن محمّد بن المهاجر، أبو محمّد المعروف بفوران[(٦)]:

حدَّث عن أحمد.

٣٢ ـ محمّد بن إبراهيم الأنماطي البزاز، أبو جعفر المعروف بمربع[(٧)]:

صاحب يحيىٰ بن معين وشيخ أبي داود، ثقة حافظ.

---

(١) انظر: العبر ٢/٣، تهذيب التهذيب ٣/ ٣٥٥، تذكرة الحفّاظ ٢/٥٠٨، تاريخ بغداد ٨/ ٤٧٩، طبقات الحفّاظ ٢٢١.

(٢) انظر: مات سنة ٢٥٣هـ، ثقة.
انظر: طبقات الحنابلة ١/ ١١١، ١١٢.

(٣) انظر: طبقات الحنابلة ١/ ٤٢٠ ـ ٤٢١.

(٤) انظر: طبقات الحنابلة ١/٣١٨.

(٥) انظر: العبر ٢/ ١٠، شذرات الذهب ٢/ ١٣٠، تذكرة الحفّاظ ٢/٥٥٣، تاريخ بغداد ٢/ ٣٦٣، طبقات الحفّاظ ٢٤٧.

(٦) انظر: طبقات الحنابلة ١/ ١٩٥.

(٧) له ذكر في سير أعلام النبلاء للذهبي.

٣٣ ـ محمّد بن إسماعيل أبو عبد الله الجعفي البخاري[١]:

صنَّف الصحيح، والتاريخ، والأدب، وخَلْق أفعال العباد، ورفع اليدين، والقراءة خلف الإمام ولد في شوال سنة أربع وتسعين ومائة، وروى عنه ابن أبي حاتم عنه قال: كتبت عن ألف وثمانمائة شيخ، وقال الدارمي: ما رأيت مثل محمّد بن إسماعيل، وقال الكلواذاني: يأخذ الكتاب فيطلع عليه فيحفظه، وذكر حاشد عنه وقال الفربري عنه: ما وضعت حديثاً إلا صلّيت ركعتين، وفي لفظه وحتى تيقنت صحته. وقال العقيلي: عرض البخاري الصحيح على أحمد وابن معين وابن المديني وغيرهم، وسمع من أحمد وأثنى عليه، وتوفي ليلة الفطر عشاء سنة ست وخمسين ومائتين، وله اثنتين وستين سنة.

٣٤ ـ الحسن بن عبد العزيز بن الوزير، أبو علي الجروي المصري[٢]:

نزيل بغداد، ثقة حافظ ثبت عابد فاضل، قدم بغداد وحدَّث بها عن الحسن بن عرفة، ونقل عن أحمد.

ومات سنة سبع وخمسين ومائتين.

٣٥ ـ أحمد بن الفرات بن خالد الرّازي، أبو مسعود الضبّي الأصبهاني[٣]:

قال أحمد: ما تحت أديم السماء أحفظ من أبي مسعود الرازي، تكلم فيه بلا مستند ومات سنة ثمان وخمسين ومائتين.

٣٦ ـ حبيش بن مبشر بن أحمد بن محمّد الثقفي الفقيه، أبو عبد الله الطوسي[٤]:

---

(١) انظر: وفيات الأعيان ١/ ٤٥٥، الوافي بالوفيات ٢/ ٢٠٦، هداية العارفين ٢/ ١٦، مفتاح السعادة ٢/ ١٣٠، النجوم الزاهرة ٣/ ٢٥، الفهرست لابن النديم ٥٢١، العبر ٢/ ١٢، طبقات المفسرين للداودي ٢/ ١٠٠، طبقات السبكي ٢/ ٢١٢، طبقات الحنابلة ١/ ٢٧١، شذرات الذهب ٢/ ١٣٤، تهذيب التهذيب ٩/ ٤٧، تذكرة الحفّاظ ٢/ ٥٥٥، تاريخ بغداد ٢/ ٤، البداية والنهاية ١١/ ٢٤، طبقات الحفّاظ ٢٤٨ـ ٢٤٩.

(٢) انظر: طبقات الحنابلة ١/ ١٣٥، ١٣٦.
ثقة مات سنة ٢٥٧هـ.

(٣) انظر: النجوم الزاهرة ٣/ ٢٩، ميزان الاعتدال ١/ ١٢٧، مرآة الجنان ٢/ ١٦٩، العبر ٢/ ١٦، طبقات المفسرين للداودي ١/ ٦٢، شذرات الذهب ٢/ ١٣٨، الرسالة المستطرفة ٨٧، خلاصة تذهيب الكمال ٩، تذكرة الحفّاظ ٢/ ٥٤٤، تهذيب التهذيب ١/ ٦٦، طبقات الحفّاظ ٢٣٩.

(٤) انظر: طبقات الحنابلة ١/ ١٤٧، ثقة مات سنة ٢٥٨هـ.

وهو أخو جعفر بن مبشر المتكلم المعتزلي، وحبيش ثقة، مات سنة ثمان وخمسين ومائتين.

٣٧ ـ حميد بن الربيع بن حميد أبو الحسن اللخمي الكوفي الخزاز[(١)]:

روى عن أحمد.

٣٨ ـ محمّد بن يحيىٰ بن خالد بن فارس بن ذؤيب النيسابوري الذهلي، أبو عبد الله[(٢)]:

ثقة، حدَّث عن أحمد بأشياء، ومات سنة ثمان وخمسين ومائتين، وله ست وسبعون سنة.

٣٩ ـ إسحاق بن إبراهيم بن عبد الرّحمن بن منيع أبو يعقوب المعروف بالبغوي[(٣)]:

قرابة أحمد بن منيع، ويلقب لؤلؤاً، مات سنة تسع وخمسين ومائتين.

٤٠ ـ أيوب بن إسحاق بن إبراهيم بن سافري أبو سليمان[(٤)]:

أخو يحيىٰ بن حجاج بن يوسف بن حجاج أبو محمّد الثقفي، المعروف بأنه الشاعر البغدادي، روى عن أحمد وغيره، وهو ثقة حافظ، مات سنة سبع وخمسين ومائتين.

٤١ ـ الحسن بن محمّد بن الصباح، أبو علي الزعفراني[(٥)]:

صحب الشافعي وشارك الطبقة الثانية من شيوخه، توفي سنة سبعين ومائتين.

٤٢ ـ أحمد بن محمّد بن هانيء الطائي، ويقال: الكلبي الإسكافي، أبو بكر الأثرم[(٦)]:

---

(١) ثقة مات سنة ٢٥٨ بمدينة سر من رأى.
انظر: طبقات الحنابلة ١/ ١٤٩ـ ١٥٠.

(٢) انظر: طبقات الحنابلة ١/ ٣٢٧، شذرات الذهب ٢/ ١٣٨.

(٣) انظر: طبقات الحنابلة ١/ ١٠٩، شذرات الذهب ٢/ ١٤٠.

(٤) انظر: طبقات الحنابلة ١١٩١.

(٥) انظر: تاريخ بغداد ٧/ ٤٠٧، تذكرة الحفاظ ٢/ ٥٢٥، تهذيب التهذيب ٢/ ٣١٨، شذرات الذهب ٢/ ١٤٠، طبقات الحنابلة ١/ ١٣٨، طبقات السبكي ٢/ ١١٤، طبقات الفقهاء ١٠٠، طبقات المفسرين للداودي ١/ ١٤٤، طبقات ابن هداية الله ٢٧، الفهرست ٢١١، اللباب ١/ ٤٠٢، النجوم الزاهرة ٣/ ٢٣، وفيات الأعيان ١/ ١٢٩.

(٦) انظر: العبر ٢/ ٢٢، طبقات الحنابلة ١/ ٦٦، خلاصة تذهيب الكمال ١١، تاريخ بغداد/ ١١٠، تذكرة الحفاظ ٢/ ٥٧٠.

روى عنه البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي وغيرهم، وهو ثقة حافظ إمام جليل القدر، سمع أحمد وله مسائل عن أحمد وصنّف تصانيف كالسنن وغيره.

قال ابن حبان: كان من خيار عباد الله، مات سنة ثلاث وستين ومائتين.

٤٣ ـ مسلم بن الحجّاج بن مسلم، أبو الحسن القشيري النيسابوري:

أحد الأئمة، من حفّاظ الأثر، صاحب الصحيح والمسند الكبير والجامع والأسماء والكنى والتمييز، والعلل، والوحدان، والإفراد، والإقرار، وحديث عمرو بن شعيب، الانتفاع بأهب السباع، ومشايخ مالك، ومشايخ الثوري ومشايخ شعبة، ومن ليس له الكنى، والمخضرمون وأولاد الصحابة، وأوهام المحدثين، والطبقات، وأفراد الشاميين.

قال ابن عقدة[(١)]: مسلم أضبط الشاميين من البخاري، وقال مسلم: ما وضعت في كتابي إلا بحجّة، وما أسقطت منه إلا بحجّة، وقال أبو قريش: حفّاظ الدنيا أربعة، فذكر منهم مسلماً، وقال أحمد بن سلمة: رأيت أبا زرعة وأبا حاتم يقدّمان مسلماً في معرفة الصحيح.

وقال مسلم[(٢)]: صنفت الصحيح من ثلاثمائة ألف حديث، وله كتاب سؤالاته لأحمد.

مات سنة إحدى وستين ومائتين.

٤٤ ـ حاتم بن الليث بن الحارث بن عبد الرّحمن، أبو الفضل الجوهري[(٣)]:

سمع جدّه.

---

(١) هو الفقيه المحدّث أبو العباس أحمد بن محمّد بن سعيد، مولى بني هاشم أبوه نحوي صالح يلقب عقدة، ولد سنة ٢٤٩هـ ومات سنة ٣٣٢هـ.
انظر: العبر ٢/ ٢٣٠، تذكرة الحفّاظ ٣/ ٨٣٩، طبقات الحفّاظ ٣٤٨، ٣٤٩.

(٢) انظر: العبر ٢/ ٢٣، وفيات الأعيان ٢/ ٩١، شذرات الذهب ٢/ ١٤٤، الرسالة المستطرفة ١١، تاريخ بغداد ٣/ ١٠٠، تذكرة الحفّاظ ٢/ ٥٨٨، تهذيب الأسماء واللغات ٢/ ٨٩، خلاصة تذهيب الكمال ٣٢٠.

(٣) كان ثقة ثبتاً متقناً حافظاً. روى عنه محمّد بن مخلد. مات سنة ٢٦٢.
انظر: طبقات الحنابلة ١/ ١٤٨.

٤٥ ـ **خطاب بن بشر بن مطر أبو عمر البغدادي المذكر:**

أخو محمّد بن بشر[١] وكان الأكبر.

٤٦ ـ **محمّد بن علي بن داود، أبو بكر الحافظ، يعرف بابن أخت غزال**[٢]:

نزل مصر وحدَّث بها عن أحمد.

٤٧ ـ **عبيد الله بن عبد الكريم بن يزيد بن فروخ أبو زرعة الرازي**[٣]:

ولد سنة مائتين، الحافظ مولى عباس بن مطرف القرشي، جالس أحمد واستفاد منه أشياء كثيرة. قال أبو حاتم: ثم لم يخلق بعده مثله، وقال عبد الحقّ: كل حديث لا يحفظه أبو زرعة ليس له أصل، توفي سنة أربع وستين ومائتين، ورئيت له منامات حسنة.

٤٨ ـ **أحمد بن منصور بن سيار الرمادي البغدادي**[٤] **أبو بكر:**

ولد سنة اثنتين وسبعين ومائة، ثقة حافظ، طعن فيه أبو داود لمذهبه في الوقف في القرآن، مات سنة خمس وستين ومائتين.

٤٩ ـ **إبراهيم بن عبد الله بن أبي شيبة، أبو شيبة**[٥]:

قال أبو حاتم: صدوق، له عن أحمد مسائل، مات سنة خمس وستين ومائتين.

٥٠ ـ **إبراهيم بن هانىء أبو إسحاق النيسابوري**[٦]:

نقل عن أحمد مسائل كثيرة، وكان ورعاً صالحاً صبوراً على الفقر.

---

(١) ثقة مات سنة ٢٦٤هـ روى عنه الأدمي والدوري.
انظر: طبقات الحنابلة ١/ ١٥٢.

(٢) ثقة مات سنة ٢٦٤هـ.
انظر: طبقات الحنابلة ١/ ٣٠٨.

(٣) انظر: العبر ٢/ ٢٨، خلاصة تذهيب الكمال ٢١٣، تذكرة الحفّاظ ٢/ ٥٥٧.

(٤) انظر: العبر ٢/ ٣٠، خلاصة تذهيب الكمال ١١، تهذيب التهذيب ١/ ٨٣، تذكرة الحفّاظ ٢/ ٥٦٤، تاريخ بغداد ٥/ ١٥١.

(٥) انظر: طبقات الحنابلة ١/ ٩٥.

(٦) انظر: طبقات الحنابلة ١/ ٩٧، ٩٨.

٥١ ـ **علي بن حرب الطائي**[١]:

من جملة الأصحاب، صدوق فاضل، مات سنة خمس وستين ومائتين، وجاوز التسعين.

٥٢ ـ **علي بن موفق، أبو الحسين العابدي**[٢]:

حدَّث عن منصور بن عمّار وأحمد بن أبي الحواري وعن أحمد أشياء.

٥٣ ـ **محمّد بن مسلم المعروف بابن وارة، أبو عبد الله الرازي**[٣]:

ثقة حافظ، سأل أحمد عن أشياء، مات سنة سبعين ومائتين وقيل قبلها بسنة أو سنتين.

٥٤ ـ **صالح ابن الإمام أحمد**[٤]**، أبو الفضل**:

أكبر أولاده، ولد سنة ثلاث ومائتين، سمع أباه وابن المديني وأبا الوليد الطيالسي وغيرهم، وتوفي سنة ست وستين ومائتين.

٥٥ ـ **يحيىٰ بن محمّد بن يحيىٰ الذهلي الملقب حيكان النيسابوري**[٥]:

سمع أحمد، ثقة حافظ مات شهيداً سنة سبع وستين ومائتين.

٥٦ ـ **الحسن بن ثواب، أبو علي الثعلبي المحرمي**[٦].

٥٧ ـ **محمّد بن إبراهيم أبو حمزة الصوفي**[٧]:

كان من المتكلمين في جامع الرصافة ثم انتقل إلى جامع المدينة، وكان عالماً بالقراءات، سمع أحمد واستفاد منه أشياء.

---

(١) انظر: طبقات الحنابلة ١/ ٢٢٢، ٢٢٣.

(٢) انظر: طبقات الحنابلة ١/ ٢٣٠ـ ٢٣٢.

(٣) وقيل سنة ٢٦٥هـ.

(٤) انظر: طبقات الحنابلة ١/ ١٧٣ـ ١٧٦.

(٥) انظر: طبقات الحنابلة ١/ ٤٠٧.

(٦) سمع يزيد بن هارون وعبد الرّحمن بن عمرو بن جبلة البصري، وإبراهيم بن حمزة المدني وعمّار بن عثمان الحلبي، ثقة مات سنة ٢٦٨هـ.
انظر: طبقات الحنابلة ١/ ٢٦٨.

(٧) انظر: طبقات الحنابلة ١/ ٢٦٩، ٢٧٠.

٥٨ ـ محمّد بن إسحاق بن جعفر، أبو بكر الصاغاني البغدادي:

كان أحد الأثبات المتقين مع صلابة في الدين واشتهار في السنّة واتساع في الرواية، توفي سنة سبعين ومائتين.

٥٩ ـ محمّد بن إبراهيم بن سعيد بن موسى بن عبد الرّحمن أبو عبد الله البوشنجي(١):

نقل عن أحمد أشياء، وهو ثقة حافظ فقيه، مات سنة سبعين ومائتين وله بضع وثمانون سنة.

٦٠ ـ إسماعيل بن عبد الله بن ميمون بن عبد المجيد بن أبي الرجال، أبو النظر العجلي(٢) المروزي:

ابن أخي نوح بن ميمون المضروب، سمع أحمد.

٦١ ـ علي بن سهل بن المغيرة النسائي(٣):

ذكره أبو بكر، من جملة الأصحاب البغداديين ويعرف بالعفاني لملازمته عفّان بن مسلم، وهو ثقة.

٦٢ ـ العباس بن محمّد بن حاتم، أبو الفضل الدوري(٤):

مولى بني هاشم الخوارزمي ثم البغدادي، ذكره الخلال فيمن صحب أحمد، وهو ثقة حافظ مات سنة إحدى وسبعين ومائتين، وله سبع وسبعون سنة.

٦٣ ـ محمّد بن علي بن عبد الله بن مهران بن أيوب، أبو جعفر، الورّاق الجرجاني(٥) البغدادي:

---

(١) انظر: طبقات الحنابلة ١/ ٢٦٤، ٢٦٥.

(٢) انظر: طبقات الحنابلة ١/ ١٠٥.

(٣) مات سنة ٢٧١هـ.

انظر ترجمته في: طبقات الحنابلة ١/ ٢٢٥.

(٤) انظر: طبقات الحنابلة ١/ ٢٣٦ـ ٢٣٩.

(٥) روى عن عبيد الله بن موسى وأبي غسان مالك بن إسماعيل وأبي نعيم ومعلى بن أسد وعبد الله بن رجاء، حدّث عنه عبيد الله البغوي، ومحمّد بن داود الفقيه، وأبو الحسين المنادي، وأبو بكر الخلاّل، وأبو العباس بن سريج وغيرهم مات ٢٩٢، وقيل سنة ٢٧١هـ.

يعرف بحمدان، وسمع أحمد.

٦٤ ـ **عيسى بن جعفر، أبو موسى الورّاق الصفدي**(١):

نقل عن أحمد أشياء.

٦٥ ـ **أحمد بن سعيد بن إبراهيم بن سعيد بن إبراهيم بن عبد الرّحمن بن عوف الزهري أبو إبراهيم**(٢):

سمع أحمد.

٦٦ ـ **أحمد بن محمّد بن واصل المقرىء أبو العباس**(٣):

صحب من النحاة ابن سعدان ومن القرّاء خلقاً، وكان عنده عن أحمد مسائل حساناً منها: سمعت أحمد وقد سُئل: أتخرج الزكاة من بلد؟ قال: لا يجوز. فقيل: إن كان لقرابة؟ فقال: لا.

٦٧ ـ **حنبل بن إسحاق، أبو علي الشيباني، ابن عم أحمد**(٤):

سمع أحمد وأبا نعيم، قال الخلال: قد جاء حنبل عن أحمد بمسائل أجاد فيها، صنَّف تاريخاً وكتاب الفتنة ومحنة أحمد وجزأه، قال الخطيب: كان ثقة ثبتاً، توفي بواسط سنة ثلاث وسبعين ومائتين.

٦٨ ـ **محمّد بن أحمد بن واصل، أبو العباس المقرىء**(٥):

سمع أباه وأحمد ومحمّد بن صالح الخياط.

٦٩ ـ **الفتح بن أبي الفتح شخرف بن داود بن مزاحم**(٦):

---

(١) سمع عيسى بن جعفر وشبابة بن سوار وشجاع بن الوليد، وروى عنه يحيىٰ بن صاعد والقاضي المحاملي ومحمّد بن مخلد وأبو الحسين المنادي مات سنة ٢٧١هـ.
انظر: طبقات الحنابلة ١/ ٢٤٧، ٢٤٨.

(٢) الثابت أحمد بن سعد، سمع علي بن الجعد وعلي بن بحر بن بري ومحمّد بن سلام الجمحي وإسحاق بن موسى الأنصاري، مات سنة ٢٧٣هـ.

(٣) انظر: طبقات الحنابلة ١/ ٧٥ ـ ٧٦.

(٤) انظر: تاريخ بغداد ٨/ ٢٨٦، تذكرة الحفّاظ ٢/ ٦٠، طبقات الحنابلة ١/ ١٤٣، العبر ٢/ ٥١.

(٥) ثقة مات سنة ٢٧٣هـ.

(٦) ثقة مات سنة ٢٧٣هـ.
انظر: طبقات الحنابلة ١/ ٢٥٥ـ ٢٥٦.

كان أحد العبّاد السائحين، ثم سكن بغداد وحدَّث بها وصحب أحمد وسأله عن أشياء كثيرة. وقال أحمد: ما أخرجت خراسان مثل الفتح بن شخرف.

٧٠ ـ **محمّد بن إبراهيم بن مسلم أبو أمية**(١):

سكن طرسوس، فقيل له الطرسوسي، وهو بغدادي، سمع الإمام أحمد، وهو صدوق صاحب حديث، توفي سنة ثلاث وسبعين ومائتين.

٧١ ـ **هيذام بن قتيبة يعرف بالمروزي**(٢):

روى عن أحمد.

٧٢ ـ **أحمد بن محمّد بن الحجَّاج بن عبد العزيز، أبو بكر المروزي**(٣):

كانت أمه مروزية وأبوه خوارزمياً، وهو المقدم من أصحاب أحمد لورعه وفضله وكان أحمد يأنس به، وقال إسحاق بن داود: لا أعلم أحداً أقوم لله منه، وقال ابن صدقة: ما علمت أذبّ عن الدين منه، وقال الخلاّل: شيّعه للغزو خمسين كذا ألفاً، روى عن أحمد وأكثر، وتولى إغماض أحمد وغسله، قال: سمعت أحمد: يكره للرجل أن ينام بعد العصر، يخاف على عقله، وكان كثير التصانيف، وتوفي سنة خمس وسبعين ومائتين.

٧٣ ـ **إسحاق بن إبراهيم بن هانىء النيسابوري، أبو يعقوب**(٤):

خدم أحمد وهو ابن سبع سنين، وكان ذا دين وورع، نقل عن أحمد مسائل، منها سمعته سئل عن الذمي يشتم معاوية يصلى خلفه، قال: لا ولا كرامة.

٧٤ ـ **أحمد بن ملاعب بن حيان أبو الفضل المخزومي الحافظ**(٥):

سمع عفّان بن مسلم والفضل بن دكين، وحدَّث عن أحمد، وكان موته سنة ٢٧٥.

---

(١) انظر: طبقات الحنابلة ١/ ٢٦٥ـ ٢٦٦.

(٢) ثقة سمع سليمان بن حرب وعاصم بن عدي وأبا بلال الأشعري مات سنة ٢٧٤هـ.

(٣) انظر: طبقات الحنابلة ١/ ٥٦ ـ ٥٣.

(٤) ولد سنة ٢١٨هـ ومات سنة ٢٧٥هـ.
انظر: طبقات الحنابلة ١/ ١٠٨ـ ١٠٩.

(٥) انظر: العبر ٢/ ٥٤، تذكرة الحفاظ ٢/ ٢٩٥، طبقات الحفاظ ٢٦٦.

٧٥ ـ أحمد بن حرب بن مسمع الحافظ أبو جعفر المعدِّل(١):

سمع أحمد، وكان ثقة.

٧٦ ـ أحمد بن بشر بن سعد أبو أيوب الطيالسي الأَزدي(٢).

٧٧ ـ أبو داود سليمان بن الأشعث السجستاني(٣) **الإمام في زمانه:**

ذكره ابن سعد في طبقات الحنابلة، قال الصاغاني: والحربي لين لأبي داود الحديث كما لين لداود الحديد.

وقال موسى بن إبراهيم: أبو داود ما رأيت أفضل منه خلقاً في الدنيا للحديث. وقال الحاكم: إمام أهل الحديث بلا مدافع. وكان بعض الأئمة شبهه بأحمد. وقال زكريا: كتاب الله أصل الإسلام، وسنن أبي داود عهد الإسلام.

وعن أبي داود: كتبت السنن من خمسمائة ألف حديث.

صنَّف السنن والمراسيل وغيرها، روى عنه أحمد حديث العتيرة، وروى عن أحمد أشياء كثيرة، ولد سنة ثلاث ومائتين وتوفي يوم الجمعة من شوال سنة خمس وسبعين ومائتين.

٧٨ ـ بقي بن مخلد، أبو عبد الرّحمن الأندلسي الحافظ(٤):

ولد سنة إحدى ومائتين، صنَّف التفسير.

قال ابن حزم: ما صنَّف مثله والمسند مائة ألف حديث، أخذ عنه اثنان وثمانون

---

(١) انظر: طبقات الحنابلة ١/ ٤٠، ٤١.

(٢) انظر: طبقات الحنابلة ١/ ٢٢، ثقة مات سنة ٢٩٥هـ.

(٣) انظر: مفتاح السعادة ٢/ ١٣٥، وفيات الأعيان ١/ ٢١٤، مرآة الجنان ٢/ ١٨٩، اللباب ١/ ٥٣٣، تاريخ بغداد ٢/ ٥٤، طبقات المفسرين للداودي ١/ ٢٠١، طبقات السبكي ٢/ ٢٩٣، طبقات الحنابلة ١/ ١٥٩، شذرات الذهب ٢/ ١٦٧، الرسالة المستطرفة ١١، تهذيب التهذيب ٤/ ١٦٩، تذكرة الحفّاظ ٢/ ٥٩١، تاريخ بغداد ٩/ ٥٥، البداية والنهاية ١١/ ٥٤.

(٤) انظر: نفح الطيب ٢/ ٥١٨، النجوم الزاهرة ٣/ ٧٥، مرآة الجنان ٢/ ١٠٩، العبر ٢/ ٥٦، طبقات المفسرين للسيوطي ٨، طبقات المفسرين للداودي ١/ ١١٦، الصلة ١/ ١١٦، شذرات الذهب ٢/ ١٦٩، جذوة المقتبس ١٦٧، تذكرة الحفّاظ ٢/ ٦٢٩، إرشاد الأريب ٢/ ٣٦٨، البداية والنهاية ١١/ ٥٦.

إماماً علماً قدوة مجتهداً ثقة حجة صالحاً عابداً أوّاهاً عديم النظير[(١)].

قال ابن أبي خيثمة: كنا نسميه المكنسة، وقد امتحن لأتباعه الأثر: قال ابن حزم: بقي خاصة أحمد وكان مجاب الدعوة، وكان ذا عبادة، وكان يختم القرآن في ثلاث عشرة ركعة ويسرد الصوم، وتوفي سنة ست وسبعين ومائتين.

٧٩ ـ **أحمد بن يحيىٰ الحلواني[(٢)]، أبو جعفر:**

من جملة الأصحاب، قال: سمعت أحمد، وقال له رجل: يصيب ثوبي البول فآخذه فأجمعه وأصبّ عليه الماء مرّتين وأفركه بأصابعي يجزئه؟ قال: لا، سبع مرّات لمكان ما روي في الكلب.

٨٠ ـ **عبد الملك بن محمّد بن عبد الله، أبو قلابة الرقاشي البصري[(٣)]:**

روى عن أحمد، وكان يصلّي في اليوم والليلة أربعمائة ركعة، وحفظ ستين ألف حديث، وتوفي سنة ست وسبعين ومائتين.

٨١ ـ **محمّد بن عبد الله بن سليمان أبو جعفر الحضرمي الكوفي[(٤)]:**

أحد الحفّاظ والأذكياء الأيقاظ، صنّف المسانيد وكان عنده أحاديث ومسائل عن أحمد جياد. قال ابن دارم: كتبت عنه...[(٥)] مائة ألف حديث.

وقال الدارقطني: ثقة جيّد، ولد سنة اثنتين ومائتين، ومات في ربيع الآخر سنة سبع وتسعين ومائتين.

٨٢ ـ **مضر بن محمّد بن خالد بن الوليد بن مضر، أبو محمّد الأسدي[(٦)]:**

سمع أحمد.

---

(١) هذه الجملة غير واضحة في الأصول وواضح أن بها اضطراباً.

(٢) انظر: طبقات الحنابلة ١/ ٨٣.

(٣) انظر: طبقات الحنابلة ١/ ٢١٦.

(٤) انظر: طبقات الحنابلة ١/ ١٨٠، العبر ٢/ ٨٦، شذرات الذهب ٢/ ٢٠٣، خلاصة تذهيب الكمال ١٦١، تذكرة الحفّاظ ٢/ ٦٦٥، تاريخ بغداد ٩/ ٣٧٥.

(٥) كلمة غير واضحة بالأصل.

(٦) روى عن يحيىٰ بن معين، روى عنه يحيىٰ بن صاعد وأبو بكر بن مجاهد ومحمّد بن مخلد وغيرهم، مات سنة ٢٧٧هـ.

٨٣ ـ **هارون بن عيسى أبو حامد الخيّاط**[(١)]:

سمع أحمد.

٨٤ ـ **محمّد بن حمّاد بن بكر بن حمّاد، أبو بكر المقري**[(٢)]:

صاحب خلف بن هشام، سمع أحمد، وكان أحد القرّاء المجودين، ومن العباد الصالحين، جميل الوجه، في وجهه النور، عالماً بالقرآن وأسبابه، وكان أحمد يصلي خلفه شهر رمضان.

٨٥ ـ **جعفر بن محمّد بن عبيد الله بن يزيد المنادي**[(٣)]:

سمع أحمد.

٨٦ ـ **محمّد بن إدريس بن المنذر بن داود بن مهران، أبو حاتم الحنظلي الرازي**[(٤)]:

أحد الأئمة الحفّاظ، سمع أحمد، مات سنة سبع وسبعين ومائتين.

٨٧ ـ **عبد الكريم بن الهيثم بن زياد بن عمران، أبو يحيىٰ القطّان العاقولي**[(٥)]:

إمام جليل عنده عن أبي عبد الله جزءان صغيران مسائل حسان.

٨٨ ـ **أحمد بن أبي خيثمة زهير بن حرب بن شداد، أبو بكر النسائي البغدادي**[(٦)]:

المصنف للتاريخ الكبير، عن محمّد بن سلام الجمحي قال: لا أعرف أغزر فوائد من تاريخه.

قال الدارقطني: ثقة مأمون، وقال الخطيب: ثقة عالم متقن حافظ بصير بأيام

انظر: طبقات الحنابلة ١/ ٣٨١.

(١) ثقة مات سنة ٢٩٦هـ، روى عنه ابن مخلد.
انظر: طبقات الحنابلة ١/ ٣٩٩.

(٢) انظر: انظر: ١/ ٢٩١، ٢٩٢.

(٣) مات سنة ٢٧٧هـ وكان ثقة.
انظر: طبقات الحنابلة ١/ ١٢٦.

(٤) انظر ترجمته في: شذرات الذهب ٢/ ١٢٠، الرسالة المستطرفة ١٤٤، تذكرة الحفّاظ ٢/ ٥٦٧، حسن المحاضرة ١/ ٣٤٨، خلاصة تذهيب الكمال ٢٩٤، طبقات الحفّاظ ٢٥٥.

(٥) انظر: العبر ٢/ ٦٠، تذكرة الحفّاظ ٢/ ٦٠٢، تاريخ بغداد ١١/ ٧٨.

(٦) انظر ترجمته في: تاريخ بغداد ٤/ ١٦٢، تذكرة الحفّاظ ٢/ ٥٩٦، العبر ١/ ٦١.

الناس، راوية لأبواب علم الحديث عن أحمد وابن معين، والنسب عن مصعب، وأيام الناس عن المدائني.

مات سنة سبع وسبعين ومائتين.

٨٩ ـ جعفر بن محمّد بن شاكر، أبو محمّد الصايغ البغدادي(١):

ثقة عارف بالحديث، سمع أحمد وغيره، ومات في آخر سنة تسع وسبعين ومائتين.

٩٠ ـ أحمد بن محمّد بن عيسى بن الأزهر، أبو العباس النصري(٢)**، بالنون، أبو زرعة الدمشقي**:

ذكره الخلاّل فقال: الإمام في زمانه، رفيع القدر، حافظ عالم بالحديث والرجال، وصنَّف حديث الشام ما لم يصنفه أحد، وسمع من أحمد مسائل مشبعة محكمة، مات سنة إحدى وثمانين ومائتين.

٩١ ـ محمّد بن إسماعيل بن يوسف السلمي، أبو إسماعيل الترمذي(٣):

نزيل بغداد، كان متقناً مشهوراً بمذهب أهل السنّة، وكان عنده عن أحمد مسائل صالحة حسان، وفيها ما أغرب على أصحاب أحمد، وهو رجل معروف ثقة، توفي سنة ثمانين ومائتين.

٩٢ ـ حرب بن إسماعيل بن خلف الحنظلي الكرماني، أبو محمّد الفقيه(٤):

من جملة الأصحاب، روى عن أصحاب أحمد وإسحاق وابن المديني، وصنَّف تصانيف منها مسائل أحمد، وتوفي سنة ثمانين ومائتين.

---

(١) الثابت هو جعفر بن أحمد بن شاكر.
انظر: طبقات الحنابلة ١/١٢٣.

(٢) وقيل مات سنة ٢٨٠هـ، ثقة.
انظر: طبقات الحنابلة ١/٦٦.

(٣) انظر ترجمته في: الوافي بالوفيات ٢/٢١٢، الكامل ٧/٤٥٦، العبر ٢/ ٦٤، طبقات المفسرين للداودي ٢/ ١٠٤، شذرات الذهب ٢/١٧٦، خلاصة تذهيب الكمال ٢٩٠، البداية والنهاية ١١/ ٢٩٠، تذكرة الحفّاظ ٢/ ٦٠٤، تهذيب التهذيب ٩/ ٦٢.

(٤) انظر: طبقات الحنابلة ١/ ١٤٥، تذكرة الحفّاظ ٢/٦١٣، طبقات الحفّاظ للسيوطي ٢٧٠.

١٠٢ ـ إسحاق بن إبراهيم الجبلي[(١)]:

نقل عن أحمد أشياء.

١٠٣ ـ عبد الله بن محمّد بن عبيد بن سفيان بن قيس البغدادي، أبو بكر القرشي، مولى بني أمية المعروف بابن أبي الدنيا[(٢)]:

صاحب الكتب المصنَّفة، روى عن الإمام أحمد، وكان مشهوراً بالصدق، وصنَّف الكتب الكثيرة المشهورة، وكان واسع الرواية، يقال ملأ ابن أبي الدنيا الدنيا علماً. وقال: سألت أحمد: متى يُصَلَّى على السقط؟ قال: إذا كان لأربعة أشهر صُلِّي عليه، توفي سنة إحدى وثمانين ومائتين، وله ثلاث وسبعون سنة.

١٠٤ ـ محمّد بن محمّد بن إدريس الشافعي الإمام، أبو عثمان[(٣)]:

سمع أباه وسفيان بن عيينة، وسأل أحمد عن أشياء منها جلود الميتة فقال أحمد: لا ينتفع منها بإهاب ولا عصب، إلى هذا ذهب، توفي سنة إحدى وثمانين ومائتين.

١٠٥ ـ أحمد بن أبي بدر المنذري بن بدر بن النظر، أبو بكر المغازلي البغدادي[(٤)]:

كان ثقة، يعد من الأولياء العارفين، كان أحد يكرمه ويقدّمه، وعنده عن أحمد جزءان حديث وقع له فيهما مسائل أيضاً.

١٠٦ ـ جعفر بن محمّد بن أبي عثمان، أبو الفضل الطيالسي[(٥)]:

سمع أحمد روى عنه حديث الخوارج.

---

(١) انظر: طبقات الحنابلة ١/ ١١٠.

(٢) انظر ترجمته في: النجوم الزاهرة ٣/ ٨٦، العبر ٢/ ٦٥، خلاصة تذهيب الكمال ١٨٠، تذكرة الحفّاظ ٢/ ٦٧٧، تاريخ بغداد ١٠/ ٨٩، طبقات المفسرين ٢٩٤، ٢٩٥.

(٣) انظر ترجمته في: طبقات الحنابلة ١/ ٣١٥ـ ٣١٧.

(٤) ثقة مات سنة ٢٨٢هـ، له كتاب عن الإمام أحمد.
انظر: طبقات الحنابلة ١/ ٧٧، ٧٨.

(٥) انظر: طبقات الحنابلة ١/ ١٢٣.

١٠٧ ـالفضل بن محمّد بن المسيّب البيهقي الشعراني[١]:

من ذرية ملك اليمن باذان الذي أسلم لكتاب النبي ـ ﷺ ـ، روى عن أحمد.

١٠٨ ـإبراهيم بن إسحاق بن إبراهيم بن مهران بن عبد الله، أبو إسحاق الثقفي السرّاج النيسابوري[٢]:

أخو إسماعيل ومحمّد، سمع أحمد.

١٠٩ ـيحيىٰ بن المختار بن منصور النيسابوري[٣]:

ذكره الخلاّل فقال: شيخ ثقة سمع معنا الحديث، وكان عنده عن أبي عبد الله مسائل غراب سمعتها منه.

١١٠ ـجعفر بن محمّد بن علي، أبو القاسم، الورّاق ثم المؤدب البلخي[٤]:

سكن بغداد وحدَّث بها وحضر مجلس أحمد وسمع منه.

١١١ ـمحمّد بن ماهان النيسابوري[٥]:

جليل القدر، له مسائل حسان، منها: سألت أحمد سنة سبع وعشرين ومائتين عن المرأة إذا كانت ظالمة لزوجها يؤخذ منها الولد؟ قال أحمد: ابن كم الولد؟ قلت: سن ثلاث سنين، قال: لا يؤخذ منها.

١١٢ ـإسحاق بن الحسن بن ميمون بن سعد، أبو يعقوب الحربي[٦]:

ذكره الخلاّل فقال: نقل عن أحمد مسائل حسان.

---

(١) له ذكر في شذرات الذهب.
وقد ورد على هامش المخطوطة عبارة «هذا غير البيهقي الشافعي، فإنه بالقرن الرابع».

(٢) كان ثقة، مات سنة ٢٨٣هـ، سمع يحيىٰ بن يحيىٰ التميمي، ويزيد بن صالح الفراء، وعبد الأعلى بن حمّاد النرسي، ومحمّد بن معاوية وعبد الجبّار بن عاصم، ويحيىٰ بن الحماني.
انظر: طبقات الحنابلة ١/ ٨٦.

(٣) مات سنة ٢٨٣هـ، روى عنه محمّد بن مخلد، وأبو الحسين بن المنادي، وأبو بكر الشافعي.

(٤) انظر: طبقات الحنابلة ١/ ١٢٣.

(٥) مات سنة ٢٨٤هـ، ثقة.
انظر: طبقات الحنابلة ١/ ٣٢١، ٣٢٢.

(٦) انظر: طبقات الحنابلة ١/ ١٠٨، ١٠٩.

١١٣ ـ**إبراهيم بن إسحاق بن إبراهيم بن بشر بن عبد الله بن دسيم، أبو إسحاق الحربي**:

سمع أحمد، وكان إماماً في العلم والزهد، عارفاً بالفقه، بصيراً بالأحكام، حافظاً للحديث، قال الدارقطني: يقاس بأحمد، وقال الحاكم: قال: سمعت القاضي محمّد بن صالح يقول: لا نعلم أن بغداد أخرجت مثله في الفقه والحديث والأدب والزهد، جمع هذه الأشياء وصنَّف الغريب وغيره وتوفي سنة خمس وثمانين ومائتين.

١١٤ ـ**زكريا بن يحيىٰ بن عبد الملك بن مروان بن عبد الله، أبو يحيىٰ، الناقد البغدادي**(١):

سمع أحمد.

١١٥ ـ**أحمد بن أصرم بن خزيمة بن عباد بن عبد الله بن حسان بن عبد الله بن المغفل المزني الصحابي**(٢):

سمع أحمد.

١١٦ ـ**محمّد بن بشر بن مطر، أبو بكر، خطاب بن بشر**(٣):

نقل عن أحمد أشياء.

١١٧ ـ**صالح بن عمران بن حرب أبو شعيب**(٤):

---

(١) انظر: طبقات الحنابلة ١/ ٨٦ـ ٩٣.

(٢) انظر: طبقات الحنابلة ١/ ١٥٨.

(٣) سمع عبد الأعلى بن حمّاد والصلت الجحدري، وكان بصريّاً، قدم دمشق، مات سنة ٢٨٥هـ.
انظر: طبقات الحنابلة ١/ ٢٢.

(٤) سمع عاصم بن علي، وأحمد بن حاتم الطويل، ومحمّد بن عبد الله بن نمير، ويحيىٰ بن يوسف الزمي، وشيبان بن فروخ وطبقتهم، روى عنه موسى بن هارون، ويحيىٰ بن صاعد وأبو بكر النسفي. مات سنة ٢٨٥هـ.
انظر: طبقات الحنابلة ١/ ٢٨٦، ٢٨٧.

(٥) سمع سعيد بن داود الزبيري، وأبا نعيم الفضل بن دكين روى عنه القاضي أحمد بن كامل والخطبي وابن صاعد، مات سنة ٢٨٥هـ.

بخاري الأصل، سمع أحمد.

١١٨ ـمحمّد بن عبد الله بن عتاب، أبو بكر الأنماطي[(١)] يعرف بالمربع:

سمع أحمد.

١١٩ ـيعقوب بن يوسف بن أيوب، أبو بكر المطوعي[(٢)]:

سمع أحمد، وله مسائل صالحة حسان.

١٢٠ ـيحيىٰ بن أبي نصير، منصور أبو سعد الهروي[(٣)]:

سمع أحمد، وقيل: إنه لم ير مثل نفسه، توفي سنة اثنتين وتسعين ومائتين.

١٢١ ـبشر بن موسى بن صالح بن شيخ بن عميرة بن حبان بن سراقة بن مرثد بن حميري، أبو علي الأسدي البغدادي[(٤)]:

وكان أباؤه من أهل البيوتات والفضل والرياسات والنبل، وأما هو فكان ثقة أميناً عاقلاً ذكياً، عنده عن أحمد مسائل صالحة.

١٢٢ ـمعاذ بن المثنى بن معاذ بن معاذ بن نصر، أبو المثنى العنبري[(٥)]:

من جملة الأصحاب.

١٢٣ ـتميم بن محمّد الطوسي، الحافظ الثقة:

حدَّث بأشياء عن الإمام أحمد، منها: سمع أحمد يقول: عليكم بمصنفات وكيع بن الجرَّاح.

---

(١) انظر: طبقات الحنابلة ١/٣٣١، ٣٣٢.

(٢) روى عن أحمد بن جميل المروزي ومحمّد بن بكّار الريان، ومنصور بن أبي مزاحم، وعلي بن المديني وغيرهم. ولد سنة ٢٠٨هـ ومات سنة ٢٨٧هـ.

(٣) الثابت يحيىٰ بن أبي نصر، أبو سعيد الهروي. كان ثقة صالحاً حافظاً، مات سنة ٢٨٧هـ وقيل سنة ٢٩٢هـ.

(٤) كان مولده سنة ١٩٢هـ وقيل سنة ١٩٩هـ، ومات سنة ٢٨٨هـ وصلى عليه محمّد بن هارون بن العباس الهاشمي، صاحب الصلاة، ودفن في مقبرة باب التبن.
انظر: طبقات الحنابلة ١/١٢١، ١٢٢.

(٥) كان مولده سنة ٢٠٨هـ وموته سنة ٢٨٨هـ، حدّث عنه محمّد بن كثير العبدي ومسدد والقعنبي.
انظر: طبقات الحنابلة ١/٣٣٩.

١٢٤ ـعبد الله ابن الإمام أحمد بن محمّد بن حنبل، أبو عبد الرّحمن[١]:

ولد في جُمَادى الآخرة سنة ثلاث عشرة ومائتين، قال الخطيب: ثقة ثبت فهم، قال ابن المناوي: روى المسند عن أبيه والتفسير والناسخ وحديث شعبة والمقدّم والمؤخّر والمناسك وحديث الشيوخ.

قال ابن المناوي: أفرط بعضهم وقدّمه على أبيه في المعرفة والكثرة.

وعن أبي زرعة قال: قال لي أحمد: ابني عبد الله محظوظ من علم الحديث، لا يذاكرني إلا بما لا أعلم، وعنه قال: قال أبي: أرواح الكفّار في النار وأرواح المؤمنين في الجنّة والأبدان في الدنيا يعذّب الله من يشاء ويرحم من يشاء، ولا نقول إنهما يفنيان بل هما عند الله باقيان.

حدَّث عن أبيه، توفي في شعبان سنة تسعين ومائتين.

١٢٥ ـأحمد بن يحيىٰ بن زيد، أبو العباس الشيباني، النحوي المعروف بثعلب[٢]:

إمام الكوفة في النحو واللغة بل إمام أهل اللغة، صنَّف الفصيح وإعراب القرآن وغير ذلك، وتوفي سنة إحدى وتسعين ومائتين.

١٢٦ ـإدريس بن عبد الكريم أبو الحسن الحداد[٣]:

صاحب خلف بن هشام، سمع إمامنا.

١٢٧ ـمحمّد بن إسحاق، أبو الفتح المؤدّب[٤]:

---

(١) انظر: العبر ٢/ ٨٦، طبقات الحنابلة ١/ ١٨٠، شذرات الذهب ٢/ ٢٠٣، خلاصة تذهيب الكمال ١٦١، تذكرة الحفّاظ ٢/ ٥٦٥، تاريخ بغداد ٩/ ٣٧٥، طبقات المفسرين للسيوطي ٢٨٨، ٢٨٩.

(٢) انظر: إرشاد الأريب ٢/ ١٣٣، إنباه الرواة ١/ ١٣٨، الأنساب ٥٥٥، البداية والنهاية ١١/ ٩٨، بغية الوعاة ١/ ٣٩٦، تاريخ بغداد ٥/ ٢٠٤، تذكرة الحفّاظ ٢/ ٦٦٦، تهذيب الأسماء واللغات ٢/ ٢٧٥، شذرات الذهب ٢/ ٢٠٨، طبقات القراء لابن الجزري ١/ ١٤٨، العبر ٢/ ٨٨، الفهرست لابن النديم ٧٤، اللباب ٣/ ٢١٧، مرآة الجنان ٢/ ٢١٩، مراتب النحويين ٩٥، مفتاح السعادة ١/ ١٨٠، النجوم الزاهرة ٣/ ١٣٣، نزهة الألباء ٢٢٨، وفيات الأعيان ١/ ٣٠.

(٣) مات سنة ٢٩٢هـ وتصدر للإفتاء والعلم، قال الدارقطني: هو فوق الثقة بدرجة.
انظر: طبقات الحنابلة ١/ ١١٦، ١١٧، شذرات الذهب ٢/ ٢١٠.

(٤) روى عنه عبد الصّمد بن علي الطستي، أبي بكر ٢٩٢هـ.
انظر: طبقات الحنابلة ١/ ٢٧١.

حدّث عن أحمد.

١٢٨ ـمحمّد بن عبيد الله بن يزيد، أبو جعفر بن المناوي[١]:

نقل عن أحمد مسائل وغيرها.

١٢٩ ـأحمد بن عثمان بن أبي سعيد، أبو بكر المعروف بكرنيب[٢]:

سمع أحمد.

١٣٠ ـأحمد بن محمّد بن عبد الله بن صدقة، أبو بكر[٣]:

نقل عن أحمد مسائل كثيرة.

١٣١ ـإسماعيل بن إبراهيم بن مهران، أبو بكر السراج النيسابوري[٤]:

مولى ثقيف، أخو إبراهيم ومحمّد، سمع أحمد.

١٣٢ ـمحمّد بن عبدوس بن كامل، أبو أحمد السلمي السراج[٥]:

سمع أحمد.

١٣٣ ـأحمد بن العباس بن أشرس، أبو العباس، وقيل: أبو جعفر[٦]:

روى عن أحمد.

---

(١) سمع أبا بدر شجاع بن الوليد وحفص بن غياث وأبا أسامة ويزيد بن هارون وعفان بن مسلم. حدّث عنه البخاري وأبو داود وعبد الله البغوي وإسماعيل الصفار.

(٢) سمع علي بن بحر القطان ومحمّد بن داود الحداني وكثير بن يحيىٰ، وروى عنه محمّد بن مخلد ومحمّد بن جعفر المطيري، مات سنة ٢٩٣هـ.
انظر: طبقات الحنابلة ١/ ٥٢.

(٣) مات سنة ٢٩٣هـ روى عنه الطبراني وابن قانع.
انظر: شذرات الذهب ٢/ ٢١٣، طبقات الحنابلة ١/ ٦٤، ٦٥.

(٤) له ذكر في مناقب الإمام أحمد لابن الجوزي.

(٥) سمع علي بن الجعد، وداود بن عمر الضبي، وأبا بكر بن أبي شيبة، روى عنه عبد الله البغوي، وأبو بكر النجاد، مات سنة ٢٩٣هـ.
انظر: شذرات الذهب ٢/ ٢١٥، طبقات الحنابلة ١/ ٣١٤.

(٦) سمع عمرو بن دينار الواسطي وأبا إبراهيم الترجماني وخالد بن مسلم ومحمّد بن قدامة الجوهري. مات سنة ٢٩٣هـ.
انظر: طبقات الحنابلة ١/ ٥٢، ٥٣.

١٣٤ ـمحمّد بن إسحاق بن إبراهيم بن مخلد، أبو الحسين المروزي(١):

المعروف بابن راهوي. ولد بمرو ونشأ بنيسابور.

١٣٥ ـموسى بن هارون الحمال، بالمهملة، أبو عمران(٢):

جار الإمام أحمد، حدَّث عنه أشياء، وهو ثقة حافظ كبير بغدادي، مات سنة أربع وتسعين ومائتين.

١٣٦ ـإبراهيم بن هاشم بن الحسين بن هاشم أبو إسحاق البيع المعروف بالبغوي(٣):

سمع أحمد.

١٣٧ ـأحمد بن عبد الرّحمن بن مرزوق بن عطية، أبو عبد الله البزوري(٤):

نقل عن أحمد مسائل.

١٣٨ ـالجنيد بن محمّد، أبو القاسم الخراز، ويقال القواريري(٥):

قيل كان أبوه قواريرياً وكان هو خرازاً، وأصله من نهاوند، ولد ونشأ ببغداد، وكان إذا تكلّم في الأصول أعجب الحاضرين، وكان فقيهاً.

وسئل عن العارف. فقال: من نطق عن سرك وأنت ساكت.

وحجّ على قدميه ثلاثين حجّة على الوحدة، وكان يقول: مذهبنا هذا مقيّد

---

(١) سمع أباه، وعلي بن حجر، ومحمّد بن رافع القشيري، ومحمّد بن يحيىٰ الذهلي، وعلي بن المديني، روى عنه محمّد بن مخلد الدوري وإسماعيل الخطبي، وعبد الباقي بن قانع، وأبو الحسين بن المنادي.
وكان عالماً بالفقه، جميل الطريقة مستقيم الحديث، مات سنة ٢٩٤هـ قتلته القرامطة.
انظر: طبقات الحنابلة ١/ ٢٦٩.

(٢) انظر ترجمته في: شذرات الذهب ٢/ ٢١٧، ٢١٨، طبقات الحنابلة ١/ ٣٣٤.

(٣) سمع أمية بن بسطام وإبراهيم بن الحجّاج الشامي وأبا الربيع الزهراني وعلي بن الجعد، روى عنه أبو بكر النجاد وعبد الباقي بن قانع وجعفر الخلدي وإسماعيل بن علي الخطبي، مات سنة ٢٩٧هـ.
انظر ترجمته في: طبقات الحنابلة ١/ ٩٨.

(٤) قيل مات سنة ٢٩٧هـ.
انظر: طبقات الحنابلة ١/ ٥١.

(٥) انظر: طبقات الحنابلة ١/ ١٢٧، ١٢٨.

بالأصول الكتاب والسنّة.

وقيل له: أنت تأخذ السبحة، فقال: شيء وصلنا فيه لا ندعه، وسمع الحديث، ولقي العلماء وصحب جماعة من الصالحين واشتهر منهم بصحبة الحارث المحاسبي وسري السقطي، ثم اشتغل بالعبادة والنسك، وأسند الحديث عن الحسن بن عرفة، ونقل عن الإمام أحمد أشياء.

قال الجريري: كنت واقفاً على رأس الجنيد في وقت وفاته، وكان يوم الجمعة وهو يقرأ القرآن، فقلت: يا أبا القاسم ارفق بنفسك، فقال: يا أبا محمّد، رأيت أحد أحوج إليه مني في هذا الوقت، وهو ذا تطوى صحيفتي.

توفي سنة ثمان وتسعين ومائتين.

١٣٩ ـعباس بن محمّد بن عيسى الجوهري(١):

نقل عن أحمد أشياء.

١٤٠ ـأحمد بن محمّد بن خالد بن يزيد بن غزوان، أبو العباس البرائي(٢):

سمع أحمد.

١٤١ ـيوسف بن الحسين بن علي، أبو يعقوب الرازي(٣):

من مشايخ الصوفية، كثير الأسفار، صحب ذا النون المصري، وسمع أحمد.

١٤٢ ـإسماعيل بن إسحاق بن الحصين، أبو محمّد الرقّي(٤):

سكن بغداد وحدَّث بها عن أحمد.

---

(١) حدّث عن يحيىٰ بن أيوب المقابري، وداود بن رشيد، وشريح بن يونس، روى عنه يحيىٰ بن محمّد المصري، وأبو بكر الشافعي، وسليمان الطبراني، وأبو بكر الجعاني والإسماعيلي، وكان ثقة مات سنة ٢٩٩هـ.

انظر: طبقات الحنابلة ١/ ٢٤٠.

(٢) روى عنه إسماعيل الخطبي وحبيب القزاز، مات سنة ٣٠٠هـ، وقيل سنة ٣٠٢هـ.

انظر: طبقات الحنابلة ١/ ٦٤.

(٣) مات سنة ٣٠٤هـ، ثقة.

انظر: طبقات الحنابلة ١/ ٤١٨ ـ ٤٢٠.

(٤) سكن بغداد وحدّث عن عبد اللّٰه بن معاوية الجمحي، وحكيم بن سيف الرقي، روى عنه محمّد بن العباس بن نجيح ومحمّد بن المظفر، اختلف في سنة وفاته، فقيل: في سنة ٣٠٥هـ وقيل: سنة ٣٠٦هـ.

١٤٣ ـ أحمد بن الحسين بن عبد الجبَّار بن راشد أبو عبد الله الصوفي[(١)]:

نقل عن أحمد أشياء.

١٤٤ ـ الفضل بن الحباب، أبو خليفة الجمحي البصري[(٢)]:

نقل عن أحمد أشياء، منها: قال قدم علينا أحمد البصرة ليسمع من أبي الوليد الطيالسي سنة اثنتي عشرة ومائتين فاستشرف له أهل البصرة، فلقيه أبي، وكان بينهما صحبة قديمة فسأله أن يضيفه، فأجابه، فأقام عندنا ثلاثة أيام، فكنت أذاكره بالليل كثيراً، فقلت له: سمعت أبا الوليد يقول: سمعت شعبة يقول: إن الحديث يصدكم عن ذكر الله وعن الصَّلاة وعن صلة الرحم فهل أنتم منتهون! قال: فأطرق ساعة ثم قال: أما نحن فلا نعرف هذا من أنفسنا، فإن كان شعبة يعرف من نفسه شيئاً فهو أعلم.

١٤٥ ـ محمّد بن الحسن بن هارون، أبو جعفر الموصلي[(٣)]:

سكن بغداد وحدَّث بها عن أحمد.

١٤٦ ـ أحمد بن محمّد بن عبد الله بن صالح بن شيخ بن عميرة، أبو الحسن الأسدي[(٤)]:

روى عن أحمد حديثاً واحداً.

١٤٧ ـ عبد الله بن محمّد بن عبد العزيز بن المرزبان بن سابور، أبو القاسم[(٥)]:

---

(١) الثابت هو أحمد بن الحسن، ثقة، مات سنة ٣٠٦هـ.
انظر: طبقات الحنابلة ١/ ٣٦، ٣٧.

(٢) انظر: العبر ٢/ ١٣٠، تذكرة الحفّاظ ٢/ ٦٧٠.

(٣) مات سنة ٣٠٣هـ، روى عنه أبو بكر الخلال وعبد العزيز وإسماعيل الخطبي. ثقة.

(٤) حدَّث عن العباس بن الفرج الرياشي ومحمّد بن عثمان بن أبي صفوان البصري ومحمّد بن عباد الواسطي ومحمّد بن سليمان لوين وعبد الرّحمن بن يونس الرقي، مات سنة ٣٠٩هـ.
انظر: طبقات الحنابلة ١/ ٦٥.

(٥) ولد ببغداد سنة ٢١٣هـ، وقيل: سنة ٢١٤هـ، ومات سنة ٣١٧هـ، سمع علي بن الجعد، وخلف بن هشام، ومحمّد بن عبد الله الحارثي، وأبا الأحوص محمّد بن حبان البغوي، وعبيد الله بن محمّد التميمي، وأبا نصر التمار، وداود بن عمرو. وعنه يحيىٰ بن صاعد وعلي بن إسحاق وعبد الباقي بن قانع والدارقطني وأبو حفص بن شاهين والكتاني.
انظر: طبقات الحنابلة ١/ ١٩٠ـ ١٩٢.

سبط أحمد بن منيع، بغوي الأصل، ولد ببغداد وسمع أحمد.

١٤٨ ـ **موسى بن عبد الله بن يحيىٰ بن خاقان، أبو مزاحم**(١):

كان أبوه وزير المتوكل على الله.

رحم الله الجميع، كل من تقدم مترجم له ومذكور بالمطولات من طبقات الحنابلة.

ولنذكر من لم تؤرِّخ وفاته من الأصحاب.

١ ـ **محمّد بن عوف بن سفيان الطائي الحمصي، أبو جعفر**(٢):

حافظ إمام معروف بالتقدّم في العلم والمعرفة، سمع من أبي المغيرة وأهل الشام والعراق، وكان أحمد يعرف له ذلك ويقبل منه ويسأله عن الرجال من أهل بلده وسمع منه أحمد بن حنبل، وكان عنده عن أحمد مسائل صالحة ويغرب فيها بأشياء لم يجىء بها غيره.

٢ ـ **أحمد بن بشر بن سعد الكندي**(٣):

قال الخلاّل: أخبرنا أحمد بن بشر قال: سألت أحمد بن حنبل قلت: رجل قرأ القرآن وهو يكتب الحديث، يختلف إلى المسجد يقرأ ويقرىء، ويفوته الحديث ألا يطلبه؟ فإن طلب الحديث فاته المسجد وإن قصد المسجد فاته طلب الحديث، فما تأمره؟ قال: بذا وبذا، فأعدت عليه القول مراراً، كل ذلك يجيبني جواباً واحداً: بذا وبذا.

٣ ـ **أحمد بن جعفر بن يعقوب بن عبد الله، أبو العباس الفارسي الإصطخري**(٤):

روى عن أحمد أشياء منها:

قال أبو عبد الله أحمد بن حنبل: هذه مذاهب أهل العلم وأصحاب الأثر وأهل السنّة المتمسكين بعروقها المعروفين بها المقتدى بهم فيها، من لدن أصحاب

---

(١) الثابت موسى بن عبيد الله، ثقة مات سنة ٣٢٥هـ.
انظر: طبقات الحنابلة ١/ ٣٣٣.

(٢) انظر: تذكرة الحفّاظ ٢/ ٥٨١.

(٣) انظر: طبقات الحنابلة ١/ ٢٣.

(٤) انظر: ١/ ٢٤ـ ٣٦.

رسول الله ﷺ، إلى يومنا هذا، وأدركت من أدركت من علماء الحجاز والشام وغيرهم عليها، فمن خالف شيئاً منها أو طعن فيها أو عاب قائلها فهو مبتدع خارج عن الجماعة، يزايل عن منهج السنّة، والإيمان يزيد وينقص ويستثنى في الإيمان غير أن لا يكون الاستثناء شكاً إنما هي سنّة ماضية عند العلماء.

قال: وإذا سُئل الرجل أمؤمن أنت؟ فإنه يقول: أنا مؤمن إن شاء الله، ومؤمن أرجو، أو يقول: آمنت بالله وملائكته وكتبه ورسله، ومن يزعم أن الإيمان قول بلا عمل فهو مرجىء، ومن زعم أن الإيمان هو القول والأعمال شرائع فهو مرجىء، ومن زعم أن الإيمان يزيد ولا ينقص فقد قال بقول المرجئة، ومن لم ير الاستثناء في الإيمان فهو مرجىء، ومن زعم أن إيمانه كإيمان جبرائيل والملائكة فهو مرجىء، ومن زعم أن معرفة القلب تنفع وإن لم يتكلم بها فهو مرجىء.

اللهمّ ادحض باطل المرجئة، وأوهن كيد القدرية، وأزل دولة سائر الرافضة واكفنا مؤنة الخارجية.

٤ ـ أحمد بن الحكم، أبو بكر الأحول(١):

نقل عن أحمد.

٥ ـ أحمد بن الخليل القرمسي(٢):

رفيع القدر، سمع منه أحمد.

٦ ـ أحمد بن الخصيب بن عبد الرّحمن(٣):

نقل عن أحمد مسائل جياداً.

٧ ـ أحمد بن زرارة، المقرىء، أبو العبّاس(٤):

روى عن أحمد.

---

(١) له ذكر في سير أعلام النبلاء للذهبي.

(٢) انظر: طبقات الحنابلة ١/ ٤٢.

(٣) انظر: طبقات الحنابلة ١/ ٤٢ـ ٤٣.

(٤) انظر: طبقات الحنابلة ١/ ٤٥.

٨ ـ أحمد بن سعيد، أبو جعفر الدارمي[١]:

نقل عن أحمد أشياء.

٩ ـ أحمد بن سعد الجوهري[٢]:

يروي عن أحمد أشياء.

١٠ ـ أحمد بن شاكر[٣]:

نقل عن أحمد أشياء.

١١ ـ أحمد بن صالح بن أحمد بن محمّد بن حنبل[٤]:

روى عن جده أحمد.

١٢ ـ أحمد بن عبد الله بن حنبل، ابن عم الإمام أحمد[٥]:

جالس أحمد.

١٣ ـ أحمد بن القاسم بن سلام[٦]:

صاحب أبي عبيد القاسم بن سلام، حدَّث عن أحمد.

١٤ ـ أحمد بن محمّد، أبو الحارث الصايغ[٧]:

كان أحمد يأنس به.

١٥ ـ أحمد بن محمّد بن مطر، أبو العبّاس[٨]:

عنده عن أحمد مسائل جياد.

١٦ ـ أحمد بن محمّد بن يحيىٰ الكحّال[٩]:

نقل عن أحمد أشياء.

---

(١) انظر: طبقات الحنابلة ٤٥، ٤٦.
(٢) انظر: طبقات الحنابلة ١/ ٤٧.
(٣) انظر: طبقات الحنابلة ١/ ٤٨.
(٤) انظر: طبقات الحنابلة ١/ ٥٠.
(٥) انظر: طبقات الحنابلة ١/ ٥١.
(٦) انظر: طبقات الحنابلة ١/ ٥٥، ٥٦.
(٧) انظر: طبقات الحنابلة ١/ ٧٤.
(٨) انظر: طبقات الحنابلة ١/ ٧٥.
(٩) انظر: طبقات الحنابلة ١/ ٨٠.

١٧ ـ أحمد بن المكين الأنطاكي[١]:

قال الخلاّل عنده عن أحمد مسائل.

١٨ ـ أحمد بن يحيىٰ بن حبان الرقّي[٢]:

روى عن أحمد.

١٩ ـ أحمد بن أبي عبدة، أبو جعفر الهمداني[٣]:

جليل القدر، كان أحمد يكرمه.

٢٠ ـ إبراهيم بن أبان الموصلي[٤]:

عنده عن أحمد مسائل.

٢١ ـ إبراهيم بن الجنيد الختلي[٥]:

كان عنده عن أحمد مسائل حسان.

٢٢ ـ إبراهيم بن الحارث بن مصعب بن الوليد بن عبادة بن الصامت[٦]:

نقل عن أحمد.

٢٣ ـ إبراهيم بن عبد الله بن الجنيد، المعروف بالختلي[٧]:

روى عن أحمد.

٢٤ ـ إبراهيم بن يعقوب، أبو إسحاق الجوزجاني[٨]:

كان أحمد يكاتبه.

---

(١) الثابت هو أحمد بن هاشم بن الحكم بن مروان الأنطاكي، ثقة.
انظر: طبقات الحنابلة ١«٨٢.

(٢) انظر: طبقات الحنابلة ١/ ٨٤.

(٣) الثابت هو أحمد بن أبي عبيد الله، انظر طبقات الحنابلة ١/ ٨٥.

(٤) انظر: طبقات الحنابلة ١/٩٣.

(٥) انظر: طبقات الحنابلة ١/٩٣.

(٦) انظر: طبقات الحنابلة ١/ ٩٤.

(٧) انظر: طبقات الحنابلة ١/٩٦.

(٨) انظر: طبقات الحنابلة ١/٩٨، ٩٩.

٢٥ ـ **إسماعيل بن سعيد الشالنجي أبو إسحاق**[١]:

عنده عن أحمد مسائل.

٢٦ ـ **إسماعيل بن عبد الله أبو القاسم العجلي**[٢]:

نقل عن أحمد أشياء.

٢٧ ـ **إسماعيل بن عمر السجزي**[٣]:

سمع أحمد، له مسائل صالحة.

٢٨ ـ **إسماعيل ابن أخت ابن المبارك**[٤]:

جالس أحمد وسأله.

٢٩ ـ **إسماعيل بن قتيبة**[٥]:

نقل عن أحمد أشياء.

٣٠ ـ **إسماعيل بن يوسف، أبو علي، المعروف بالديلمي**[٦]:

كان أحمد العباد والورعين والزهّاد والمتقلّلين مع بصيرة بالحديث وحفظه وتحصيله، جالس الإمام أحمد ونقل عنه أشياء، وقال: كنا في البيت عند أحمد فإذا نحن بداقّ يدق الباب، فخرجت إليه فإذا بفتى عليه أطمار شعر، فقلت: ما حاجتك؟ قال: أريد أحمد بن حنبل، قال: فدخلت إليه فقلت: بالباب شاب عليه أطمار شعر يطلبك، فخرج إليه فسلّم عليه، فقال له الفتى: يا أبا عبد الله، ما الزهد؟ قال: حدّثنا سفيان عن الزهري أن الزهد في الدنيا قصر الأمل، قال: صفه

---

(١) له كتاب ترجمه بالبيان على ترتيب الفقهاء، وحدّث فيه عن مروان الفزاري وسفيان وجرير وسعيد بن عامر وشبابة ويزيد بن هارون وغيرهم.
انظر: طبقات الحنابلة ١/ ١٠٤، ١٠٥.

(٢) انظر: طبقات الحنابلة ١/ ١٠٥.

(٣) انظر: طبقات الحنابلة ١/ ١٠٦.

(٤) انظر: طبقات الحنابلة ١/ ١٠٦.

(٥) انظر: طبقات الحنابلة ١/ ١٠٦، ١٠٧.

(٦) انظر: طبقات الحنابلة ١/ ١٠٧، ١٠٨.

لي، وكان الفتى قائماً في الشمس والفيء بين يديه، قال: هو ألاّ تبلغ من الشمس إلى الفيء، قال: ثم ذهب ليولي، قال: فقال أحمد: قف. قال: فدخل فأخرج له صرة فدفعها إليه، فقال: يا أبا عبد الله من لا يبلغ من الشمس إلى الظل أي شيء يعمل بهذه؟ قال: ثم تركه وولى.

٣١ ـ **أعين بن يزيد الشوبي**[١]:

أحد الأصحاب، روى عن أحمد بن أبي حاتم في كتاب الردّ على الجهمية، قال: سمعت أعين بن زيد يقول: سمعت أحمد بن حنبل يقول: القرآن كلام الله غير مخلوق.

٣٢ ـ **بكر بن محمّد، النسائي الأصل، أبو محمّد البغدادي**[٢]:

كان أحمد يقدّمه ويكرمه، وعنده مسائل كثيرة منها: سألت أبا عبد الله عن رجل استشهدني على شهادة وهو يبيع بالربا ثم جاءني يريد أن أشهد عند السلطان، قال: لا تشهد له إذا كان. . .[٣] معاملته الربا.

٣٣ ـ **جعفر بن محمّد بن أبي قيماز الفقيه**[٤]:

عنده عن أحمد مسائل غرائب.

٣٤ ـ **جعفر بن محمّد النسائي الشقراني**[٥]:

كان أحمد يكرمه ويأنس به.

٣٥ ـ **جعفر بن محمّد بن هذيل أبو عبد الله الكوفي**[٦]:

عنده عن أحمد مسائل.

٣٦ ـ **جهم العكبري**[٧]:

صحب أحمد وبشراً الحافي.

---

(١) انظر: طبقات الحنابلة ١/ ١١٩.
(٢) انظر: طبقات الحنابلة ١/ ١١٩، ١٢٠.
(٣) كلمة غير واضحة بالأصل.
(٤) انظر: طبقات الحنابلة ١/ ١٢٢.
(٥) انظر: طبقات الحنابلة ١/ ١٢٤.
(٦) انظر: طبقات الحنابلة ١/ ١٢٦.
(٧) انظر: طبقات الحنابلة ١/ ١٢٩.

٣٧ ـ **الحسن بن إسماعيل الربعي**[١]:

روى عن أحمد أشياء منها: قال لي أحمد بن حنبل، إمام أهل السنّة الصابر تحت المحنة: أجمع تسعون رجلاً من التابعين وأئمة المسلمين وأئمة السلف وفقهاء الأمصار على أن السنة التي توفي عليها رسول الله ـ ﷺ ـ أوّلها الرضا بقضاء الله، والتسليم لأمره، والصبر على حكمه، والأخذ بما أمر الله به، والنهي عما نهى عنه، والإيمان بالقدر خيره وشرّه وترك المراء والجدال في الدين، والمسح على الخفين، والجهاد مع كل خليفة براً وفاجراً، والصلاة على من مات من أهل القبلة، والإيمان قول وعمل يزيد بالطاعة وينقص بالمعصية، والقرآن كلام الله غير مخلوق، والصبر تحت لواء السلطان، ولا يخرج على الأمراء بالسيف وإن جاروا، ولا تكفر أحداً من أهل التوحيد وإن عملوا بالكبائر، والكفّ عما شجر بين الصحابة، وأفضل الناس بعد رسول الله ـ ﷺ ـ أبو بكر وعمر وعثمان وعلي، والترحم على أصحاب رسول الله ـ ﷺ ـ وأولاده وأزواجه وأصهاره، فهذه السنّة الزموها تسلموا أخذها هدى وتركها ضلالة.

٣٨ ـ **الحسن بن علي الإسكافي**[٢]:

عنده عن أحمد مسائل.

٣٩ ـ **الحسن بن علي بن بحر القطّان**[٣]:

سمع من أحمد مسائل.

٤٠ ـ **الحسن بن منصور الجصاص**[٤]:

قال: قلت لأحمد بن حنبل: إلى متى يكتب الرجل؟ قال: إلى أن يموت.

٤١ ـ **الحسن بن مخلد البزار**[٥]:

---

(١) انظر: طبقات الحنابلة ١/ ١٣٠، ١٣١.
(٢) انظر: طبقات الحنابلة ١/ ١٣٦، ١٣٧.
(٣) وهو من أهل خوزستان الأهواز، شيخ جليل.
انظر: طبقات الحنابلة ١/ ١٣٧.
(٤) انظر: طبقات الحنابلة ١/ ١٤٠.
(٥) انظر: طبقات الحنابلة ١/ ١٤٠.

قال: قلت لأحمد: إني أطلب العلم، وإن أمي تمنعني من ذلك، تريد مني أن أشتغل بالتجارة، قال لي: دارها وأرضِها ولا تدع الطلب.

٤٢ ـ الحسين بن إسحاق، أبو علي الخرقي(١):

سأل أحمد عن أشياء.

٤٣ ـ الحسين بن إسحاق التستري(٢):

كان عنده عن أحمد جزء مسائل.

٤٤ ـ حبيش بن سندي(٣):

ذكره الخلاّل، فقال: من كتاب أبي عبد الله، بلغني أنه كتب عن أحمد نحواً من عشرين ألف حديث، وكان جليل القدر.

٤٥ ـ حمدان بن ذي النون(٤):

قال: ما رأت عيني مثل أحمد بن حنبل في ورعه وحفظ لسانه.

٤٦ ـ حسام بن سعد(٥):

نقل عن أحمد، قال: قلت: نكتب الحديث عمن يأخذ الدراهم على الحديث؟ قال: تكتب عنه.

٤٧ ـ الربيع بن نافع أبو توبة(٦):

قال: قلت لأحمد بن حنبل: إنا قد لقينا من ضعف أهل العراق في السنّة، فأي شيء تقول فيمن يزعم القرآن مخلوق؟ فقال: إنه كافر، قلت: فما تقول في دمه؟ فقال: حلال بعد أن يستتاب.

---

(١) انظر: طبقات الحنابلة ١/١٤٢.
(٢) انظر: طبقات الحنابلة ١/١٤٢.
(٣) انظر: طبقات الحنابلة ١/١٤٦، ١٤٧.
(٤) انظر: طبقات الحنابلة ١/١٥١.
(٥) انظر: طبقات الحنابلة ١/١٥٢.
(٦) انظر: طبقات الحنابلة ١/١٥٦.

٤٨ ـ زهير بن أبي زهير[١]:

نقل عن أحمد.

٤٩ ـ سليمان بن المعافى بن سليمان الحراني[٢]:

حدَّث عن أحمد. فقال: حدّثنا أحمد بن حنبل ثنا يحيىٰ بن سعيد القطّان عن إسماعيل بن أبي خالد عن الشعبي أنه قال لجابر الجعفي «لا تموت حتى تأتيهم بالكذب» فما مات حتى أتاهم بالكذاب على رسول الله ﷺ.

٥٠ ـ سليمان بن داود الشاذكوني[٣]:

نقل عن أحمد، وقال علي بن المديني يتشبه بأحمد! هيهات، ما أشبه السَّك باللك[٤] لقد شاهدت من ورعه أشياء عظيمة.

٥١ ـ سليمان بن عبد الله السجزي[٥]:

روى عن أحمد أشياء منها قضية المحنة، وما وقع له مع المعتصم.

٥٢ ـ سليمان القصير[٦]:

سأل أحمد عن أشياء منها: أي شيء تقول في رجل ليس عنده شيء وله قرابة لهم وليمة ترى أن يستقرض ويهدي لهم. قال: نعم.

٥٣ ـ سعيد بن أبي سعيد، أبو بشر الأراطي[٧]:

نقل عن أحمد أشياء منها: سئل أحمد عن الصلاة خلف المبتدعة فقال: أما الجهمي فلا، وأما الرافضة الذين يردون الحديث فلا.

---

(١) قال زهير: أنا أول من تلقى أبا عبد الله في دار إسحاق، قبل أن يخرج من الحراقة.
انظر: طبقات الحنابلة ١/١٥٩.

(٢) انظر: طبقات الحنابلة ١/١٦٢ ـ ١٦٣.

(٣) انظر: طبقات الحنابلة ١/١٦٣، تاريخ بغداد ٩/٤٠، تذكرة الحفّاظ ٢/٤٨٨، العبر ١/٤١٦، ميزان الاعتدال ٢/٢٠٥، اللباب ٢/١.

(٤) نبات يصبغ به.

(٥) انظر التفاصيل في: طبقات الحنابلة ١/١٦٣ ـ ١٦٧.

(٦) انظر: طبقات الحنابلة ١/١٦٧.

(٧) انظر: طبقات الحنابلة ١/١٦٨.

٥٤ ـ سعيد بن محمّد الرفا[١]:

نقل عن أحمد أشياء منها أن مكّة فتحت صلحاً، واختار ابن شاقلا هذه الرواية، والصحيح عن أحمد أنها فتحت عنوة.

٥٥ ـ سعيد بن يعقوب[٢]:

نقل عن أحمد أشياء منها قال: كتبت إلى أحمد بن حنبل:

بسم الله الرحمن الرحيم

من أحمد بن محمّد إلى سعيد بن يعقوب، أما بعد: فإن الدنيا أو السلطان داء والعالم طبيب، فإذا رأيت الطبيب يجر الداء إلى نفسه فاحذره، والسلام عليك.

٥٦ ـ سلمة بن شبيب النيسابوري[٣]:

رفيع القدر، قال لأحمد: كل شيء منك حسن جميل إلا خلة واحدة، قال: وما هي؟ فكنت أقول: يفسخ الحج إلى العمرة، قال: كنت أرى لك عقلاً، عندي ثمانية عشر حديثاً صحيحاً أتركها لقولك.

٥٧ ـ سليمان بن عبد الله، أبو مقاتل[٤]:

حدَّث عن أحمد بأشياء منها: سمعت أحمد يقول: ها هنا رجل خلقه الله لهذا الشأن، يظهر كذب الكذّاب، يعني يحيىٰ بن معين.

٥٨ ـ سفيان بن وكيع بن الجرّاح[٥]:

ممن روى عن أحمد.

٥٩ ـ سندي أبو بكر الخواتيمي البغدادي[٦]:

سمع من أحمد مسائل صالحة ونقل عنه الأصحاب.

---

(١) انظر: طبقات الحنابلة ١/ ١٦٨.
(٢) انظر: طبقات الحنابلة ١/ ١٦٨.
(٣) انظر: طبقات الحنابلة ١/ ١٦٨ـ ١٧٠.
(٤) له ذكر في شذرات الذهب لابن العماد.
(٥) انظر: طبقات الحنابلة ١/ ١٧٠.
(٦) انظر: طبقات الحنابلة ١/ ١٧٠، ١٧١.

٦٠ ـ شاهين بن السميدع أبو سلمة العبدي[١]:

نقل عن أحمد أشياء.

٦١ ـ صالح بن إسماعيل[٢]:

قال الخلاّل: عنده عن أحمد مسائل صالحة.

٦٢ ـ صالح بن زياد السوسي[٣]:

نقل عن أحمد أشياء.

٦٣ ـ طاهر بن محمّد بن نزار[٤]:

أحد الأصحاب.

٦٤ ـ طلحة بن عبد الله البغدادي، ثم المصري[٥]:

حدَّث عن أحمد وقال: وافق ركوبي ركوب أحمد بن حنبل في السفينة، فكان يطيل السكوت، فإذا تكلم قال: اللهمّ أمتنا على الإسلام والسنّة.

٦٥ ـ طاهر بن محمّد بن الحسين التميمي الحلبي[٦]:

عنده عن أحمد مسائل صالحة منها: سألت أحمد عن الماء الذي يستقى في السبيل هل يجوز للأغنياء الشرب منه، قال: لا بأس.

٦٦ ـ ظليم بن حطيط[٧]:

ذكر أبو صالح الشاشي أنه كان ببخارى، يروي عن أبي عبد الله كتاب الإيمان.

٦٧ ـ عبد الله بن جعفر أبو بكر[٨]:

---

(١) انظر: طبقات الحنابلة ١/ ١٧٢، ١٧٣.
(٢) انظر: طبقات الحنابلة ١/ ١٧٦.
(٣) انظر: طبقات الحنابلة ١/ ١٧٦، ١٧٧.
(٤) انظر: طبقات الحنابلة ١/ ١٧٩.
(٥) انظر: طبقات الحنابلة ١/ ١٧٩.
(٦) انظر: طبقات الحنابلة ١/ ١٧٩.
(٧) انظر: طبقات الحنابلة ١/ ١٨٠.
(٨) انظر: طبقات الحنابلة ١/ ١٨٨.

روى عن أحمد أشياء منها: سمعت أحمد وسئل عن الرجل يكتب الحديث فيكثر قال: ينبغي بكثرة العمل به على قدر زيادته في الطلب.

٦٨ ـ عبد الله بن حاضر الرازي[١]:

من قدماء المشايخ الرازيين، روى عن أحمد.

٦٩ ـ عبد الله بن محمّد بن محمّد بن شاكر أبو البختري[٢]:

روى عن أحمد.

٧٠ ـ عبد الله بن محمّد بن صالح بن عميرة، أبو بكر الأسدي[٣].

من أهل السير واللغة، حدَّث عن أحمد.

٧١ ـ عبد الله بن يزيد العكبري[٤]:

نقل عن أحمد أشياء منها قال: سمعت رجلاً يسأل أحمد، فقال: ما تقول في القرآن بالألحان؟ قال: ما اسمك؟ قال: محمّد. قال: فيسرك أن يقال لك «يا موحماد» ممدود.

٧٢ ـ عبد الله بن أبي عوانة الشاشي، أبو محمّد[٥]:

من جملة الأصحاب.

٧٣ ـ عبيد الله بن أحمد بن عبيد الحلبي، أبو عبد الرّحمن[٦]:

كان عنده عن أحمد مسائل كبار جداً يعزب بها أصحاب أحمد.

---

(١) كان كثير المقام ببغداد وكان من أقران ذي النون.
انظر: طبقات الحنابلة ١/ ١٨٩.

(٢) ثقة مات سنة ٢٧٠.
انظر: طبقات الحنابلة ١/ ١٨٩، ١٩٠.

(٣) انظر: طبقات الحنابلة ١/ ١٩٠.

(٤) انظر: طبقات الحنابلة ١/ ١٩٧.

(٥) انظر: طبقات الحنابلة ١/ ١٩٧.

(٦) انظر: طبقات الحنابلة ١/ ١٩٧، ١٩٨.

٧٤ ـ عبيد اللّه بن محمّد الفقيه المروزي ثم الرقّي[١]:

عند عن أحمد مسائل كبار.

٧٥ ـ عبد الرّحمن أبو الفضل المتطبب البغدادي[٢]:

كان أحمد يأنس به، وعنده عن أحمد مسائل حسان.

٧٦ ـ عبد السَّلام[٣]:

نقل عن أحمد أشياء منها: قلت لأحمد: إن بطرسوس رجلاً قد سمع رأي عبد اللّه بن المبارك يفتي به، قال: هذا من ضيق علم الرجال يقلّد دينه رجلاً لا يكون واسعاً في العلم.

٧٧ ـ عبد الصمد بن الفضل[٤]:

نقل عن أحمد أشياء منها: قال: سئل أحمد عن تفسير الكلبي، فقال أحمد: من أوله إلى آخره كذب، قيل له: فيحل النظر فيه، فقال: لا.

٧٨ ـ عبد الخالق بن منصور[٥]:

حدَّث عن أحمد بأشياء منها: قال: سمعت أحمد بن حنبل يقول: من كان كتاب الحيل في بيته يفتي به فهو كافر بما نزل على محمّد ﷺ.

٧٩ ـ عمر بن حفص السوسي، أبو بكر[٦]:

من جملة الأصحاب، سمع أحمد.

٨٠ ـ عمر بن صالح البغدادي[٧]:

وذكره الخلاّل من جملة الأصحاب وقال: أخبرني أن أحمد بن حنبل قال: يأتي

---

(١) انظر: طبقات الحنابلة ١/ ٢٠٣، ٢٠٤.
(٢) انظر: طبقات الحنابلة ١/ ٢٠٨.
(٣) انظر: طبقات الحنابلة ١/ ٢١٦.
(٤) انظر: طبقات الحنابلة ١/ ٢١٧.
(٥) انظر: طبقات الحنابلة ١/ ٢١٧.
(٦) انظر: طبقات الحنابلة ١/ ٢١٩.
(٧) انظر: طبقات الحنابلة ١/ ٢١٩، ٢٢٠.

على المؤمن زمان إن استطاع أن يكون حِلْساً، فليفعل. قلت: ما الحلس؟ قال: قطعة مِسْح من البيت ملقى.

٨١ ـ **عمر بن بكار الباقلاني**[(١)]:

نقل عن أحمد أشياء منها: سمعت أحمد يقول: إن لم يكن أصحاب الحديث الأبدال فمن يكون.

٨٢ ـ **عثمان بن سعيد بن خالد السجستاني، أبو سعيد**[(٢)]:

من جملة الأصحاب.

٨٣ ـ **عثمان بن صالح بن عبد الله بن خرزاذ الأنطاكي**[(٣)]:

عنده عن أحمد مسائل.

٨٤ ـ **عثمان الحارثي النحّاس**[(٤)]:

نقل عن أحمد أشياء منها: قال: سمعت أحمد يقول: أفضل التابعين سعيد ابن المسيّب.

٨٥ ـ **علي بن أحمد بن النضر، أبو غالب الأزدي**[(٥)]:

من جملة الأصحاب.

٨٦ ـ **علي بن الحسين الهسنجاني الرّازي**[(٦)]:

روى عن أحمد التاريخ.

٨٧ ـ **علي بن عبد الصمد الطيالسي**[(٧)]:

---

(١) انظر: طبقات الحنابلة ١/ ٢٢٠.
(٢) انظر: طبقات الحنابلة ١/ ٢٢١.
(٣) انظر: طبقات الحنابلة ١/ ٢٢١.
(٤) انظر: طبقات الحنابلة ١/ ٢٢٣.
(٥) انظر: طبقات الحنابلة ١/ ٢٢٢.
(٦) انظر: طبقات الحنابلة ١/ ٢٢٣.
(٧) انظر: طبقات الحنابلة ١/ ٢٢٨ ـ ٢٢٩.

نقل عن أحمد أشياء صالحة.

٨٨ ـ **علي بن سعيد بن جرير النسوي، أبو الحسن**[١]:

روى عن أحمد مسائل جزأين.

٨٩ ـ **علي بن عبد الله الطيالسي**[٢]:

نقل عن أحمد أشياء منها: قال: مسحت يدي على يد أحمد بن حنبل، ثم مسحت بيدي على بدني وهو ينظر، فغضب غضباً شديداً وقال: عمن أخذتم هذا؟! وأنكر إنكاراً شديداً.

٩٠ ـ **العباس بن غالب الهمداني الورّاق**[٣]:

سأل أحمد عن أشياء منها: قلت لأحمد: يا أبا عبد الله، أكون في المجلس ليس فيه من يعرف السنّة غيري، فيتكلم متكلم مبتدع فيه، أرد عليه؟ فقال: لا تنصب نفسك لهذا، أخبر بالسنّة ولا تخاصم، فأعدت عليه القول، فقال: ما أراك إلا مخاصماً.

٩١ ـ **عباس بن محمّد بن موسى الخلاّل البغدادي**[٤]:

كان له قدر وعلم، وكان من أصحاب أحمد.

٩٢ ـ **عبدوس بن عبد الواحد أبو السري**[٥]:

قال: سألت أبا عبد الله قلت: رجل حج من الديوان ترى له يعيد، قال: نعم.

٩٣ ـ **عبدوس بن مالك أبو محمّد العطّار**[٦]:

ذكره أبو بكر الخلاّل، فقال: كانت له عند أحمد منزلة في هدايا وغير ذلك، وأنس شديد، وكان يقدمه وله أخبار يطول شرحها.

---

(١) انظر: طبقات الحنابلة ١/ ٢٢٤ ـ ٢٢٥.
(٢) انظر: طبقات الحنابلة ١/ ٢٢٨.
(٣) انظر: طبقات الحنابلة ١/ ٢٣٦.
(٤) انظر: طبقات الحنابلة ١/ ٢٣٩.
(٥) انظر: طبقات الحنابلة ١/ ٢٤٠، ٢٤١.
(٦) انظر: طبقات الحنابلة ١/ ٢٤١ ـ ٢٤٦.

٩٤ ـ عقبة بن مكرم[١]:

قال: قلت لأبي عبد اللّه: هؤلاء الذين يأكلون قليلاً ويقلّلون مطعمهم، قال: ما يعجبني؟ سمعت عبد الرّحمن بن مهدي يقول: أفعل قوم هكذا فقطعهم عن الغرض.

٩٥ ـ عارم، أبو النعمان البصري[٢]:

سأل أحمد عن أشياء قال: قلت: يا أبا عبد اللّه بلغني أنك من العرب فمن أي العرب أنت؟ فقال لي: يا أبا النعمان، نحن قوم مساكين وما نصنع بهذا؟.

٩٦ ـ الفضل بن أحمد بن منصور بن الديال، أبو العباس الزبيدي المقرىء[٣]:

يروي عن أحمد أشياء منها: قال: سمعت أحمد بن حنبل وقد أقبل رجال الحديث بأيديهم المحابر فأومأ إليها وقال: هذه سرج الإسلام، يعني المحابر.

٩٧ ـ الفضل بن زياد، أبو العباس القطّان البغدادي[٤]:

كان أحمد يعرف قدره ويكرمه، ووقع له عنه مسائل كثيرة.

٩٨ ـ الفضل بن عبد اللّه الحميري[٥]:

قال: سألت أحمد عن رجال خراسان، فقال: أما إسحاق فلم نر مثله، وأما الحسين بن عيسى النظامي فثقة، وأما محمّد بن أسلم فلو أمكنني زيارته لزرته.

٩٩ ـ الفضل بن عبد الصمد الأصفهاني، أبو يحيـىٰ[٦]:

عنده جزء مسائل عن أحمد.

١٠٠ ـ الفضل بن مهران، أبو العبّاس[٧]:

من جملة الأصحاب، نقل عن أحمد.

١٠١ ـ الفضل بن نوح[٨]:

نقل عن أحمد.

---

(١) انظر: طبقات الحنابلة ١/٢٤٦، ٢٤٧.
(٢) انظر: طبقات الحنابلة ١/٢٤٩.
(٣) انظر: طبقات الحنابلة ١/٢٤٩.
(٤) انظر: طبقات الحنابلة ١/٢٥١ ـ ٢٥٣.
(٥) انظر: طبقات الحنابلة ١/٢٥٤.
(٦) انظر: طبقات الحنابلة ١/٢٥٤.
(٧) انظر: طبقات الحنابلة ١/٢٥٥.
(٨) انظر: طبقات الحنابلة ١/٢٥٥.

١٠٢ ـ**الفرج بن الصباح البزرالي**[(١)]:

نقل عن أحمد أشياء منها: سألته عن رجل زوّج ابنه وضمن الصداق فيموت الأب، قال: يُخرج، يعني الصداق، من ماله، ثم ما يرجع الورثة على هذا، يعني الابن، من نصيبه.

١٠٣ ـ**قتيبة بن سعيد، أبو رجاء**[(٢)]:

حدَّث عن أحمد.

١٠٤ ـ**القاسم بن محمّد المروزي**[(٣)]:

أحد من روى عنه أحمد.

١٠٥ ـ**محمّد بن أحمد بن علي بن رزين**[(٤)]:

نقل عن أحمد أشياء.

١٠٦ ـ**محمّد بن أحمد بن الجرَّاح، أبو عبد الرحيم الجوزجاني**[(٥)]:

كان أحمد يكاتبه.

١٠٧ ـ**محمّد بن أحمد بن المثنّى، أبو جعفر**[(٦)]:

نقل عن أحمد أشياء.

١٠٨ ـ**محمّد بن أحمد المروزي**[(٧)]:

نقل عن أحمد مسائل لم تقع لغيره.

١٠٩ ـ**محمّد بن إبراهيم الماستوي**[(٨)]:

---

(١) انظر: طبقات الحنابلة ١/ ٢٥٥.

(٢) انظر: طبقات الحنابلة ١/ ٢٥٧، ٢٥٨.

(٣) انظر: طبقات الحنابلة ١/ ٢٥٨.

(٤) انظر: طبقات الحنابلة ١/ ٢٦٣.

(٥) انظر: طبقات الحنابلة ١/ ٢٦٢، ٢٦٣.

(٦) انظر: طبقات الحنابلة ١/ ٢٦٣.

(٧) انظر: طبقات الحنابلة ١/ ٢٦٤.

(٨) له ذكر في سير أعلام النبلاء للذهبي، وطبقات الحنابلة ١/ ٢٦٨.

نقل عن أحمد أشياء منها: قال: سمعت أحمد يقول: كتبت في كتاب الحيض تسع سنين حتى فهمته.

١١٠ ـ محمّد بن بندار الجرجاني، أبو بكر[١]:

روى عن أحمد، قال: قلت له: إنه ليشتد عليَّ أن أقول فلان ضعيف فلان كذّاب، قال أحمد: إذا سكتَّ وسكتُّ أنا، فمتى يعرف الجاهل الصحيح من السقيم.

١١١ ـ محمّد بن حسنويه، صاحب الأدمي[٢]:

نقل عن أحمد أشياء منها: حضر أحمد وجاء رجل من خراسان فقال: يا أبا عبد اللّه قصدتك من خراسان أسألك عن مسألة واحدة. قال: سل، قال: متى يجد العبد طعم الراحة؟ قال: أول قدم يضعها في الجنّة.

١١٢ ـ محمّد بن حميد الأندراني[٣]:

نقل عن أحمد أشياء منها: رسالته في السنّة قال: سمعت أحمد يقول: صفة المؤمن من أهل السنّة والجماعة من شهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأن محمّداً عبده ورسوله، وأقرّ بما جاءت به جميع الأنبياء والرسل وعقد قلبه على ما أظهر ولم يشك في إيمانه، ولم يُكفر أحداً من أهل التوحيد بذنب وأرجأ ما غاب عنه من الأمور إلى الله، وفوض أمره إلى الله، ولم يقطع بالذنوب العصمة من عند الله، وعلم أن كل شيء بقضاء الله وقدره، الخير والشر جميعاً، ورجا المحسن أمة محمّد ـ ﷺ ـ وتخوف على مسيئهم، ولم ينزل من أمة محمّد جنة ولا ناراً بإحسان اكتسبه، ولا بذنب اكتسبه، حتى يكون الله هو ينزل خلقه حيث شاء، وعرف حق السلف الذين اختارهم الله لصحبة نبيه، وقدَّم أبا بكر وعمر وعثمان وعلي وطلحة والزبير وعبد الرّحمن بن عوف وسعد بن أبي وقّاص وسعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل على سائر الصحابة وذكر كلاماً بليغاً.

---

(١) انظر: طبقات الحنابلة ١/ ٢٨٧.

(٢) انظر: طبقات الحنابلة ١/ ٢٩٢.

(٣) الصواب محمّد بن حبيب، انظر طبقات الحنابلة ١/ ٢٩٤، ٢٩٥.

١١٣ ـ محمّد بن داود بن صبيح، أبو جعفر المصيصي، أخو إسحاق(١):

كان من خواص أحمد.

١١٤ ـ محمّد بن روح العكبري(٢):

كان صديقاً لأحمد.

١١٥ ـ محمّد بن زهير أبو جعفر(٣):

نقل عن أحمد أشياء منها: قال: أتيت أحمد في شيء أسأله عنه، فأتاه رجل يسأله عن شيء أو كلمه في شيء، فقال له: جزاك الله عن الإسلام خيراً فغضب أحمد، وقال: من أنا حتى يجزيني عن الإسلام خيراً، بل جزى الله الإسلام عني خيراً.

١١٦ ـ محمّد بن سهل بن عسكر(٤):

نقل عن أحمد أشياء.

١١٧ ـ محمّد بن قدامة الجوهري(٥):

نقل عن أحمد أشياء منها: القراءة عند القبور، واحتج بحديث ابن عمر.

١١٨ ـ محمّد بن طارق البغدادي(٦):

سأل أحمد عن أشياء منها: كنت جالساً إلى جنب أحمد، فقلت: أستمد من محبرتك؟ فنظر إليَّ وقال: لم يبلغ ورعي ورعك هذا.

١١٩ ـ محمّد بن عبد الله، أبو جعفر الدينوري(٧):

سأل أحمد عن أشياء منها: سألت أحمد عن الصلاة في جلود الثعالب، فقال: لا يعجبني.

١٢٠ ـ محمّد بن عبد العزيز الوردي، أبو عبد الله(٨):

روى عن أحمد مسائل صالحة.

---

(١) انظر: طبقات الحنابلة ١/٢٩٦، ٢٩٦.

(٢) انظر: طبقات الحنابلة ١/٢٩٧، ٢٩٨.

(٣) انظر: طبقات الحنابلة ١/٢٩٨.

(٤) انظر: طبقات الحنابلة ١/٢٩٨.

(٥) انظر: طبقات الحنابلة ١/٢٩٩.

(٦) انظر: طبقات الحنابلة ١/٢٩٩.

(٧) انظر: طبقات الحنابلة ١/٣٠٢.

(٨) انظر: طبقات الحنابلة ١/٣٠٥.

١٢٠ ـ محمّد بن علي أبو جعفر الجوزجاني[١]:

سأل أحمد عن أشياء.

١٢١ ـ محمّد بن عمران الخياط، أبو جعفر[٢]:

كان من خيار الناس، نقل عن أحمد أشياء.

١٢٢ ـ محمّد بن محمّد بن أبي الورد[٣]:

أحد أصحاب أحمد.

١٢٣ ـ محمّد بن موسى بن مشيش البغدادي[٤]:

كان من كبار أصحاب أحمد.

١٢٤ ـ محمّد بن مقاتل العباداني[٥]:

صحب أحمد.

١٢٥ ـ محمّد بن موسى بن أبي موسى، أبو عبد الله[٦]:

عنده عن أحمد مسائل جزء.

١٢٦ ـ محمّد بن المصفى[٧]:

روى عن أحمد حديث النهي عن النجش والتصرية كذا.

١٢٧ ـ محمّد بن هبيرة البغوي[٨]:

أحد الأصحاب، قال: سألت أحمد: أليس أمر رسول الله ﷺ ونهيه واحد؟ قال: نعم، إلا أن نهيه أشد، قلت له: ففعله؟ فقال: فعله ليس عليك بواجب، وذلك أنه يقوم حتى تورم قدماه، ويفعل أفعالاً لا تجب عليك.

---

(١) انظر: طبقات الحنابلة ١/٣٠٧.
(٢) انظر: طبقات الحنابلة ١/٣١٤.
(٣) انظر: طبقات الحنابلة ١/٣١٧، ٣١٨.
(٤) انظر: طبقات الحنابلة ١/٣٢٣.
(٥) انظر: طبقات الحنابلة ١/٣٢٣.
(٦) انظر: طبقات الحنابلة ١/٣٢٣، ٣٢٤.
(٧) انظر: طبقات الحنابلة ١/٣٢٥.
(٨) انظر: طبقات الحنابلة ١/٣٢٥.

١٢٨ ـ محمّد بن يوسف بن الطباع[١]:

نقل عن أحمد أشياء ومنها: قال: سأل أحمد رجل، فقال: يا أبا عبد اللّه أصلي خلف من شرب المسكر، قال: لا، قال: فأصلي خلف من يقول القرآن مخلوق، فقال: سبحان الله وأنهاك عن مسلم، وتسألني عن كافر!.

١٢٩ ـ محمّد بن ياسين بن بشر بن أبي طاهر البلدي[٢]:

أحد الأصحاب.

١٣٠ ـ محمّد بن يحيىٰ الكحال، أبو جعفر المتطيّب[٣]:

عنده عن أحمد مسائل كثيرة.

١٣١ ـ محمّد بن يحيىٰ بن مند الأصبهاني[٤]، أبو عبد اللّه:

نقل عن أحمد أشياء.

١٣٢ ـ محمّد بن يزيد الطرسوسي، أبو بكر المستملي[٥]:

انحدر مع أحمد من طرسوس أيام المأمون، وكان المروزي شكر له ذلك.

١٣٣ ـ محمّد بن النقيب بن أبي حرب الجرجاني[٦]:

عندهُ عن أحمد مسائل.

١٣٤ ـ محمّد بن أبي عبد اللّه الهمداني يعرف بمنونة[٧]:

جمع مسائل أحمد وغيرها سبعين جزءاً، مات في ربيع الأول سنة أربع وسبعين ومائتين.

---

(١) انظر: طبقات الحنابلة ١/ ٣٢٦.

(٢) انظر: طبقات الحنابلة ١/ ٣٢٧.

(٣) انظر: طبقات الحنابلة ١/ ٣٢٨.

(٤) انظر: العبر ٢/ ١٢٠، تذكرة الحفّاظ ٢/ ٧٤١، طبقات الحفّاظ ٣١٣، طبقات الحنابلة ١/ ٣٢٨.

(٥) انظر: طبقات الحنابلة ١/ ٣٢٨، ٣٢٩.

(٦) انظر: طبقات الحنابلة ١/ ٣٣١.

(٧) انظر: طبقات الحنابلة ١/ ٣٣٢.

١٣٥ ـ **محمّد بن السري البنا، أبو جعفر البغدادي**(١):

في جملة من صحب أحمد، قال أحمد: الإمام العبد الصالح.

١٣٦ ـ **موسى بن سعيد الديداني**(٢):

روى عن أحمد أشياء منها: لا يجوز شيء من الحيل.

١٣٧ ـ **موسى بن عيسى الموصلي**(٣):

نقل عن إمامنا أشياء منها: قال في مشرك قذف مسلماً يضرب.

١٣٨ ـ **موسى بن عيسى الجصّاص البغدادي**(٤):

كان لا يحدث إلا بمسائل أحمد وشيء سمعه من أبي سليمان الداراني.

١٣٩ ـ **محمود بن غيلان، أبو أحمد**(٥):

قال: سمعت أحمد يقول: من زعم أن القرآن مخلوق فهو كافر.

١٤٠ ـ **المنذر بن شاذان، أبو عمرو**(٦):

من أهل الري، عنده عن أحمد مسائل.

١٤١ ـ **مهنا بن يحيىٰ الشامي السلمي، أبو عبد اللّه**(٧):

حدَّث عن أحمد بمسائل وهي كثيرة، وكان من كبار أصحاب أحمد، وقال: سألت أحمد عن الإقعاء في الصلاة، فقلت: ما تقول أنت فيه؟ قال: يروى عن العبادلة أنهم كانوا يفعلون ذلك، قلت: ومن العبادلة؟ قال: عبد اللّه بن عباس، وعبد اللّه بن عمرو، وعبد اللّه بن الزبير، وعبد اللّه بن عمر. قلت لأحمد: ابن مسعود، فقال: ليس عبد اللّه بن مسعود من العبادلة، رضي الله عنهم.

---

(١) انظر: طبقات الحنابلة ١/ ٣٣٢.

(٢) انظر: طبقات الحنابلة ١/ ٣٣٢.

(٣) انظر: طبقات الحنابلة ١/ ٣٣٣.

(٤) انظر: طبقات الحنابلة ١/ ٣٣٣.

(٥) انظر: شذرات الذهب ٢/ ٩٢، العبر ١/ ٤٣١، تاريخ بغداد ١٣/ ٨٩، تذكرة الحفاظ ٢/ ٤٧٥، خلاصة تذهيب الكمال ٣١٧.

(٦) انظر: طبقات الحنابلة ١/ ٣٤٥.

(٧) انظر: طبقات الحنابلة ١/ ٣٤٥ ـ ٣٨١.

وقال مهنا: سألت أحمد عن يزيد بن معاوية؟ قال: هو الذي فعل بالمدينة ما فعل. قلت: وما فعل؟ قال: نهبها، قلت: فتذكر عنه الحديث، قال: لا يذكر عنه الحديث ولا ينبغي لأحد أن يذكر عنه حديثاً، قلت: ومن كان معه بالمدينة حين فعل ما فعل؟ قال: أهل الشام، قلت: فأهل مصر؟ قال: لا، إنما كان أهل مصر في أمر عثمان.

وقال مهنا: قلت لأحمد: ما أفضل الأعمال؟ قال: طلب العلم لمن صحّت نيّته، قلت: وأي شيء تصحيح النية؟ قال: ينوي يتواضع فيه وينفي عنه الجهل.

١٤٢ ـ مراد بن حمدان، أبو أحمد[١]:

حدَّث عن أحمد بأشياء، قال: سمعت أحمد يقول: الحميدي عندنا إمام، وإسحاق بن راهويه عندنا إمام.

١١٤٣ ـ معاوية بن صالح بن عبيد الله[٢]:

صاحب كتاب التاريخ، حكى عن أحمد.

١٤٤ ـ مقاتل بن صالح الأنماطي[٣]:

نقل عن أحمد أشياء منها قال: سئل أحمد عن: صليت على بارية شرب عليها الخمر، قال: المسكر حرام، أعد صلاتك.

١٤٥ ـ المبارك بن سليمان[٤]:

نقل عن أحمد أشياء منها: قال: سئل أحمد عن قوم من المشركين بيننا وبينهم كتاب أن لا يغزونا ولا يقتلوا لنا تاجراً ولا نقتل لهم، ويعطونا على ذلك الرهائن، ثم إنهم نكثوا وقتلوا فما تقول في الرهائن؟ قال: ليس عليهم شيء.

١٤٦ ـ مجاهد بن موسى[٥]:

دخل على أحمد يعوده، فقال له: أوصني يا أبا عبد الله، فأشار أحمد إلى لسانه.

---

(١) انظر: طبقات الحنابلة ١/ ٢٨٩.

(٢) انظر: طبقات الحنابلة ١/ ٢٨٩.

(٣) انظر: طبقات الحنابلة ١/ ٢٩٠.

(٤) انظر: طبقات الحنابلة ١/ ٢٩٠.

(٥) انظر: طبقات الحنابلة ١/ ٣٩٠.

١٤٧ ـ نوح بن حبيب القومسي[١]:

حدَّث عن أحمد بأشياء، وقال: رأيت أحمد في مسجد الخيف سنة ثمان وتسعين ومائة وابن عيينة حي وهو يفتي فتيا واسعة.

١٤٨ ـ نعيم بن ناعم، أبو حاتم[٢]:

نقل عن أحمد أشياء منها: سألت أحمد: قلت: النفير يجيء أيخرج الرجل من غير أن يأذن له أبواه، قال: إذا صح عنده أنهم قد جاؤوا، يخرج فيغيث المسلمين.

١٤٩ ـ هارون بن سفيان بن بشير، أبو سفيان مستملي، يزيد بن هارون[٣]:

نقل عن أحمد أشياء منها: سألت أحمد عن الرجل يصلّي في قميص واحد، قال: إذا كان صفيقاً فلا بأس به.

١٥٠ ـ يحيىٰ بن زكريا بن عيسى المروزي[٤]:

صاحب إسحاق بن راهويه، عنده عن أحمد مسائل حسان.

١٥١ ـ يحيىٰ بن نعيم[٥]:

روى عن أحمد أشياء منها: قال: لما خرج أحمد إلى المعتصم قال له العون الموكل به: ادع على ظالمك، قال: ليس بصابر من دعا على ظالمه.

١٥٢ ـ يحيىٰ بن هلال الورّاق[٦]:

صحب أحمد وسأله عن أشياء.

١٥٣ ـ يحيىٰ بن يزداد، أبو الصقر[٧]:

ذكره الخلاّل فقال: كان مع أحمد بالعسكر[٨] وعنده جزء مسائل حسان في

---

(١) انظر: طبقات الحنابلة ١/ ٣٩٠.
(٢) انظر: طبقات الحنابلة ١/ ٣٩١.
(٣) العبر ١/ ٣٥٠، شذرات الذهب ٢/ ١٦، تذكرة الحفّاظ ١/ ٣١٧.
(٤) انظر: طبقات الحنابلة ١/ ٤٠١.
(٥) انظر: طبقات الحنابلة ١/ ٤٠٨ ـ ٤٠٩.
(٦) انظر: طبقات الحنابلة ١/ ٤٠٩.
(٧) انظر: طبقات الحنابلة ١/ ٤٠٩ ـ ٤١٠.
(٨) مدينة أنشأها «والي مصر» أحمد بن طولون ليقيم فيها العسكر.

الحمى والمساقاة والمزارعة والصيد واللقيط، وغير ذلك.

١٥٤ ـأبو محمّد الشعراني[١]:

نقل عن أحمد أشياء منها: سمعت أحمد يقول: كان إبراهيم بن أدهم يبيع ثيابه وينفقها على أصحابه، وكانت الدنيا أهون عليه من ذلك العود.

١٥٥ ـأبو عبد الله النوفلي[٢]:

قال: سمعت أحمد يقول: إذا روينا عن رسول الله ـ ﷺ ـ في الحلال والحرام شددنا في الأسانيد، وإذا روينا في فضائل الأعمال وما لا يضيع حكماً ويرفعه تساهلنا في الأسانيد.

١٥٦ ـأبو غالب ابن بنت معاوية بن عمرو[٣]:

نقل عن أحمد أشياء منها: سمعت أحمد سأله رجل فقال: لنا مؤذن يصعد يؤذن وهو سكران، قال: لا، ولا كرامة، ليس مثله من يؤذّن.

١٥٧ ـأبو إسماعيل ابن أخت ابن المبارك[٤]:

كلفه أحمد في الدخول على الخليفة، فقال له أبو عبد اللّه: قال خالك، يعني ابن المبارك، لا تأتهم فإن أتيتهم فأصدقهم وأنا أخاف ألا تصدقهم.

١٥٨ ـأبو بكر بن طريف الأعين[٥]:

سأل أحمد عن أشياء.

وغير هؤلاء ممن لا يحصى كثرة، تُركوا اختصاراً.

---

(١) انظر: طبقات الحنابلة ١/ ٤٢٥.

(٢) انظر: طبقات الحنابلة ١/ ٤٢٥.

(٣) له ذكر في مناقب الإمام أحمد لابن الجوزي.

(٤) ثقة روى عنه البخاري والنسائي في عدة أسانيد.

(٥) له ذكر في سير أعلام النبلاء للذهبي.

المشهورات من النساء بصحبة أحمد

١ ـ **ميمونة بنت الأقرع، المتعبدة**[١]:

كتبت عن أحمد أشياء.

٢ ـ **خديجة، أم محمّد**[٢]:

روى عنها عبد اللّه بن أحمد قال: حدثتني خديجة، أم محمّد، سنة ست وعشرين ومائتين وكانت تجيء إلى أبي وتسمع منه ويحدّثها.

٣ ـ **مخة أخت بشر الحافي**[٣]:

فكان له أختان غيرها، اسم إحداهما مضغة والأخرى زبدة، وكانت الثلاث مذكورات بالعبادة والورع، وأكبرهن مضغة، ودخلت مخة يوماً على أحمد، فقالت: أنا امرأة أغزل بالليل في السراج فربما طفىء السراج فأغزل في القمر، فهل عليّ أن أبيّن غزل القمر من غزل السراج؟ قال لها: إن كان عندك بينهما فرق فعليك أن تبيني.

٤ ـ **عباسة بنت الفضل**[٤]**، زوجة الإمام أحمد وأم ابنه صالح**:

كان أحمد يثني عليها، وسمعت منه أشياء، وماتت في حياته.

قال أحمد: أقامت أم صالح معي عشرين سنة فما اختلفت أنا وهي في كلمة.

٥ ـ **ريحانة، بنت عم الإمام أحمد**[٥]:

وزوجته، أم ابنه عبد اللّه، تزوجها لما ماتت أم صالح، وكانت بفرد عين فأقام

---

(١) انظر: طبقات الحنابلة ١/ ٤٢٦.
(٢) انظر: طبقات الحنابلة ١/ ٤٢٦، ٤٢٧.
(٣) انظر: ـ ١/ ٤٢٧، ٤٢٨.
(٤) انظر: ـ ١/ ٤٢٨.
(٥) انظر: ـ ١/ ٤٢٩.

معها سبعاً ولم يولد لها منه غير عبد الله.

سمعت من أحمد أشياء.

٦ ـ **حُسْن:**

جارية[١] اشتراها إمامنا أحمد بعد موت زوجته أم ابنه عبد الله وولدت له منه.

٧ ـ **أم علي[٢]:**

واسمها زينب، ولدت الحسن والحسين توأمان، وماتا بالقرب من ولادتهما، ثم ولدت أيضاً الحسن ومحمّد فعاشا حتى صارا من السن إلى نحو أربعين سنة، ثم ولدت بعدهما سعيداً قبل موت أحمد بنحو خمسين يوماً.

وقد انتهى ذكر أسماء أعيان أصحاب الإمام أحمد وهم الطبقة الأولى الذين عاصروه ورووا عنه فلنذكر أسماء الأصحاب من بعدهم مرتباً على الوفيات.

١ ـ **أحمد بن علي بن المثنى الموصلي الإمام[٣]:**

صاحب التصانيف والمسند وغيره، روى عن يحيىٰ بن معين وأبي خيثمة وابن أبي شيبة وخلق، وعده العليمي فيمن حدَّث عن أحمد.

وقال ابن مفلح[٤]: وقال أبو علي الموصلي: سمعت أحمد بن حنبل... إلى آخره، وكان من الأئمة الحفّاظ، توفي سنة سبع وثلاثمائة.

٢ ـ **الحسين بن عبد الله بن أحمد، أبو علي الخرقي، والد أبي القاسم[٥]:**

صاحب المختصر سمع جماعة من أصحاب أحمد، منهم: حرب وأكثر صحبة المروذي، وكان يدعى خليفة المروذي.

٣ ـ **زهير بن صالح بن أحمد بن حنبل:**

حدَّث عن جماعة منهم والده صالح.

---

(١) انظر: ـ ١/٤٢٩، ٤٣٠.

(٢) انظر: مناقب الإمام أحمد لابن الجوزي.

(٣) انظر: العبر ٢/ ١٣٤، تذكرة الحفّاظ ٢/ ٧٠٧.

(٤) في كتابه «القرنين السادس والسابع».

(٥) انظر: طبقات الحنابلة ٢/ ١٤٠ ـ ١٤٢.

٤ ـ **أحمد بن محمّد بن هارون، أبو بكر الخلال**[١]:

صحب جماعة من أصحاب أحمد، منهم: عبد اللّه وصالح ابنا الإمام أحمد وحرب والكرماني وأبو زرعة وإبراهيم الحربي والميموني وأبو بكر المغازلي والحسن بن عرفة، وصحب المروزي حتى مات، ورحل إلى أقاصي البلاد في جمع مسائل أحمد وسماعها ممن سمعها من أحمد وممن سمعها ممن سمعها من أحمد، فنال فيها وسبق إلى ما لم يسبقه إليه سابق، ولم يلحقه بعده لاحق، وكان شيوخ الفضل يشهدون له بالفضل والتقدم والإمامة في مذهب الإمام أحمد، وصنَّف الكتب السائرة المشهورة منها: الجامع، والعلل، والسنة ثلاثة مجلدات، والطبقات، والعلم، وتفسير الغريب، والأدب، وأخلاق أحمد، وغير ذلك، توفي يوم الجمعة لليلتين خلتا من ربيع سنة إحدى عشرة وثلاثمائة.

٥ ـ **علي بن محمّد بن بشار، أبو الحسن الزاهد العارف**[٢]:

وحدَّث عن أبي بكر المروزي، وصالح بن أحمد.

٦ ـ **عبد اللّه بن سليمان بن الأشعث السجستاني**[٣] **أبو بكر**:

دخل به أبوه سجستان فطوف به شرقاً وغرباً، وصنَّف المسند، والتفسير، والقراء، والناسخ والمنسوخ، وغير ذلك، وكان فهماً عالماً حافظاً وروى على المحدث عنه عبيد اللّه الفقيه قال: أنشدنا أبو بكر بن داود من حفظه لنفسه:

تمسك بحبل الله واتبع الهدى ... ولا تك بدعياً لعلك تفلح
ودن بكتاب الله والسنة التي ... أتت عن رسول الله تنجو وتربح
وقل غير مخلوق كلام مليكنا ... بذلك دان الأتقياء وأفصحوا
ولا تقل في القران بالوقف قائلاً ... كما قال أتباع لجهم وأسمحوا
ولا تقل القرآن خلقاً قرأته ... فإن كلام الله باللفظ يوضح

---

(١) انظر: العبر ٢/١٤٨، طبقات الحنابلة ٢/١٢، شذرات الذهب ٢/٢٦١، الرسالة المستطرفة ٣٧، تذكرة الحفّاظ ٣/٧٨٥، تاريخ بغداد ٥/١١٢، طبقات الحفّاظ ٣٢٩.

(٢) مات سنة ٣١٠هـ.
انظر: شذرات الذهب ٢/٢٦٧ ـ ٢٦٨، طبقات الحنابلة ٢/ ٥٧ـ ٦٣، مناقب الإمام أحمد ٦٥٣.

(٣) انظر: طبقات الحنابلة ٢/٥١ ـ ٥٥، شذرات الذهب ٢/٧٣.

وقل يتجلى للخلق جهرة كما البدر لا يخفى وربك أوضح
وليس بمولود وليس بوالد وليس له شبه تعالى المسبح
وقد ينكر الجهمي هذا وعندنا بمصداق ما قلنا حديث مصرح
رواه جرير عن مقال محمّد فقل مثل ما قد قال في ذا وتنجح
وقد ينكر الجهمي أيضاً يمينه وكلتا يديه بالفواضل يفتح
وقل ينزل الجبار في كل ليلة بل كيف جل الواحد المتمدح
إلى طبق الدنيا يمن بفضله ألا خاب قوم كذبوهم ومتحوا
وقل إن خير الناس بعد محمّد وزيراه قدما ثم عثمان الأرجح
ورابعهم خير البرية بعدهم علي حليف الخير بالخير منجح
وإنهم الرهط لا ريب فيهم على نجب الفردوس في الخلد تسرح
سعيد وسعد وابن عوف وطلحة وعامر فهر والزبير الممدح
وقل خير قول في الصحابة كلهم ولا تك طعاناً تعيب وتجرح
فقد نطق الوحي المبين بفضلهم وفي الفتح أي في الصحابة تمدح
وبالقدر المقدور أيقن فإنه دعامة عقد الدين والدين أفيح
ولا تنكرن جهلاً نكيراً ومنكراً ولا الحوض والميزان إنك تنصح
وقل يخرج الله العظيم بفضله من النار أجساداً من الفحم تطرح
على النهر في الفردوس تحيى بمائة كحبة حمل السيل إذ جاء يطفح
ولا تعتقد رأي الخوارج إنه مقال لمن يهواه يردي ويفضح
ولا تك مرجئاً لعوباً بدينه ألا إنما المرجىء بالدين يمرح
وقل إنما الإيمان قول ونية وفعل على قول النبي مصرح
وينقص طوراً بالمعاصي وتارة بطاعته ينمى وفي الوزن يرجح
ودع عنك آراء الرجال وقولهم فقول رسول الله أزكى وأشرح
ولا تك من قوم تلهوا بدينهم فتطعن في أهل الحديث وتقدح
إذا ما اعتقدت الدهر يا صاح هذه فأنت على خير تبيت وتصبح

قال ابن بطة: قال ابن أبي داود: هذا قولي وقول أبي وقول أحمد بن حنبل وقول من أدركنا من أهل العلم.

قال الخلاّل: أحفظ من أبيه وعنه قال: أمليت ثلاثين ألف حديث حفظاً فما خطؤوني إلا في أربعة رويتها كما سمعت، وقال أبوه: اجمعوا ابني مع الكبار فإن

لم يقاومهم بالمعرفة فاحرموه السماء، توفي سنة ست عشرة وثلاثمائة، وحضر جنازته نحو من ثلاثمائة ألف إنسان.

٧ ـ **جعفر بن محمّد بن يعقوب، أبو الفضل الصندلي**(١):

صحب الفضل بن زياد وخطاب بن بشر، وغيرهما.

٨ ـ **محمّد بن حمدان بن حمّاد، أبو بكر الصيدلاني**(٢):

سمع أبا بكر المروزي.

٩ ـ **جعفر بن محمّد بن الوليد القافلاني، أبو الفضل**(٣):

حدَّث عن محمّد بن إسحاق الصاغاني.

١٠ ـ **أحمد بن محمّد بن إسماعيل الأدمي، المقرىء**(٤)**، أبو بكر**:

حدَّث عن الفضل بن زياد.

١١ ـ **عبد الرّحمن بن محمّد بن إدريس الرازي التميمي الحنظلي، أبو محمّد، الإمام ابن الإمام الحافظ أبي حاتم**(٥):

سمع صالح بن أحمد وأبا زرعة وأباه وغيرهم، وصنَّف التصانيف، من ذلك التفسير والسنّة والرد على الجهمية وفضائل أحمد وغير ذلك، وكان يعد من الأبدال، والزهد في الدنيا، وهو صاحب الجرح والتعديل، والعلل والمبوب على

---

(١) روى عنه عبد العزيز بن جعفر بن الخرقي، وأبو عمر بن حيويه ويوسف بن القواس، كان ثقة صالحاً ديِّناً، يسكن باب الشعير. مات سنة ٣١٨هـ.
انظر: طبقات الحنابلة ١/ ١٧.

(٢) هو محمّد بن حمدان بن حمّاد، أبو بكر الصيدلاني، روى عنه محمّد بن خلف بن حبان الخلال ومحمّد بن المظفر وأبو القاسم بن النحاس المقرىء، وأبو عمر بن حيويه مات سنة ٣٢٠هـ.

(٣) روى عنه أبو بكر بن مالك القطيعي وأبو الفضل عبيد الله الزهري ومحمّد بن المظفر الحافظ وأبو بكر بن شاذان وأبو حفص بن شاهين ويوسف بن عمر القواس مات سنة ٣٢٥هـ.

(٤) انظر: طبقات الحنابلة ٢/ ١٥ ـ ١٦.

(٥) انظر: ميزان الاعتدال ٢/ ٥٨٧، النجوم الزاهرة ٣/ ٢٥٦، مرآة الجنان ٢/ ٢٨٩، لسان الميزان ٣/ ٤٣٢، فوات الوفيات ١/ ٥٤٢، العبر ٢/ ٢٠٨، طبقات المفسرين للسيوطي ١٧، طبقات المفسرين للداودي ١/ ٢٧٩، طبقات العبادي ٢٩، البداية والنهاية ١١/ ١٩١، تذكرة الحفّاظ ٣/ ٨٢٩، الرسالة المستطرفة ٧٢، شذرات الذهب ٢/ ٣٠٨.

أبواب الفقه وقال يوماً: من يبني سور طوس[1] وأضمن له على الله الجنّة؟ فصرف رجل لها، وكتب إلى ابن أبي حاتم: اكتب لي رقعة بالضمان فكتب رقعة، فلما مات الرجل دفنت معه الرقعة، فرجعت الرقعة إلى ابن أبي حاتم وقد كتب فيها: قد وفينا عنك ولا تعد، توفي سنة سبع وعشرين وثلاثمائة.

١٢ ـ محمّد بن القاسم بن محمّد بن بشّار، أبو بكر الأنباري[2] النحوي:

كان من أعلم الناس بالأدب والنحو وأكثرهم حفظاً له، سمع من إسماعيل بن إسحاق وصنّف الغريب في خمسة وأربعين ألف ورقة، والجاهليات سبعمائة ورقة، وشرح الكافي في ألف ورقة، والأضداد، وله تفسير لم يسبق إلى مثله، والرد على من خالف مصحف عثمان، والوقف والابتداء، وكان يحفظ مائة وعشرين تفسيراً، وروي عنه أنه قال: أحفظ ثلاثة عشر صندوقاً وكان ثقة سنياً، توفي سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة.

١٣ ـ الحسن بن علي بن خلف، أبو محمّد البزبهاري[3]:

شيخ الطائفة في وقته، ومتقدمها في الإنكار على أهل البدع والمباينة لهم باليد واللسان، وكان أحد الأئمة العارفين والحفّاظ للأصول المتقنين والثقات المأمونين، وكان له صيته عند السلطان، وقدم عند الأصحاب، صحبه جماعة من أصحاب أحمد منهم المروزي وصنَّف مصنفات منها شرح كتاب السنّة، ذكَّر فيه وحذَّر صغار الأمور من المحدثات، فإن صغار البدع تعود حتى تصير كباراً وكذلك كل بدعة أحدثت في هذه الأمة كان أولها صغيراً يشبه الحق فاغتر بذلك من دخل فيها ثم لم يستطع المخرج منها، فعظمت وصارت ديناً يُدان به مخالفاً للصراط المستقيم وخرج من الإسلام، واعلم أن الكلام في الربّ محدث وهو

(١) هي مدينة بخراسان بينها وبين نيسابور نحو عشرة فراسخ.
انظر: معجم البلدان ٤/ ٤٩ ـ ٥٠.

(٢) انظر: نزهة الألباء ٣٣٠ ـ ٣٤٢، النجوم الزاهرة ٣/ ٢٦٩، معجم الأدباء ١٨/ ٣٠٦ـ ٣١٣، مرآة الجنان ٢/ ٢٩٤، اللباب ١/ ٦٩، طبقات النحويين واللغويين للزبيدي ١١١، ١١٢، شذرات الذهب ٢/ ٣١٥، ٣١٦، وفيات الأعيان ١/ ٥٠٢ـ ٥٠٤، المختصر في أخبار البشر ٢/ ٨٧، تاريخ بغداد ٣/ ١٨١ـ ١٨٦، بغية الوعاة ١/ ٩١، ٩٢.

(٣) انظر: طبقات الحنابلة ٢/ ١٨ـ ٤٥.

بدعة وضلالة ولا يتكلم في الرب إلا بما وصف به نفسه في القرآن وما بين رسول الله ـ ﷺ ـ لأصحابه وهو جَلَّ ثناؤه: واحد ليس كمثله شيء وهو السميع البصير، وربنا أول بلا متى وآخر بلا منتهى، يعلم السر وأخفى، وعلى عرشه استوى، وعلمه بكل مكان، لا يخلو علمه عن مكان، ولا يقول في صفاته لم وكيف الإشارة في الله.

وقال أيضاً: واعلم أنه لا طاعة لبشر في معصية الله، من كان من أهل الإسلام فلا تشهد له بعمل خير ولا شر، فإنك لا تدري بما يختم له عند الموت، نرجو للمحسن ونخاف على المسيء، ولا ندري ما يسبق له عند الموت إلى الله من الندم، وما أحدث الله في ذلك الوقت إذا مات على الإسلام نرجو له الرحمة ونخاف عليه ذنوبه.

وقال: والصلاة على من مات من أهل القبلة سنّة، والمرجوم والزاني والزانية، والذي يقتل نفسه وغيره من أهل القبلة. . . . إلى أن قال: وكل ما أوجب الله عليه الفناء يفنى إلا الجنّة والنار والعرش والكرسي والصور والقلم واللوح، ليس يفنى شيء من هذا أبداً. . . إلى أن قال: والإيمان بأن الميت يقعد في قبره ويرسل فيه الروح حتى يسأله منكر ونكير عن الإيمان وشرائعه ثم تسل روحه بلا ألم. . . إلى أن قال: لا يحل أن يكتم النصيحة أحداً من المسلمين برهم وفاجرهم، في أمر الدين، وقال: ينبغي للعبد أن تصحبه الشفقة أبداً ما صحب الدنيا، لأنه لا يدري علامَ يموت وبِمَ يُختم له، توفي البزبهاري سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة.

١٤ ـ محمّد بن أحمد بن صالح ابن الإمام أحمد بن حنبل، أبو جعفر(١):

حدَّث عن أبيه عبد الله بن أحمد وعن أبيه أحمد بن صالح.

١٥ ـ أبو الفرج الهندباني(٢):

صحب المروذي.

---

(١) روى عنه جماعة منهم: أبو القاسم عبد الله بن إبراهيم الأسندوني ومحمّد بن إسماعيل الورّاق والدارقطني، مات سنة ٣٣٠هـ.

انظر: طبقات الحنابلة ٢/ ٦٤ ـ ٦٦.

(٢) انظر: طبقات الحنابلة ٢/ ١٦.

١٦ - الحسين بن علي بن محمّد المخرمي[١]:

حدَّث عن أبي علي الحسين بن إسحاق.

١٧ - خضر بن مثنى الهندي[٢]:

نقل عن عبد اللّه ابن الإمام أحمد.

١٨ - عمر بن محمّد بن بكّار القافلاني، أبو حفص[٣].

١٩ - أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل البرمكي[٤]:

صحب جماعة ممن صحب أحمد.

٢٠ - محمّد بن مخلد بن جعفر، أبو عبد اللّه الدوري العطَّار الخطيب[٥]:

صحب جماعة من أصحاب أحمد.

٢١ - إبراهيم بن إسحاق بن إبراهيم بن يعقوب الشيرجي[٦]:

الخطيب المتخصص بصحبة أبي بكر المروزي.

٢٢ - عمر بن الحسين بن عبد اللّه بن أحمد، أبو القاسم الخرقي[٧]:

أخذ العلم عمن قرأ على أبي بكر المروزي وحرب الكرماني وعبد اللّه وصالح ابن الإمام أحمد، وقرأ عليه أبو الحسن التميمي وابن سمعون، وغيرهم، صنَّف

---

(١) المعروف بابن شاصو، ثقة، حدّث عنه أبو إسحاق بن شاقلا.
انظر: طبقات الحنابلة ٢/ ٤٧١.

(٢) انظر: طبقات الحنابلة ٢/ ٤٧، ٤٨.

(٣) وقيل: أبو جعفر، ثقة، حدّث بمسائل أبي إسحاق إبراهيم بن هانىء النيسابوري.
انظر: طبقات الحنابلة ٢/ ٥٦.

(٤) له ذكر في مناقب الإمام أحمد ٦١١، طبقات الحنابلة ٢/ ٧٤، ٧٥.

(٥) حدّث عنه أبو عبد اللّه بن بطة، ومحمّد بن الحسين الآجري، وأبو العباس بن عقدة والدارقطني وأبو حفص بن شاهين، ولد سنة ٢٨٣هـ ومات سنة ٣٣١هـ.
انظر: طبقات الحنابلة ٢/ ٧٣، ٧٤.

(٦) حدّث عنه أبو الحسن الدارقطني، ثقة مات سنة ٣٣٢هـ.
انظر: طبقات الحنابلة ٢/ ١٦.

(٧) انظر: طبقات الحنابلة ٢/ ٧٥.

مختصر الفقه المشهور، وتوفي سنة أربع وثلاثين وثلاثمائة، ودفن بدمشق.

٢٣ ـ أحمد بن جعفر بن محمّد بن عبد الله بن يزيد أبو المنادي[(١)]:

قال الخطيب: صلب الدين، وصنَّف وجمع، توفي سنة ست وثلاثين وثلاثمائة وله ثمانون سنة، سمع أباه وجده.

٢٤ ـ عمر بن محمّد بن رجاء، أبو حفص العكبري[(٢)]:

حدَّث عن عبد الله ابن الإمام أحمد وغيره، وروى عنه جماعة منهم ابن بطة، وكان صالحاً شديداً في السنّة، روي أنه كان لا يكلم من كلم رافضياً إلى عشرة أيام، توفي سنة سبع وثلاثين وثلاثمائة.

٢٥ ـ محمّد بن عبد الواحد بن أبي هاشم، أبو عمرو اللغوي[(٣)] **الزاهد، المعروف بغلام ثعلب.**

٢٦ ـ إسحاق بن محمّد بن إبراهيم، أبو الحسين الكاذي[(٤)].

٢٧ ـ أحمد بن سليمان بن الحسن بن إسرائيل بن يونس، أبو النجاد[(٥)]:

العالم الناسك الورع، كان له في جامع المنصورية يوم الجمعة حلقتان قبل الصلاة للفتوى على مذهب أحمد، وكان كل ليلة يفطر على رغيف يأكل منه كل ليلة لقمة واحدة، فإذا كان يوم الجمعة أكل تلك اللقمة وتصدّق بالباقي، وتوفي في ذي الحجّة سنة ثمان وأربعين وثلاثمائة، وصنَّف كتاباً كبيراً في السنن وفي الفقه والاختلاف كتاباً.

---

(١) انظر: طبقات الحنابلة ٢/٣ ـ ٦.

(٢) انظر: طبقات الحنابلة ٢/٥٦، ٥٧.

(٣) انظر: نزهة الألباء ٣٤٥ ـ ٣٥٤، النجوم الزاهرة ٣/ ٣١٦ـ ٣١٧، معجم الأدباء ١٨/ ٢٢٦ـ ٢٣٤، مرآة الجنان ٢/ ٣٣٧ـ ٣٣٩، اللباب ٢/١٨٣، الفهرست ٧٦، ٧٧، روضات الجنات ٦١٤، ٦١٥، شذرات الذهب ٢/٣٧٠، ٣٧١، تاريخ بغداد ٢/ ٣٥٦ـ ٣٥٩.

(٤) كان يقدم من قريته كاذة إلى بغداد، فيحدث بها، روى عن محمّد بن يوسف بن الطباع وأبي العباس الكديمي وعبد الله بن أحمد بن حنبل، حدَّث عنه أبو الحسن بن رزقويه، وأبو الحسن بن بشران، وكان ثقة زاهداً، مات سنة ٣٤٦هـ.
انظر: طبقات الحنابلة ٢/١١٨.

(٥) انظر: طبقات الحنابلة ٢/ ٧ـ ١٢.

٢٨ ـ الحجاج بن أحمد، أبو العباس، السيوط البزار[١]:

كانت عنده مسائل.

٢٩ ـ الفضل بن زياد القطَّان[٢]:

له لأحمد مسائل.

٣٠ ـ إسماعيل بن علي بن إسماعيل، أبو محمّد الخطبي[٣]:

سمع عبد الله بن أحمد.

٣١ ـ حبيب بن الحسن بن داود بن محمّد بن عبد الله، أبو القاسم القزاز[٤]:

سمع أبا مسلم الكجي.

٣٢ ـ محمّد بن محمّد بن الحسن بن إسحاق بن إبراهيم بن عبد الله، أبو علي[٥]:

المعروف بابن الصواف.

٣٣ ـ سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطين اللخمي الطبراني الأصبهاني، أبو القاسم، الإمام الحافظ[٦]:

صنَّف المعاجم الثلاثة، مسند العشرة الشاميين، النوادر، الصحابة، فوائد عشرة، مسند أبي هريرة، ومسند عائشة، التفسير، دلائل النبوة، السنّة مجلد، الطوالات، حديث شعبة، حديث الأعمش، حديث الأوزاعي، أيوب، عشرة أبي ذرّ، الروية،

---

(١) الثابت هو أحمد بن الحجَّاج، أبو العباس السيوط البزار، ثقة مات سنة ٣٠٥هـ.
انظر: طبقات الحنابلة ٢/ ٧.

(٢) له ذكر في مناقب الإمام أحمد لابن الجوزي ٦٢٧.

(٣) روى عنه الدارقطني وأبو حفص بن شاهين وغيرهما، وكان فهماً عارفاً بأيام الناس وأخبار الخلفاء، وصنّف تاريخاً كبيراً، ولد سنة ٢٦٩هـ ومات سنة ٣٥٠هـ.

(٤) روى عنه الدارقطني وأبو حفص بن شاهين وأبو الحسن بن رزقويه والحسين بن الحسن المخزومي وأبو الحسن الحماني وعلي بن المظفر الأصبهاني مات سنة ٣٥٩هـ.

(٥) له ذكر في مناقب الإمام أحمد ٥٣٧.

(٦) انظر: وفيات الأعيان ١/ ٢١٥، النجوم الزاهرة ٤/ ٥٩، ميزان الاعتدال ٢/ ١٩٥، المنتظم ٧/ ٥٤، مرآة الجنان ٢/ ٣٧٢، لسان الميزان ٣/ ٧٣، العبر ٢/ ٣١٥، شذرات الذهب ٣/ ٣٠، طبقات الحنابلة ٢/ ٤٩، طبقات المفسرين للداودي ١/ ١٩٨، الرسالة المستطرفة ٣٨، تذكرة الحفّاظ ٣/ ٩١٢، تاريخ أصبهان ٢/ ٣٣٥، البداية والنهاية ١١/ ٢٧٠.

الجود والألوية، فضل رمضان، الفرائض، الغسل، الرد على المعتزلة، والرد على الجهمية، مكارم الأخلاق الغز، الصلاة على الرسول، المأموم، فضل العلم، ذم الرأي، وتفسير الحسن الزهري عن أنس[١] عن ابن المنكدر[٢] عن جابر السبيعي[٣] عن أبي كثير عن مالك بن دينار عن الحسن[٤] عن أنس الزيات[٥] عن مسعر البقّال طرق، ومن كذب على النسوخ بن حجادة، من اسمه عباد، من اسمه عطاء، من اسمه شعبة، عمر بن عبد العزيز، روح، عكرمة، أمهات النبي - ﷺ -، عمارة بن غزية[٦] وطلحة بن مصرف[٧]، العبادلة، إلى عمرو بن العلاء[٨] غرائب مالك، أبادي تغلب، أبي مطر[٩]، وصية أبي هريرة، الأربعة الراشدين، ابن عجلان[١٠] الأشربة، الطهارة، الإمارة، عشرة النساء، أبي أيوب الإفريقي[١١]، زياد الجصاص[١٢] بن فرق.

وكلها إما مجلد أو أجزاء، ذكرها ابن منده، وكان من أئمة الحنابلة وكان فاضلاً

---

(١) وهو أنس بن مالك بن النضر أبو حمزة الأنصاري المدني، خادم رسول الله ﷺ، وله صحبة طويلة وحديث كثير. مات سنة ٥٩٣هـ.

(٢) هو محمّد بن المنكدر بن عبد الله بن الهدير التيمي، روى عن أبيه وجابر وابن عمر وابن عباس وأبي أيوب وأبي هريرة وعائشة وخلق. وعنه أبو حنيفة ومالك والزهري وشعبة والسفيانان، مات سنة ٣٠هـ وقيل سنة ٣١هـ.

(٣) سبق الكلام عنه.

(٤) وهو الحسن بن أبي الحسن البصري سبق الترجمة له.

(٥) له ذكر في تهذيب التهذيب ١/ ٣٧٩.

(٦) روى عنه سليمان بن بلال وعمرو بن الحارث الأنصاري وعبد الرّحمن بن أبي سعيد الخدري والربيع بن سبرة الجهني وربيعة بن أبي عبد الرّحمن وغيرهم، ثقة كثير الحديث.

(٧) روى عنه أبو إسحاق السبيعي وإسماعيل بن أبي خالد وزبيد بن الحارث والأعمش وعبد الملك بن سعيد بن أبجر وإدريس بن يزيد الأودي والزبير بن عدي ورقبة بن مصقلة وشعبة، مات سنة ٢١٢هـ وقيل سنة ٢١٣هـ.

(٨) له ترجمة وافية في تهذيب التهذيب.

(٩) له ذكر في تهذيب التهذيب لابن حجر العسقلاني.

(١٠) هو محمّد بن عجلان القرشي، مولاهم المدني، أحد الفقهاء العبّاد، روى عن أبيه وأنس وسعيد المقبري وخلق. وعنه شعبة والسفيانان ومالك وصالح بن كيسان وخلق. مات سنة ١٤٨هـ بالمدينة.

(١١) له ذكر في معالم الإيمان ١/ ١٣٨.

(١٢) هو زياد بن أبي زياد الجصاص، أبو محمّد الواسطي، بصري الأصل روى عن أنس والحسن وابن سيرين وعبد الرّحمن بن أبي بكرة وأبي إسحاق السبيعي ومعاوية بن قرة وأبي عثمان النهدي، ثقة.

زاهداً توفي سنة ستين وثلاثمائة.

٣٤ ـ محمّد بن الحسين بن عبد الله الآجري، أبو بكر الفقيه الحافظ[(١)]:

من أكابر الأصحاب، سمع خلقاً، صنّف الشريعة، مجلدين، وغيره، وكان مجاوراً بمكة، وكان عاملاً صاحب سنّة واتباع.

قال الخطيب: كان ثقة ديّناً، توفي سنة إحدى وستين وثلاثمائة.

٣٥ ـ ضرار بن محمّد بن أحمد بن ثابت، أبو الطيّب الحنبلي[(٢)]:

صحب جماعة من شيوخ المذهب.

٣٦ ـ عمر بن بدر بن عبد الله، أبو حفص المغازلي[(٣)]:

سمع من ابن بشّار.

٣٧ ـ الحسن بن يحيىٰ بن قيس، أبو بكر المقرىء[(٤)]:

سمع مختصر الخرقي.

٣٨ ـ الحسين بن عبد الله، أبو علي النجاد[(٥)]:

كان فقيهاً معظماً.

٣٩ ـ أبو الحسن البرني[(٦)]:

ذكره أبو يعلى فقال: كان شيخاً يجتمع عنده المشايخ.

---

(١) انظر: وفيات الأعيان ١/٤٨٨، الوافي بالوفيات ٢/ ٣٧٣، النجوم الزاهرة ٤/ ٦٠، مرآة الجنان ٢/ ٣٧٣، العقد الثمين ٢/ ٣، العبر ٢/٣١٨، طبقات السبكي ٣/ ١٤٩، شذرات الذهب ٣/ ٣٥، تذكرة الحفّاظ ٣/ ٩٣٦، البداية والنهاية ١١/ ٢٧٠.

(٢) انظر: طبقات الحنابلة ٢/ ١٢٧.

(٣) حدّث عنه ابن شاقلا وأبو حفص البرمكي وغيرهما، له تصانيف في المذهب واختيارات.
انظر: طبقات الحنابلة ٢/ ١٢٨.

(٤) حدّث عنه أبو عبد الله بن حامد وأبو طالب العشاري، ثقة.
انظر: طبقات الحنابلة ٢/ ١٤٠.

(٥) إماماً في أصول الدين وفروعه، ثقة.
انظر: طبقات الحنابلة ٢/ ١٤٠ـ ١٤٢.

(٦) انظر: طبقات الحنابلة ٢/ ١٤٢.

٤٠ ـ أبو بكر عبد العزيز بن جعفر بن أحمد بن داود بن معروف، أبو بكر، المعروف بغلام الخلاّل[(١)]:

حدَّث عن محمّد بن عثمان بن أبي شيبة، وموسى بن هارون، ومحمّد بن الفضل الوصفي، والحسين بن عبد اللّه الخرقي، وأبو القاسم البغوي، وعنه إسحاق بن شاقلا، وابن بطة، وأبو الحسن التميمي، والبرمكي، والعكبري، وابن حامد، وكان حاد الفهم موثوقاً به في العلم، متسع الرواية مشهوراً بالديانة موصوفاً بالإمامة مذكوراً، وله تصانيف منها الشافي، والمقنع، وتفسير القرآن، والخلاف مع الشافي، وكتاب القولين، وزاد المسافر، والتنبيه، وغيرها.

وخالف شيخه الخلاّل فأوجب غسل الذكر والأنثيين من المذي، وأبطل الصلاة في ثوب الغصب، وله اختيارات أُخر.

وقال بعضهم يمدحه:[(٢)]

فعبد العزيز له مقام ... بعلم حين يفتي كالصوارم
يزين الحنبلية حين يفتي ... ويطري الشافعي بلا دراهم
وأقسم بالذي ناجى لموسى ... لقد أضحى يشرف كل عالم
ولو عاش ابن حنبل كي يراه ... لأيقن أنه حصن المحارم
فرحمة ربنا تسري وتعلو ... على قبر ابن حنبل بالمكارم

توفي سنة ثلاث وستين وثلاثمائة.

٤١ ـ أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك أبو بكر القطيعي[(٣)]:

سمع إبراهيم بن إسحاق.

٤٢ ـ إبراهيم بن أحمد بن عمر بن حمدان بن شاقلا أبو إسحاق البزار[(٤)]:

---

(١) انظر: طبقات الحنابلة ٢/ ١١٩ـ ١٢٧.

(٢) وردت هذه الأبيات في طبقات الحنابلة ٢/١٢٦.

(٣) ولد سنة ٢٧٤هـ ومات سنة ٣٦٨هـ روى عنه من المتقدمين الدارقطني وأبو حفص بن شاهين وابن رزقويه ومحمّد بن أبي الفوارس والبرقاني وأبو نعيم الأصبهاني وعبد الملك بن بشران والجوهري وابن المذهب، ثقة.

(٤) انظر: طبقات الحنابلة ٢/ ١٢٨ـ ١٣٩.

جليل القدر كثير الرواية حسن الكلام في الأصول والفروع، سمع من أبي بكر وأحمد بن دارم، وحدَّث عن دعلج، وروى عنه أبو حفص العكبري وغيره. وتوفي سنة سبع وستين وثلاثمائة.

٤٣ ـ إبراهيم بن ثابت الحنبلي، أبو إسحاق[١]:

كان على غاية من العلم والزهد.

٤٤ ـ أبو الحسين بن محمّد بن عبد الله بن هارون[٢]:

سمع أبا القاسم البغوي وخلقاً كثيراً.

٤٥ ـ عبد العزيز بن الحارث أبو الحسن التميمي[٣]:

حدَّث عن أبي بكر النيسابوري ونفطويه والقاضي المحاملي، وصحب الخرقي، وتوفي سنة إحدى وسبعين وثلاثمائة.

٤٦ ـ يوسف بن عمر بن مسرور، أبو الفتح القواس[٤]:

سمع أبا القاسم البغوي.

٤٧ ـ عبيد الله بن محمّد بن محمّد بن حمدان بن عمر بن عيسى بن إبراهيم بن سعد بن عتبة بن فرقد الصلحي، أبو عبد الله العكبري، المعروف بابن بطة[٥]:

الإمام الحافظ الفقيه، سمع من الخرقي والبغوي والنيسابوري وصحبه العكبري، والبرمكي وابن حامد، وصنَّف الإبانة الكبرى، والإبانة الصغرى، والسنن، والمناسك، والإمام ضامن، والإنكار على من قضى بكتب الصحف الأولى، والنهي عن صلاة النافلة بعد العصر وبعد الفجر، وتحريم النميمة، وصلاة

---

(١) توفي سنة ٣٧٦هـ.
انظر: طبقات الحنابلة ٢/ ١٣٩.

(٢) روى عدة مسائل من المسند، ثقة، مات سنة ٣٧٠هـ.

(٣) وكان قد ولد سنة ٣١٧هـ وحج ثلاثاً وعشرين حجة.
انظر: طبقات الحنابلة ٢/ ١٣٩.

(٤) ولد سنة ٣٠٠ ومات سنة ٣٨٥هـ، حدّث عنه أبو الحسين بن المهدي.
انظر: طبقات الحنابلة ٢/ ١٤٢، ١٤٣.

(٥) انظر: طبقات الحنابلة ٢/ ١٤٤ـ ١٥٣.

الجماعة، ومنع الخروج بين الأذان والإقامة، وإيجاب الصداق بالخلوة، وفضل المؤمن والرد على من قال الطلاق الثلاث لا يقع، وصلاة النافلة في رمضان بعد المكتوبة، وذم البخل، وتحريم الخمر، وذم الغناء، والاستماع إليه، والتفرد والعزلة، وغير ذلك، قيل إنها تزيد على مائة مصنّف، ولازم بيته أربعين سنة لم ير في سوق ولم يفطر إلاّ في العيد وأيّام التشريق، قال الخطيب: لم يكن في شيوخ الحديث ولا في غيرهم أحسن هيئة منه، وكان يأمر بالمعروف ولم يبلغه منكر إلا أنكره وغيّره.

قال ابن شهاب: سمعت أبا عبد اللّه بن بطة يقول: أستعمل عند منامي أربعين حديثاً، روى عن رسول الله ﷺ، توفي سنة سبع وثمانين وثلاثمائة يوم عاشوراء ودفن بعكبراء.

٤٨ ـ عمر بن أحمد بن إبراهيم، أبو حفص البرمكي[(١)]:

صحب أبا بكر النجّاد وأبا بكر عبد العزيز، وغيرهما، وكان من الفقهاء الأعيان النسّاك والزهّاد، له الفتيا الواسعة والتصانيف النافعة، من ذلك: المجموع وشرح بعض مسائل الكوسج، وغير ذلك، وحدَّث عن ابن الصواف، وتوفي سنة سبع وثمانين وثلاثمائة.

٤٩ ـ عمر بن إبراهيم بن عبد الله أبو حفص العكبري، المعروف بابن المسلم[(٢)]:

سمع من أبي علي الصوّاف، وأبي بكر النجّاد، ودعلج بن أحمد، وغيرهم، ومعرفته بالمذهب المعرفة العالية، وله التصانيف السائرة، منها المقنع، وشرح الخرقي، والخلاف بين أحمد ومالك، وغير ذلك. وتوفي سنة سبع وثمانين وثلاثمائة.

٥٠ ـ محمّد بن أحمد بن إسماعيل بن عنبس بن إسماعيل، أبو الحسين، المعروف بابن سمعون[(٣)]:

كان أوحد دهره، فريد عصره، ذكر له في تاريخ اليافعي[(٤)] ترجمة طويلة منها: قال له الشبلي وهو صغير: أتدرون أي شيء لله في الفتى، وكان له في الإملاء

---

(١) انظر: طبقات الحنابلة ٢/ ١٥٣ـ ١٥٥.

(٢) انظر: طبقات الحنابلة ٢/ ١٦٣ـ ١٦٦.

(٣) انظر: طبقات الحنابلة ٢/ ١٥٥ ـ ١٦٢.

(٤) طبع هذا الكتاب تحت «مرآة الجنان» في بيروت ١٩٨٧م.

مجالس، فأراد مرة الحج فمنعته أمته، فرأت النبي - ﷺ - في المنام وهو يقول: دعيه يحج فإن الخير له في الآخرة والأولى.

وكان يتكلّم على الخواطر والإشارات، ودوَّن الناس حكمه وجمعوا كلامه.

ومن كلامه: لا معتذر إلى ربه من تقصيره عن موافقته، ألا هارب إلى أمنه من مخافته ألا بالٍ من قلبه العليل ألا نادب قبل الرحيل، ألا ساع على أثر الدليل ألا فزع من الزلل، ألا حذر من الملك، ألا تائب من الخطأ، ألا مجتهد في العمل، ألا منتظر لقدوم الأجل، ألا باك في الخلوات، ألا هاجر الشهوات، ألا تارك للعادات، ألا ناظر لما هو آت، ألا حذر من الريب، ألا فار من العيب، ألا حاذر من تحكم المنايا في الأعضاء، ألا راث لجسده من البلاء، ألا أسف على ما فات من أوقات المنى، ألا زاهد في الأولى، ألا ساع في طلب الأخرى... في كلام طويل غير ذلك، وكان يلقب بالناطق بالحكمة، توفي سنة سبع وثمانين وثلاثمائة.

٥٢ - عثمان بن عمرو بن المنتاب، أبو الطيب(١):

إمام جامع المنصور.

٥٣ - محمّد بن إسحاق بن محمّد بن يحيىٰ بن منده، أبو عبد الله الأصبهاني(٢):

سمع عم أبيه عبد الرّحمن بن يحيىٰ، أخذ عن ألف وسبعمائة شيخ، قال المستغفري: قلت له: كم سماعاتك؟ قال: خمسة آلاف من قال الذهبي: المن عشرة أجزاء كبار، وله معرفة الصحابة، ولد سنة عشر وثلاثمائة، وتوفي سنة إحدى وأربعين وثلاثمائة.

٥٤ - إبراهيم بن جعفر، أبو القاسم الساجي(٣):

---

(١) توفي سنة ٣٨٨هـ، كان صدوقاً من أهل القرآن وينتحل في الفقه مذهب أحمد بن حنبل.
انظر: طبقات الحنابلة ٢/ ١٦٢.

(٢) توفي سنة ٣٨٩هـ ودفن عن يسار أحمد بن حنبل.
انظر: طبقات الحنابلة ٢/ ١٦٦.

(٣) انظر: طبقات الحفاظ للسيوطي ٤٠٨، ٤٠٩، العبر ٣/ ٥٩، تذكرة الحفّاظ ٣/ ١٠٣١.

(٤) سمع إسماعيل الصفار وعلي بن محمّد المصري وأبا عمرو بن السماك، روى عنه أبو القاسم الأزجي، وصنّف كتاب البيان على من خالف القرآن، مات سنة ٣٧٩هـ.

المتخصص بصحبة أبي بكر.

٥٥ ـ محمّد بن سليمان بن الفتح، أبو بكر الحنبلي[١].

٥٦ ـ أبو الجزري البغدادي[٢]:

كان له قدم في المناظرة ومعرفة الأصول والفروع.

٥٧ ـ أحمد بن عثمان بن علي بن الحسن الكبشي[٣].

٥٨ ـ عبد العزيز بن أحمد بن يعقوب، أبو القاسم الحربي، الواعظ الحنبلي[٤]:

ويعرف بغلام الزجاج.

٥٩ ـ أحمد بن محمّد بن الحسن، أبو الفتح، الفقيه الحنبلي[٥].

٦٠ ـ إبراهيم بن الحسين، أبو إسحاق البنّا الحنبلي[٦].

٦١ ـ أحمد بن عبد اللّه بن الخضر بن مسرور المعدل، المعروف بابن السوسنجردي البغدادي[٧]:

وهو أول القرن الخامس.

انظر: طبقات الحنابلة ٢/ ١٣٩، ١٤٠.

(١) ورد في الطبقات «محمد بن سيما بن الفتح، أبو بكر الحنبلي» بغدادي ثقة. ٢/ ١٦٢، ١٦٣.

(٢) كانت له حلقة بجامع القصر، روى عنه تلميذه أبو طاهر بن الغباري.
انظر: طبقات الحنابلة ٢/ ١٦٧.

(٣) ويعرف بابن شكاثا، صحب جماعة منهم أبو إسحاق بن شاقلا وأبو عبد اللّه بن بطة وأبو حفص البرمكي.
انظر: طبقات الحنابلة ٢/ ١٦٧.

(٤) انظر: طبقات الحنابلة ٢/ ١٦٨.

(٥) حدّث عن أبي علي بن الصواف، وعنه عبد العزيز الأزجي.
انظر: طبقات الحنابلة ٢/ ١٦٨.

(٦) حدّث عن محمّد بن إسحاق المقرىء، المعروف بساموح، حدّث عنه عبد العزيز الأزجي.
انظر: طبقات الحنابلة ٢/ ١٦٨.

(٧) ولد سنة ٣٢٥هـ ومات سنة ٤٠٣هـ، كان يسكن باب الشام، سمع محمّد بن عمرو الرزاز، وأبا عمرو بن السماك، وإسماعيل الخطبي، وأبا بكر النجاد.
انظر: طبقات الحنابلة ٢/ ١٦٨، ١٦٩.

٦٢ ـ عثمان بن عيسى، أبو عمر الباقلاني[١]:

كان أحد الزهّاد والمتعبدين منقطعاً عن الخلق، ملازماً للخلوة كذا وكان يقول: إذا كان وقت غروب الشمس أحس بروحي كأنها تخرج، يعني لاشتغاله من تلك الساعة بالإفطار عن الذكر.

٦٣ ـ الحسن بن حامد بن علي بن مروان، أبو عبد الله البغدادي[٢]:

إمام الحنابلة في زمانه ومدرسهم ومفتيهم، سمع أبا بكر بن مالك والنجاد، ومن أصحابه: القاضي أبو يعلى، وأبو إسحاق، وأبو العباس البرمكيان، وأبو طاهر بن القطان، وكان يبتدىء في مجلسه في قراءة القرآن، ثم بالتدريس، ثم ينسخ بيده ويأكل من أجرته، وكان كثير الحج، فعوتب في ذلك لكبر سنّه، فقال: لعل الدرهم الزيف يخرج مع الدراهم الجيدة.

حكي أن إنساناً جاء بقليل ماء وهو مسند ظهره إلى حجر، وقد أشرف على التلف. فقال: أيش وجهه، فقال له: ما هذا وقته، فأومأ إليه أن نعم، هذا وقته عند لقاء الله، أحتاج أن أدري ما وجهه.

وله مصنفات منها: الجامع في ا' لذهب نحو من أربعمائة جزء، وشرح الخرقي وشرح أصول الدين، وأصول الفقه، وغيره، توفي في رجوعه من مكة بقرب واقصة، سنة ثلاث وأربعمائة.

٦٤ ـ الحسين بن أحمد بن جعفر، أبو عبد الله، المعروف بابن البغدادي[٣]:

الورع الزاهد، سمع عبد الله بن إسحاق البغوي.

٦٥ ـ أحمد بن سعيد، أبو العبّاس الشامي، المعروف بالسجزي[٤]:

سكن بغداد.

---

(١) انظر: طبقات الحنابلة ٢/ ١٦٩ـ ١٧١.

(٢) انظر: طبقات الحنابلة ٢/ ١٧١ـ ١٧٧.

(٣) مات سنة ٤٠٤هـ، سمع عبد الله بن إسحاق البغوي وطبقته.
انظر: طبقات الحنابلة ٢/ ١٧٨، ١٧٩.

(٤) مات سنة ٤٠٦هـ حدّث عنه محمّد بن علي بن الفتح.
انظر: طبقات الحنابلة ٢/ ١٧٩.

٦٦ ـ **عبد الواحد بن عبد العزيز بن الحارث بن أسد، أبو الفضل التميمي**(١):

أملى الحديث بجامع المنصور، وحدَّث عن النجّاد وغيره. وكان ركناً من أركان الحديث، ولا يخاف في الله لومة لائم، وباع طاحوناً له بسبعمائة دينار فأنفقه على المحدِّثين، توفي سنة أربع وثمانين وثلاثمائة.

٦٧ ـ **أحمد بن موسى بن عبد الله بن إسحاق، أبو بكر الزاهد**(٢).

٦٨ ـ **محمّد بن علي بن عمرو بن مهدي الأصبهاني النقّاش**(٣):

الإمام الحافظ سمع جده لأمّه: الحسن بن أيوب التميمي وغيره.

٦٩ ـ **الخضر بن تميم بن مزاحم، أبو القاسم التميمي**(٤).

٧٠ ـ **الحسين بن أحمد السلال، أبو عبد الله المؤدب**(٥).

٧١ ـ **عبد السَّلام بن الفرج، أبو القاسم المرزقي**(٦):

صاحب ابن حامد.

٧٢ ـ **علي بن يوسف أبو الحسين بن الزهبية الزاهد الورع**(٧).

٧٣ ـ **الحسين بن محمّد بن موسى، أبو عبد الله، المعروف بالفقاعي**(٨).

---

(١) انظر: طبقات الحنابلة ٢/١٧٩.

(٢) المعروف بالروشناني، من أهل مصراثا، وهي قرية تحت كلواذى، سمع أبا بكر بن مالك القطيعي، وأبا محمّد بن ماسي وأحمد بن محمّد بن المفيد، مات سنة ٤٠١هـ.
انظر: طبقات الحنابلة ٢/١٧٩، ١٨٠.

(٣) له ذكر في مناقب الإمام أحمد ٥١١.

(٤) ثقة مات سنة ٤١٥هـ.
انظر: طبقات الحنابلة ٢/١٨١.

(٥) ثقة مات سنة ٤٢٢هـ.

(٦) له تصانيف في المذهب، وكان له حلقة بجامع المدينة، مات سنة ٣٢٤هـ.
انظر: طبقات الحنابلة ٢/١٨١.

(٧) توفي في سنة ٤٢٣هـ، ثقة.
انظر: طبقات الحنابلة ٢/١٨١.

(٨) صاحب فتوى ونظر، وكانت له حلقة بجامع المدينة. وله تصانيف في الأصول والفروع. وتزوج ببنت شيخه ابن حامد. مات سنة ٤٢٤هـ.
انظر: طبقات الحنابلة ٢/١٨٢.

٧٤ - **أحمد بن إبراهيم القطّان، أبو طاهر**[١]:

صاحب التعليق، والتحقيق، والفرائض، والأصول.

٧٥ - **عبد الوهّاب بن عبد العزيز، أبو الفرج التميمي**[٢]:

جلس بعد أخيه أبي الفضل للفتوى والوعظ.

٧٦ - **محمّد بن أحمد بن أبي موسى، أبو علي الهاشمي القاضي**[٣]:

ولد سنة خمس وأربعين وثلاثمائة، وسمع الحديث من جماعة منهم محمّد بن المظفر وآخرين، وصحب أبا الحسن التميمي، وكان له حلقة في جامع المنصور، وكان عالي القدر سامي الذكر، صنّف الإرشاد في المذهب وغيره، وتوفي سنة ثمان وعشرين وأربعمائة.

٧٧ - **الحسن بن شهاب بن الحسن بن شهاب، أبو علي العكبري**[٤]:

تلميذ ابن بطّة، صاحب الخط البديع، وله الفقه والأدب والإقراء والحديث والشعر والفتيا الواسعة.

٧٨ - **محمّد بن أحمد بن محمّد، أبو طاهر الغباري**[٥]:

له النبل والفضل.

٧٩ - **أبو عبد الله بن ماكولا القاضي الموقر الحنبلي**[٦]:

---

(١) توفي سنة ٤٢٤هـ.
انظر: طبقات الحنابلة ٢/ ١٨٢.

(٢) توفي سنة ٤٢٥هـ، ودفن إلى جنب أبيه أبي الحسن.

(٣) انظر: طبقات الحنابلة ٢/ ١٨٢ـ ١٨٦.

(٤) ولد سنة ٣٣٥هـ ومات سنة ٤٢٨هـ، ثقة.
انظر: طبقات الحنابلة ٢/ ١٨٦ـ ١٨٨.

(٥) كانت له حلقتان: إحداهما بجامع المنصور والأخرى بجامع الخليفة، توفي في ذي القعدة سنة ٤٣٢هـ.
انظر: طبقات الحنابلة ٢/ ١٨٨.

(٦) الثابت أنه توفي سنة ٤٣٧هـ ودفن في مقبرة الإمام أحمد، ثقة.
انظر: طبقات الحنابلة ٢/ ١٨٩.

كان جليل القدر، عالي الأمر ظاهر الصلاح، توفي سنة ست وأربعين وأربعمائة.

٨٠ ـ هبة الله بن محمّد بن أحمد، أبو الغنائم بن البغدادي[(١)].

٨١ ـ أحمد بن عبد الله بن سهل أبو طالب المعروف بابن البقال[(٢)]:

صاحب الفتيا والنظر والمعرفة والبيان.

٨٢ ـ أحمد بن عمر بن أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل، أبو إسحاق[(٣)]:

كان ناسكاً زاهداً فقيهاً مفتياً قيماً بالفرائض والسنن، صحب ابن بطة وابن حامد.

٨٣ ـ الحسن بن عثمان بن الحسين، أبو عبد الله البرداني[(٤)]:

صاحب القاضي أبي يعلى، كان له التحقيق وأنهى معظم التعليق، وله المعرفة والأدب.

٨٤ ـ عبد الوهّاب بن حزور الوراق أبو بكر[(٥)]:

كان فيه خير يعطي أصحاب الحديث الورد.

٨٥ ـ محمّد بن جامع المعروف بابن ختار الحنبلي[(٦)]:

له قدم في أنواع العلوم والأدب والفقه.

٨٦ ـ محمّد بن علي بن الفتح بن محمّد بن الفتح أبو طالب العشاري[(٧)]:

---

(١) مات سنة ٤٣٩هـ جلس في الحلقة بعد وفاة أبيه.
انظر: طبقات الحنابلة ٢/ ١٨٩.

(٢) كانت له حلقة بجامع المنصور، ومنزله بباب البصرة، ومسجده بباب الطاقات، له المقامات المشهودة بدار الخلافة، مات سنة ٤٤٠هـ.
انظر: طبقات الحنابلة ٢/ ١٨٩، ١٩٠.

(٣) ولد سنة ٣٧٢هـ، ومات سنة ٤٠١هـ، صحب أباه وقرأ على أبي عبد الله بن حامد.
انظر: طبقات الحنابلة ٢/ ١٩٠، ١٩١.

(٤) خرج إلى ميافارقين وجلس هناك مدرساً ومفتياً، توفي سنة ٤٤٨هـ.

(٥) انظر: طبقات الحنابلة ٢/ ١٩١.

(٦) ثقة روى عدة مسائل عن الحنابلة، له كتاب في أصول الفقه.

(٧) ولد سنة ٣٦٦هـ ومات سنة ٤٥١هـ.
انظر: طبقات الحنابلة ٢/ ١٩١ـ ١٩٢.

حدَّث عن جماعة منهم محمّد بن يوسف العلاف.

٨٧ ـ **الحسين بن مبشر الكناني أبو علي المقرىء الدمشقي**[١]:

كان من أهل الدين والسنّة، ثقة.

٨٩ ـ **أبو بكر بن أبي علي الحداد الشيخ الصالح**[٢]:

كان يتردد إلى القاضي أبي يعلى كثيراً

٩٠ ـ **أبو يعلى محمّد بن الحسين بن محمّد بن خلف بن أحمد بن الفراء القاضي الكبير**:

إمام الحنابلة في وقته، كان عالم زمانه فريد عصره ووقته، ولد لتسع أو ثمان وعشرين ليلة خلت من المحرم سنة ثمانين وثلاثمائة، وعنه انتشر مذهب الإمام، وكان له في الأصول والفروع العالي في الدين والدنيا الشرف العالي والخطر الرفيع عند الإمامين القادر بالله والقائم بأمر الله وأصحاب الإمام أحمد، له يتبعون ولتصانيفه يدرسون ويدرسون، وبقوله يفتون، وعليه يعولون، والفقهاء على اختلاف مذاهبهم وأصولهم كانوا عنده يجتمعون، ولمقالته يسمعون ويطيعون، وبه ينتفعون وبالائتمام به يقتدون وقد شوهد له من الحال ما يغني عن المقال لا سيما مذهب أحمد، واختلاف الروايات عنه، وما صح لديه منه مع معرفته بالقرآن وعلوم الحديث والفتاوى والجدل وغير ذلك من العلوم، مع الزهد والورع والعفة والقناعة والأنقطاع عن الدنيا وأهلها وأشتغاله ببسط العلوم، وبثه وإذاعته ونشره مع ما يضاف إلى ذلك من الجلالة والصبر على المكاره، والاحتمال لكل جريرة إن لحقته من عدوه، وذلك إن جرى من صديقه، والتعطف بالإحسان على الصغير والكبير وامتدحه بعض أهل العلم بأبيات منها[٣]:

الحنبليون قوم لا شبيه لهم ... في الدين والزهد والتقوى إذا ذكروا
أحكامهم بكتاب الله مذ خلقوا ... وبالحديث وما جاءت به النذر

(١) مات سنة ٤٥٣هـ، حدّث بكتاب المعاني لابن النحاس وبالناسخ والمنسوخ.

(٢) مات سنة ٤٥٧هـ، ثقة.
انظر: طبقات الحنابلة ٢/١٩٣.

(٣) وردت هذه الأبيات في طبقات الحنابلة ٢/٢٠١، وهناك بيتاً رابعاً وهو:
صل فاقتدر فلك المسطور إن فخروا ... ما نائم مثل يقظان به سهر

إن الإمام أبا يعلى فقيههم حبر عروف بما يأتي وما يذر

وصنَّف أحكام القرآن، ونقل القرآن، وإيضاح البيان، ومسائل الإيمان، والمعتمد، ومختصر المعتمد، والمقتبس، ومختصر المقتبس، وعيون المسائل، والرد على الكرامية، والرد على السالمية، والرد على المجسمة، والرد على ابن اللبان، وإبطال التأويلات لأخبار الصفات، ومختصر إبطال التأويلات، والانتصار لأبي بكر، والكلام في حروف المعجم، والقطع على خلود في النار، وأربع مقدمات في أصول الديانات، وإثبات إمامة الخلفاء الأربعة وتبرئة معاوية، والرسالة إلى إمام الوقت وجوابات مسائل وردت من الحرم وجوابات مسائل من وردت بست، ومسائل وردت من ميافارقين، ومسائل وردت من أصفهان، وأبعده في أصول الفقه، ومختصر الكفاية، والأحكام السلطانية، وفضائل أحمد، ومختصر العلماء، وإيجاب الصيام ليلة الغمام، ومقدمة في الأدب وفي الطب، واللباب والأمر بالمعروف وشروط الذمة والتوكل، وذم الغناء، والاختلاف في الذبيح، وتفضيل الفقر على الغنى، وفضل ليلة الجمعة على ليلة القدر، وتكذيب الخبابرة فيما يدعون من إسقاط الجزية، وإبطال الحيل، والفرق بين الآل والأهل، المجرد في المذهب، وشرح الخرقي، والروايتين، وقطعة من الجامع الكبير، والجامع الصغير، وشرح المذهب والخلاف الكبير، والخصال والأقسام. وفيه قال بعضهم:

قد نظرنا مصنفا الأنام وسبرنا شريعة الإسلام
ما رأينا مصنف جمع العلم مع الاختصار والإفهام
مثل ما صنف الإمام أبو يعلى كتاب الخصال والأقسام

وغير ذلك.

ومن نظر في تصانيفه وحقيقة النظر علم أن ما وراءه مراماً ولا مقالاً.

ذكر نبذة من آدابه وورعه

قال النهري: كنت أمشي مع القاضي أبي يعلى فالتفت، فقال لي: لا تلتفت إذا مشيت فإنه ينسب فاعل ذلك إلى الحمق، وكان دائماً ينهى عن مخالطة أبناء الدنيا، وعن النظر إليهم والاجتماع بهم، ويأمر بالاشتغال بالعلم ومخالطة الصالحين، وكان كل ليلة جمعة يختم القرآن في المسجد بعد العشاء الآخرة، ويدعو ويؤمن الحاضرون على دعائه، ما أخلّ بهذا سنين عديدة إلا لمرض أو

عذر سوى ما كان يختم في غير ذلك، توفي ليلة الاثنين بعد العشاء الآخرة تاسع عشر شهر رمضان سنة ثمان وخمسين وأربعمائة، وصلى عليه ابنه أبو القاسم يوم الاثنين بجامع المنصور، وكان الجمع زايداً على الحد، ورويت له منامات صالحة حسنة منها:

قال مسعود الحبشي: لم أدرك الصلاة على أبي يعلى فضاق صدري، فلما كان أول جمعة أتت بعد موته إذا شيخ عليه آثار النسك. فقال لي: السلام عليك أنت مسعود مولى أبي يوسف؟ قلت: نعم. قال: رأيت البارحة وهي ليلة الجمعة كأني بايت في رباط الزورتي مقابل جامع المنصور، وقد أقبل عشر أنفس من نحو باب الشام يقدمهم شخص لم أر مثل هيئته ونوره، فقلت لآخرهم: من أنتم؟ فقال: هذا النبي ﷺ ونحن العشرة، فقلت: ما جاء به؟ فقال: سل نبيك، فقلت: يا رسول الله أنت بالمدينة، ما جاء بك؟ فقال: جئت وأصحابي صلّيت على أبي يعلى بن الفراء، وقال ابن حناء: سألت الله موت أبي يعلى أن أراه في النوم فرأيته فقلت: ما فعل الله بك؟ فقال: يا أبا الحسن وحقك لقد هدينا الأمر عظيم، وقال أيضاً: سألت الله أن يرينيه مرة أخرى فرأيته، فقلت: كيف المذهب؟ فقال لي: يا أبا الحسن المذهب بيننا وبين جهنم سد من حديد، وغير ذلك، آخر ما نقل من مختصر العليمي للطبقات لأبي يعلى.

ومن هنا مختصر من كتاب للحافظ زين الدين عبد الرّحمن بن رجب البغدادي ثم الدمشقي الحنبلي المتوفى سنة ٧٩٥هـ، من أوله إلى آخره لم أخل منه بترجمة واحدة وهو هذا:

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمّد خاتم النبيين وعلى آله وأصحابه أجمعين.

قال الشيخ الإمام العالم الحافظ المحدِّث زين الدين أبو الفرج عبد الرّحمن بن شهاب بن أبي العباس أحمد بن حسن بن رجب - رحمهم الله تعالى - من هذا كتاب جمعته وجعلته ذيلاً على كتاب طبقات فقهاء أصحاب الإمام أحمد للقاضي أبي الحسين محمّد بن القاضي أبي يعلى - رحمهم الله تعالى - وابتدأت فيه بأصحاب القاضي أبي يعلى، وجعلت ترتيبه على الوفيات والله المسؤول أن ينفع به في الدنيا والآخرة بمنه وكرمه.

١ - **علي بن أبي طالب بن محمّد بن زنيبا البغدادي أبو الغنائم**(١):

من قدماء أصحاب القاضي أبي يعلى، وقرأ عليه أبو تراب بن البقّال وأبو الحسن بن الفاعوس، وهو أوّل من توفي من أصحاب أبي يعلى بعده بنحو سنة، وفاته ثاني عشرين ربيع الآخر سنة ستين وأربعمائة.

٢ - **علي بن الحسين القرميسيني أبو منصور**(٢):

توفي في رجب سنة ستين وأربعمائة.

٣ - **عبد الله بن عبيد الله بن توبة العكبري الخيّاط الأديب الكاتب**(٣) **أبو محمّد**:

توفي في محرم سنة إحدى وستين وأربعمائة.

٤ - **عبد الله البرداني أبو محمّد الزاهد**(٤):

كان منقطعاً في بيت بجامع المنصور يتعبّد فيه خمسين سنة، توفي في ربيع الأوّل سنة إحدى وستين وأربعمائة.

---

(١) انظر: طبقات الحنابلة ٢/ ٢٣١.

(٢) أحد من علق عن سمع الوالد من الخلاف والمذهب، وسمع منه الحديث وزوج ابنته لأبي علي بن البناء، وأولدها أبا نصر.

(٣) له ذكر في شذرات الذهب لابن العماد الحنبلي.

(٤) له ذكر في مناقب الإمام أحمد لابن الجوزي ٥٤٧.

٥ - **علي بن محمّد بن عبد الرّحمن البغدادي أبو الحسن الأهدر**(١):

وكان المتقدّم على جميع أصحاب القاضي أبي يعلى، سمع الحديث من أبي القاسم بن بشران، وأبي إسحاق البرمكي، وأبي الحسن بن الحسين الحراني، وابن المذهبي، وغيرهم، خرج من بغداد في فتنة البساسيري(٢) سنة ٤٥٠هـ إلى آمد وسكنها، ومات بها سنة سبع أو ثمان وستين وأربعمائة، وله هناك أصحاب يتفقهون عليه، وبرع منهم طائفة، وله كتاب عمدة الحاضر، وكفاية المسافر في الفقه في نحو أربع مجلدات، وهو كتاب جليل يشتمل على فوائد كثيرة نفيسة، ويقول فيه ذكر شيخنا ابن أبي موسى في الإرشاد فالظاهر أنه تفقه عليه سمع منه أبو الحسن بن الغازي السنّة للخلال عن أبي إسحاق البرمكي وعبد العزيز الأزجي.

٦ - **محمّد بن علي بن محمّد بن موسى بن جعفر أبو بكر الخيّاط المقرىء البغدادي**(٣):

ولد سنة ٣٧٦هـ، وقرأ على أبي أحمد الفرضي، وأبي الحسين السوسنجري، وبكر بن شاذان، وأبي الحسن الحمامي، وغيرهم، وسمع الحديث من أبي الصلت والمجبر وأبي عمر بن مهدي وخلق، وكان يتردد إلى القاضي أبي يعلى، ويسمع درسه ويحضر أماليه، ودرس وقرأ عليه القاضي أبو الحسين بن القاضي أبي يعلى، وأبو عبد اللّه البارع، وأبو بكر المزرقي، وهبة اللّه بن الطبري، وحدَّث عنه أبو بكر الخطيب في تاريخه، وأبو منصور القزازي، ويحيىٰ بن الطرماح، وغيرهم.

قال ابن الجوزي: ما يوجد في عصره في القراءة مثله، وذكره الذهبي في طبقات القرّاء، توفي في جُمادى الأولى سنة ثمان وستين وأربعمائة.

٧ - **علي بن الحسين بن أحمد بن إبراهيم بن جداس أبو الحسن العكبري**(٤):

سمع أبا علي بن شاذان، والبرقاني، وأبا القاسم الخدامي، وأبا القاسم بن بشران، وكان ذا سنن وفصاحة في المحامل، وله في ذلك كلام منثور مشهور، سمع من أبي علي بن شهاب، وابن شاذان، قرأ الفقه على القاضي أبي يعلى، وله مصنّف في

---

(١) انظر: طبقات الحنابلة ٢/ ٢٣٤.

(٢) الذي كان يؤيد الدولة الفاطمية.

(٣) انظر: طبقات الحنابلة ٢/ ٢٣٢ـ ٢٣٣.

(٤) انظر: طبقات الحنابلة ٢/ ٢٣٤ـ ٢٣٥.

الأصول، توفي فجأة في الصلاة في رمضان سنة ثمان وستين وأربعمائة، وروى عنه القاضي أبو بكر وأبو منصور القزاز، وسمع منه الرميلي الحافظ وجماعة.

٨ ـ **عبد الله بن محمّد بن الحسين بن الفراء[١] أبو القاسم ابن القاضي أبي يعلى**:

ذكره أخوه في الطبقات ولد سنة ٤٤٣، وقرأ على أبي بكر الخيّاط، وابن البنّا، وأبي الخطاب الصوفي، وأحمد بن الحسين اللحياني، وغيرهم، وسمع الحديث من والده وجدّه لأمه جابر بن ياسين، وأبي محمّد الجوهري، وابن المهتدي، وابن النقور، وابن الأبنوسي، وابن المسلمة، وابن المأمون، والصريفيني، وغيرهم، وقرأ بامد على أبي الحسن البغدادي من الخلاف والمذهب، وعلق على الشريف أبي جعفر، وكان أكبر ولد القاضي أبي يعلى، ولما وقعت فتنة ابن القشيري، خرج إلى مكة فتوفي في مضيفه إليها في أواخر ذي القعدة سنة تسع وستين وأربعمائة.

٩ ـ **محمّد بن أحمد بن محمّد بن الحسين بن علي بن هارون أبو الحسن البرداني الفرضي**[٢]:

ولد سنة ٣٨٨هـ، واستوطن بغداد، وسمع من أبي الحسن بن زرقويه، وأبي الحسن بن بشران وأخيه أبي الفرج وأبي الحسين بن مخلد، وأبي علي بن شاذان، والبرقاني وخلق.

روى عنه ولده أبو علي، وأبو ياسر، والقاضي أبو بكر بن عبد الباقي، وغيرهم، وسمع القاضي أبي يعلى، توفي في ذي القعدة سنة تسع وستين وأربعمائة، وله كتاب فضيلة الذكر والدعاء.

١٠ ـ **عبد الخالق بن عيسى بن أحمد بن محمّد بن عيسى بن أحمد بن موسى بن محمّد بن إبراهيم بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب بن هاشم الشريف أبو جعفر أبي موسى الهاشمي العباسي**[٣]:

ولد سنة ٤١١هـ، سمع أبا القاسم بن بشران، وأبا محمّد الخلاّل، وأبا إسحاق البرمكي، وأبا طالب العشاري، وتفقّه على القاضي أبي يعلى، وبرع في

---

(١) انظر: طبقات الحنابلة ٢/ ٢٣٥ـ ٢٣٦.

(٢) انظر: طبقات الحنابلة ٢/ ٢٣٦ـ ٢٣٧.

(٣) انظر: طبقات الحنابلة ٢/ ٢٣٧ـ ٢٤١.

المذهب، وأفتى ودرس، وكان شديداً على أهل البدع ولم تزل كلمته عالية عليهم، وانتهت إليه في وقته الرحلة لطلب المذهب، له تصانيف عدة منها رؤوس المسائل، ومنها شرح المذهب وصل فيه إلى الصلاة وسئل فيه مسلك القاضي في الجامع الكبير، له جزء في أدب الفقه، وبعض فضائل أحمد، وترجمة مذهبه، وقد تفقّه عليه طائفة من أكابر المذهب كالحلواني، وابن المخرمي، والقاضي أبي الحسين، أوصى القاضي أبو يعلى أن يغسله أبو جعفر، وكذلك الخليفة القائم بأمر الله قال يغسلني عبد الخالق ثم استدعاه في مكانه المقتدي فبايعه منفرداً قال:

وكان أول من بايع فانشد إذا سيد منا مضى قام سيد

وأرتج عليه تمامه فقال هو وقول لما قال الكرم، فعول ودخل الشريف ومعه الحنابلة وأدخلوا معهم أبا إسحاق الشيرازي وأصحابه، وطلبوا من الدولة رفع المفاسد من الزنى وشرب الخمر ونحوهما، فرفع بعضها الخليفة ووعد أن يكتب إلى عضد الدولة برفعها، ولما عزم أبو علي بن الوليد شيخ المعتزلة على إظهار مذهبه لأجل الشيخ لأبي منصور بن يوسف، وقام الشريف وأهل مذهبه والفقهاء وأهل الحديث، ومنعوا ذلك، ففرح الشيخ بذلك وقرأوا كتاب التوحيد لابن خزيمة، ثم حضروا الديوان وسألوا إخراج الاعتقاد الذي جمعه الخليفة القادر فأجيب، وقرأ هناك واتفقوا على لعن من خالفه، وكذلك أنكر الشريف علي بن مقبل يردده إلى ابن الوليد وغيره من المعتزلة، كما سيأتي في ترجمة ابن عقيل وآخر ذلك فتنة ابن القشيري قام فيها قياماً كلياً، ومات في آخرها، ومضمونها أن أبا نصر بن القشيري ورد سنة ٤٦٩ وجلس في النظامية وجعل يذم الحنابلة وينسبهم إلى التجسيم، وكان المتعصب له أبو سعيد الصوفي، ومال إليه أبو إسحاق الشيرازي، وكتب إلى الوزير يشكو الحنابلة، واتفق جماعة من أصحابه على الهجوم على الشريف والإيقاع به فرتب الشريف جماعة أعدد لهم، فلما وصل أولئك بالمسجد رماهم هؤلاء بالآجر فوقعت الفتنة، وقتل من أولئك رجل وجرح آخرون، وأغلق ابن القرياني أبواب مدرسة النظامية، وغضب أبو إسحاق وأظهر التأهب للمفر، وكاتب فقهاء الشافعية والنظام بما جرى، وخاف الخليفة من تشنيع الشافعية عليه عند النظام، أمر الوزير فاستدعى الشريف وجماعة معه، وحضر أبو إسحاق وأبو سعيد الصوفي وابن القشيري، فلما حضر الشريف عظّمه الوزير وقال: هؤلاء يصالحونك على ما تريد وأمرهم بالدنو من الشريف، فقال

أبو إسحاق: فقال: أنا ذلك الذي تعرف وهذه كتبي في أصول الفقه أقول فيها خلافاً للأشعرية ثم قبّل رأسه فقال له الشريف: قد كان ما تقول إلا أنك لما كنت فقيراً لم تظهر لنا ما في نفسك، فلما جاء الأعوان والسلطان بريت ما كان مختفياً، ثم قام أبو سعيد الصوفي فقبّل يد الشريف، فالتفت فغضباً وقال: أيها الشيخ: الفقهاء إذا تكلموا في الأصول فلهم فيها مدخل وأنت صاحب لهو وسماع وتغيير فمن زاحمك على ذلك حتى داخلت المتكلمين والفقهاء، فأقمت سوق التعصب، ثم قال ابن القشيري وكان أقلّهم احتراماً للشريف فقال الشريف: لو جاز أن يشكر أحد على بدعته لكان هذا الشاب لأنه باد هنا بما في نفسه ولم ينافقنا كما فعل هذان، ثم التفت إلى الوزير، فقال: أي صلح بيننا فإن هؤلاء يزعمون أنا كفار ونحن نعتقد أن من لا يعتقد ما نعتقده فهو كافر فأي صلح بيننا فأنهى الوزير إلى الخليفة ما جرى فخرج الجواب: الحمد لله الذي جمع الكلمة فليؤذن للجماعة بالانصراف، وليقل للشريف قد أفرد له موضع قريب ليراجع في الأمور المهمة، فلما سمع الشريف قال: فعلتموها فحمل إلى موضع أفرد له بدار الخلافة، وكان الناس يدخلون عليه ثم قيل قد كثر استطراق الناس دار الخلافة فاقتصر على من تعين دخوله فقال: ما لي غرض في دخول أحد، فامتنع الناس ثم مرض مرضاً في رجليه فانتفختا، فيقال إن بعض المتفقهين من الأعداء ترك له في مداسه سماً، ثم إن أبا نصر بن القشيري أخرج من بغداد وأُمر بملازمة بلده لقطع الفتنة، وذلك نفي في الحقيقة، لما حبس الشريف سرد الصوم ولازم قراءة القرآن بالمصحف، وتوفي في صفر سنة سبعين وأربعمائة وأوصى وصية حسنة، وصلّى عليه خلق كثيرة.

١١ ـ عبد الرّحمن بن محمّد بن إسحاق بن محمّد بن يحيىٰ بن إبراهيم بن الوليد بن منده بن بطة بن مستندار العبدي الأصبهاني الإمام الحافظ أبو القاسم ابن الحافظ الكبير أبي عبد الله بن منده(١):

ولد سنة ٣٨٣هـ، وسمع أباه وأبا بكر بن مردويه وخلق كثير، وسافر البلاد وصنّف التصانيف والتخاريج، وكانت بينه وبين القاضي أبي يعلى مكاتبات، سمع من أبيه وإبراهيم بن خرشيد وإبراهيم بن محمّد الجلاب، وأبي جعفر بن

---

(١) انظر: العبر ٢/ ٢٧٤، شذرات الذهب ٣/ ٣٣٧، تذكرة الحفّاظ ٣/ ١١٦٥.

المرزبان وأبي ذرّ بن القاضي الطبراني وخلق بأصبهان، ومن أبي عمر بن مهدي وهلال الحفّار وغيرهما ببغداد وابن خزفة الواسطي بها، ومن ابن جهضم بمكة ومن أبي بكر الحيري وأبي سعيد الصيرفي بنيسابور وأجاز له زاهر السرخسي ومحمّد بن عبد اللّه الجوزقي وعبد الرّحمن بن أبي شريح، وله تصانيف كثيرة جمة على المبتدعين لا يخاف في الله لومة لائم ويبرأ إلى الله من كل ما بهت به من كل ما يخالف الكتاب والسنّة وما أجمع عليه سلف الأمة، وحدَّث عنه يحيىٰ ابن أخيه عبد الوهّاب وأبو نصر الغازي، وأبو سعيد البغدادي، والحسن الخلاّل، وأبو عبد اللّه الدقاق وأبو بكر الباغباني وبالإجازة مسعود الثقفي، وله تصانيف منها: كتاب حرمة الدين، وكتاب الرد على الجهمية بين فيه بطلان ما روى عنه الإمام أحمد في تفسير حديث خلق الله آدم على صورته بكلام حسن، وكتاب صيام يوم الشك، وبأصبهان طائفة من أهل البدع ينسبون إليه أقوالاً في الأصول والفروع هو منها بريء، توفي في شوال سنة سبعين وأربعمائة بأصبهان.

١٢ ـ أحمد بن محمّد بن أحمد بن يعقوب الرازي المقرىء الزاهد[١]: أبو بكر المعروف بابن حمدويه:

ولد سنة ٣٨١هـ وحدَّث عن كثير منهم ابن بشران وابن أبي الفوارس وأبو الحسين بن سمعون، وتفقه على القاضي أبي يعلى حدَّث عنه الخطيب في تاريخه وقال: كان صدوقاً وأبو الحسين بن مرزوق وأبو القاسم بن السمرقندي والقاضي أبو الحسين في الطبقات وغيرهم، توفي في ذي الحجة سنة سبعين وأربعمائة.

١٣ ـ الحسن بن أحمد بن عبد اللّه بن البكاء البغدادي أبو علي المقرىء الفقيه الواعظ:

ولد سنة ٣٦٩ وقرأ القراءات السبع على أبي الحسن الحمامي، وسمع الحديث من هلال الحفّار، وأبي محمّد السكري، وأبي ابن زرقويه، وأبي الفتح الفوارس، وأبي الحسين بن بشران، وأخيه أبي القاسم، وأبي علي بن شهاب، وأبي الفضل التميمي وخلق، وتفقه على أبي طاهر بن العبادي، ثم على القاضي أبي يعلى، وقرأ عليه القرآن جماعة مثل أبي عبد اللّه البارع، وأبي العز القلانسي، وأبي بكر المزرقي، وسمع منه الحديث خلق منهم الحيدي وولداه أبو غالب أحمد ويحيىٰ

(١) انظر: طبقات الحنابلة ٢/ ٢٤٢ـ ٢٤٣.

وأبو الحسن بن الفراء، وأبو بكر بن عبد الباقي وابن الحصين وأبو القاسم بن السمرقندي وغيرهم، وجمع من الخرقي في الكامل في الفقه، الكافي المجدد في شرح المجرد، الخصال والأقسام، نزهة الطالب في تجريد المذاهب آداب العالم والمتعلّم شرح كتاب الكرماني في التبصير، شرح قصيدة ابن أبي داود في السنة، المنامات المرئية للإمام أحمد جزء، أخبار الأولياء والعباد بمكة جزء، وصفة العباد في التهجد، والأوراد جزء المعاملات، والصبر على المنازلات أجزاء كثيرة، الرسالة في السكوت ولزوم البيوت جزء، وسلوة الحزين عند شدة الأنين جزء، طبقات الفقهاء، أصحاب الأئمة الخمسة، التاريخ مشيخة شيوخه، فضائل شعبان، كتاب الزكاة وعتاب من فرط فيها جزء، المفصول والموصول في كتاب الله جزء، شرح الإيضاح في النحو للفارسي، مختصر غريب الحديث لأبي عبيدة مرتب على حروف المعجم، توفي في رجب سنة إحدى وسبعين وأربعمائة.

١٤ ـ حمزة بن الكيال البغدادي أبو يعلى الفقيه الزاهد[١]:

تفقه على القاضي أبي يعلى، توفي في رمضان سنة إحدى وسبعين وأربعمائة.

١٥ ـ أبو بكر بن عمر الطحان[٢]:

حضر درس القاضي وعلّق عنه، وتوفي في ربيع سنة ثلاث وسبعين وأربعمائة.

١٩ ـ عبد الباقي بن جعفر بن سهلي الفقيه أبو البركات[٣]:

حدَّث عن أبي إسحاق البرمكي، وتفقه على القاضي، وروى عنه هبة اللّه السقطي.

١٧ ـ علي بن محمّد بن الفرج بن إبراهيم البزار المعروف بابن أخي نصر العكبري[٤]:

سمع من أبي علي بن شاذان والحسن بن شهاب العكبري، وروى عنه إسماعيل بن السمرقندي وأخيه عبد اللّه وسمع منه مكي الرملي وجماعة. توفي سنة ثلاث وسبعين وأربعمائة.

---

(١) انظر: طبقات الحنابلة ٢/ ٢٤٣ـ ٢٤٤.

(٢) له ذكر في شذرات الذهب.

(٣) انظر: طبقات الحنابلة ٢/ ٢٤٥.

(٤) ولد سنة ٣٨١هـ ومات سنة ٤٦١هـ.

١٨ ـ طاهر بن الحسين بن أحمد بن عبد الله بن القواس البغدادي الفقيه أبو الوفاء[١]:

ولد سنة ٣٩٠هـ وقرأ على أبي الحسين الحمامي وسمع الحديث من هلال الحفّار وأبي الحسين بن بشران وأبي نصر بن عطاء الزينبي وأبي الفضل القطّان وأبي سهل العكبري وغيرهم. وتفقه أولاً على القاضي أبي الطيب الطبري الشافعي ثم تركه، وتفقه على القاضي أبي يعلى، وحدَّث عنه جماعة منهم عبد الوهّاب الأنماطي وأبو القاسم السمرقندي وعلي بن طراد الزينبي والقاضي أبو بكر الأنصاري، وتوفي في شعبان سنة ست وسبعين وأربعمائة.

١٩ ـ عبد الوهّاب بن أحمد بن عبد الوهّاب بن جلبة البغدادي ثم الحراني الخراز[٢] أبو الفتح:

قاضي حران، تفقه على القاضي أبي يعلى، وسمع الحديث من البرقاني، وأبي طالب العشاري، وأبي علي بن شاذان، وأبي علي بن شهاب العكبري، وغيرهما، له مصنفات، اختصر المجرد، وله رؤوس المسائل، وأصول فقه، وأصول دين، وكتاب النظام بخصال الأقسام، وسمع منه الحديث هبة الله بن عبد الوارث الشيرازي، ومكي الرميلي، وغيرهما، وفي زمانه، كانت حران لمسلم بن قريش صاحب الموصل الرافضي، فعزم القاضي أبو الفتح على تسليم حران إلى حبق أمير التركمان لأنه كان سنياً فأسرع ابن قريش إلى حرّان، وحصرها ورماها بالمنجنيق وهدم سورها، وقتل القاضي، وولده وصلبهما، وجماعة من أصحابه سنة ست وسبعين وأربعمائة.

٢٠ ـ عبد الله بن عطاء بن عبد الله بن أبي منصور بن الحسن بن إبراهيم الإبراهيمي الهروي المحدِّث الحافظ أبو محمّد[٣]:

سمع بهراة من عبد الواحد المليحي وشيخ الإسلام الأنصاري وببوشنج من أبي الحسن الدواودي، وبنيسابور من أبي القاسم القشيري وأبي عثمان النميري وجماعة، وروى عنه أبو محمّد سبط الخياط وأبو بكر بن الزاغوني وأبي المعالي بن الفاس وخرج شيوخ الإمام أحمد وترجمتهم وتوفي سنة ست وسبعين وأربعمائة.

---

(١) له ذكر في مناقب الإمام أحمد.

(٢) انظر: طبقات الحنابلة ٢/ ٢٤٤.

(٣) انظر: طبقات الحنابلة ٢/ ٢٤٥.

٢١ ـ أحمد بن علي بن عبد الله المقرىء الصوفي المؤدب أبو الخطاب البغدادي[١]:

ولد سنة ٣٩٢، وقرأ على أبي الحسن الحمامي بالسبع، وقرأ عليه خلق، منهم أبو الفضل بن المهتدي، وهبة الله بن المحلي وغيرهما، وروى عنه أبو بكر بن عبد الباقي وغيره وله مصنف في السبعة، وله قصيدة في السنة وقصيدة في المذهب، توفي في رمضان سنة ست وسبعين وأربعمائة.

٢٢ ـ أحمد بن مرزوق بن عبد الرزّاق الزعفراني[٢]:

المحدِّث أبو المعالي، حدَّث عن أحمد بن الأخضر وأبي الحسين أحمد بن محمّد العكبري وأبي الفضل هبة الله محمّد الأزدي، مات في مستهل محرم سنة ثمان وسبعين وأربعمائة.

٢٣ ـ شافع بن صالح بن حاتم بن أبي عبد الله الجيلي أبو محمّد[٣]:

سمع من أبي علي بن المذهب والعشاري وابن غيلان والقاضي أبي يعلى، وتفقه عليه في الأصول والفروع، وتوفي في صفر سنة ثمانين وأربعمائة.

٢٤ ـ عبد الله بن نصر الحجازي أبو محمّد الزاهد[٤]:

حج على قدميه بضع عشرة حجّة، وتوفي في ربيع سنة ثمانين وأربعمائة.

٢٥ ـ شيخ الإسلام عبد الله بن محمّد بن أحمد بن علي بن جعفر بن منصور بن مر الأنصاري الهروي الفقيه المفسِّر الصوفي الواعظ أبو إسماعيل[٥]:

وهو من ولد أبي أيوب خالد بن زيد الأنصاري الصحابي، سمع الحديث بهراة من يحيىٰ بن عمّار السجزي وأخذ عنه علم التفسير، وأبي منصور الأزدي، وأبي الفضل الجارودي وأخذ عنه علم الحديث، وشعيب البوشنجي، وبنيسابور من أبي سعيد الصيرفي وأبي نصر المفسر المقرىء، وأبي الحسن الطرازي وجماعة من

(١) انظر: طبقات الحنابلة ٢/ ٢٤٦.

(٢) انظر: مناقب الإمام أحمد ٦١٢.

(٣) انظر: طبقات الحنابلة ٢/ ٢٤٧.

(٤) انظر: طبقات الحنابلة ٢/ ٢٤٧ـ ٢٤٨.

(٥) انظر: طبقات الحنابلة ٢/ ٢٤٧ـ ٢٤٩.

أصحاب الأصم وبطوس وبسطام من خلق، وخرج الأمالي والفوائد الكثيرة، وصنّف التصانيف الكثيرة منها كتاب ذمّ الكلام، وكتاب الفاروق، وكتاب مناقب الإمام أحمد، وكتاب منازل السائرين، وكتاب علل المقامات وكتاب في تفسير القرآن بالفارسية، ومجالس التذكير بالفارسية وغير ذلك، كان سيّداً عظيماً إماماً عالماً ذا حول ومقامات ومجاهدات كثير، سهر الليل شديد القيام في نصر السنّة والقمع لمن خالفها وجرى له بسبب ذلك محنة عظيمة، وكان شديد التعظيم لمذهب الإمام أحمد بن حنبل، وأنشد على منبر هراة هذا البيت:

أنا حنبلي ما حييت فإن أمت فوصيتي للناس أن يتحنبلوا

وله قصيدة نونية أذكر فيها أصول السنّة.

قال ابن طاهر: سمعت الإمام أبا إسماعيل الأنصاري يقول: عرضت على السيف خمس مرّات لا يقال لي ارجع عن مذهبك، لكن يقال لي اسكت عمن خالفك فأقول لا أسكت، وكان يفسّر القرآن في مجلس التذكير، فلما بلغ **﴿يكاد سنا برقه يذهب بالأبصار﴾**، كف بصره سنة ٤٧٣ وتوفي وقد انتهى إلى قوله تعالى: **﴿هو نبأ عظيم أنتم عنه معرضون﴾**[١].

قال ابن طاهر: سمعت الأنصاري يقول: إذا ذكرت التفسير فإنما أذكره عن مائة وسبعة تفاسير، وقال: أنا أحفظ اثني عشر ألف حديث أسردها، قال: وسألته عن الحاكم أبي عبد الله فقال: ثقة في الحديث رافضي خبيث وفي بعض إخراجاته من هراة قصيدة الإمام أبي الحسين بن مسعود، والبغوي صاحب التصانيف فقال له: إن الله قد جمع لك الفضائل وبقيت فضيلة واحدة فأراد أن يكملها لك، وهي الإخراج من الوطن أسوة برسول الله - ﷺ - وقد اعتنى بشرح كتابه منازل السائرين جماعة وهو كثير الإشارة إلى مقام الفناء في توحيد الربوبية، واضمحلال ما سوى الله في الشهود لا في الوجود فيتوهم فيه أنه يشير إلى الاتحاد حتى انتحله قوم من الاتحادية وعظموه لذلك، وذمّه قوم من أهل السنّة وقدحوا فيه بذلك، وقد برأه الله من الاتحاد قال: وقد انتصر له شيخنا أبو عبد الله بن القيّم في كتابه الذي شرح فيه المنازل، وبيّن أن حمل كلامه على قواعد الاتحاد رووا باطل، توفي في ذي الحجة سنة إحدى وثمانين وأربعمائة، حدّث عنه المؤتمن الساجي، ومحمّد بن طاهر وأبو

(١) ٢٤ م النور ٤٣.

(٢) ٦٧ ك ص ٣٨.

نصر الغازي وأبو الوقت السجزي، وأبو الفتح الكروخي وغيرهم.

٢٦ ـ **عبد الواحد بن محمّد بن علي بن أحمد الشيرازي ثم المقدسي ثم الدمشقي الفقيه الزاهد أبو الفرج الأنصاري السعدي العبادي الخزرجي**[(١)]:

من أولاد سعد بن عبادة، تفقه على القاضي أبي يعلى مدة، وسمع بالشام من أبي الحسن السمسار، وأبي عثمان الصابوني، وله تصانيف في الفقه، والوعظ، والأصول، منها: المنهج، والإيضاح، والتبصرة في أصول الدين، ومختصر في الحدود في أصول الفقه، مسائل الامتحان، وقيل له كتاب الجواهر وهو ثلاثون مجلدة يعني في التفسير، وله ذرية فيهم كثير من العلماء يأتي ذكرهم إن شاء الله، ذكر الموفق في المغني، والمجد في شرح الهداية عنه كراهة الوضوء في آنية النحاس، وأن التسمية على الوضوء يصح الإتيان بها بعد غسل بعض الأعضاء ونسبه ابن منجا إلى أبي الفرج بن الجوزي وهو وهم وله غرائب كثيرة، توفي في ذي الحجة سنة ثمانين وأربعمائة.

٢٧ ـ **يعقوب بن أحمد بن نسطور العكبري البرزبيني**[(٢)]:

قاضي باب الأزج سمع الحديث من أبي إسحاق البرمكي، وتفقه على القاضي أبي يعلى حتى برع، ولي القضاء ثم عزل نفسه ثم عاد إليه، وتفقه عليه القاضي أبو حازم وأبو الحسين بن الزعفراني، وأبو سعيد المخرمي، وطلحة العاقولي، وغيرهم، وصنَّف التعليق في الفقه في عدة ملخصه من تعليقة شيخه القاضي، وغيرها وممن روى عنه أبو طاهر بن الكرخي، وأخوه أبو الحسين، وتوفي في شوال سنة ست وثمانين وأربعمائة.

٢٨ ـ **عبد الوهّاب بن طالب بن أحمد بن يوسف بن عبد الله بن عنبسة بن عبد الله بن كعب بن زيد بن تميم أبو القاسم التميمي الأزجي البغدادي المقرىء الفقيه**[(٣)]:

نزيل دمشق وسمع من ابن صابر الدمشقي وأخيه، وتوفي في جُمَادى الآخرة سنة سبع وثمانين وأربعمائة.

---

(١) انظر: طبقات الحنابلة ٢/ ٢٤٨ـ ٢٤٩.

(٢) ورد في طبقات الحنابلة ٢/ ٢٤٥ـ ٢٤٦، هو يعقوب بن إبراهيم بن سطور البرزبيني، قرية من قرى عكبرا.

(٣) انظر: طبقات الحنابلة ٢/ ٢٤٩.

٢٩ ـ رزق الله بن عبد الوهّاب بن عبد العزيز بن عبد العزيز بن الحارث بن أسد بن الليث بن سليمان التميمي البغدادي المقرىء[١] المحدث الفقيه الواعظ أبو محمّد بن أبي الفرج بن الحسن:

قرأ القرآن على أبي الحسن الحمامي، وسمع الحديث من أبي الحسين بن المتيم، وأبي عمر بن مهدي، وابني بشران، وأبي علي بن شاذان وغيرهم، وأجاز له أبو عبد الرّحمن السلمي الصوفي، وتفقه على أبيه أبي الفرج، وعمّه أبي الفضل، وأبي علي بن أبي موسى صاحب الإرشاد، وعلى القاضي أبي يعلى، وله تصانيف منها شرح الإرشاد ولشيخه ابن أبي موسى في الفقه الخصال والأقسام، وأملى الحديث وسمع منه خلق كثير: منهم إسماعيل التميمي، وأبو سعد بن البغدادي، وأبو عبد الله الحميدي، وأبو مسعود سليمان بن إبراهيم، وأبو نعيم بن الحداد، وأبو علي البرداني، وأبو نصر الغازي، وإسماعيل بن السمرقندي، وابن ناصر، ومحمّد بن طاهر، وعبد الوهّاب الأنماطي، ونصر الله المصيصي، وهبة الله بن طاوس، وعلي بن طراد، والقاضي أبو بكر، والقاضي أبو الحسين وأخوه أبو خازم، وابن البطي وخلق كثير، وروى عنه بأصبهان أكثر من مائة راو، وتوفي في جُمادى سنة ثمان وثمانين وأربعمائة.

٣٠ ـ عبد الوهّاب بن رزق الله بن عبد الوهّاب التميمي[٢] أبو الفضل بن أبي حجر المذكور قبله:

كان فاضلاً متقناً واعظاً توفي سنة إحدى وتسعين وأربعمائة.

٣١ ـ عبد الواحد بن رزق الله بن عبد الوهّاب التميمي أبو القاسم[٣] أخ المذكور:

سمع أبا طالب بن غيلان وحدَّث بشيء يسير وسمع هو وأخوه من القاضي أبي يعلى، توفي سنة ثلاث وتسعين وأربعمائة.

٣٢ ـ علي بن عمرو بن علي بن الحسين بن عمرو الحراني أبو الحسن الضرير الفقيه الزاهد[٤]:

---

(١) انظر: طبقات الحنابلة ٢/ ٢٥٠ـ ٢٥١.

(٢) انظر: شذرات الذهب ٣/ ٢٤٠.

(٣) انظر: مناقب الإمام أحمد ٦٢٥.

(٤) انظر: طبقات الحنابلة ٢/ ٢٤٩.

صحب أبا القاسم الزيدي والحراني، وسمع منه وتفقه ببغداد على القاضي وحدَّث بالإبانة الصغرى لابن بطة بحران بسماعه من الشريف الزيدي بسماعه من ابن بطة، وتوفي في شعبان سنة ثمان وثمانين وأربعمائة.

٣٣ ـ علي بن المبارك الكرخي النهري الفقيه أبو الحسن[(١)]:

تفقه على القاضي أبي يعلى، وتوفي في ذي القعدة سنة تسع وثمانين وأربعمائة.

٣٤ ـ عبد الله بن جابر بن سيف بن الحسن بن محمّد بن أحمد بن محمويه بن خالد العسكري الحنائي العطَّار الفقيه المحدِّث أبو محمّد بن أبي الحسن[(٢)]:

سمع من أبي علي بن شاذان، وأبي القاسم بن بشران، وغيرهما، وتفقه على القاضي أبي يعلى، روى عنه القاضي أبي الحسين، وأبو القاسم بن السمرقندي، وعبد الوهّاب الأنماطي، وعمر بن ظفر، قال القاضي أبو الحسين: مات خالي في شوال سنة ثلاث وتسعين وأربعمائة، وكان أبوه أبو الحسن جابر بن سيف ثقة من أهل السنة مع أبي حفص الكتاني والمخلص وجماعة، وروى عنه القاضي أبو بكر الأنصاري وغيره وتوفي سنة ٤٩٤.

٣٥ ـ زياد بن علي بن هارون أبو القاسم الجبلي الفقيه البغدادي[(٣)]:

سمع بها من عمر بن علي الليثي البخاري، وحدَّث عنه بكتاب الوجيز لابن خزيمة سمعه منه أبو الحسن بن الزاغوني وأبو الحسين بن الأبنوسي، توفي في الطاعون سنة ثلاث وتسعين وأربعمائة.

٣٦ ـ إسماعيل بن أحمد بن محمّد بن خيران البزاز الهمداني أبو محمّد الحافظ[(٤)]:

سمع بنيسابور عبد الغافر الفارسي، وأبا عثمان الصابوني وأخاه أبا يعلى، وأبا حفص بن مسروق، وبأصبهان أبا عمر بن منده، وغيره ببلدان شتى، وسمع منه أبو عامر العبدري، وابن السقطي في معجمه، وتوفي ببغداد في محرم سنة سبع وثمانين وأربعمائة.

---

(١) انظر: طبقات الحنابلة ٢/ ٢٥٢.

(٢) انظر: طبقات الحنابلة ٢/ ٢٥٢ـ ٢٥٣.

(٣) انظر: طبقات الحنابلة ٢/ ٢٥٣.

(٤) انظر: طبقات الحنابلة ٢/ ٢٥٣.

٣٧ ـ محمّد بن علي بن الحسين بن جد العكبري[١] أبو بكر بن أبي الحسن المتقدم:

نزل يتوضأ في دجلة فغرق في ربيع سنة ثلاث وتسعين وأربعمائة.

٣٨ ـ عبد الباقي بن حمزة بن الحسين الحداد الفرضي أبو الفضل[٢]:

سمع أبا محمّد الجوهري وغيره، وأبا الحسين بن المهتدي، وأبي الحسين، وأبي علي بن المبارك، وهناد النسفي، وروى عن سعيد بن الرزاز الفقيه، وأبو محمّد المعروف سبط الخياط، وأبو بكر محمّد بن خرذاد، وتوفي في شعبان سنة ثلاث وتسعين وأربعمائة، وله كتاب الإيضاح في الفرائض، قال ابن رجب: رأيت منه المجلد الأول وهو حسن جداً على مذهب أحمد، جزء نقل المذهب تحريراً جيداً.

٣٩ ـ محمّد بن الحسين بن جعفر البرداني المقرىء الفقيه أبو عبد اللّه[٣]:

تفقه على القاضي أبي يعلى، وسمع من أبي الغنائم بن المأمون، وأبي بكر بن حمدويه وخلق، وروى عنه أبو نصر اليونارتي في معجمه، وتوفي في جُمادى سنة أربع وتسعين وأربعمائة.

٤٠ ـ أبو الحسن بن زفر العكبري[٤]:

تفقه على القاضي أبي يعلى، وسرد الصوم خمسة وسبعين سنة، وتوفي قبل أبي عبد اللّه البرداني بأيام يسيرة وله تسعون سنة.

٤١ ـ محمّد بن الحسن بن أحمد بن محمّد بن أحمد بن الحسن البرداني الفقيه الزاهد أبو سعد[٥]:

أحد الفقهاء من أصحاب القاضي أبي يعلى، توفي في محرم سنة ست وتسعين وأربعمائة.

---

(١) انظر: طبقات الحنابلة ٢/ ٢٥٣.
(٢) انظر: طبقات الحنابلة ٢/ ٢٥٤.
(٣) انظر: طبقات الحنابلة ٢/ ٢٥٣.
(٤) انظر: طبقات الحنابلة ٢/ ٢٥٣.
(٥) انظر: طبقات الحنابلة ٢/ ٢٥٤.

٤٢ ـ محمّد بن عبيد الله بن محمّد بن أحمد بن كادش العكبري المحدِّث المستملي أبو ياسر[١]:

سمع من الجوهري، والقاضي الماوردي، والقاضي أبي يعلى، وأبي الحسين بن حسنون، وقرأ الكثير على طراد، وابن البطي وطبقتهما، وروى عنه السمرقندي والسلفي، توفي في صفر سنة ست وتسعين وأربعمائة.

٤٣ ـ أحمد بن محمّد بن أحمد بن محمّد بن الحسين البرداني المستملي أبو علي الحافظ[٢]:

وقد سبق ذكر والده أبي الحسن، سمع من أبي العشاري، وأبي القاسم الأزجي، وأبي الحسن القزويني، وابن غيلان، والبرمكي، والخطيب وغيرهم، وتفقه على القاضي أبي يعلى، واستملى عليه وسمع منه جماعة، وحدَّث عنه علي بن طراد، وإسماعيل التميمي والسلفي، وجمع مجلداً في المنامات النبوية، وله جزء في صلاة النبي ـ ﷺ ـ خلف أبي بكر الصِّدِّيق ـ رضي الله عنه ـ. توفي في شوّال سنة ثمان وتسعين وأربعمائة.

٤٤ ـ محمّد بن أحمد بن علي بن عبد الرزَّاق الشيرازي الأصل البغدادي الصغير المقرىء المعروف بأبي منصور الخيّاط[٣]:

سمع الحديث من أبي القاسم بن بشران، وأبي منصور بن السواق، وأبي طاهر عبد القهّار بن محمّد المؤدّب، والحسين بن محمّد بن الخلاَّل، وأبي الحسن القزويني وغيرهم. وتفقه على القاضي أبي يعلى، وصنَّف كتاب المهذّب في القراءات، وروى عنه سبطه أبو محمّد عبد الله بن علي المقرىء، وأخوه أبو عبد الله الحسين، وعبد الوهّاب الأنماطي، وابن ناصر، والسلفي، وسعد الله بن الدجاجي، وأبو الفضل خطيب الموصل، وغيرهم، وختم عليه القرآن خلق كثير حتى بلغ عدد من أقرأهم سبعين ألفاً، توفي في محرم سنة تسع وتسعين وأربعمائة.

٤٥ ـ جعفر بن أحمد بن الحسين بن أحمد بن جعفر السراج المقرىء المحدِّث الأديب أبو محمّد[٤]:

---

(١) انظر: طبقات الحنابلة ٢/٢٥٥.

(٢) انظر: طبقات الحنابلة ٢/٢٥٣.

(٣) انظر: طبقات الحنابلة ٢/٢٥٤ ـ ٢٥٥.

(٤) انظر: طبقات الحنابلة ٢/٢٥٧.

قرأ القرآن بالروايات وافر سنين، وسمع أبا علي بن شاذان، وأبا محمّد الخلاّل، وأبا القاسم بن شاهين، والبرمكي، والقزويني، وخلقاً، وسمع بمكة وبدمشق وبطرابلس وبالديار المصرية من أبي إسحاق، والحبال، وأبي محمّد الضرّاب، وخرج له الخطيب خمسة أجزاء معروفة تسمى السراجيات، صنّف كتباً منها كتاب مصارع العشاق وحكمة الصبيان وكتاب مناقب السودان، ونظم كتباً كثيرة. فنظم كتاب المناسك وكتاب الخرقى وكتاب التنسيق وغيرهم. وتوفي في صفر سنة خمسمائة.

٤٦ ـ **رجب بن قحطان بن حسن بن قحطان الأنصاري الضرير أبو المعالي المقرىء**[١]:

سمع من أبي الحسين بن النقور، وتوفي في سنة اثنتين وخمسمائة.

٤٧ ـ **أحمد بن علي بن أحمد بن العلني أبو بكر الزاهد**[٢]:

سمع على القاضي أبي يعلى الحديث وشيئاً من المذهب، توفي عشية عرفة سنة ثلاث وخمسمائة في أرض عرفة فحمل إلى مكة وطيف به ودفن يوم النحر إلى جنب الفضيل بن عياض وصلّي عليه ببغداد صلاة الغائب.

٤٨ ـ **محمّد بن علي بن محمّد بن عثمان بن المرق الحلواني أبو الفتح الفقيه الزاهد**[٣]:

سمع الحديث من أبي الحسين بن المهتدي، وأبي الغنائم بن المأمون، والقاضي أبي يعلى، وأبي جعفر بن المسلمة، والصيرفيني، والنهرواني، وغيرهم، صحب القاضي مدة يسيرة، ثم تفقه على صاحبيه أبي يعلى يعقوب وأبي جعفر الشريف أصولاً وفروعاً حتى برع روى عنه السلفي، وله كتاب المبتدى في الفقه في مجلد، وصنّف آخر في الفقه أكبر منه ومصنف في أصول الفقه في مجلدين، ومختصر العبادات، وتوفي يوم عيد النحر سنة خمس وخمسمائة.

٤٩ ـ **المعمر بن علي بن المعمر بن أبي عمامة البقال البغدادي أبو سعد الفقيه الواعظ**[٤]:

سمع من ابن غيلان، وأبي محمّد الخلاّل، والجوهري، وأبي القاسم الأزجي وغيرهم، وكان أبو علي بن الوليد شيخ المعتزلة يحضر مجلس وعظه فيسمعه

---

(١) انظر: طبقات الحنابلة ٢/ ٢٥٧.

(٢) انظر: طبقات الحنابلة ٢/ ٢٥٥ـ ٢٥٦.

(٣) انظر: طبقات الحنابلة ٢/ ٢٥٧.

(٤) انظر: طبقات الحنابلة ٢/ ٢٥٧.

يلعن المعتزلة، وعظ المستظهر موعظة بليغة، ووعظ نظام الملك الوزير مرة بجامع المهدي موعظة بليغة جداً، توفي في ربيع الأول سنة ست وخمسمائة.

٥٠ ـ جعفر بن الحسن الدرزنجاني المقرىء الفقيه الزاهد[١]:

تفقه على القاضي أبي يعلى، وعلّق وسمع الحديث، ثم تمم على الشريف أبي جعفر، وختم عليه القرآن خلق لا يحصون كثرة، وسمع الحديث من أبي علي بن البنا، وتوفي في الصلاة ساجداً في ربيع سنة ست وخمسمائة.

٥١ ـ علي بن محمّد بن علي بن أحمد بن إسماعيل الأنباري القاضي الفقيه الواعظ أبو منصور[٢]:

سمع من أبي طالب بن غيلان، والجوهري، وأبي إسحاق البرمكي، وأبي بكر بن بشران، وأبي محمّد الصيرفيني، وأبي الحسين بن المهتدي، وأبي الغنائم بن المأمون وأبي جعفر بن المسلمة، وأبو بكر الخطيب، وغيرهم، والقاضي أبي يعلى، وتفقه عليه حتى برع، وعنه عبد الوهّاب الأنماطي، وعبد الخالق بن أحمد بن يوسف، وأبو المعمر الأنصاري، والمبارك بن خضير، والسلفي، وغيرهم، وولي قضاء جبال الطاق، وتوفي في جمادى سنة سبع وخمسمائة.

٥٢ ـ إسماعيل بن محمّد بن الحسن بن داود الأصبهاني الخياط أبو علي[٣]:

حدَّث ببغداد عن والده، وعن أبي بكر محمّد بن أحمد بن ماجه، وأبي مطيع المصري، وغيرهم، وسمع منه أبو منصور محمّد بن ناصر البرداني، توفي في جُمادى سنة ثمان وخمسمائة.

٥٣ ـ إسماعيل بن المبارك بن محمّد بن أحمد بن وصيف البغدادي الفقيه أبو خازم[٤]:

تفقه على القاضي أبي يعلى، وسمع منه ومن ابن العشاري والجوهري، وروى عنه أبو معمر الأنصاري، وبالإجازة ابن كليب، وتوفي في رجب سنة ثمان وخمسمائة.

---

(١) انظر: طبقات الحنابلة ٢/ ٢٥٧.

(٢) انظر: طبقات الحنابلة ٢/ ٢٥٧ ـ ٢٥٨.

(٣) انظر: طبقات الحنابلة ٢/ ٢٥٦.

(٤) انظر: طبقات الحنابلة ٢/ ٢٥٨.

٥٤ ـ أحمد بن الحسن بن أحمد المخلص البغدادي الفقيه أبو العباس الدباس[(١)]:

تفقه على القاضي أبي يعلى ولازمه، وسمع منه الحديث وكتب الخلاف وغيره من تصانيف، وسمع من أبي الحسين بن المهتدي، وأبي جعفر بن المسلمة، وأبي الحسين بن الأبنوسي، وأبي علي بن وشاح، وأبي علي المبارك وغيرهم، توفي في جُمادى سنة ثمان وخمسمائة.

٥٥ ـ محمّد بن سعد بن سعيد العسّال المقرىء أبو البركات بن الحنبلي[(٢)]:

قرأ بالروايات على رزق الله التميمي، ويحيىٰ بن البنّا، وغيرهما، وسمع من أبي الزينبي، وأبي الغنائم بن أبي عثمان، والقاضي ابن البطر، والنعالي، وغيرهم، وعلق بفقه علي بن عقيل، سمع منه ابن ناصر والسلفي، توفي في رمضان سنة تسع وخمسمائة.

٥٦ ـ هبة الله بن المبارك بن موسى بن علي بن يوسف السقطي أبو البركات[(٣)]:

سمع الحديث من القاضي أبي يعلى وتفقه عليه، ورحل إلى واسط والبصرة والكوفة والموصل وأصبهان والجبال وغيرها، وبالغ في الطلب، وجمع لنفسه معجماً لشيوخه في نحو ثمانية أجزاء ضخمة، وجمع تاريخاً لبغداد ذيل على تاريخ الخطيب، وكتب عنه أصحاب الدارقطني، وابن شاهين، والمخلص، وابن حبابة والحربي، وطبقتهم ومن دونهم، توفي في ربيع سنة تسع وخمسمائة.

٥٧ ـ محمّد بن الحسن بن أحمد بن عبد الله بن البنّا البغدادي[(٤)] الواعظ أبو نصر بن الإمام أبي علي المتقدم ذكره:

سمع من الجوهري، وأبي بكر بن بشران، والعشاري، والجوهري، وأبي علي المباركي، وولده أبي علي بن البناء وطبقتهم، وتفقه على أبيه، روى عنه أبو المعمر الأنصاري، وأبو سعد بن البغدادي، وابن ناصر، توفي في ربيع سنة عشرة وخمسمائة.

---

(١) انظر: طبقات الحنابلة ٢/ ٢٥٨.

(٢) انظر: طبقات الحنابلة ٢/ ٢٥٨.

(٣) انظر: طبقات الحنابلة ٢/ ٢٥٩.

(٤) انظر: طبقات الحنابلة ٢/ ٢٥٩.

٥٨ ـ محفوظ بن أحمد بن الحسن بن أحمد الكلوذانية أبو الخطاب البغدادي الفقيه[١]:

أحد أئمة المذهب وأعيانه، سمع العشاري، والجوهري، وأبي علي الجازري، والمباركي، وأبي الفضل بن الكوفي، والقاضي أبي يعلى، وأبي جعفر بن المسلمة، وأبي الحسين بن المهتدي وغيرهم. وتفقه على القاضي أبي يعلى حتى برع في المذهب والخلاف وانتفع بها فمنها الهداية في الفقه، والخلاف الكبير المسمى بالانتصار في المسائل الكبار، والخلاف والصغير المسمى برؤوس المسائل، وكتاب التهذيب في الفرائض، والتمهيد في أصول الفقه، وكتاب العبادات الخمس ومناسك الحج وله قصيدة دالية في السنة ومقطعات عديدة من الشعر اللطيف. وروى عنه ابن ناصر وأبو المعمر الأنصاري، وأبو طالب بن خضير، وسعد الله بن الزجاجي، ووفاء بن الأسعد التركي، وأبو الفتح بن شاتيل وغيرهم، وابن كليب بالإجازة، وقرأ عليه الفقه عبد الوهّاب بن حمزة، وأبو بكر الدينوري، والشيخ عبد القادر الجيلي الزاهد وغيرهم، وتوفي في جمادى سنة عشرة وخمسمائة، وله مسائل ينفرد بها عن الأصحاب، وصنّف الوزير بن يونس الحنبلي مصنفاً في أوهام أبي الخطاب في الفرائض ومعلقاتها وبعضها له وجه وبعضها خلله من النساء وبعضها سهو.

٥٩ ـ يحيىٰ بن عبد الوهّاب بن محمّد بن إسحاق بن محمّد بن يحيىٰ بن منده العبدي[٢] الأصبهاني الحافظ الإمام أبو بكر زكريا بن أبي عمرو ابن الإمام الحافظ أبي عبد الله بن أبي محمّد بن أبي يعقوب المحدّث ابن المحدّث ابن المحدّث ابن المحدّث:

سمع من أبيه أبي عمرو، وعمّه أبي القاسم عبد الرّحمن، وأبي الحسن عبيد الله، وأبي بكر بن دريد، سمع منه المعجم الكبير للطبراني عنه، وأبي طاهر الكاتب، وأبي منصور محمّد بن عبد الله بن فضلويه، وأبي طاهر أحمد بن عمر بن محمود الثقفي وغيرهم، ورحل إلى نيسابور وسمع بها من أبي بكر أحمد بن منصور بن خلف المقرىء، وأبي بكر البيهقي الحافظ بهمدان، وأبي بكر محمّد بن عبد الرّحمن النهاوندي، وبالبصرة من أبي القاسم إبراهيم بن محمّد بن أحمد الشاهد، وعبد الله بن الحسين السعيداني وخلق كثير، وسمع منه الحافظ أبو القاسم إسماعيل التميمي، ومحمّد بن عبد الواحد الدقّاق، وأبو

---

(١) انظر: الذيل على طبقات الحنابلة ١/ ١١٦ـ ١٢٥.

(٢) انظر: الذيل على طبقات الحنابلة ١/ ١٢٧ ـ ١٣٦.

الفضل محمّد بن هبة اللّه بن العلاء، وببغداد أبو منصور الخيّاط، وأبو الحسين بن الطيوري، وابن ناصر، وعبد الوهّاب الأنماطي، والسلفي، والشيخ عبد القادر الجيلي، وأبو محمّد بن الخشّاب، وعبد الحقّ اليوسفي وأبو جعفر الطرسوسي، وبالإجازة أبو سعد بن السمعاني الحافظ، وصنّف تصانيف كثيرة منها، كتاب الصحيح على صحيح مسلم بن الحجّاج، قال إسماعيل بن عبد الغافر في تاريخ نيسابور: وصنّف على الصحيح، ومنها: تاريخ أصبهان، ومناقب العباس في أجزاء كثيرة ومناقب الإمام أحمد مجلد كبير، وكتاب المدخل إلى المسند مجلد أشبع فيه أخبار المسند وعده حديثه، توفي في ذي الحجة سنة إحدى عشرة وخمسمائة وقيل سنة ٥١٣ بأصبهان، قال الإمام أحمد: اذا روينا في الحلال والحرام فالسنن والأحكام تشددنا في الأسانيد وفي فضائل الأعمال وما يصنع حكاية تسألنا فيها وقال أيضاً: من لم يجمع علم الحديث وكثرة طرقها واختلافها لا يحل له الحكم على الحديث والقياس به.

٦٠ ـ محمّد بن علي بن أبي طالب بن زنبيا الخرقي البزاز الفقيه أبو الفضل بن أبي الغنائم[١]:

وقد سبق ذكر والده، سمع القاضي أبي يعلى، والجوهري، وابن المذهب، وأبي بكر بن بشران، وعمر بن أبي طالب المكي، وعنه السلفي، وأبو المعمر الأنصاري، وابن ناصر، والمبارك بن كامل، وعمر بن ظفر، وبالإجازة ذاكر بن كامل، وابن كليب، قال: أظنه تفقه على القاضي أبي يعلى وعلى أبيه المذكور، قال ابن الجوزي: كان شيخنا ابن ناصر يقول: ليس بحجة. وذكر ابن النجار: أنه قرأ بخط ابن ناصر: عنه أنه يعتقد عقيدة الفلاسفة تقليداً غير معروف ونسأل الله العافية. وتوفي في شوال سنة إحدى عشرة وخمسمائة.

٦١ ـ طلحة بن أحمد بن طلحة بن أحمد بن الحسن بن سليمان بن بادي بن الحارث بن قيس بن الأشعث الكندي العاقول الفقيه القاضي أبو البركات[٢]:

ولد سنة ٤٣٢ بدير العاقولي وهي على خمسة عشر فرسخاً من بغداد، وسمع من أبي محمّد الجوهري، والقاضي أبي يعلى، وأبي الحسين بن حسنون، وأبي الغنائم بن المأمون، وأبي جعفر بن المسلمة، وأبي الحسين بن المهتدي، وأبي

---

(١) انظر: الذيل ١/١٣٧.

(٢) انظر: الذيل ١/١٣٨ ـ ١٤١.

الغنائم بن الدجاجي، وهناد النسفي، وجابر بن يس، وابن هزارمرد، وأبي الفتح أحمد بن محمّد بن أحمد الحداد الحنفي، وأبي القاسم بن البسري، وغيرهم، وروى عن القاضي أبي يعلى الجامع الصغير، وقرأ الفقه على القاضي أبي يعلى، وروى عنه هبة اللّه بن الحسن الأمين، والمبارك بن أحمد الأنصاري بدمشق، وابن ناصر، والشيخ عبد القادر وبالإجازة ابن كاسب، توفي في شعبان سنة اثنتي عشرة وخمسمائة.

٦٢ - **يحيىٰ بن عثمان بن الحسين بن عثمان بن عبد اللّه البيع الأزجي الفقيه أبو القاسم ابن السيف**(١):

قرأ بالروايات وسمع ابن المهتدي، وابن المسلمة، والجوهري، والقاضي أبي يعلى، وأبي الغنائم بن المأمون، وأبو الحسين بن حسنون، وابن النقور، وتفقه على القاضي أبي يعلى، ثم على القاضي يعقوب، وروى عنه أبو المعمر الأنصاري، توفي في جُمادى سنة اثنتي عشرة وخمسمائة.

٦٣ - **حمد**(٢) **بن نصر بن أحمد بن محمّد بن معروف الهمداني الحافظ الفقيه الأديب أبو العلاء المعروف بالأعمش**:

سمع من عبيد اللّه بن الحافظ بن منده، وأبي مسلم بن عون النهاوندي، وأبي محمّد بن ماهلة وطبقتهم، روى عنه السلفي وأبو العلاء القطّان، وأبو الفتوح الطائي، وغيرهم، وتوفي في شوال سنة اثنتي عشرة وخمسمائة.

٦٤ - **علي بن عقيل بن محمّد بن عقيل بن عقيل بن أحمد البغدادي الظفري المقرىء الفقيه الأصولي الواعظ المتكلّم أبو الوفاء**(٣):

أحد الأعلام وشيخ الإسلام، ولد سنة ٤٣١، وقرأ بالروايات على أبي الفتح بن شبطا، وشيخه في الأدب والنحو أبو القاسم بن برهان، وفي الزهد أبو بكر الدينوري، وأبو بكر بن زيدان، وأبو الحسين القزويني، وفي أدب التصوّف أبو منصور صاحب الزيادة العطار، وفي الحديث النوري، وأبو بكر بن بشران، والعشاري، والجوهري، وغيرهم، وفي الشعر والترسل ابن شبل، وابن المفضل،

---

(١) انظر: الذيل ١/ ١٤١.

(٢) وردت في الأصل أحمد والصواب في النص، انظر: الذيل ١/ ١٤١-١٤٢.

(٣) انظر: الذيل ١/ ١٤٢ - ١٦٤.

وفي الفرائض الهمداني، وفي الوعظ أبو طاهر بن العلاف صاحب ابن سمعون، وفي الأصول أبو علي بن الوليد وأبو القاسم بن التبان البغداديان، وفي الفقه القاضي أبي يعلى، وفي مناظرات أبو إسحاق الشيرازي، ومن مشايخه أبو نصر الصباغ، وأبو عبد الله الدامغاني، وقاضي القضاة الشامي، وأبو الطيب الطبري، وأبو محمّد التميمي، وأبو بكر الخطيب وغيرهم، وأهل بيت أبيه كلهم أرباب أقلام وأبوه انظر الناس وأحسنهم حالاً وعلماً، وجده محمّد بن عقيل بن بهاء الدولة وهو المنشىء لرسالة عزل الطائع وتولية القادر، قال وكان يقرأ عليه علم الكلام في السنة، ويظهر منه بعض الأحيان نوع انحراف عن السنة، وتأويل لبعض الصفات، ولم يزل فيه بعض ذلك إلى أن مات، ففي سنة ٤٦١ اطلع الشريف أبو جعفر وغيره على كتب له فيها شيء من تعظيم المعتزلة والترحّم على الحلاج وغير ذلك، فاشتد ذلك عليهم وطلبوا أذه فاختفى ثم التجأ إلى دار السلطان، ولم يزل أمره في تخبيط إلى سنة ٤٦٥ فحضر أولها إلى الديوان ومعه جماعة من الأصحاب فاصطلحوا، ولم يحضر الشريف لأنه كان عاتباً على ولاة الأمر بسبب إنكاراً منكر قد سبق ذكره في ترجمته، فمضى ابن عقيل إلى بيت الشريف وصالحه وكتب بخطه: يقول علي بن عقيل إني أبرأ إلى الله من المذاهب المبتدعة الاعتزال وغيره، ومن صحبة أربابه وتعظيم أصحابه والترحّم على أسلافهم، وما كنت عقلته، ووجد بخطي من مذاهبهم وضلالهم فأنا تائب إلى الله من كتابته ولا تحل كتابته، ولا قراءته، ولا اعتقاده، وإني علقت مسألة الليل، وأن أقواماً قالوا هو أجسام سود، وقلت أنا الصحيح أنه عدم ولا سيما جسماً والأشياء أصلاً وأنا تائب إلى الله منه، واعتقدت في الحلاج أنه من أهل الزهد والكرامات، ونصرت ذلك في جزء وعمته وأنا تائب إلى الله منه، وأنه قتل بإجماع علماء عصره، وأصابوا في ذلك وأخطأت، وأستغفر الله وأتوب إليه من مخالطة المعتزلة والمبتدعة، فإن ذلك كله حرام، وقد كان الشريف أبو جعفر ومن معه من الأتباع سادتي وإخواني، مصيبين في الإنكار الشديد علي لما شاهدوه بخطي من الكتب التي أبرأ إلى الله منها واتحقق أني كنت مخطئاً، ومن حفظ علي ما ينافي هذا فلإمام المسلمين مكافأتي على ذلك بما يوجبه الشرع، وأشهد الله وملائكته وأولي العلم على ذلك غير مجبر ولا مكره وباطني وظاهري في ذلك سواء، قال الله تعالى: ﴿ومن عاد فينتقم الله منه والله عزيز ذو انتقام﴾[1].

(١) سورة المائدة، الآية: ٩٥.

وكتب في محرم سنة ٤٦٠ قال ابن الجوزي: أفتى ابن عقيل ودرس وناظر وجمع علم الفروع والأصول، وصنَّف الكتب الكبار، وجعل كتابه المسمى بالفنون مناطاً لخواطره وواقعاته، وتكلم على المنبر بلسان الوعظ، فلما كان سنة ٤٧٥ جرت فتنة بين الحنابلة والأشاعرة، فترك الوعظ واقتصر على التدريس، وأمتعه الله بسمعه وبصره وجميع جوارحه، وكان شهماً مقداماً يواجه الكبائر إنكار بلفظه وخطه حتى إنه أرسل مرة إلى حمّاد الدباس مع شهرته بالزهد، وتعلق العامة عليه به يتهدده في أمر كان يفعله ويقول إن عدت إلى هذا ضربت عنقك، وكتب مرة إلى الوزير عميد الدولة لما بنى سور بغداد، وأظهر العوام في الاشتغال ببنائه المنكرات موعظة حسنة وكلاماً بليغاً، وكتب ابن عقيل إلى السلطان جلال الدولة ملكشاه وقد كانت باطنية أفسدوا عليه عقيدته، ودعوه إلى مذهبهم موعظة بليغة وأرسلها مع بعض خواص السلطان فاستحسنه وهش إليه ولعن أولئك، وكتب إلى أبي شجاع وزير المقتدي يعظه في الوسوسة في عباداته، وقد ذمّ الكلام وأهله، فقال: أنا أقطع أن الصحابة ماتوا وما عرفوا الجوهر والعرض فإن رضيت أن تكون مثلهم، قلت وإن رأيت أن طريقة المتكلمين أولى من طريقة أبي بكر وعمر فبئس ما رأيت، وحكى عنه القرطبي في شرح مسلم أنه قال: لقد بلغت في الأصول ثم رجعت القهقرى إلى مذهب المكتب، وله تصانيف كثيرة في أنواع العلوم وأكبرها كتاب الفنون، وكتاب كبير جداً فيه فوائد كثيرة جليلة في الوعظ والتفسير والفقه والأصلين والنحو واللغة والشعر والتاريخ والحكايات، وفيه مناظراته ومجالسه التي وقعت له وخواطره ونتائج فكره قيَّدها فيه.

قال ابن الجوزي: وهو مائتا مجلد، وقال أبو حكيم النهرواني وفقت على السفر الرابع بعد الثلاثمائة من كتاب الفنون.

قال الحافظ الذهبي في تاريخه: لم يصنّف في الدنيا أكبر من هذا الكتاب حدَّثني من رأى المجلد الفلاني بعد الأربعمائة، قال: قلت: أخبرني أبو حفص عمر بن علي القزويني ببغداد وسمعت بعض مشايخنا يقول: هو ثمانمائة مجلد، وله في الفقه كتاب الفصول وسمي كفاية المغني في عشر مجلدات كتاب، عمد الأدلة، كتاب المفردات، كتاب المجالس النظريات، كتاب التذكرة مجلد، كتاب الإشارة مجلد لطيف وهو مختصر الروايتين والوجهين، كتاب المنثور في الأصلين، كتاب الإرشاد في أصول الدين، الواضح في أصول الفقه الانتصار لأهل الحديث مجلد،

نفي التشبيه، مسألة في الحرف والصوت جزء، ومسائل مشكلة في آياتِ من القرآن، وأحاديث سئل عنها فأجاب، وله كتاب تهذيب النفس، تفضيل العبادات على نعيم الجنّات، وكان كثير التعظيم للإمام أحمد وأصحابه والذبّ عنهم، وكان يقول هذا المذهب إنما ظلمه أصحابه لأن أصحاب أبي حنيفة والشافعي إذا فرغ واحد منهم في العلم، تولى القضاء وغيره من الولايات سبباً لتدريسه واشتغاله بالعلم، فأما أصحاب أحمد فإنه قل فيهم من تعلق بطرف من العلم إلا ويخرجه ذلك إلى التعبد والتزهد لغلبة الخير على القوم، وكان يتكلم كثيراً بلسان الاجتهاد والترجيح واتباع الدليل الذي ظهر له، وكان يخونه قلة بضاعته في الحديث، فلو كان متضلعاً من الحديث والآثار ومتوسعاً في علومهما لكملت له أدوات الاجتهاد، وكان اجتماعه بأبي بكر الخطيب ومن كان في وقته أئمة الحفاظ كأبي نصر بن ماكولا والحميدي، وغيرهم أولى وأنفع له من الاجتماع بابن الوليد بن التبان وتركه المجالسة هؤلاء هو الذي حرمه علماً نافعاً في الحقيقة ولكن الكمال لله، وله مسائل ينفرد بها ويخالف فيها المذهب، ويخالفه في بعض تصانيفه، ويوافقه في بعضها فإن نظره كثيراً يختلف واجتهاده يتنوع، توفي في جمادى سنة ثلاث عشرة وخمسمائة، وقد قرأ عليه خلق يأتي ذكرهم في مواضعهم، وممن قرأ عليه أبو الفتح بن برهان الأصولي صاحب التصانيف ومدرس النظامية، وكان أولاً حنبلياً ثم انتقل لجفا أصحابنا وكان لابن عقيل ولدان ماتا في حياته أحدهما عقيل سمع من هبة الله بن عبد الرزّاق الأنصاري وعلي بن الحسين بن أيوب وغيرهما وتفقه على أبيه وناظر في الأصول والفروع، وكان فقيهاً فاضلاً توفي سنة ٥١٠ وكان له من العمر سبع وعشرون، وأسم الآخر هبة الله حفظ القرآن وتفقه ومرض وطال مرضه وتوفي سنة ٤٨٨ وله نحو أربع عشرة سنة وصبر صبراً جميلاً.

٦٥ ـ المبارك بن علي بن الحسين بن ببار البغدادي المخرمي الفقيه القاضي أبو سعد قاضي باب الأزج[١]:

سمع من القاضي أبي يعلى، وأبي الحسين بن المهتدي، وأبي جعفر بن المسلمة، وجابر بن يس، والصيرنفيني، وابن المأمون، وابن النقور، وسمع من القاضي شيئاً من الفقه، ثم تفقه على صاحبه الشريف أبي جعفر، ثم القاضي

(١) انظر: الذيل ١/ ١٦٦ـ ١٧١.

يعقوب البرزبيني، وتوفي في المحرم سنة ثلاث عشرة وخمسمائة، وكان بينه وبين ابن عقيل مناظرة في بيع الوقف إذا تعطّل وخرب.

٦٦ ـ محمّد بن أحمد بن محمّد بن أحمد بن الغازي البريسي أبو الحسن[١]:

أحد الفقهاء الأعيان اشتغل على أبي الحسن الآمدي ولازمه، وتفقه عليه وسمع منه الحديث، وبرع في الفقه، وتفقه عليه طائفة. قال القاضي أبو الحسين: وأظنه قديم الوفاة.

٦٧ ـ الحسن بن محمّد العكبري أبو المواهب[٢]:

له تصانيف في المذهب قال وأظنه من أصحاب القاضي أبي يعلى، فأصحابه القدماء، قال ووقعت له على رؤوس المسائل وهي منتخبة من الخلاف الكبير على طريق أبي جعفر وأبي الخطّاب، وعنه أبو نصر المقدسي وروايته تدل على تقدم وفاته.

٦٨ ـ أبو علي بن شهاب العكبري[٣]:

صاحب كتاب عيون المسائل متأخّر ينقل من كلام القاضي وأبي الخطاب، كأنه من ولد ابن شهاب المتقدّم ما وقفت له على ترجمة ومن الناس من يظنه الحسن بن شهاب الكاتب الفقيه صاحب ابن بطة وهو خطأ عظيم.

٦٩ ـ عبد الوهّاب بن حمزة البغدادي الفقيه أبو سعد[٤]:

سمع من ابن النقور، والصيرفيني، وأبي القاسم بن البسري، وأبي عبد اللّه الحميدي، وتفقه على أبي الخطاب وهو شيخ أبي حكيم النهرواني الذي تفقه عليه ولم يحدِّث إلا باليسير، توفي في شعبان سنة خمس عشرة وخمسمائة.

٧٠ ـ محمّد بن علي بن عبد اللّه بن الدنف البغدادي المقرىء الزاهد[٥]:

---

(١) انظر: الذيل ١/ ١٧١.

(٢) انظر: الذيل ١/ ١٧١ـ ١٧٢.

(٣) انظر: الذيل ١/ ١٧٢.

(٤) انظر: الذيل ١/ ١٧٢.

(٥) انظر: الذيل ١/ ١٧٢ـ ١٧٣.

سمع الحديث من ابن المسلمة، وابن المهتدي، والصيريفيني، وابن المأمون، وابن النقور، وطبقتهم، وتفقه على الشريف أبي جعفر، وسمع منه ابن ناصر، والمبارك بن حضير، وذاكر بن كامل، وابن بوش وغيرهم، وتوفي في شوال سنة خمس عشرة وخمسمائة.

٧١ ـ محمّد بن أحمد بن محمّد بن الحسن بن محمّد بن الحسن بن داود الأصفهاني أبو سعد بن العبّاس ويعرف بالخيّاط[(١)]:

من أهل أصبهان قدم بغداد واستوطنها، وسمع من مشايخها، وانتخب وعلّق، وكتب بخطه كثيراً، وحصل الأصول، والنسخ في الحديث والفقه، ونفذ إلى أصبهان وأدركه أجلة ببغداد وحدَّث بها عن أبي القاسم بن مندة أجازه عن غيره سماعاً، وكتب عنه ابن عامر العبدي، وابن ناصر، توفي في ذي الحجة سنة سبع عشرة وخمسمائة.

٧٢ ـ علي بن المبارك بن علي بن الفاعوس البغدادي الإسكاف المقرىء الزاهد أبو الحسن[(٢)]:

سمع من القاضي أبي يعلى، وأبي منصور عبد الباقي بن محمّد بن غالب العطّار، وغيرهما وصحب الشريف أبا جعفر، وكان مشهوراً بالزهد والورع وحسن الطريقة، وتوفي في شوال سنة إحدى وعشرين وخمسمائة وكان يوماً مشهوداً وكان أهل بغداد يقولون:

وهذا يوم سني حنبل لا قشيري ولا أشعري

وكان أبو الفرج الواعظ قد رجمه العوام غير مرة في الأسواق، ورموا عليه الميتات وأظهروا في ذلك اليوم سبّه ولعنه فبلغ ذلك المسترشد فمنعه من الوعظ، وأخرجه من بغداد وظهر في ثاني يوم عند رجل من أصحابه كراريس فيها ما يتضمن الاستخفاف بالقرآن فطيف به في البلد ونودي عليه، وهمت العوامّ بإحراقه وظهر الشيخ عبد القادر وجلس للوعظ وعكف الناس عليه وانتصر به أهل السنّة.

٧٣ ـ موسى بن أحمد بن محمّد النشادبري الفقيه أبو القاسم[(٣)]:

سمع الكثير وتفقه على أبي الحسن بن الزاغوني، وناظر، وتوفي في رجب سنة اثنتين وعشرين وخمسمائة.

---

(١) انظر: الذيل ١/ ١٧٢ ـ ١٧٣.
(٢) انظر: الذيل ١/ ١٧٣.
(٣) انظر: الذيل ١/ ١٧٣ ـ ١٧٦.

٧٤ ـ محمّد بن الحسين بن محمّد بن الحسين بن محمّد بن الفراء القاضي الشهيد أبو الحسين بن شيخ المذهب القاضي الكبير أبي يعلى[١]:

وقرأ على أبي بكر الخيّاط، وسمع الحديث من أبيه، وعبد الصّمد بن المأمون، وأبي الحسين بن المهتدي، وابن النقور، وأبي بكر الخطيب، والعليمي، وطبقتهم، وتوفي والده وهو صغير، فتفقه على الشريف أبي جعفر، وكان عارفاً بالمذهب مشدداً في السنّة، وله تصانيف كثيرة في الفروع والأصول منها المجموع والفروع، رؤوس المسائل، المفردات في الفقه، التمام لكتاب الروايتين والوجهين الذي لأبيه، المفردات في أصول الفقه، طبقات الأصحاب، إيضاح الأدلة في الرد على الفرق الضالة المضلّة، الرد على زائغي الاعتقادات في متن من سماع الآيات، شرف الاتباع، وسرف الابتداع، تنزيه معاوية بن أبي سفيان، المقنع في النيات، المفتاح في الفقه، وقرأ عليه جماعة منهم عبد المغيث الحربي، وسمع منه ابن ناصر ومعمر بن الفاخر وابن الخشاب، وأبو الحسن البراتدبيي، والجنيد بن يعقوب الحنبلي، وعبد الوهّاب بن أبي حبسة، ويحيىٰ بن بوش، وعلي بن المرحب البطائحي، والمبارك بن الطباخ، وابن الخريف، وابن عساكر الحافظ، بالإجازة أبو موسى المديني وابن كاسب، وكان للقاضي أبي الحسين بيت في داره يبيت فيه وحده، فعلمه بعض من كان يخدمه ويتردد إليه فإن له مالاً قد خلف عليه ليلاً وأخذوا المال وقتلوه ليلة عاشوراء سنة ست وعشرين وخمسمائة، وقدّر الله ظهور قاتليه فقتلوا كلهم.

٧٥ ـ علي بن الحسن الدواحي أبو الحسن الواعظ[٢]:

تفقه على أبي الخطاب، والكلوذاني وسمع منه، توفي في شوال سنة ست وعشرين وخمسمائة.

٧٦ ـ محمّد بن الحسين بن علي بن إبراهيم بن عبد اللّه الشيباني الحاجي المرزقي المقرىء الفرضي أبو بكر[٣]:

قرأ القرآن بالروايات على أبي بكر بن موسى الخيّاط، وطاهر بن الحسين

---

(١) انظر: الذيل ١/ ١٧٦ ـ ١٧٨.

(٢) انظر: الذيل ١/ ١٧٨.

(٣) انظر: الذيل ١/ ١٧٨ ـ ١٨٠.

القوّاس، وسمع من ابن المسلمة، وابن المأمون، والصيريفيني، وابن المهتدي، وابن النقور، والنهرواني، وأبي الحسين العاصمي، وابن البشرى، وأبي الغنائم بن الدجاجي، وتفرّد بعلم الفرائض وألّف فيه، وقرأ عليه القرآن جماعة منهم أبو موسى المدني الحافظ وعلي بن عساكر البطائحي، وحدَّث عنه ابن ناصر وابن عساكر والتوناري وأبو سعد بن أبي عصرون وابن الجوزي وجماعة أخيرهم أبو الفتح الميداني ودرس عليه الفرائض والحساب، توفي في مستهل سنة سبع وعشرين وخمسمائة فجأة وقيل إنه توفي في سجوده.

٧٧ ـ **علي بن عبيد الله بن نصر بن السري**(١):

قيل اسمه نصر بن عبيد الله بن السري بن الزاغوني البغدادي الفقيه المحدِّث الواعظ أبو الحسن:

أحد أعيان المذهب، قرأ بالروايات، وسمع من أبي الغنائم بن المأمون، وأبي جعفر بن المسلمة، وأبي محمّد الصيريفيني، وأبي الحسين بن النقور، وأبي القاسم بن البسري، وأبي محمّد بن عطاء النهروي، وجماعة، وقرأ الفقه على القاضي يعقوب البرزيني، والكثير من كتب اللغة والنحو والفرائض والحديث والوعظ، وصنَّف في ذلك كله فمن تصانيفه في الفقه الإقناع في مجلد، والواضح والخلاف الكبير في مجلدين، وهي مائة مسألة، وله مصنف في الفرائض يسمى التلخيص، وجزء في الفرائض من المسائل الحسابية، ومصنف في الدور والوصايا، وله ديوان خطب أنشأها ومجالس في الوعظ، وله تاريخ على السنين من أول ولاية المرشد إلى حين وفاته هو، ومناسك الحج، وفتاوى، ومسائل في القرآن والفتاوى الرحبية، وجزء في تصحيح حديث الأطيط، نبذة في المستحيل، وسماع الموتى في قبورهم، وكان ثقة صدوقاً صحيح السماع، حدَّث بالكثير، روى عنه ابن ناصر وأبو المعمر الأنصاري، وابن عساكر، وابن الجوزي، وعمر بن طبرزد، وغيرهم، وتفقه عليه جماعة منهم صدقة بن الحسن، وابن الجوزي، توفي في محرم سنة سبع وعشرين وخمسمائة.

٧٨ ـ **محمّد بن محمّد بن الحسين بن محمّد بن أحمد بن خلف بن الفراء الفقيه الزاهد**(٢) **أبو خازم ابن القاضي الإمام أبي يعلى، وأخ القاضي أبي الحسين المتقدم ذكره**:

---

(١) انظر: الذيل ١/ ١٨٠ ـ ١٨٤.

(٢) انظر: الذيل ١/ ١٨٤ ـ ١٨٥.

ولد سنة ٤٥٧هـ، وسمع الحديث من أبي جعفر بن المسلمة، وابن المأمون، وجابر بن يس، وذكر ابن نقطة أنه حدَّث عن أبيه القاضي أبي يعلى، وما أظنّه إلا بالإجازة، وأنه ولد قبل موت والده بسنة، وقد ذكر القاضي أبو الحسين أن والده أجاز له ولأخيه أبي خازم، وقرأ الفقه على القاضي يعقوب ولازمه وعلّق عنه، وبرع في معرفة في المذهب والخلاف والأصول، وصنّف التصانيف المفيدة وله كتاب التبصرة في الخلاف، وكتاب رؤوس المسائل، وشرح مختصر الخرقي وغير ذلك، وروى عنه ابنه نعمة وأبو المعمر الأنصاري ويحيىٰ بن بوش، وتوفي في صفر سنة سبع وعشرين وخمسمائة.

٧٩ ـ عبد الله بن المبارك ويعرف بعسكر بن الحسن العكبري المقرىء الفقيه أبو محمّد ويعرف بابن نبال(١):

سمع من أبي نصر الزينبي، وأبي الغنائم بن أبي عثمان، وأبي الحسين العاصمي، وغيرهم، وتفقه على ابن عقيل، وأبي سعيد البرداني، وكان يصحب شافعياً الحنبلي، فأشار عليه بشراء كتب ابن عقيل فباع ملكاً له واشترى بثمنه كتاب الفنون، وكتاب الفصول، ووقفها على المسلمين، وتوفي في جُمادى سنة ثمان وعشرين وخمسمائة.

٨٠ ـ عبد الواحد بن شنف بن محمّد بن عبد الواحد الديلمي البغدادي الفقيه أبو الفرج(٢):

تفقه على أبي علي البرداني، وبرع وكان مشهوراً بالديانة، وحسن الطريقة توفي في شعبان سنة ثمان وعشرين وخمسمائة.

٨١ ـ ثابت بن منصور بن مبارك الكيلي المقرىء المحدّث أبو العز(٣):

سمع من أبي محمّد التميمي، وأبي الغنائم بن أبي عثمان، وغانم بن الحسين، وطبرزد ونصر بن البطي، والحسين بن طلحة، وعني بالحديث، وسمع الكثير وخرّج تخاريج لنفسه عن شيوخه في فنون، وسمع من جماعة، وروى عنه السلفي، والمبارك بن أحمد الأنصاري، وأبو الفرج بن الجوزي، وغيرهم، وهو منسوب إلى كيل قرية على شاطىء دجلة على مسيرة يوم من بغداد مما يلي طريق واسط ويقال لها جيل أيضاً، توفي سنة تسع وعشرين وخمسمائة.

---

(١) انظر: الذيل ١/ ١٨٥.

(٢) انظر: الذيل ١/ ١٨٥ ـ ١٨٦.

(٣) انظر: الذيل ١/ ١٨٦ ـ ١٨٨.

٨٢ - **علي بن القاسم بن أبي زرعة الطبري المحدِّث الزاهد أبو الحسن**[١]:

من أهل آمل طبرستان، رحل في طلب الحديث إلى أصبهان، وسمع بها جماعة من أصحاب أبي نعيم الحافظ كأبي سعد المطرز، وأبي علي الحداد، وغيرهما وسمع ببلده آمل من أبي المحاسن الروياني الفقيه، وأبي بكر بن الخطاب الأخباري، وتوفي بالعسيلة بعد فراغه من الحجّ والعمرة في المحرم سنة ثمان وعشرين وخمسمائة.

٨٣ - **أحمد بن علي بن عبد الله بن الأبرادي البغدادي الفقيه الزاهد أبو البركات**[٢]:

سمع من أبي الغنائم بن أبي عثمان، وأبي الحسن بن الأخضر الأنباري، وأبي الحسن بن النحاس، وأبي القاسم بن فهد العلاف، وغيرهم، وقرأ الفقه على ابن عقيل وصحب الفاعوس، وروى عنه أبو المعمر الأنصاري وأبو القاسم بن عساكر، وتوفي في رمضان سنة إحدى وثلاثين وخمسمائة.

٨٤ - **يحيىٰ بن الحسين بن أحمد بن عبد الله بن البنا**[٣] **أبو عبد الله ابن الإمام أبي علي المتقدم ذكره**:

وأخ نصير المتقدم ذكره، سمع من أبي الحسين بن المهتدي، وابن الأبنوسي، وابن النقور، وأبي الغنائم، وجابر بن يس، ووالده أبي علي بن البنّا، وغيرهم، وروى عنه جماعة الحفّاظ منهم ابن عساكر، وابن الجوزي، وابن بوش، والسمعاني إجازة وتوفي في ربيع سنة إحدى وثلاثين وخمسمائة.

٨٥ - **أحمد بن محمّد بن أحمد الدينوري البغدادي الفقيه الإمام أبو بكر بن أبي الفتح**[٤]:

أحد الفقهاء الأعيان وأئمة المذهب، سمع من أبي محمّد التميمي، وجعفر السرّاج وغيرهما، وتفقه على أبي الخطّاب، وبرع وتقدم في المناظرة على أبناء جنسه، وله تصانيف في المذهب منها كتاب التحقيق في مسائل التعليق وتخرج به الفتح بن المنى والوزير ابن هبيرة، قال ابن الجوزي: وحضرت درسه بعد موت ابن الزاغوني نحو أربع سنين، قال: وأنشدني:

---

(١) انظر: الذيل ١/١٨٨.
(٢) انظر: الذيل ١/١٨٨ - ١٨٩.
(٣) انظر: الذيل ١/١٨٩ - ١٩٠.
(٤) انظر: الذيل ١/١٩٠ - ١٩١.

تمنيت أن تمسي فقيهاً مناظراً ... بغير عناء والجنون فنون
وليس اكتساب المال دون مشقة ... تحملتها فالعلم كيف يكون

وتوفي في جمادى سنة اثنتين وثلاثين وخمسمائة، ولما بلغ موته القاضي أبا بكر بن عبد الباقي قال: لا إله إلا الله موت الأقران هدَّ الأركان وقال: إذا رأيت أخاك يحلق قبلَّ أنت.

٨٦ ـ محمّد بن محفوظ بن أحمد بن الحسن بن أحمد الكلوذاني[١] الفقيه أبو جعفر ابن الإمام أبي الخطاب المتقدم ذكره:

تفقه على أبيه وصنَّف كتاباً سماه الفريد، توفي في جُمادى سنة ثلاث وثلاثين وخمسمائة.

٨٧ ـ محمّد بن عبد الباقي بن محمّد بن عبد اللّه بن محمّد بن عبد الرّحمن بن الربيع بن ثابت بن وهب بن مشيجعة بن الحارث بن عبد اللّه بن مالك[٢]:

أحد الثلاثة الذين خلفوا ثم تاب الله عليهم الأنصاري الكعبي البغدادي النصري البزاز الفرضي القاضي أبو بكر ويعرف بقاضي المارستان كان ولده أبو طاهر عبد الباقي من أكابر أهل بغداد والملازمين للقاضي أبي يعلى، شيخاً صالحاً محدِّثاً معدلاً توفي في صفر سنة ٤٩١ هـ، وأما ولده أبو بكر هذا فحفظ القرآن وهو ابن سبع سنين وحضر على أبي إسحاق البرمكي، وسمع من أخيه أبي الحسين علي، والقاضي أبي الطيب الطبري، وأبي طالب العشاري، وأبي الحسن الباقلاني، وأبي محمّد الجوهري، وأبي القاسم عمر بن الحسين الخفّاف، وأبي الحسين بن حسنون، وأبي غالب، وأبي الحسين بن الأبنوسي، وأبي الحسن بن أبي طالب، وأبي الفضل بن المأمون، وبمكة من أبي معمر الطبري وغيره، وبمصر من أبي إسحاق الحبال وسمع من آخرين، وخرجت له مشيخة عن شيوخه في خمسين جزءاً وله إجازة من أبي القاسم التنوخي، وابن شبطا، والقضاعي مصنف الشهاب، وتفقه في صباه على القاضي أبي يعلى، وقرأ الفرائض والحساب والجبر والهندسة، وبرع في ذلك وقال: ما من علم إلاّ وقد حصلت بعضه أو كلّه، وكان قد سافر فوقع في أيدي الروم، فبقي في أسرهم سنة ونصف

---

(١) انظر: الذيل ١/١٩١ ـ ١٩٢.
(٢) انظر: الذيل ١/١٩٢ ـ ١٩٨.

وقيدوه وجعلوا الغل في عنقه وأرادوا منه أن ينطق بكلمة كفر فلم يفعل وتعلم منهم الخط الرومي، وكان يقول: يجب على المعلّم أن لا يصنّف وعلى المتعلم إلا أن يأتي، وقال: من خدم المحابر خدمته المنابر وحدَّث بالكثير وسمع منه الأئمة الحفّاظ وأثنوا عليه وهو من آخر من حدَّث عن البرمكي، وتوفي في رجب سنة خمس وثلاثين وخمسمائة.

٨٨ ـ **عبد الوهّاب بن عبد الواحد بن محمّد بن علي الشيرازي الدمشقي المعروف بابن الحنبلي الفقيه الواعظ المفسِّر شرف الإسلام أبو القاسم وكنّاه بالمنذري وغيره أبو البركات شيخ الإسلام أبي الفرج الزاهد المتقدم ذكره شيخ الحنابلة بالشام في وقته:**

تفقه وبرع وناظر وأفتى ودرس الفقه والتفسير والوعظ واشتغل عليه خلق كثير، وكان فقيهاً بارعاً وواعظاً فصيحاً، وله التصانيف في الفقه والأصول منها المنتخب في الفقه في مجلدين والمفردات والبرهان في أصول الدين ورسالة في الرد على الأشعرية، وحدَّث ببغداد، وسمع منه ببغداد أبو بكر بن كامل الخفاف، وتوفي في صفر سنة ست وثلاثين وخمسمائة.

٨٩ ـ **عبد الوهّاب بن المبارك بن أحمد بن الحسين الأنماطي الحافظ أبو البركات**[١]:

محدِّث بغداد وسمع من أبي محمّد الصيريفيني، وأبي الحسين بن النقور، وأبي القاسم الأنماطي، وابن البشري، وأبي نصر الزينبي، وطراد وخلق كثير، وكان ثقة ولم يتزوج قط، بالكثيرين وعنه ابن ناصر والسلفي وابن عساكر، وأبو موسى، وأبو سعد السمعاني، وابن الجوزي، وابن الأخضر، وأبو أحمد بن سكينة، وابن طبرزد، وأحمد بن الدبيقي، وعبد الوهّاب بن أحمد، وتوفي سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة.

٩٠ ـ **محمّد بن علي بن صدقة بن جلبي الصايغ أبو البركات**[٢]:

أمين الحكم بباب الأزج، سمع من أبي محمّد التميمي وقرأ الفقه على القاضي أبي حازم، توفي في رجب سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة.

٩١ ـ **موهوب بن أحمد بن محمّد بن الخضر بن الحسن بن محمّد الجواليقي**[٣] **أبو منصور بن أبي طاهر:**

---

(١) انظر: الذيل ١/ ٢٠١ ـ ٢٠٣.
(٢) انظر: الذيل ١/ ٢٠٤.
(٣) انظر: الذيل ١/ ٢٠٤ ـ ٢٠٧.

شيخ أهل اللغة في عصره، سمع من أبي القاسم بن البشري، وأبي طاهر بن أبي الصقر وأبي الحسن علي بن محمّد الخطيب الأنباري، وطراد الزينبي، ونصر بن البطر وأبي الحسين بن الطيوري، وجعفر السراج، وأبي طاهر بن سوار وجماعة، وبرع في اللغة والعربية ودرس في النظامية.

قال ابن خلكان: صنّف التصانيف المفيدة مثل شرح كتاب أدب الكاتب وكتاب المغرب، وتتمة درة الغواص للحريري، وسمع منه ابن ناصر وابن السمعاني وابن الجوزي، وأبو اليمن الكندي، وتوفي في محرم سنة أربعين وخمسمائة.

٩٢ ـ النجيب عبد الله السمرقندي أبو بكر[١]:

من تلامذة ابن عقيل وله تخاريج حسنة في المذهب.

٩٣ ـ الحسين بن الهمداني أبو عبد الله شمس الدين الحافظ[٢]:

له كتاب المقتدي في الفقه.

٩٤ ـ عبد الملك بن المبارك بن الحسن البغدادي الفقيه الإمام أبو علي المعروف بابن القاضي[٣]:

تفقه في المذهب حتى برع فيه، وكان من أكابر الفقهاء، وتفقه على جماعة، قال ولا أعلم سنة وفاته.

٩٥ ـ عبد الله بن علي بن أحمد بن عبد الله البغدادي المقرىء النحوي الأديب الزاهد أبو محمّد سبط أبي منصور الخيّاط[٤]:

قرأ بالروايات على جده أبي منصور الزاهد، والشريف عبد القاهر العباسي، وابن سوار وجماعة، وسمع الحديث الكثير من أبي الحسين بن النقور، وأبي منصور بن عبد العزيز، وطراد، وغيرهم، وقرأ بالأدب على أبي الكرم بن فاخر وبرع عليه في العربية واللغة، وقرأ عليه كتاب سيبويه، وتصانيف ابن جني،

(١) انظر: الذيل ١/٢٠٧ ـ ٢٠٨.
(٢) انظر: الذيل ١/٢٠٨.
(٣) انظر: الذيل ١/٢٠٨.
(٤) انظر: الذيل ١/٢٠٩ ـ ٢١٢.

وصنَّف في القراءة كتباً وقصائد، وسمع منه ابن ناصر، وابن السمعاني، وابن الجوزي، توفي في ربيع سنة إحدى وأربعين وخمسمائة.

٩٦ ـ دعوان بن علي بن حمّاد بن صدقة الجبائي[١] ويقال الجبي المقرىء الفقيه الضرير أبو محمّد:

سمع ببغداد من أبي محمّد التميمي، وأبي عبد الله بن البشري، والحسين بن طلحة، وثابت بن بندار، والطرايثني، وابن البطي وابن السراج، وقرأ بالروايات على الشريف عبد القاهر المكي، وابن سوار، وتفقه على أبي سعد المخرمي، وقرأ عليه جماعة، وحدَّث عنه آخرون منهم ابن السمعاني، وتوفي في ذي القعدة سنة اثنتين وأربعين وخمسمائة.

٩٧ ـ صالح بن شافع بن صالح بن حاتم بن أبي عبد الله الجيلي الفقيه المعدل أبو المعالي[٢]:

سمع من أبي منصور الخيّاط، وابن الطيوري وغيرهما، وصحب ابن عقيل وغيره، وحدَّث عنه الحافظان أبو القاسم الدمشقي، وأبو سعد بن السمعاني، وتوفي في رجب سنة ثلاث وأربعين وخمسمائة.

٩٨ ـ المبارك بن كامل بن أبي غالب محمّد بن أبي طاهر الحسين بن محمّد البغدادي الظفري المحدِّث أبو بكر[٣]: يعرف أبوه بالخفّاف:

سمع من أبي القاسم بن بيان، وأبي علي بن شهاب، وأبي طالب بن يوسف، وأبي سعد بن الطيوري، وابن شجاع الذهلي،وأبي الغنائم الزينبي، وأبي الوفاء بن عقيل، وخلق، قال ابن الجوزي: وما زال يسمع العالي والنازل وتشيّع الأشياخ في الزوايا وينقل السماعات، فلو قيل إنه سمع من ثلاثة آلاف شيخ لما رد القائل، وجمع مجموعات منها كتاب سلوة الأحزان نحو ثلاثمائة جزء، وخرج لنفسه معجماً لشيوخه، وتوفي في جُمادى سنة ثلاث وأربعين وخمسمائة.

٩٩ ـ عبد الله بن الحسين بن أحمد بن الحسن بن قسامي الخريمي الفقيه[٤] المعدل أبو القاسم:

---

(١) انظر: الذيل ١/ ٢١٢ ـ ٢١٣.

(٢) انظر: الذيل ١/ ٢١٣ ـ ٢١٤.

(٣) انظر: الذيل ١/ ٢١٣ ـ ٢١٥.

(٤) انظر: الذيل ١/ ٢١٥ ـ ٢١٦.

سمع من أبي نصر الزينبي، وأبي الحسين العاصمي، وأبي الغنائم بن أبي عثمان، وثابت بن بندار وغيرهم، وروى عنه أحمد بن عبد الملك بن يوسف بن باثانة، توفي في ذي القعدة سنة ثلاث وأربعين وخمسمائة.

١٠٠ ـ عبد الله بن عبد الباقي بن التبان الواسطي ثم البغدادي[١]:

كان من أهل القرآن، وسمع من أبي الحسين بن الطيوري، وأبي منصور الخيّاط، وأبي الحسن بن البرهان المرتب. وسمع منه المبارك بن كامل أبو الفضل بن شافع، وتفقه ودرس المذهب على ابن عقيل، وتوفي في شوال سنة أربع وأربعين وخمسمائة.

١٠١ ـ الجنيد بن يعقوب بن الحسن بن الحجّاج بن يوسف الجيلي الفقيه الزاهد أبو القاسم[٢]:

قرأ الفقه على يعقوب البرزيني، والأدب على أبي منصور الجواليقي، وسمع من أبي محمّد التميمي، وأبي الحسن الهكاري، وأبي الحسين بن العلاف، وطلحة العاقولي، والقاضي أبي الحسين وغيرهم، وجمع كتاباً كبيراً في استقبال القبلة، ومعرفة أوقات الصلوات، وروى عنه ابن عساكر، والسمعاني، وتوفي في جُمادى سنة ست وأربعين وخمسمائة، قال: قرأت بخطه مسألة حادثة جاءت من بلد الهكار قطعة جبل لرجل عليها شجر نابت وتحتها أرض الآخر مزروعة انقطعت القطعة فسقطت على الأرض فسترتها، ومنعت صاحبها من زراعتها ما الحكم؟ الجواب وبالله التوفيق يحتمل القيمة لأنها صارت على المستهلكة فهي كالأولاد إذا ابتلعها عبده انتهى، ولم يعز هذا الجواب إلى أحد وفيما قاله نظر فإن جناية العبد تفارق بقية جنايات الأموال لأن العبد مكلف مختار فتعلق جنايته برقبته، وإن لزم من ذلك فوات حق المالك، وهذا بخلاف جنايات البهائم فلا يضمن مالكها إلا أن فرط على ما فيه من الخلاف والتفصيل، وأما الجنايات الحادثة من أمواله لا حياة فيها فلا ضمان فيها إلاّ أن يفرط مثل من مال حائطه إلى جاره أو إلى الطريق، فإذا لم يعلم به فلا نعلم فيه خلافاً أنه لا يضمن، وإن علم وامتنع من النقض حتى سقط فأتلف ففي وجوب الضمان عليه خلاف مشهور فهذه الأرض

---

(١) انظر: الذيل ١/٢١٦.

(٢) انظر: الذيل ١/٢١٦ ـ ٢١٩.

الساقطة سبيل أو غيره على الأرض التي المغير تشبه ما تلف بسقوط الجدار ونحوه، وقد يقال المكلف نوعان ما فات ولم يمكن إعادته من مال أو نفس، فهذا هو الذي تكلم الفقهاء فيه على ما سبق والثاني ما هو باق، ولكن حال ملك المالك دونه فهذا يلزم المالك الحائل ملكه دونه أن يخلي بين المالك وبينه ليأخذه فإذا عجز فهل يقال يلزمه ضمانه لحيلولة عجز فهل يقال يلزمه ضماناً، فإذا ابتلعت بهيمة جوهرة وبيض لذلك ذكر ابن عقيل فيمن وقع في مجرته دينار لغيره بغير تفريط أنه يلزمه بزلها الكسر مضمونة، وكلاه يدل على أنه لا يلزمه ضمان حال ملكه بينه وبين مالكه، ولا يلزمه أكثر من بذل التسليم للمالك ليخلص ملكه وهذا ينفي الضمان عند العجز وهو الأظهر، والذي ذكر القاضي وابن عقيل فيمن ابتلعت بهيمته مالاً لغيره يبقى كذهب وجوهر فإن كان يلزمه الضمان وكانت مأكولة، فهل يذبح لاستخراجه على وجهين: للنهي عن ذبح الحيوان لغير مالكه وإن كانت غير مأكولة تعين الضمان إن لم تكن مضمونة عليه فلا ضمان وقياس ما ذكر ابن عقيل في سقوط الدينار في المحبر إلا أنه يخير مالك المال المبتلع بين أن يذبح المأكول ويضمن نقصه وبين أن يتركه والله أعلم.

١٠٢ ـ**عبد الملك بن عبد الوهّاب بن عبد الواحد بن محمّد بن علي الأنصاري الشيرازي الدمشقي**(١) **القاضي بهاء الدين بن شرف الإسلام بن الشيخ أبي الفرج**:

تقدم ذكر أبيه وجدّه، تفقه ودرس وأفتى وناظر، وتوفي في رجب سنة خمس وأربعين وخمسمائة.

١٠٣ ـ**عبد الله بن هبة الله بن أحمد بن محمّد السامري الفقيه أبو الفتح**(٢):

سمع الكثير من أبي بكر الطرايثي، وثابت بن بندار، والمبارك بن عبد الجبَّار، وأبي سعد بن خنيش، وجعفر السرَّاج وغيرهم، وتفقه على أبي الخطاب الكلوذاني، وحدَّث باليسير، روى عنه جماعة، وتوفي في محرم سنة خمس وأربعين وخمسمائة.

١٠٤ ـ**أيوب بن أحمد بن تيموه الباجرائي الفقيه الحنبلي**(٣):

سمع محمّد بن ناصر الدسكري، والقاضي أبا الحسين بن الفراء، وعنه أبو الكرم

---

(١) انظر: الذيل ١/ ٢١٩.

(٢) انظر: الذيل ١/ ٢١٩.

(٣) انظر: الذيل ١/ ٢١٩ ـ ٢٢٠.

سعد بن الحسين بن ولاد المديني قال: قلت: ووجدت كثيراً على كتب كثيرة من كتب الأصحاب فرأيت عليه وحدَّث بالغيلانيات بسماعه من الحصين.

١٠٥ ـ الحسن بن محمّد بن الحسن البرزاني الأواني ثم البغدادي الفقيه الواعظ أبو علي الزاهد(١):

وقد تقدم ذكر أبيه الزاهد أبي عبد الله، سمع من أبي الحسين بن الطيوري، وابن بيان وابن شهاب، وابن حشيش، ومن ابن ناصر ولازمه إلى انبعاث، وتفقه على أبي سعيد المخرمي ووعظ وتقدم، ولما توفي ابن الزاغوني أخذ حلقته بجامع المنصور في النظر والوعظ، وسمع منه ابن السمعاني، وأبو الحسن بن عبدوس الحراني الفقيه جزءاً فيه أجوبة عن مسائل وردت من الموصل تتضمن عدة مسائل من أصول الدين أجاب عنها في كراس بجواب حسن موافق لمذهب أهل الحديث، وتوفي في صفر سنة ست وأربعين وخمسمائة.

١٠٦ ـ عبد الرّحمن بن محمّد بن علي بن محمّد الحلواني الفقيه الإمام أبو محمّد بن الفتح(٢):

وقد سبق ذكر أبيه وأبي الخطاب، وبرع في الفقه وأصوله، وناظر وصنَّف تصانيف في الفقه والأصول منها كتاب التبصرة في الفقه، كتاب الهداية في أصول الفقه، وله تعليقة في مسائل الخلاف كبيرة، وله تفسير القرآن في إحدى وأربعين جزءاً حدَّث به، وروى عن أبيه وعلي بن أيوب البزاز، ، والمبارك بن عبد الجبَّار والحسين بن الخلاَّل وأبي نصر بن ودعان وغيرهم، وسمع منه يحيىٰ بن طاهر بن النجّار الواعظ وغيره، وتوفي في ربيع سنة ست وأربعين وخمسمائة.

١٠٧ ـ محمود بن الحسين بن بندار أبو نجيح بن أبي المرجا بن أبي الطيب الأصبهاني الطلحي الواعظ المحدِّث(٣):

سمع من يحيىٰ بن منده الحافظ، وأبي الفتح أحمد بن محمّد بن أحمد الحدّاد، وببغداد من ابن الحصين، والقاضي أبي الحسين، وسمع منه يحيىٰ بن سعدون

---

(١) انظر: الذيل ١/ ٢٢٠.

(٢) انظر: الذيل ١/ ٢٢١ ـ ٢٢٢.

(٣) انظر: الذيل ١/ ٢٢٢ ـ ٢٢٣.

القرطبي، وحدّث عنه أبو عبد اللّه محمّد بن مكي وغيره، وتوفي سنة ثمان وأربعين وخمسمائة.

١٠٨ ـ **أحمد بن عبد الرّحمن بن محمّد بن نجا بن محمّد بن علي بن محمّد الأزجي القاضي أبو علي بن شاتيل**(١):

سمع من أبي محمّد التميمي، ونصر بن البطر، وابن طلحة النعالي، وأبي بكر بن شوسين شيخ الإسلام الهكاري، وتفقه على أبي الخطاب الكلوذاني، وولي القضاء بربع سوق الثلاثاء مدة ثم بالمدائن، وتوفي في شعبان سنة ثمان وأربعين وخمسمائة.

١٠٩ ـ **أحمد بن أبي غالب بن الطلاية الحربي الزاهد أبو العباس الورّاق**(٢):

سمع من أبي القاسم عبد العزيز بن علي الأنماطي جزءاً من واشتهر به وسمعه منه خلق فنسب إليه، وتوفي في رمضان سنة ثمان وأربعين وخمسمائة.

١١٠ ـ **محمّد بن ناصر بن محمّد بن علي بن عمر بن عبد السّلام**(٣) **الفارسي الأصل ثم البغدادي**:

الأديب اللغوي الحافظ أبو الفضل، حفظ القرآن، وتفقه على مذهب الشافعي، ثم صحب أبا زكريا التبريزي اللغوي، وقرأ عليه الأدب واللغة حتى مهر في ذلك، وصاحب أبا منصور الجواليقي، ولازم أبا الحسن بن الطيوري وسمع منه، ومن أبي القاسم بن البنّا، وأبي طاهر بن أبي الصقري، ومالك البانياسي، وأبي الغنائم بن أبي عثمان، وأبي محمّد التميمي، وطراد، والنعالي، وابن البطر، وأكثر عن الشيوخ المتأخرين بعدهم، وله إجازات قديمة من أبي الحسين بن النقور، والصيرفيني، وأبي القاسم بن عليل، وأبي صالح المؤذن، وابن ماكولا، وعني وخالط بعض أصحاب الحنابلة ومال إليهم، وروى عنه خلق كثير كالسلفي، وابن عساكر، وابن أبي موسى، وابن السمعاني، وابن الجوزي، وابن الأخضر، وابن سكينة، وعبد الرزّاق بن عبد القادر، ويحيىٰ بن الربيع، وأبي بكر محمّد بن غنيمة بن الهلاوي الفقيه، وأبي اليمن الكندي، وخلق كثير، وتوفي في شعبان سنة خمسين وخمسمائة.

---

(١) انظر: الذيل ١/ ٢٢٣ ـ ٢٢٤.

(٢) انظر: الذيل ١/ ٢٢٤.

(٣) انظر: الذيل ١/ ٢٢٥ ـ ٢٢٩.

١١١ ـعبد الملك بن محمّد بن عبد الملك بن دويل اليعقوبي المؤدب[١] أبو الكرم:

سمع من أبي الغنائم بن المهتدي، وعبد القادر بن يوسف، وإسماعيل بن ملة، وسمع من ابن الخشّاب، وابن شافع، وابن المندائي، وابن الأخضر، وتفقه على ابن عقيل، وتوفي في سنة خمسين وخمسمائة.

١١٢ ـأحمد بن الفرج بن راشد بن محمّد المديني الورّاق البغدادي القاضي أبو العباس[٢]:

من أهل المدينة قرية فوق الأنبار، قرأ بالروايات على مكي بن أحمد الحنبلي وغيره، وتفقه على عبد الواحد بن شنيف، وسمع من أبي منصور محمّد بن أحمد الخازن، وأبي العبّاس بن قريش، وأبي غالب القزاز، وأبي بكر بن عبد الباقي، وغيرهم. وعنه ابن السمعاني وغيره، وتوفي في ذي الحجّة سنة إحدى وخمسين وخمسمائة.

١١٣ ـمحمّد بن أحمد بن محمّد بن أحمد بن سعدان الأزجي الفقيه أبو المظفر[٣]:

سمع الحديث من القاضي أبي الحسين، وأبي العزّ بن كادش، وتفقه على القاضي أبي الحسين، وأبي بكر الدينوري ولازمه، وروى عنه أحمد بن طارق، وكتب عنه المبارك بن كامل، وتوفي في ذي القعدة سنة اثنتين وخمسين وخمسمائة.

١١٤ ـمحمّد بن خزاذاذ بن سلامة بن خزاذاذ العراقي المأموني المباردي الحداد الكاتب الفقيه الأديب[٤]:

سمع من نصر بن البطر، والحسين بن طلحة، وأبي نصر الزينبي، وأبي الخطاب بن الجرَّاح، وطراد، وأبي طاهر بن فيداس، والمبارك بن عبد الجبَّار، وابن الحصين وغيرهم، وتفقه على أبي الخطاب، وتوفي في جُمادى سنة اثنتين وخمسين وخمسمائة.

١١٥ ـسالم بن عبد اللّه بن عبد الملك الشيباني الفقيه الزاهد أبو الفتح[٥]:

صحب أبا بكر الدينوري، وسمع من الشريف أبي العزّ بن المختار، وأبي الغنائم.

---

(١) انظر: الذيل ١/ ٢٢٩ ـ ٢٣٠.
(٢) انظر: الذيل ١/ ٢٣٠.
(٣) انظر: الذيل ١/ ٢٣٠.
(٤) انظر: الذيل ١/ ٢٣١ ـ ٢٣٢.
(٥) انظر: الذيل ١/ ٢٣٢.

وسمع منه الشريف أبو الحسين الزيدي، والبرهان بن الشعار، وأبو الفضل بن شافع، وتوفي في شعبان سنة ثلاث وخمسين وخمسمائة.

١١٦ ـ **أحمد بن معالي: ويسمى عبد الله أيضاً ابن بركة الخرتي**[1]:

تفقه على أبي الخطاب الكلوذاني، وله تعليقة في الفقه وقفت على جزء منها، وتوفي في جُمادى سنة أربع وخمسين وخمسمائة.

١١٧ ـ **الحسين بن جعفر بن عبد الصَّمد بن المتوكل على الله العباسي الهاشمي المقرىء الأديب**[2]:

قرأ القرآن وسمع قديماً من أبي غالب الباقلاني، وأبي الحسن بن العلاء، وشهفير، وابن أبي الفوارس الشاعر، وابن الحصين، وأبي بكر اللفتوني، وغيرهم، وجمع سيرة المسترشد، وسيرة المقتفي، وجمع لنفسه مشيخة، وجمع كتاباً سمّاه سرعة الجواب ومداعبة الأحباب، حسن فيه، وكان فاضلاً يقول الشعر الحسن، ويروي الحكايات والنوادر، وتوفي في جُمادى سنة أربع وخمسين وخمسمائة.

١١٨ ـ **محمّد بن أحمد بن علي بن عبد الله بن الأبرادي البغدادي الفقيه أبو الحسن**[3]:

وقد تقدم ذكر أبيه أبي البركات، سمع من أبيه، وأبي الحسن بن الفاعوس، وتفقه على ابن عقيل، وسمع منه أبو الفضل بن شافع، وتوفي في شعبان سنة أربع وخمسين وخمسمائة.

١١٩ ـ **أحمد بن مهلهل بن عبيد الله بن أحمد البرداني المقرىء الزاهد الضرير أبُو العباس**:

كان من أهل القرآن والزهد والعبادة، قيل إنه يصلي في كل يوم أربعمائة ركعة، تفقه على أبي الخطاب الكلوذاني، ثم على أبي بكر الدينوري، وسمع الحديث من أبي غالب الباقلاني، وأبي الغنائم النرسي، وأبي طالب زفر بن اليوسفي، وغيرهم، وروى عنه أبو الفضل بن شافع، وأبي بكر الباقداري، وتوفي في جُمادى سنة أربع وخمسين وخمسمائة.

---

(١) انظر: الذيل ١/ ٢٣٢ ـ ٢٣٣.

(٢) انظر: الذيل ١/ ٢٣٣ ـ ٢٣٦.

(٣) انظر: الذيل ١/ ٢٣٦.

١٢٠ ـ سعيد بن الحسين بن شنيف بن محمّد الديلمي الدارقزي الأمين أبو عبد الله[١]:

سمع من الحسين بن محمّد السرّاج، والحسين بن طلحة النعالي، وابن الطيوري وغيرهم، وتفقه في المذهب، وروى عنه جماعة، وتوفي في ذي الحجة سنة أربع وخمسين وخمسمائة.

١٢١ ـ أحمد بن غالب بن عبد الله الحربي الفقيه الفرضي المعدل أبو بكر[٢]:

سمع من أحمد بن الحسين بن قريش، وابن الحصين، وأبي بكر الأنصاري، والقاضي أبي الحسين بن الفراء، وغيرهم، وتفقه، وتوفي في سنة خمس وخمسين وخمسمائة، فيها: توفي الشريف أبو المظفر محمّد بن أحمد بن علي بن الحسين العباسي الهاشمي المعدل الخطيب، روى عن طراد، وأبي نصر الزينبي، والعاصمي وغيرهم، وسمع منه جماعة، وله نظم وخطب، وفيها: توفي علوان الأسكاف وكان شيخاً صالحاً من أصحاب الحسن بن الزاغوني، وكان يقرىء كتاب الخرقيي.

١٢٢ ـ إبراهيم بن دينار بن أحمد بن الحسين بن حامد بن إبراهيم النهرواني الرزاز الفقيه الفرضي الزاهد الورع أبو حكيم[٣]:

سمع من أبي الحسين بن العلاني، وأبي عثمان بن ملة، وأبي القاسم بن بيان، وأبي الخطاب الكلوذاني، وأبي علي بن شهاب، وابن الحصين، وغيرهم، وتفقه على أبي سعد بن حمزة صاحب أبي الخطاب، وبرع في المذهب والفرائض، وصنَّف شرحاً للهداية كتب منه تسع مجلدات، وأفتى وناظر وقرأ عليه خلق كثير منهم ابن الجوزي، والسامري صاحب المستوعب، ونقل عنه في تصانيف، وقد صنَّف أبو حكيم تصانيف في المذهب والفرائض، وصنَّف شرحاً للهداية كتب منه تسع مجلدات، ومات لم يكمله، وتوفي في جُمادى سنة ست وخمسين وخمسمائة.

١٢٣ ـ علي بن عمر بن أحمد بن عمّار بن أحمد بن علي بن عبدوس الحرّاني الفقيه الزاهد العارف الواعظ أبو الحسن[٤]:

سمع من ابن ناصر وغيره، وتفقه وبرع في الفقه والتفسير والوعظ، وله تفسير كبير وله كتاب المذهب في المذهب، وكتاب التذكرة ومجالس وعظية، وقرأ عليه أبو

---

(١) انظر: الذيل ١/٢٣٧.
(٢) انظر: الذيل ١/٢٣٨.
(٣) انظر: الذيل ١/٢٣٩ ـ ٢٤١.
(٤) انظر: الذيل ١/٢٤١ ـ ٢٤٤.

الفتح نصر الله بن عبد العزيز، وخاله الشيخ فخر الدين بن تيمية في أول اشتغاله وسمع منه أبو المحاسن عمر بن علي القرشي الدمشقي بحرّان، وتوفي ليلة عيد النحر سنة تسع وخمسين وخمسمائة بحرّان ورثاه الإمام فخر الدين بن تيمية بمرثية حسنة نظماً، وهو أي الفخر يومئذ شاب.

١٢٤ ـ محمّد بن محمّد بن الحسين بن محمّد بن خلف بن أحمد بن الفراء القاضي أبو يعلى الصغير(١):

ويلقب عماد الدين ابن القاضي أبي خازم ابن القاضي الكبير أبي يعلى شيخ المذهب في وقته، سمع الحديث من أبيه وعمه القاضي أبي الحسين، وطلحة العاقولي، وأبي علي التكلي، وأبي الحسن بن العلاّف، وأبي العزّ بن كادش، وأبي الغنائم النرسي، وابن بيان وغيرهم، وظهر له إجازة، ولابن الجواليقي معه من الحريري صاحب المقامات، وتفقه على أبيه أبي خازم، وعمّه القاضي أبي الحسين، وبرع في المذهب والخلاف والمناظرة وأفتى ودرّس وناظر وكان ذا فصاحة وعبارة، ولي قضايا باب الأزج، ثم ولي قضاء واسط، ثم عزله ابن الدامغاني، ثم قدم بغداد، وقد ذهب بصره، ولابن الجوزي فيه مدائح كثيرة، وقال: هو فقيه العصر، وصنَّف القاضي تصانيف كثيرة منها التعليقة في مسائل الخلاف كبيرة والمفردات وكتاب شرح المذهب، وكتاب النكت، والإشارات في المسائل المفردات، وقرأ عليه المذهب والخلاف أبو إسحاق الصقّال، وأبو العباس القطيعي، وأبو الحسن بن ورخز، وأبو البقاء العكبري، وعلّق عنه الخلاف، وبواسط يحيىٰ بن الربيع الشافعي مدرس النظامية، وحدَّث وسمع منه الصقال، والقطيعي، وابن شافع، وأبو بكر محمّد بن المبارك الخصري، وأحمد بن صرحا، وغيرهم، وتوفي في جُمادى سنة ستين وخمسمائة وله اختيارات ينفرد بها وتوجيهات.

١٢٥ ـ يحيىٰ بن محمّد بن هبيرة بن سعد بن الحسن بن أحمد بن الحسن بن الجهم بن عمر بن هبيرة بن علوان بن الحوفزان: وهو الحارث بن شريك بن عمرو بن قيس بن شرحبيل بن مرة بن همام بن مرّة بن ذهل بن شيبان بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل الشيباني الدوري ثم البغدادي الوزارة العادل صدر الوزراء عون الدنيا أبو المظفر(٢):

(١) انظر: الذيل ١/ ٢٤٤ ـ ٢٥٠.

(٢) انظر: الذيل ١/ ٢٥١ ـ ٢٨٨.

ولد سنة ٤٩٩ بالدور قرية من أعمال جبل، ودخل بغداد شاباً، وقرأ القرآن بالروايات على جماعة، وسمع الحديث الكثير من جماعة منهم القاضي أبو الحسين بن الفراء، وأبو الحسن بن الزاغوني، وعبد الوهّاب الأنماطي، وأبو غالب بن البناء، وأبو عثمان بن ملة، وابن الحصين، وغيرهم، وتفقه على أبي بكر الدينوري، وقرأ الأدب على أبي منصور بن الجواليقي، وصحبه أبو عبد اللّه محمّد بن يحيىٰ الزبيدي الواعظ الزاهد، وكمل عليه فنوناً من العلوم الأدبية، وأخذ عنه التأله والعبادة، وانتفع بصحبته حتى أن الزبيدي كان يركب جمله فيطوف بأسواق بغداد ويعظ الناس وزمام جمله بيد أبي المظفر بن هبيرة، وكلما وصل موضعاً أشار أبو المظفر بمسبحة ونادى برفيع صوته: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، يحيي ويميت وهو حي لا يموت بيده الخير وهو على كل شيء قدير، وجمع أبو بكر التميمي بن المارستان كتاباً في مناقب الوزير وفضائله.

قال ابن الجوزي: وكانت له معرفة حسنة بالنحو واللغة والعروض، وصنَّف في تلك العلوم. قال: قلت وصنَّف كتاب الإفصاح عن معاني الصحاح في عدة مجلدات، وهو شرح صحيح البخاري ومسلم قيل وهذا الكتاب بمفرده يشتمل على تسعة عشر كتاباً. ولما بلغ فيه إلى حديث: من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين شرح الحديث وتكلم على معنى الفقه وآل به الكلام إلى ذكر مسائل الفقه المتفق عليها والمختلف فيها بين الأئمة الأربعة المشهورين، وقد أفرده الناس من الكتاب وجعلوه مجلدة مفردة وسموه بكتاب الإفصاح، وهذا الكتاب صنَّفه في ولايته الوزارة، واعتنى به وجمع عليه أئمة المذاهب وأوفدهم من البلدان إليه بحيث إنه أنفق على ذلك مائتي دينار وثلاثة عشر ألف دينار، وحدَّث به فاجتمع الخلق العظيم لسماعه عليه وكتب به نسخة لخزانة المستنجد وبعده ملوك الأطراف ووزراؤها وعلماؤها فاستنسخوا لهم به نسخاً ونقلوها إليهم، واشتغل به الفقهاء في ذلك الزمان على اختلاف مذاهبهم يدينون منه ويعيد المعيدون، ويحفظ منه الفقهاء، وصنَّف في النحو كتاباً سماه المقتصد، وعرضه على أئمة الأدب في عصره، وأشار إلى ابن الخشاب بالكلام عليه فشرحه في أربع مجلدات، وبالغ في الثناء عليه، واختصر كتاب إصلاح المنطق لابن السكيت، وصنَّف كتاب العبادات الخمس على مذهب أحمد، وله أرجوزة في الممدود والمنقوص، وأرجوزة في علم الخط وغير ذلك، وصنَّف ابن الجوزي كتاب المقتبس من الفوائد العونية ذكر فيه الفوائد التي سمعها من الوزير عون الدين، وأشار فيه إلى

مقاماته في العلوم، وانتقى من زبد كلامه في الإفصاح كتاباً سماه محض المحض، وكان ابن هبيرة في أول مرة فقيراً فاحتاج إلى أن دخل في الخدم السلطانية فولي أعمالاً ثم جعله المقتفي لأمر الله مشرفاً في المخزن ثم نقل إلى كتابة ديوان الزمام، ثم ظهر للمقتفي كفايته وشهامته وأمانته ونصحه وقيامه في مهام الملك فاستدعاه سنة أربع وأربعين وخمسمائة إلى داره، وقلّده الوزير وخلع عليه، ومشى أرباب الدولة وأصحاب المناصب كلهم بين يديه وهو راكب إلى الإيوان، وكان يوماً مشهوداً، وقرىء عهده وكان قد بولغ فيه في مدحه وقال يوماً: لا تقولوا في ألقابي سيد الوزراء فإن الله سبحانه سمى هارون وزيراً وجاء عن النبي ﷺ أن وزيريه من أهل السماء جبريل وميكائيل ومن أهل الأرض أبو بكر وعمر، وقال: إن الله اختارني واختار لي أصحاباً فجعلهم وزيراً من الفقهاء والمحدثين والصالحين للعلماء واجتهد في إكرامهم وإيصال النفع إليهم وارتفع به للحل السنة غاية لارتفاع وكان في غاية الورع، وكانت أمواله مبذولة للعلماء والفقراء والتدبير للدولة، وكانت السنة تدور وعليه ديون وقال: ما وجبت علي زكاة قط، وقال الشاعر:

يقولون يحيىٰ لا زكاة لماله ... وكيف يزكي المال من هو باذله
إذا دار حول لا يرى في بيوته ... من المال إلا ذكره وفضائله

وكان يتحدث بنعم الله عليع، ويذكر في منصبه شدة فقره القديم ويجتهد في الإحسان إلى من أساء إليه قبل منصبه، وذكر له حكايات في ذلك، وكان يجتهد في اتباع الحق ويحذر من الظلم، ولا يلبس الحرير، وكان مبالغاً في تحصيل التعظيم للدولة العباسية قامعاً للمخالفين بأنواع الحيل حسم أمور السلاطين السلجوقية، فلما استطال السلطان مسعود وأصحابه وأفسدوا، عزم هو والخليفة على قتله، قال: ثم إني تفكرت بعد ذلك ورأيت أنه ليس بصواب مجاهرة لقوة شوكته فدخلت على المقتفي، فقلت: إني رأيت أن لا وجه في هذا الأمر إلا اللجوء إلى الله، وصدق الاعتماد عليه، فبادر إلى تصديقي في ذلك، ثم كتبت له أن رسول الله - ﷺ - قد دعا على رعل وذكوان شهراً وينبغي لنا أن ندعو نحن شهراً فأجابني بالأمر بذلك قال: فلازمت الدعاء في كل ليلة وقت السحر، فمات مسعود لتمام الشهر لم يزد ولم ينقص وأزال الله سبحانه يد مسعود وأتباعه عن العراق، وأورثنا أرضهم وديارهم فكاتب الوزير السلطان نور الدين محمود بن زنكي يستحثه على انتزاع مصر من يد العبيديين، فسير إليها أسد الدين شيركوه

مرتين والثالثة خطب بها للمسجد، وجاء الخبر بذلك إلى بغداد سنة تسع وخمسمائة وإقامة الخطبة لبني العباس بها سبع سنين في خلافة المستضيء، فغضب حرمة الدولة العباسية في وقته، وقال جاء في كتاب مختوم من المستنجد في حياة أبيه المقتفي، فقلت للرسول: ارجع إليه وقل له إن كان فيه ما يكره أن يعلم به أمير المؤمنين فلا حاجة لك في فتحه فإني أعرف ما فيه وإن لم يكن يكره اطلاعه عليه فافتحه، ثم أعطه الرسول، فمضى ولم يعد، وحصل له في نفسه من ذلك شيء، فلما توفي المقتفي وولي المستنجد أمر بحضوري للمبايعة، فقلت: إن وصلت إلى أمير المؤمنين نلت ما أريد، وإن قتلت دونه فمالي حيلة، قال: فوصلت إليه وبايعته وقلت: يكفي العبد في صدقه ونصحه ما جاءني مولانا في أبيه نصحاً لأمير المؤمنين وأشرت إلى رد مكتوبه، فقال: صدقت أنت الوزير، فقلت: إلى متى؟ فقال: إلى الموت، قلت: أحتاج والله إلى اليد الشريفة فأحلفته على ما ضمن لي وله ـ رحمه الله ـ من الكلام الحسن والفوائد المستحسنة، والاستنباطات الدقيقة من كلام الله ورسوله ما هو كثير جداً، وله من الحكم والمواعظ والكلام في أصول السنّة وذمّ من خالفها شيء كثير، وقال: الحبس ملازمة الغريم وأوّل من حبس في الدين شريح القاضي، فأمّا الحبس الذي يجمع فيه الخلق العظيم ويتأذون بحره وبرده غير متمكنين من الوضوء والصلاة فلا أعرف أنه يجوز عند أحد من المسلمين، قال: فلقد حرصت على فكه فحال دونه ما أعتاده الناس، وأنا في إزالته حريص والله الموفق، وله شعر حسن في الزهد وغيره، وذكر ياقوت الحموي في كتابه معجم الأدباء بإسناده أن الوزير عرضت عليه جارية فائقة في الحسن والأدب والظرف والذكاء والكفاية فأعجبته، فأمر فاشتريت له بمائة وخمسين ديناراً، وأمر أن يهيأ لها منزل وجارية وفرش وأواني وثياب وجميع ما تحتاج إليه، ثم بعد ثلاثة أيام جاءه بائعها واشتكى إليه ألم فراقها، فضحك وقال: لعلك تريد ارتجاع الجارية، قال: إي والله وهذا الثمن بحاله لم أتصرف فيه، فقال الوزير: ولا نحن تصرفنا في الثمن، ثم قال لخادمه ادفع إليه الجارية وما عليها وجميع ما في حجرتها وادفع إليه الخرقة التي فيها الثمن، وقال: استعينا به على شأنكما وأخباره ومناقبه كثيرة جداً، وقد مدحه الشعراء فأكثروا حتى قيل إنه جمعت في مدائحه ما يزيد على مائتي ألف قصيدة في مجلدات فلما بيعت كتبه بعد موته اشتراها بعض الأعداء فغسلها، قال ابن الجوزي: كان الوزير يتأسف على ما مضى من زمانه ويندم على ما قصّر فيه، ثم

صار يسأل الله الشهادة ويتعرض لأسبابها، وقد بات وليس به بأس فلما، كان وقت السحر قاء فحضر طبيب كان يخدمه فسقاه شيئاً فيقال إنه سمّه فمات، وسقي الطبيب بعده بنحو ستة أشهر سماً فكان يقول: كما سقيت فمات، توفي في جُمادى سنة ستين وخمسمائة وغسله ابن الجوزي، وقيل إنه مات وهو ساجد، وتبعه خلق عظيم، وغلقت يومئذ أسواق بغداد، وأكثر الناس البكاء عليه لما كان يفعله من البر ويظهر من العدل ورثاه جماعة من الشعراء ووزارته سنة ٥١٦.

١٢٦ ـعبد الله بن سعد بن الحسين بن الهاطر الوزّان العطار الأزجي أبو المعمر[(١)]:

قرأ القرآن بالروايات على أبي الخطاب بن الجرّاح، وسمع الحديث من أبي الفضل بن خيرون، وأبي الحسن بن أيوب، وأبي عبد الله بن طلحة بن البطر وأبي القاسم الربعي وغيرهم، وتفقه على أبي الخطاب الكلوذاني، وحدَّث روى عنه أبو حفص السهروردي وغيره، توفي في رجب سنة ستين وخمسمائة.

١٢٧ ـعبد القادر بن أبي صالح عبد الله جنكي دوست بن أبي عبد الله الجيلي البغدادي[(٢)]:

وأمه أم الخير فاطمة بنت أبي عبد الله الصوفي، وكان لها حظ من الخير والصلاح والتفويض، وهو الزاهد شيخ العصر وقدوة العارفين وسيّد أهل الطريقة في وقته محيي الدين أبو محمّد صاحب المقامات والكرامات والعلوم والمعارف والأحوال المشهورة، وبعض الناس يذكر له نسبة إلى علي بن أبي طالب ـ رضي الله عنه ـ فيزيد بعد أبي عبد الله بن يحيىٰ الزاهد بن محمّد بن داود بن موسى بن عبد الله بن موسى الجون بن عبد الله بن الحسن المثنى بن الحسن بن علي بن أبي طالب، ولد سنة سبعين وأربعمائة بكيلان، وقدم بغداد شاباً فسمع بها الحديث من أبي غالب محمّد بن الحسن بن الباقلاني، وجعفر السرّاج، وأبي بكر بن بوس، وابن بيان، وأبي طالب بن يوسف، وابن حشيش، وابن الزينبي، وتفقه على القاضي أبي سعد المخرمي، وأبي الخطاب الكلوذاني، وقيل إنه قرأ على ابن عقيل، والقاضي أبي الحسين، وبرع في المذهب والخلاف والأصول، وقرأ الأدب على أبي زكريا التبريزي، وصحب الشيخ حمّاد الدبّاس الزاهد، ودرس بمدرسة شيخه المخرمي، وأقام بها إلى أن مات ودفن بها، وهو

---

(١) انظر: الذيل ١/ ٢٨٩ ـ ٢٩٠.

(٢) انظر: الذيل ١/ ٢٩٠ ـ ٣٠١.

إمام الحنابلة وشيخهم في وقته فقيه صالح ديِّن خير كثير الذكر دائم الفكر سريع الدمعة، انتفع الناس بكلامه ووعظه وانتصر أهل السنّة بظهوره، واشتهرت أحواله وأقواله وكراماته، قال الشيخ الموفق صاحب المغني لم أسمع عن أحد يحكى عنه من الكرامات أكثر مما يحكى عن الشيخ عبد القادر، وقال الموفق أيضاً: دخلت بغداد سنة ٥٦١ فإذا الشيخ عبد القادر قد انتهت إليه الرياسة بها علماً وعملاً وحالاً واستفتاء كان يكفي طالب العلم عن قصد غيره من كثرة ما اجتمع فيه من العلوم إلى أن قال: وما رأيت بعده مثله انتهى. وكان يتكلم على الخواطر فيصيب وذكر له حكايات في ذلك، ولكن قد جمع المقرىء أبو الحسن الشطنوفي المصري في أخبار الشيخ عبد القادر ومناقبه ثلاث مجلدات، ولا يطيب على قلبي إن اعتمدت على شيء مما فيه إلا ما كان معروفاً مشهوراً من غير هذا الكتاب وذلك لكثرة ما فيه من الرواية عن المجهولين، وفيه من الشطح والطامات والدعاوى ما لا يحصى ولا يليق نسبة ذلك إلى الشيخ عبد القادر، قال: ثم وجدت الكمال جعفر الأذقوي قد ذكر أن الشطنوفي نفسه كان متهماً فيما يحكيه في هذا الكتاب بعينه، ومن أحسن ما ذكر فيه بإسناده عن موسى ابن الشيخ عبد القادر قال: سمعت والدي يقول: خرجت في بعض سياحاتي إلى البرية، ومكثت أياماً لا أجد ماء فاشتد بي العطش فأظلتني سحابة، ونزل علي منها شيء يشبه الندى فرويت به، ثم رأيت نوراً أضاء منه الأفق وبدت لي صورة ونوديت منها: يا عبد القادر أنا ربك وقد حللت لك المحرمات أو قال ما حرمت على غيرك فعله فقلت: أعوذ بالله من الشيطان الرجيم اخسأ يا لعين فابدل ذلك النور ظلام، وتلك الصورة دخان، ثم خاطبني وقال: يا عبد القادر نجوت مني بعلمك بحكم ربك وفقهك في أمور دينك ولقد أضللت بهذه الواقعة سبعين من أهل الطريق، فقلت: لربي الفضل والمنة، وهذه الحكايات عن الشيخ عبد القادر وذكر فيه قال جاءت فتيا من بلاد العجم إلى بغداد بعد أن عرضت على علماء العراقيين فلم يتضح لأحد فيها جواب شاف، وصورتها ما تقول السادة العلماء في رجل حلف بالطلاق الثلاث أنه لا بدّ أن يعبد الله عبادة ينفرد بها دون جميع الناس في وقت تلبسه فما فعل من العبادات، فأتي بها عبد القادر فكتب عليها على الفور: يأتي مكة ويخلى له المطاف ويطوف أسبوعاً وحده، قال: فما بات المستفتي ببغداد، فأما الحكاية عنه أنه قال: قدمي هذه على رقبة كل ولي لله فقد ساقها الشطنوفي في هذا الكتاب من طرق وأحسن ما قيل أنه من شطحات الشيوخ التي

لا يقتدى بهم فيها ولا يقدح في مقاماتهم ومنالهم، فكل أحد يؤخذ من قوله ويترك إلا المعصوم ـ ﷺ ـ ومن ساق الشيوخ المتأخرين مساق الصدر الأول وطالبهم بطرائقهم، وأراد منهم ما كان عليه الحسن البصري وأصحابه مثلاً من العلم العظيم والعمل العظيم والورع العظيم والزهد العظيم مع كمال الخشية والخوف وإظهار الذل والحزن، والانكسار والإزراء على النفس، وكتمان الأحوال والمعارف والمحبة والشوق ونحو ذلك، ولم يكن يزري المتأخرين ويمقتهم ويهضم حقوقهم فالأولى تنزيل الناس منازلهم وتوفيتهم حقوقهم ومعرفة مقاديرهم وإقامة معاذيرهم، وقد جعل الله لكل شيء قدراً، ولما كان الشيخ أبو الفرج بن الجوزي عظيم الخبرة بأحوال السلف والصدر الأول، قل من كان في زمانه يساويه في ذلك وله أيضاً حظ من ذوق أحوالهم كان لا يعذر المشايخ المتأخرين في طرائقهم المخالفة لطريقة المتقدمين بأحوال الصدر الأول والتمييز بين صحيح ما ينقل عنهم من سقيمه وإنما يلهجون بأحوال المتأخرين ولا يميزون بين ما يصح من غيره فصاروا يخبطون خبط عشواء في ظلمات والله المستعان، وللشيخ عبد القادر كلام حسن في التوحيد والصفات والقدر وعلوم المعرفة موافق للسنّة، وله كتاب الفقة لطالبي طريق الحق وهو معروف، وله كتاب فتوح الغيب، وجمع أصحابه من مجالسه في الوعظ كبيراً وذكر في الغنية في الاستواء أنه مذكور في كل كتاب أنزل على لسان كل نبي أرسل بلا كيف وأحواله مشهورة، توفي في ربيع سنة إحدى وستين وخمسمائة ورثاه نصر النميري غداة دفنه بقصيدة دالية.

١٢٨ ـ أحمد بن عمر بن الحسين بن خلف القطيعي الفقيه الواعظ أبو العبّاس(١):

سمع من عبد الخالق بن يوسف، والفضل بن سهل الإسفرايني، وأبي منصور القزاز وابن ناصر الحافظ وغيرهم، وتفقه على القاضي أبي يعلى الصغير ولازمه حتى برع في الفقه، وأفتى وناظر ووعظ ودرس وأفاد الطلبة، وله مصنفات كثيرة منها كتاب المنخول في أسباب النزول، وتوفي في رمضان سنة ثلاث وستين وخمسمائة.

١٢٩ ـ هبة الله بن أبي عبد الله بن كامل بن حبيش البغدادي الصوفي الفقيه أبو علي(٢):

سمع الحديث من أبي بكر بن عبد الباقي وغيره، وتفقه على أبي يعلى ابن القاضي، وتوفي في محرم سنة ثلاث وستين وخمسمائة.

---

(١) انظر: الذيل ١/٣٠١ ـ ٣٠٢.

(٢) انظر: الذيل ١/٣٠٢.

١٣٠ ـ سعد الله بن نصر بن سعيد المعروف بابن الدجاجي الفقيه الواعظ المقرىء الصوفي الأديب أبو الحسن[١]:

قرأ القرآن بالروايات على أبي الخطاب بن الجرّاح، وأبي منصور الخيّاط، وسمع منهما ومن أبي الخطاب الكلوذاني، وأبي الحسن بن العلاّف، وأبي القاسم بن بيان، وابن الطيوري، وأبي الغنائم النرسي، وغيرهم، وتفقّه على أبي الخطاب، وروى عنه كتاب الهداية، وقصيدته في السنّة، وعن ابن عقيل كتاب الانتصار، وكان من أصحاب أبي بكر الدينوري، وروى عنه الموفق، وابن الجوزي، وابنه أبو منصور محمّد، وابن الأخضر، وابن سكينة، وابن عماد الحراني، والأنجب الحمامي، وتوفي في شعبان سنة أربع وستين وخمسمائة.

١٣١ ـ محمّد بن المبارك بن الحسين بن إسماعيل البغدادي الفقيه القاضي أبو بكر بن أبي البركات[٢]**، ويعرف بابن الأخضري**:

سمع الحديث من أبي عبد الله بن البنّا، وأبي بكر بن عبد الباقي، وغيرهم، وتفقه على القاضي أبي يعلى الصغير، وروى عن أبي بكر المرزقي، وعلي بن محمّد الهروي، وأبي جعفر السمناني، وأبي منصور بن خيرون وغيرهم، وسمع منه جمع. وتوفي في رجب سنة أربع وستين وخمسمائة.

١٣٢ ـ عثمان بن مرزوق بن حميد بن سلام القرشي الفقيه العارف الزاهد أبو عمرو[٣]:

نزيل الديار المصرية، صحب شرف الإسلام عبد الوهّاب بن الحنبلي بدمشق، وتفقه وناظر وتكلم على المعارف والحقائق، وأنتمى إليه خلق كثير من الصلحاء وانتفعوا بصحبته، وله كلام حسن على لسان أهل الطريقة، وقال الشيخ تقي الدين بن تيمية: وثم جماعات منسوبون إلى الشيخ أبي عمرو بن مرزوق ويقولون أشياء مخالفة لما كان عليه أبو عمرو، وهذا الشيخ ينتسب إلى مذهب الإمام أحمد ـ رضي الله عنه ـ وكان من أصحاب الشيخ عبد الوهّاب بن أبي الفرج، وتوفي بمصر سنة أربع وستين وخمسمائة.

---

(١) انظر: الذيل ١/ ٣٠٢ ـ ٣٠٥.

(٢) انظر: الذيل ١/ ٣٠٥ ـ ٣٠٦.

(٣) انظر: الذيل ١/ ٣٠٦ ـ ٣١١.

١٣٣ ـ أحمد بن صالح بن شافع بن صالح بن حاتم بن أبي عبد الله الجيلي الحافظ أبو الفضل[(١)]:

مفيد العراق وقد سبق ذكر أبيه وجده، قرأ القرآن بالروايات على أبي محمّد سبط الخيّاط، وسمع الحديث من أبي غالب بن البنّا، وأبي الحسين بن الفراء، والقاضي أبي بكر الأنصاري، وأبي القاسم الحريري، وأبي البدر الكرخي، وأبي الحسين بن عبد السّلام، ووالده صالح بن شافع، ولازم أبا الفضل بن ناصر حتى قرأ عليه أكثر ما كان عنده، واختص بصحبته، ثم أكثر الأخذ عن أصحاب ابن البطر، وطراد وطبقتهما، ومن أصحاب ابن بيان وابن نبهان، ثم من أصحاب ابن الحصين، وابن كادش وطبقتهما، مشتغلاً بالطلب والسماع إلى أن مات ولم يحدث إلا باليسير لأنه مات قبل أوان الرواية، صنَّف تاريخاً على السنين بدأ فيه بالسنة التي مات فيها أبو بكر الخطيب سنة ٤٦٣ إلى بعد سنة ٥٦٠ يذكر السنة وحوادثها ومن توفي فيها ويشرح أحوالهم وهو ذيل على تاريخ بغداد، وقال: قلت وأنا قد نقلت من تاريخ ابن شافع هذا فوائد، وتوفي في شعبان سنة خمس وستين وخمسمائة.

١٣٤ ـ علي بن بردوان بن زيد بن الحسن بن سعيد بن عصمة بن حمير الكندي البغدادي النحوي الأديب شمس الدين أبو الحسن[(٢)]:

قرأ على ابن البنّا والشيخ عبد القادر، والنحو واللغة على ابن الجواليقي، ثم قدم دمشق وأدرك شرف الإسلام ابن الحنبلي وصحبه وله شعر حسن، وتوفي سنة خمس وستين وخمسمائة.

١٣٥ ـ محمّد بن حامد بن أحمد بن عبد الواحد بن علي بن أبي مسلم الأصبهاني الواعظ الحنبلي أبو سعيد[(٣)]:

سمع أبا المطيع المصري والدواني ويحيى بن منده وأبا القاسم السمرقندي، وحدَّث وكان من أعيان الوعّاظ، توفي في شعبان سنة ست وستين وخمسمائة.

١٣٦ ـ المفيد بن مسعود بن أبي سعيد بن علي المعروف ابن صعوة السلامي الفقيه أبو محمّد[(٤)]:

---

(١) انظر: الذيل ١/ ٣١١ ـ ٣١٣.

(٢) انظر: الذيل ١/ ٣١٣ ـ ٣١٤.

(٣) انظر: الذيل ١/ ٣١٤.

(٤) انظر: الذيل ١/ ٣١٤ ـ ٣١٥.

قرأ القرآن وتفقه على أبي الفتح بن المنى، وتوفي في شبابه في شوال سنة ست وستين وخمسمائة.

١٣٧ ـ **فتيان بن مباح بن أحمد بن سليمان بن المبارك بن الحسين السلمي الحرّاني الضرير المقرىء الفقيه أبو الكرام**(١):

سمع الحديث من عبد الوهّاب الأنماطي، وصالح بن شافع، وأبي زيد الحموي وغيرهم، وتفقه على مذهب أحمد، ثم عاد إلى بلده، وكان بارعاً في القراءات، وله مصنف في علم التجويد، وتوفي في سنة ست وستين وخمسمائة.

١٣٨ ـ **عبد اللّه بن أحمد بن أحمد بن عبد اللّه بن نصر بن الخشّاب البغدادي اللغوي النحوي المحدِّث الإمام أبو محمّد بن أبي الكرام**(٢):

قرأ بالروايات وسمع الحديث من أبي القاسم الربعي، وأبي الغنائم النرسي، ويحيىٰ بن منده، وابن الحصين، وابن كادش، وأبي غالب بن البنّا، وأبي القاسم الحريري، وأبي بكر بن عبد الباقي، وأبي القاسم السمرقندي، والمرزقي، وأبي الحسن بن الزاغوني، وأبي الحسين بن الفراء، وأخذ اللغة والعربية عن أبي بكر بن جوامرد القطان، وأبي الحسن الفصيحي، وأبي الحسن المحولي، وأبي منصور الجواليقي، وأبي السعادات بن الشجري، والهندسة على أبي بكر محمّد بن عبد الباقي الأنصاري، والفرائض على أبي بكر المرزقي، وشارك في أنواع العلوم، وهو من الحفّاظ الذين يعتمد على ضبطهم، وأخذ عنه فخر الدين بن تيمية، والشيخ موفق الدين بن قدامة، وله تصانيف منها كتاب المرتجل في شرح الجمل للزجاجي، وقد ترك فيه أبواباً من وسط الكتاب لم يشرحها، وكتاب الرد على ابن بابشاذ في شرح الجمل، وكتاب الرد على أبي زكريا التبريزي في تهذيب إصلاح المنطق لابن السكيت، وكتاب أغلاط الحريري في مقاماته، وشرح اللمع لابن جني إلى باب النداء في ثلاث مجلدات، وشرح مقدمة الوزير ابن هبيرة في النحو أربع مجلدات، وله جواب المسائل الإسكندرية في الاشتقاق، وروى عنه جماعة من الحفّاظ وكتب إلى المستضيء:

---

(١) انظر: الذيل ١/ ٣١٥ ـ ٣١٦.

(٢) انظر: الذيل ١/ ٣١٦ ـ ٣٢٣.

ورد الورى سلسال جودك فارتقه ... فوقفت دون الورد وقفة حائم
علّي أصادف خفة من زحمة ... والورد لا يزداد تزاحم

فأرسل إليه بمائتي دينار وقال: لو زادنا زدناه، وكان ظريفاً مزاحاً ذا نوادر وشعر حسن، وتوفي في رمضان سنة سبع وستين وخمسمائة.

١٣٩ ـ مكي بن محمّد بن هبيرة البغدادي الأديب أبو جعفر[١]:

نظم مختصر الخرقي وقرىء عليه مرات وأظنه أخ الوزير أبي المظفر، توفي بنواحي الموصل سنة سبع وستين وخمسمائة.

١٤٠ ـ أحمد بن محمّد بن شنيف بن محمّد البغدادي الدارقزي أبو الفضل[٢]:

قرأ بالروايات على أبي طاهر بن سوار، وثابت بن بندار، وأبي منصور الخيّاط، وسمع الحديث منهم، ومن أبي غالب الفزاري، وعلي بن نبهان، ويحيىٰ بن منده، وتفقه في المذهب وحصل منه طرفاً صالحاً، وقرأ بالروايات جماعة، وحدَّث وطال عمره، وكان من أهل الدين والصلاح، توفي في المحرم سنة ثمان وستين وخمسمائة.

١٤١ ـ الحسن بن أحمد بن الحسن بن أحمد بن محمّد بن سهل بن مسلمة بن عثكل بن حنبل بن إسحاق الهمذاني المقرىء الحافظ الأديب اللغوي الزاهد أبو العلاء المعروف بالعطّار[٣]:

شيخ همذان قرأ بالروايات على أبي علي الحدود وغيره، وسمع الحديث من عبد الرّحمن الدواني، وأبي علي الحداد، وأكثر عنه وبخراسان من أبي عبد اللّه الفراوي وغيره، وببغداد من أبي القاسم بن بيان، وأبي علي بن نبهان، وأبي علي بن المهدي، وأبي طالب اليوسفي، وابن الحصين وخلق، وقرأ عليه ابن سكينة وروى عنه ابن عساكر، ومحمّد بن محمود الحمامي الواعظ، وأبو المواهب بن صصرى وعبد القادر الرهاوي، ويوسف بن أحمد الشيرازي، وخلق كثير، وكان حافظاً متقناً مرضيّ الطريقة، سخياً تعذر مثل وجوده في زمانه، وله تصانيف كثيرة في أنواع من العلوم ومن جملتها زاد المسافر نحو خمسين مجلداً،

---

(١) انظر: الذيل ١/ ٣٢٣.
(٢) انظر: الذيل ١/ ٣٢٣ ـ ٣٢٤.
(٣) انظر: الذيل ١/ ٣٢٤ ـ ٣٢٩.

وفي القرآن المسند للعشرة والمفردات والوقف والابتداء والتجويد والعدد ومعرفة القرآن وهو نحو عشرين مجلداً، واستحسن تصانيفه وحفظه في اللغة كتاب الجمهرة، وكانت السنة شعاره ودثاره اعتقاداً وفعلاً، توفي في جمادى الآخرة سنة تسع وستين وخمسمائة.

١٤٢ ـدهبل بن علي بن منصور بن إبراهيم بن عبد الله المعروف باجه[١] كاره البغدادي الحريمي الخباز أبو الحسن:

سمع من الحسين بن علي بن السري، وأبي غالب القزاز، وأبي علي بن المهدي، وابن بيان، وابن نبهان وغيرهم، وقال الموفق: وكان فقيهاً صالحاً أخبرنا بكتاب الخراج ليحيىٰ بن آدم انتهى، وروى عنه ابن الأخضر وجماعة، وتوفي في محرم سنة تسع وستين وخمسمائة.

١٤٣ ـعبد الصَّمد بن بديل بن الخليل الجيلي المقرىء أبو محمّد[٢]:

قرأ القرآن على أبي العلاء الهمداني، وسمع منه الحديث، قال ابن النجار: تفقه على القاضي أبي يعلى بن الصغير، وكان خصيصاً به،، وتوفي سنة تسع وستين وخمسمائة.

١٤٤ ـعبد الرّحمن بن النفيس بن الأسعد الغياني الفقيه المقرىء أبو بكر[٣]: ويعرف بالأعز البغدادي:

سمع من عبد الوهّاب الأنماطي، وسعد الخير الأنصاري، وعسكر بن أسامة النصي وتكلم في مسائل الخلاف، وسافر إلى الشام وأم بالحنابلة في جامع دمشق، ثم سافر إلى الديار المصرية فاستوطنها إلى حين وفاته، وحدَّث وكان فقيهاً فاضلاً قارئاً مجوداً.

١٤٥ ـيحيىٰ بن نجاح بن مسعود بن عبد الله اليوسفي المؤدب الشاعر أبو البركات[٤]:

سمع من أبي العزّ بن كادش وغيره، وسمع منه جماعة وكان حنبلي المذهب من أهل العلم والأدب، حسن الاعتقاد، وتوفي في شوال سنة تسع وستين وخمسمائة.

---

(١) انظر: الذيل ١/ ٣٢٩ ـ ٣٣٠.
(٢) انظر: الذيل ١/ ٣٢٩ ـ ٣٣٠.
(٣) انظر: الذيل ١/ ٣٣٠ ـ ٣٣١.
(٤) انظر: الذيل ١/ ٢٣١ ـ ٣٣٢.

١٤٦ ـ حامد بن محمود بن حامد بن محمّد بن أبي عمر الحراني الخطيب الفقيه الزاهد أبو الفضل المعروف بابن أبي الحجر[(١)]، ويلقب تقي الدين:

شيخ حرّان وخطيبها ومفتيها ومدرسها، سمع ببغداد من عبد الوهّاب الأنماطي، ويحيىٰ بن حبيش الفاروقي، وعمر بن عبد اللّه بن علي الحربي وغيرهم، وتفقه بها وبرع ولقي الشيخ عبد القادر ولازم وعاد إلى حران، فأفتى ودرس وله ديوان خطب وغيرته في الزهد والورع مشهورة، أخذ عنه العلم جماعة منهم فخر الدين بن تيمية، وأبو الفتح نصر اللّه بن عبدوس وغيرهما، وسمع منه الحديث جماعة منهم عمر بن علي القرشي الدمشقي، وأبو الحسن بن القطيعي، وتوفي في سنة سبعين وخمسمائة.

١٤٧ ـ المبارك بن الحسن بن طراد الباماوردي الفرضي أبو النجم بن أبي السعادات المعروف بابن القابلة[(٢)]:

سمع من طلحة العاقولي، وأبي الحسين بن الفراء، وأبي منصور القزاز وغيرهم، وتوفي في سنة إحدى وسبعين وخمسمائة.

١٤٨ ـ محمّد بن عبد الباقي بن هبة اللّه بن حسين بن شريف المجمعي الموصلي أبو المحاسن[(٣)]:

أحد فقهاء الحنابلة، تفقه على القاضي أبي يعلى الصغير، وسمع الحديث وجمع كتاباً اشتمل على طبقات الحنابلة، وله مصنف في شرح ألفاظ الخرقي، وتوفي في شعبان سنة إحدى وسبعين وخمسمائة.

١٤٩ ـ علي بن عساكر بن المرحب بن العوام البطائحي المقرىء النحوي أبو الحسن الضرير[(٤)]:

قرأ القرآن بالروايات على أبي العزّ القلانسي، وأبي عبد اللّه الدباس البارع، وسبط الخيّاط، وأبي بكر المزرقي، وأبي سعد الطيوري، وأبي طالب بن يوسف، وأبي الحسين بن الفراء، والأدب على أبي البركات الزيدي، وسمع

---

(١) انظر: الذيل ١/ ٣٣٢ ـ ٢٣٤.

(٢) انظر: الذيل ١/ ٣٣٤ ـ ٣٣٥.

(٣) انظر: الذيل ١/ ٣٣٥ ـ ٣٣٧.

(٤) انظر: الذيل ١/ ٣٣٧.

الحديث من ابن الحصين، وأبي الحسن من الزاغوني، وأبي بكر بن عبد الباقي، وأبي منصور القزاز، والمرزقي، وأبي القاسم بن السمرقندي وغيرهم، وصنَّف في القراءة عدة مفردات، قرأ عليه القرآن جماعة، وحدَّث عنه الحافظ ابن الأخضر، وعبد الغني المقدسي، وعبد القادر الرهاوي، وموفق الدين والشهاب بن راجح وغيرهم، وروى عنه بالإجازة الخليفة الناصر العباسي، وقرأ عليه القرآن الوزير ابن هبيرة، وتوفي في شعبان سنة اثنتين وسبعين وخمسمائة.

١٥٠ ـ مسلم بن ثابت بن القاسم بن أحمد بن النحاس البزار البغدادي المأموني الفقيه أبو عبد الله بن أبي البركات:

ويعرف بابن جواليق، سمع من ابن نبهان، وتفقه على أبي الخطاب الكلوذاني، روى عنه ابن الأخضر، وابن القطيعي، وكان صحيح السماع، وتوفي في ذي الحجّة سنة اثنتين وسبعين وخمسمائة.

١٥١ ـ أحمد بن محمّد بن المبارك بن أحمد بن بكروس بن سيف الدينوري[1] ثم البغدادي أبو العباس بن أبي بكر، ويعرف بابن الحمامي الفقيه الزاهد العابد:

قرأ بالروايات، وسمع من ابن كادش، وأبي بكر المرزقي، وتفقه على أبي بكر الدينوري، وتفقه عليه جماعة منهم فخر الدين بن تيمية، وروى عنه الشيخ الموفق، وتزوج بابنة ابن الجوزي، وتوفي في سنة ثلاث وسبعين وخمسمائة، وله ولد اسمه محمّد يكنى أبا بكر، سمع من أبيه وعمه وجماعة، وكان فقيهاً صالحاً مات شاباً سنة وفاة أبيه.

١٥٢ ـ صدقة بن الحسين بن الحسن بن بختيار بن الحداد البغدادي الفقيه الأديب الشاعر المتكلم المؤرِّخ أبو الفرج[2]:

قرأ بالروايات، وسمع من أبي السعادات المتوكلي، وابن عقيل، وابن الزاغوني، وأبي علي المباركي وغيرهم، وتفقه على ابن عقيل، ثم على ابن الزاغوني، وبرع في الفقه فروعه وأصوله، وقرأ علم الكلام والمنطق والفلسفة والحساب ومتعلقاته وكتب خطاً حسناً، وقال الشعر المليح وأفتى وناظر، قرأ عليه الوزير أبو المظفر بن يونس، وسمع منه جماعة، وروى عنه ابن شافع، والفقيه يعيش بن مالك بن ريحان، وله مسائل مفردة في أصول الدين، وجزءاً سمّاه ضوء الساري

---

(١) انظر: الذيل ١/٣٣٨.

(٢) انظر: الذيل ١/٣٣٩ ـ ٣٤٢.

إلى معرفة الباري ومصنفات حسنة، وله تاريخ على السنين بدأ فيه من وقت وفاة شيخه ابن الزاغوني سنة ٥٣٧ مذيلاً به على تاريخ شيخه، ولم يزل يكتب فيه إلى قرب وقت وفاته، وخط عليه ابن الجوزي في تاريخه خطاً بليغاً وذكر له أشعاراً ردية تتضمن الحيرة والشك وكلمات تتضمن الاعتراض على الأقدار، فالله أعلم.

وذكر ياقوت الحموي: أن أبا الفرج بن رئيس الرواس وزير المستضيء جرى عنده مسألة في العلم هل هو واحد أم أكثر؟ وعنده جماعة من أهل العلم منهم ابن الجوزي فسألهم عن ذلك فكل كتب خطه أن العلم واحد، فلما فرغوا قال له بعض الحاضرين: ها هنا رجل يعرف بصدقة الناسخ يعرف هذا الفن معرفة ولا مزيد عليها فنفذ بالفتوى وفيها خطوط الفقهاء وقال: انظر في هذه، وقل ما عندك فلما وقف عليها فكّر طويلاً متعجباً من اتفاقهم على ما لا أصل له، ثم كتب: العلم علمان: علم غريزي وعلم مكتسب، فأما العلم الغزيري فهو الذي يدرك على الفور من غير فكرة كقولنا واحد وأوحد فهذا يعلم ضرورة أنه اثنان، والمكتسب ما يدرك بالطلب والفكرة والبحث، وانفذ الخط إلى الوزير فأعجب به واستدعاه وخلع عليه خلعة وجائزة، توفي في ربيع سنة ثلاث وسبعين وخمسمائة.

١٥٣ ـ أحمد بن أبي غالب بن أبي عيسى بن سحنون الأبرودي الجبابني أبو العباس الفقيه العزيز(١):

قرأ بالروايات على أبي محمّد سبط الخيّاط، وسمع منه الحديث، ومن سعد الخير الأنصاري، وقرأ الفقه على أبي العباس أحمد بن بكروس، وخلفه في مسجده ومدرسته، وكان صالحاً، ومات شاباً في رجب سنة أربع وسبعين وخمسمائة.

١٥٤ ـ المظفّر بن محمّد بن محمّد بن الحسين بن محمّد بن خلف بن الفراء أبو منصور ابن القاضي أبي يعلى بن أبي خازم ابن القاضي الكبير أبي يعلى(٢):

سمع الحديث، واشتغل بالفقه والأصول وفروعاً وناظر وتأدّب وقال الشعر الجيّد وتوفي في عنفوان شبابه في شوال سنة خمس وسبعين وخمسمائة.

---

(١) انظر: الذيل ١/ ٣٤٣.

(٢) انظر: الذيل ١/ ٣٤٣ ـ ٣٤٤.

١٥٥ ـ محمّد بن أبي غالب بن أحمد بن مروق بن أحمد الباقداري البغدادي الضرير المحدِّث الحافظ الكبير أبو بكر[١]:

سمع الحديث من أبي محمّد سبط الخيّاط، وأبي بكر بن الزاغوني، وابن الطلاسة، وأبي الوقت، وابن ناصر الحافظ وطبقتهم، ومن بعدهم، وأكثر السماع. وسمع منه علي بن عمر الزيدي الحافظ وغيره، قال الحافظ عبد العظيم المنذري: كان أحد حفّاظ بغداد المشهورين، وتوفي في ذي الحجّة سنة خمس وسبعين وخمسمائة.

١٥٦ ـ المبارك بن علي بن الحسين بن عبد الله بن محمّد الطبّاخ البغدادي[٢]:

نزيل مكة وإمام الحنابلة بالحرم الشريف، المحدِّث الحافظ أبو محمّد سمع ببغداد من أبي سعد بن الطيوري، وابن كادش، وابن الحصين، وأبي بكر، وأبي غالب بن البنّا والقاضي أبي الحسين بن الزاغواني، وبهرام بن بهرام بن فارس البيع، وأبي بكر اللفتواني الأصبهاني وغيرهم، وسمع منه ابن عبيد الله بن الفرّاء، وأبي الفتح بن عبدوس الحرّاني، والوزير ابن يونس، وأبو عبد الله الأرتاجي وغيرهم، وتوفي بمكة في شوال سنة خمس وسبعين وخمسمائة.

١٥٧ ـ إسماعيل بن موهوب بن أحمد بن محمّد بن الخضر بن الحسين بن محمّد بن الجواليقي الأديب، أبو محمّد بن أبي منصور[٣]:

سمع من أبي القاسم بن الحصين، وأبي بكر الأنصاري، وأبي الحسين بن الفراء، وابن كادش وابن البنّا وابن السمرقندي، وقرأ القرآن والأدب على أبيه وقام مقام أبيه في دار الخلافة، وسمع منه عمر القرشي، والمبارك بن أبي سكينة، وابن الأخضر، وتوفي في شعبان سنة خمس وسبعين وخمسمائة.

١٥٨ ـ أحمد بن أبي الوقت عبد الله بن عبد الرّحمن بن عبد الصَّمد بن محمّد بن الصايغ البغدادي الفقيه الإمام أبو الفتح[٤]:

نزيل حرّان ولد ببغداد، ولزم أبا الخطاب الكمال وخدمه وتفقه عليه، وسمع منه

---

(١) انظر: الذيل ١/ ٣٤٤ ـ ٣٤٦.

(٢) انظر: الذيل ١/ ٣٤٦.

(٣) انظر: الذيل ١/ ٣٤٦ ـ ٣٤٧.

(٤) انظر: الذيل ١/ ٣٤٧ ـ ٣٤٨.

ومن أبي القاسم بن بيان، وسافر إلى حلب وسكنها ثم استوطن حرّان إلى وفاته، وكان هو المفتي والمدرِّس بها، وقرأ عليه الفقه جماعة منهم الشيخ فخر الدين بن تيمية، وسمع منه أبو الفتح بن عبدوس، والعماد المقدسي، والبهاء عبد الرّحمن المقرىء، ومحمود بن الصقّال وأبو الحسن بن القطيعي، وابن صصرى، وابن الأستاذ، وتوفي سنة ست وسبعين وخمسمائة.

١٥٩ ـ **علي بن محمّد بن المبارك بن أحمد بن بكروس البغدادي الفقيه، أبو الحسن**[١]:

أخو أبي العباس أحمد السابق ذكره، سمع الحديث من ابن الحصين، والمرزقي، وابن السمرقندي، وأبي غالب الماوردي، وأبي الحسين الهروي، وزاهر بن طاهر الشحامي وغيرهم، وتفقه في المذهب وصنَّف، وله كتاب رؤوس المسائل وكتاب الأعلام، وسمع منه أبو الحسن بن القطيعي وغيره، وتوفي في ذي الحجّة سنة ست وسبعين وخمسمائة.

١٦٠ ـ **علي بن أبي المعالي المبارك**[٢]: **وقيل أحمد بن أبي الفضل بن أبي القاسم بن الأحدب الورّاق الدارقزي ثم المحولي، أبو الحسن المعروف بابن غربية**:

سمع من أبي القاسم بن الحصين المسند بكماله، ومن القاضي أبي بكر الأنصاري، والقاضي أبي الحسين بن الفراء، وأبي غالب بن الفراء، وابن السمرقندي، وبمرو من الخطيب أبي الفتح الكشميهني، وتفقه في المذهب على أبي القاسم بن قشامي، وأبي الفضل بن شنيف، وقرأ الفرائض على القاضي أبي بكر، وسمع منه أبو الفرج الحنبلي، وابن القطيعي، وابن الغزلي، وروى عنه ابن الجوزي، وتوفي في جُمادى سنة ثمان وسبعين وخمسمائة.

١٦١ ـ **دلف بن عبد اللّه بن محمّد بن عبد اللّه بن عمر بن التبان الأزجي الفقيه، أبو الخير**[٣]:

سمع من ابن ناصر، وسعد الخير الأنصاري، وعبد الصبور الهروي، وأبي حفص الحربي، وتفقه على الشيخ عبد القادر، ودخل خراسان فقرأ بنيسابور على محمّد بن يحيىٰ الفقيه، ودخل سمرقند وسمع بها من أبي المعالي محمّد بن

---

(١) انظر: الذيل ١/ ٣٤٨.

(٢) انظر: الذيل ١/ ٣٤٩.

(٣) انظر: الذيل ١/ ٣٥٠.

ناصر المديني، وأبي القاسم محمود بن علي النسفي، وروى عنه أبو الزاهد سعد بن السمعاني في ذيله وأبو المظفر السمعاني في مشيخته، وأبو بكر الفرغاني خطيب سمرقند.

١٦٢ ـ**كرم بن بختيار بن علي البغدادي الرصافي الزاهد، أبو الخير**[١]:

سمع منه ابن القطيعي، والناصح بن الحنبلي، وتوفي في ذي الحجّة سنة تسع وسبعين وخمسمائة.

١٦٣ ـ**إسماعيل بن نباتة الفقيه الملقب وجيه الدين**[٢]:

سمع درس بهاء الدين بن شرف الإسلام وعلّق عنه من تعليقة أبي الفضل الكرماني، ثم سمع درس ابن الحنبلي، وحفظ الهداية لأبي الخطاب حفظاً متقناً، وحفظ أصول الفقه للبستي، ومات قبل الثمانين.

١٦٤ ـ**عبد الله بن علي بن محمّد بن محمّد بن الحسين بن محمّد بن خلف بن الفراء القاضي أبي الفرج ابن القاضي أبي خازم ابن القاضي أبي يعلى**[٣]:

سمع من أبي منصور القزاز، وأبي منصور بن خيرون، وعبد الخالق بن البدن، وأبي سعد الزوزني، وأبي البدر الكرخي، وأبي الحسن بن عبد السّلام، وأبي الفضل الأرموي، وأبي محمّد سبط الخيّاط، وابن ناصر الحافظ، وأبي بكر بن الزاغوني، وسعيد بن البنّا وخلق، وسمع منه جماعة من المتأخرين منهم ابن عمه أبو الفضل العباس أحمد، وأبو الحسن الزيدي، وابن الأخضر، وابن القطيعي، وأجاز للخليفة الناصر وبخط ناصح الدين بن الحنبلي، قال: سمعت عليه كتاب صحيح الترمذي بسماعه من الكروخي بقراءة الشيخ طلحة العلي، ومن تصانيفه الروض النضر في حياة أبي العباس الخضر، وتوفي في يوم عيد الأضحى سنة ثمانين وخمسمائة.

أبوه: القاضي أبو الفرج علي ا بن القاضي أبي خازم:

حدَّث بإجازة من العاصمي، وأبي الفضل بن خيرون، وابن الطيوري، وغيرهم، وسمع منه ابنه هذا، وأبو العباس القطيعي الفقيه، والحسين بن مهجل، وغيرهم وتوفي سنة ٥٣٦.

---

(١) انظر: الذيل ١/ ٣٥٠ ـ ٣٥١.
(٢) انظر: الذيل ١/ ٣٥١.
(٣) انظر: الذيل ١/ ٣٥١ ـ ٣٥٣.

وعمّه: القاضي أبو محمّد عبد الرحيم ا بن القاضي عبد الرّحمن بن جامع بن غنيمة بن البنّا البغدادي الأزجي الميداني الفقيه الزاهد أبو الغنائم، سمع من أبي طالب اليوسفي، وابن الحصين، وأبي بكر بن عبد الباقي، وأبي السعادات المتوكلي والحسين بن عبد الملك الخلاّل، وتفقه على أبي بكر الدينوري. وسمع منه عمر بن علي القرشي، وابن الدبيثي، وابن القطيعي، وحدَّث عنه الشيخ الموفق، والبهاء عبد الرّحمن المقدسيان، والموفق بن صديق، وعمر بن شحاتة الحرانيان، وابن الأخضر، وأحمد بن البندنيجي، وابن الغزالي الواعظ، وأجاز للخليفة الناصر، وتوفي في شوال سنة اثنتين وثمانين وخمسمائة.

١٦٥ ـ **علي بن عكبر بن عبد الله، أبو الحسين الضرير المقرىء الأزجي الفقيه**[١]:

سمع الكثير من ابن عامر، وابن البطي، وتفقه على أبي حكيم النهرواني، وتوفي في شوال سنة اثنتين وثمانين وخمسمائة.

١٦٦ ـ **عبد المغيث بن زهير بن علوي الحربي المحدّث الزاهد، أبو العزّ بن أبي حرب**[٢]:

سمع من أبي القاسم بن الحصين، وابن كادش، وأبي غالب، وأبي عبد الله ابني أبي علي بن البناء، وأبي الحسين بن الفراء، والمرزقي، والقاضي أبي بكر الأنصاري، وهبة الله الحريري، وأبي القاسم السمرقندي، وأبي منصور القزاز، وعبد الوهّاب الأنماطي وخلق، وتفقه على القاضي أبي الحسين بن الفراء، وروى عنه الشيخ موفق الدين، والحافظ عبد الغني، والبهاء عبد الرّحمن المقدسيون، وحدَّث بينه وبين ابن الجوزي نفرة كان سببها الطعن على يزيد بن معاوية، وكان عبد المغيث يمنع من سبّه، وصنَّف في ذلك كتاباً واسمعه، وصنَّف ابن الجوزي كتاباً سمّاه الرد على المتعصب العنيد المانع من ذم يزيد، ومات عبد المغيث وهما متهاجران، ويقال إن عبد المغيث تبع أبا الحسن بن البنا، فإنه قيل إنه صنف في منع ذم يزيد، وذكر ابن الجوزي أن القاضي أبا الحسين صنَّف كتاباً فيمن يستحق اللعن وذكر فيهم يزيد وذكر في كلام أحمد إنما فيه لعن الظالمين جملة ليس فيه تصريح بجواز لعن يزيد معيناً، وحكي أن الخليفة الناصر وافاه،

(١) انظر: الذيل ١/ ٣٥٤.

(٢) انظر: الذيل ١/ ٣٥٤ ـ ٣٥٨.

فقال: أنت عبد المغيث الذي صنَّف مناقب يزيد؟ فقال: معاذ الله أن أقول إن له مناقب ولكن من مذهبي أن الذي هو خليفة المسلمين إذا طرأ عليه فسق لا يوجب خلعه، فقال: أحسنت يا حنبلي وأعجبه غاية الإعجاب، قال: قلت: ووقع أيضاً تنازع بين عبد المغيث وبين ابن الجوزي في صلاة النبي - ﷺ - خلف أبي بكر، فصنَّف عبد المغيث تصنيفين في إثبات ذلك تبعاً للأبي علي البرداني، ورد عليه ابن الجوزي في كتاب سماه آفة أصحاب الحديث والرد على عبد المغيث، ولعبد المغيث الانتصار لمسند الإمام أحمد، ومصنف في حياة الخضر في خمسة أجزاء، وله كتاب الدليل الواضح في النهي عن ارتكاب الهوى الفاضح يشتمل على تحريم الغناء وآلات اللهو، وذكر فيه تحرير الدف بكل حال في العرس وغيره، وله قصيدة في السنة، توفي في المحرم سنة ثلاث وثمانين وخمسمائة.

١٦٧ ـ نصر بن فتيان بن مطر النهرواني ثم البغدادي أبو الفتح الفقيه المعروف بابن المنى ناصح الإسلام أحد الأعلام فقيه العراق(١): على الإطلاق:

وسمع الحديث من أبي بكر بن الدنف، وأبي بكر بن عبد الباقي، وعبد الوهّاب الأنماطي وأبي الحسين بن الزاغوني، وأبي منصور القزاز وأبي القاسم بن الحسين وأبي نصر اليوناري وأبي غالب بن البندار وأبي عبد اللّه البارع والحسين بن عبد الملك الخلاّل، والأرموي، وابن ناصر، وأبي الوقت وغيرهم، وتفقه على أبي بكر الدينوري ولازمه حتى برع وطال عمره وبعد صيته وقصده الطلبة من البلاد وشدت إليه الرحال في طلب الفقه، وتخرج به أئمة كثيرون ودرس نحواً من سبعين سنة وما تزوج ولا تسرى ولا ركب بغلة ولا فرساً ولا ملك مملوكاً ولا لبس الثياب الفاخرة، وفقهاء الحنابلة في سائر البلاد يرجعون إليه وإلى أصحابه، قال: قلت: وإلى هذا الزمان إنما يرجعون في الفقه من جهة الشيوخ والكتب إلى الشيخين موفق الدين بن قدامة، ومجد الدين بن تيمية الحراني، أما الموفق فهو تلميذ ابن المنى، وعنه أخذ الفقه، وأما مجد الدين فهو تلميذ تلميذه أبي بكر محمّد بن الحلاوي، وقد جمع له بعض أصحابه سيرة وقرأ عليه الفقه خلق منهم الموفق، والحافظ عبد الغني، وأخوه الشيخ عماد الدين، والبهاء عبد الرّحمن، والشهاب بن راجح، وناصر الدين الحنبلي، ومن أكابر البغداديين أبو بكر

---

(١) انظر: الذيل ١/٣٥٨ ـ ٣٦٥.

الحلاوي، والفخر إسماعيل، وقاضي القضاة أبو صالح نصر بن عبد الرحيم، وعبد المنعم بن أبي نصر الباجسراي، وابن أخيه أبو عبد الله محمّد بن عقيل بن المنى، ومن الحرانيين الشيخ الموفق بن صديق والفخر بن تيمية، ونجم الدين بصقيل وممن قرأ عليه السيف الامدي الأصولي ثم تحول شافعياً، وتوفي في رمضان سنة ثلاث وثمانين وخمسمائة.

١٦٨ ـعلي بن محمّد بن علي بن الزنيوني الفقيه، أبو الحسن البغدادي[١] المعروف بالبراندي:

سمع من ابن الحصين بسماع جميع المسند من القاضي أبي الحسين بن الفراء وغيرهما، وتفقه وناظر وأفتى ودرّس، وسمع منه غير واحد، وتوفي في سنة ست وثمانين وخمسمائة.

١٦٩ ـنجم الدين بن عبد الوهّاب بن عبد الواحد بن محمّد بن علي الشيرازي الأصل الدمشقي الأنصاري الشيخ نجم الدين أبو العلاء بن شرف الإسلام بن الشيخ أبي الفرج شيخ الحنابلة[٢] بالشام في وقته:

وكان الشيخ موفق الدين وأخوه أن إذا أشكل عليهما شيء سألاه، وذكر المنذري أن له إجازة من أبي الحسن بن الزاغوني، وتوفي في ربيع سنة ست وثمانين وخمسمائة.

وله إخوة:

منهم: الشيخ سديد الدين عبد الكافي بن شرف الإسلام، كان فقيهاً متطهراً واعظاً وعظ في شبابه ومات قبل الثمانين وخمسمائة.

ومنهم: شمس الدين عبد الحقّ بن شرف الإسلام: كان فقيهاً عفيفاً، حسن العشرة، كثير الصدقة، سافر لطلب العلم وقرأ كتاب الهداية على الشيخ أحمد الحراني الحنبلي.

ومنهم: الشيخ شرف الإسلام محمّد بن شرف الإسلام كان فقيهاً فرضياً يعرف الغزوات ويعبر المنامات.

---

(١) انظر: الذيل ١/ ٣٦٦ ـ ٣٦٨.

(٢) انظر: الذيل ١/ ٣٦٨ ـ ٣٧١.

ومنهم: الشيخ: عز الدين عبد الهادي بن شرف الإسلام، كان فقيهاً واعظاً شجاعاً شديداً في السنّة.

١٧٠ ـ **عبد الله بن عمر بن أبي بكر المقدسي**[١] **الفقيه الإمام أبو القاسم سيف الدين**:

سمع ببغداد من جماعة، وتفقه وبرع وقرأ النحو على أبي البقاء، وحفظ الإيضاح لأبي، علي وقرأ العروض، وله فيه تصنيف، وصار إماماً عالماً ذكياً ثم قدم الشام ثم سافر إلى حرّان وتوفي بها شاباً سنة ست وثمانين وخمسمائة.

١٧١ ـ **يحيىٰ بن عقيل بن أحمد بن بركة بن عبد الملك بن عبد السلام بن الحسين بن محمّد بن علي بن عبد الواحد بن ثابت بن عمرو بن عامر بن داود بن إبراهيم بن محمّد السجاد بن طلحة بن عبيد الله التميمي القرشي البغدادي**[٢] **الحريمي أبو طاهر بن أبي القاسم بن نصر المعروف بابن الصدر**:

سمع من ابن الحصين وأبي بكر الأنصاري، وأبي منصور القزاز وغيرهم، وتفقه في المذهب وناظر وحدَّث، وتوفي في شوال سنة سبع وثمانين وخمسمائة.

١٧٢ ـ **نصر بن منصور بن الحسن بن جوش بن منصور بن حميد بن أثال بن وزر بن عطاف بن بسر بن جندل بن عبيد الراعي بن الحصين بن معاوية بن جندل بن قطن بن ربيعة بن عبد الله بن الحارث بن نمير بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة النميري الأديب الشاعر أبو المرهف**[٣] **وأبو الفتح أيضاً**:

من أولاد أمراء العرب، ونشأ بالشام وخالط أهل الأدب وقال الشعر الفائق، وقدم بغداد لمعالجة بصره بعد الجدري فآيسه الأطباء منه فعمي وأقام بها فحفظ القرآن، وسمع الحديث من ابن الحصين، والقاضي أبي بكر الأنصاري، وعبد الوهّاب الأنماطي، وأبي الحسن بن الزاغوني، وأبي منصور القزاز، ويحيىٰ بن حبيش الفارقي، وابن ناصر وغيرهم، وبالكوفة من أبي الحسن بن غبرة، وتفقه في مذهب أحمد وقرأ العربية والأدب على أبي منصور بن الجواليقي، وصحب العلماء والصالحين ومدح الخلفاء والوزراء، وله ديوان شعر ذكره العماد

---

(١) انظر: الذيل ١/ ٣٧١ ـ ٣٧٣.

(٢) انظر: الذيل ١/ ٣٧٣ ـ ٣٧٤.

(٣) انظر: الذيل ١/ ٣٧٤ ـ ٣٧٦.

الأصبهاني في الخريدة، وسمع منه القطيعي وغيره. وروى عنه عثمان بن عقيل الباسري، وبهاء الدين عبد الرّحمن المقدسي، وابن الدبيثي، ويوسف بن خليل وغيرهم. وتوفي في ربيع سنة ثمان وثمانين وخمسمائة.

١٧٣ ـ**أحمد بن الحسين بن محمّد البغدادي المقرىء[١]، أبو العباس المعروف بالعراقي**:

نزيل دمشق قرأ القرآن على سبط الخيّاط، وسمع الحديث من محمّد بن عبد الله بن سهلون، وأبي الفتح الكروخي، وسعد الخير الأندلسي، قال الموفق: كان إماماً في السنّة داعياً إليها، وكان ديّناً يقول شعراً حسناً، وشرح عبادات الخرقي بالشعر، ويقال إنه منع الحافظ عبد الغني من الاجتماع بابن عساكر الحافظ والسماع منه، وله جزء في الرد على من يعين الحنابلة بالفقر وقلة المناصب، وروى عنه موفق الدين والبهاء عبد الرّحمن وابن خليل، وتوفي في سنة ثمان وثمانين وخمسمائة.

١٧٤ ـ**عبد الله بن أحمد بن علي بن علي بن عبد الله بن سلامة السيبي البغدادي الورّاق المحدِّث المقرىء الزاهد أبو جعفر بن أبي المعالي بن السمين[٢]**:

نزيل الموصل، سمع الكثير من هبة الله الحريري، وأبي بكر بن عبد الباقي، وأبي منصور القزاز، وعلي بن هبة الله بن عبد السّلام، وأبي الفضل بن الأرموي، وأبي الفتح الكرخي، وأبي الحسن بن الزاغوني، وأخيه أبي بكر بن الطلاية وغيرهم، توفي في رمضان سنة ثمان وثمانين وخمسمائة.

١٧٥ ـ**علي بن مكي بن جرّاح بن علي بن ورحزاز البغدادي[٣] الفقيه الزاهد أبو الحسن**:

تفقه على ابن المنى، والقاضي أبي يعلى بن أبي خازم، وبرع وتوفي في صفر سنة ثمان وثمانين وخمسمائة.

١٧٦ ـ**علي بن أبي العزّ بن أبي عبد الله الباجسرائي الفقيه الزاهد أبو الحسن[٤]**:

سمع من أبي الوقت وابن البطي وغيرهما، وسمع منه جماعة من الفقهاء، وجمع كتاباً في تفسير القرآن في أربعة مجلدات، وتوفي في سنة ثمان وثمانين وخمسمائة.

---

(١) انظر: الذيل ١/ ٣٧٦ ـ ٣٧٧.

(٢) انظر: الذيل ١/ ٣٧٧ ـ ٣٧٨.

(٣) انظر: الذيل ١/ ٣٧٨.

(٤) انظر: الذيل ١/ ٣٧٨.

١٧٧ ـ طغري بن ختلع بن عبد الله الأميري المسترشدي[١]:

نسبة إلى أولاد بعض الأمراء من ولد المسترشد البغدادي المقرىء الفرضي نزيل دمشق قرأ بالروايات على أبي الحسن البطائحي، وسمع من الأرموي، وابن ناصر الحافظ، وأبي بكر بن الزاغوني، وأبي العباس المكي، وسعيد بن البنّا، وأبي الوقت، وأبي القاسم هبة الله بن الحاسر وغيرهم، وحضر فتح بيت المقدس، وقرأ عليه جماعة من أولاد الدمشقيين، ومات سنة تسع وثمانين وخمسمائة.

١٧٨ ـ بدل بن أبي طاهر بن شيروشهر بن حاكاة بن عبد الله بن محمّد الجيلي الفقيه المقرىء أبو محمّد[٢]:

نزيل بغداد، وقرأ بالروايات على أبي العلاء الهمداني، وسمع من أبي الفتح الصيدلاني، ومحمّد بن محمّد الخطيب الكشميهني المروزي، وتفقه ببغداد على ابن بكروين، وسمع منه القاضي أبو العباس بن الفراء، وتوفي في ذي الحجّة سنة تسع وثمانين وخمسمائة.

١٧٩ ـ محمّد بن أحمد بن علي بن محمّد بن عبد الله بن عبد الملك الأصبهاني الجورتاني الحمامي العابد الأديب مصلح الدين أبو عبد الله[٣]:

سمع من أبي علي الحداد، وأبي نهشل عبد الصمد العنبري، وسعيد بن أبي الرجاء، وسمع منه جماعة، وتوفي في ربيع سنة تسعين وخمسمائة.

١٨٠ ـ محمّد بن عبد الله بن الحسين بن علي بن أبي طلحة نصر بن أحمد بن نجم بن جعفر البرمكي الهروي الاسكندراني المحدث أبو عبد الله[٤]:

نزيل مكة سمع بهمذان من أبي الوقت، وأبي الفضل أحمد بن سعد بن جمان، وأبي المحاسن هبة الله بن أحمد بن محمّد بن السماك وببغداد من أبي المعالي بن الماس، وأبي المعتمر بن الهاطرون البطي، وخلق كثير، وبمصر من إسماعيل بن قاسم الزيات، وبالإسكندرية من الحافظ السلفي، وحدَّث بمكة ومصر والإسكندرية، وأقام بمكة آخر عمره وأمّ بها الحنابلة، وتوفي سنة إحدى وتسعين وخمسمائة.

---

(١) انظر: الذيل ١/ ٣٧٨ ـ ٣٧٩.

(٢) انظر: الذيل ١/ ٣٨٠.

(٣) انظر: الذيل ١/ ٣٨٠ ـ ٣٨١.

(٤) انظر: الذيل ١/ ٣٨١ ـ ٣٨٢.

١٨١ ـ إسماعيل بن أبي سعد بن علي بن إبراهيم بن شاه البنا الأصبهاني المحدِّث[١]:

سمع الكثير وسمع منه جماعة، وتوفي في صفر سنة إحدى وسبعين وخمسمائة.

١٨٢ ـ عبد المؤمن بن عبد الغالب بن محمّد بن طاهر بن خليفة بن محمّد بن حمدان الشيباني البغدادي الورّاق الفقيه أبو محمّد[٢]:

سمع ببغداد من أبي بكر بن عبد الباقي، وأبي القاسم بن السمرقندي، وابن الطلاية، وأبي الحسن وأبي بكر ابني الزاغوني والأرموي، وبهمذان من أبي الخير الباغبان وغيره. وسمع منه ابن القطيعي، وروى عنه ابن الدبيثي، وابن خليل الحافظ، وتوفي سنة اثنتين وتسعين وخمسمائة.

١٨٣ ـ علي بن هلال بن الحسن الواسطي الضرير الفقيه أبو الحسن ويلقب بمعين الدين[٣]:

تفقه على مذهب أحمد، وسمع من عبد الحقّ بن عبد الخالق، وصدقة بن الحسين الناسخ وخديجة بنت أحمد النهرواني وغيرهم، وحدَّث وتوفي في ذي الحجّة سنة إحدى وتسعين وخمسمائة.

١٨٤ ـ حامد بن محمّد بن حامد الصفّار الأصبهاني الفقيه المحدِّث الإمام نجيب الدين أبو عبد الله[٤]:

سمع أبا جعفر محمّد، وأبا طاهر الهروي، وأبا الخير الباغبان، ومسعود الثقفي والبرسمي، وعبد الجليل كوتاه، وجماعة بأصبهان، وبهمذان أبا زرعة المقدسي وأبا العلاء العطّار، وقدم بغداد حاجاً، وسمع بها وقرأ على ابن الجوزي، وكتب عنه محمّد بن النفيس الرزاز.

١٨٥ ـ سعد بن عثمان بن مرزوق بن حميد بن سلام القرشي[٥] المصري المولد، البغدادي الدار الفقيه الزاهد أبو الحسن ا بن الشيخ أبي عمر المتقدم ذكره:

---

(١) انظر: الذيل ١/ ٣٨٢ ـ ٣٨٣.

(٢) انظر: الذيل ١/ ٣٨٣.

(٣) انظر: الذيل ١/ ٣٨٤.

(٤) انظر: الذيل ١/ ٣٨٤ ـ ٣٨٧.

(٥) انظر: الذيل ١/ ٣٨٥.

تفقه في المذهب على أبي الفتح بن المنى، وسمع من ابن الخشّاب، وكان مشتغلاً بحفظ كتاب الوجهين والرقابين للقاضي أبي يعلى، وتوفي وهو ساجد سنة اثنتين وتسعين وخمسمائة.

١٨٦ ـ **إلياس بن حامد بن محمود بن حامد بن محمّد بن أبي الحجر الحراني[١] الفقيه المحدث تقي الدين أبو الفضل بن أبي الفضل:**

وقد سبق ذكر أبيه، سمع من عيسى بن أحمد الوشابي وشهدة، ودرس على ابن المنى وسمع منه عبد اللّه التبريزي، وتوفي بالموصل في سلخ شوال سنة اثنتين وتسعين وخمسمائة.

١٨٧ ـ **مكي بن أبي القاسم عبد اللّه بن معالي بن عبد الباقي بن البغدادي المأموني الفقيه المحدِّث أبو إسحاق[٢]:**

سمع من ابن ناصر، والأرموي، والكروخي، وابن البطي، وهبة اللّه الشبلي، وسعد بن البنا، وأبي بكر الزاغوني، وأبي الوقت وخلق، وقرأ عليه الشيوخ، وتوفي في محرم سنة ثلاث وتسعين وخمسمائة.

١٨٨ ـ **عبد الوهّاب بن عبد القادر الجيلي ثم البغدادي الأزجي الفقيه الواعظ سيف الدين أبو عبد اللّه[٣]:**

وقد سبق ذكر والده، وبرع ودرس ووعظ وكان له نوادر، وسمع منه جماعة منهم ابن القطيعي، وروى عنه ابن الدبيثي، وابن الغزال الواعظ، وابن خليل، وتوفي في شوال سنة ثلاث وتسعين وخمسمائة.

١٨٩ ـ **طلحة بن مظفر بن غانم بن محمّد العلثي الفقيه الخطيب المحدِّث الفرضي تقي الدين أبو محمّد[٤]:**

تفقه على ابن المنى، وسمع الحديث الكثير، وقرأ بصحيح مسلم في ثلاثة مجالس، وقرأ جزء كتاب الجمهرة على ابن القصّار، وسمع من أبي الفتح بن عبد الباقي

---

(١) انظر: الذيل ١/ ٣٨٧.

(٢) انظر: الذيل ١/ ٣٨٧ ـ ٣٨٨.

(٣) انظر: الذيل ١/ ٣٨٨ ـ ٣٩٠.

(٤) انظر: الذيل ١/ ٣٩٠ ـ ٣٩١.

ويحيى بن ثابت بن بندار، وأحمد بن المبارك المرقعان، وعبد الحقّ، وشهدة، وأحمد بن المغرب الكرخي، ولازم ابن الجوزي، وقرأ عليه كثيراً من تصانيفه. وروى عنه جماعة، وتوفي في ذي الحجّة سنة ثلاث وتسعين وخمسمائة.

١٩٠ ـ محمود بن أحمد بن ناصر البغدادي الحربي الحذاء أبو البركات[١]:

سمع من ابن الطلاية، وعبد الخالق بن يوسف وتفقه في المذهب، وتوفي سنة ثلاث وتسعين وخمسمائة.

١٩١ ـ عبيد الله بن يونس بن أحمد بن عبيد الله بن عبد الله البغدادي الأزجي الفقيه الفرضي الأصولي[٢]:

وزير الخليفة الناصر جلال الدين أبو المظفر بن أبي منصور، كان أبوه وكيلاً لأم الخليفة الناصر، وكان ذا صدقات سمع من القزاز، وحج وعاد فلزم بيته وناب عنه ولده وتوفي سنة ٥٨١ وإنما ولده هذا فإنه اشتغل بالعلم، وسمع من أبي الوقت وأبي بكر بن الزاغوني، ونصر العكبري، وابن البطي، وتفقه على أبي حكيم النهرواني، ثم على صدقة بن الحسين، وبرع وصنَّف كتاباً في أوهام أبي الخطاب الكلوذاني في الفرائض والوصايا وكتابات أصول الدين والمقالات، وسمع منه عبد العزيز بن دلف، وابن القطيعي، وتوفي في صفر سنة ثلاث وتسعين وخمسمائة.

١٩٢ ـ الحسين بن مسلم بن الحسن بن أبي الجود الفارسي الزاهد أبو علي الفقيه[٣]:

وسمع الحديث من أبي البدر الكرخي وغيره، وصحب الشيخ عبد القادر، ثم اشتغل بالعبادة والانقطاع، وكان على منهاج السلف، وقال بعض مشايخنا أخبار الصفات صناديق مقفلة مفاتيحها بيد الرحمن، وتوفي في محرم سنة أربع وتسعين وخمسمائة.

١٩٣ ـ سلامة بن إبراهيم بن سلامة الحداد القباني الدمشقي المحدّث أبو الخير: ويلقب تقي الدين[٤]:

سمع من عبد الواحد بن هلال وابن الموازيني، وعنه ابن خليل، وتوفي في ربيع سنة أربع وتسعين وخمسمائة.

---

(١) انظر: الذيل ١/ ٣٩١.
(٢) انظر: الذيل ١/ ٣٩٢ ـ ٣٩٥.
(٣) انظر: الذيل ١/ ٣٩٥ ـ ٣٩٧.
(٤) انظر: الذيل ١/ ٣٩٧.

١٩٤ ـ محمّد بن عبد الملك بن إسماعيل بن عبد الملك بن إسماعيل بن علي الأصبهاني الواعظ أبو عبد الله[١]:

سمع من الحمامي، والبرسمي، وعبد الجليل الحافظ، ومسعود الثقفي، وببغداد من أحمد العباسي، وهبة الله بن الشبلي، وعنه ابن القطيعي، وابن النجّار، وتوفي في ذي الحجّة سنة خمس وتسعين وخمسمائة.

١٩٥ ـ عبد العزيز بن ثابت بن طاهر البغدادي المأموني والخياط المقرىء الفقيه الزاهد أبو منصور: ويلقب تاج الدين[٢]:

سمع من أبي المكارم بن يوسف، وأبي الخشاب، وشهدة، وتفقه على ابن المنى، وحدَّث باليسير، توفي في شعبان سنة ست وتسعين وخمسمائة.

١٩٦ ـ تميم بن أحمد بن أحمد بن كرم بن غالب بن قنبل البغدادي أبو القاسم بن أبي بكر[٣]:

سمع من أبي بكر الزاغوني، وأبي الوقت، وأبي حكيم النهرواني، والشيخ عبد القادر، والوزير ابن هبيرة، والقاضي أبي يعلى الصغير المادح، وابن خضير وابن المقرىء، وابن البطي، والكروخي وخلق، وحدَّث باليسير، سمع منه ابن النجار، وأجاز للحافظ المنذري، وتوفي في سنة سبع وتسعين وخمسمائة.

١٩٧ ـ عبد الرّحمن بن علي بن محمّد بن علي بن عبيد الله بن عبد الله بن حمّاد بن أحمد القرشي بن جعفر الجوزي بن عبد الله بن القاسم بن النضر بن أبي القاسم بن محمّد بن عبد الله بن إبراهيم بن عبد الرّحمن بن القاسم بن محمّد بن أبي بكر رضي الله عنه القرشي التميمي البكري البغدادي الحافظ المفسر الفقيه الواعظ الأديب جمال الدين أبو الفرج المعروف بابن الجوزي[٤]:

قيل إن جده نسب إلى فرضة من فرض البصرة يقال لها جوزة، قيل إلى محلة بالبصرة تسمى وسمي محلة بالبصرة محلة الجوز، وقيل بل كان في داره بواسط جوزة لم يكن بواسط سواها، قيل مولده سنة ٥١٠ عشر وخمسمائة تقريباً، قال احتلمت في سنة ٥٢٧ سنة وفاة شيخنا ابن الزاغوني، وذكر في مشيخته له سبعة وثمانين شيخاً، وقد سمع من جماعة غيرهم إلا أنه اقتصر على أكبرهم وعواليهم

---

(١) انظر: الذيل ١/ ٣٩٧ ـ ٣٩٨.

(٢) انظر: الذيل ١/ ٣٩٨.

(٣) انظر: الذيل ١/ ٣٩٩.

(٤) انظر: الذيل ١/ ٣٩٩ ـ ٤٣٢.

فمنهم ابن الحصين، وأبو بكر الأنصاري، والمرزقي، وأبو القاسم السمرقندي، وعلي بن عبد الواحد الدينوري وأبو السعادات المتوكلي وأبو غالب بن البنّا وأخوه يحيىٰ، وأبو عبد اللّه البارع، وأبو الحسن الموحد، وأبو غالب الماوردي، وأبو الحسن بن الزاغوني، وأبو منصور بن خيرون وأبو القاسم السمرقندي، وعبد الوهّاب الأنماطي، وعبد الملك الكروخي، وأبو القاسم الأصبهاني خطيبها، وأبو سعد الزوزني، وأبو سعد البغدادي، ويحيىٰ بن البطي، وإسماعيل بن أبي صالح المؤذن، وأبو القاسم الهروي الواعظ، وأبو منصور القزاز، وعبد الجبّار بن إبراهيم بن عبد الوهّاب بن منده، وسمع الكتب الكبار كالمسند وجامع الترمذي وتاريخ الخطيب، وسمع صحيح البخاري على أبي الوقت وصحيح مسلم وما لا ولا يحصى من الأجزاء، من تصانيف ابن أبي الدنيا وغيرها ووعظ وهو صغير، وتفقه على ابن الزاغوني، وأبي حكيم النهرواني، وأبي بكر الدينوري، وأبي يعلى الصغير، وقرأ بالأدب على أبي منصور الجواليقي، ونظر في جميع الفنون وألّف فيها وكان أكثر علومه يستفيدها من الكتب ولم يحكم ممارسة أهلها فيها، وعظم شأنه في ولاية الوزير ابن هبيرة، ولما ولي المستنجد الخلافة خلع عليه خلعة مع الأكابر، قال: فتكلمت، وكان يحزر جمع مجلسه بخمسة عشر ألفاً، وفي ولاية المستضيء صنَّف له كتاباً سمّاه المصباح المضيء في دولة المستضيء، وصنَّف كتاباً آخر لما أخذت مصر من العبيديين سماه النصر على مصر، وكان الناس يحضرون وعظه يجلسون من الضحى إلى العصر، ويكرس الرجل موضعاً لنفسه بقيراطين وثلاثة وحضره بجامع المنصور ما حزر بمائة ألف، وفسر القرآن على المنبر ووعظه فلما تم سجد على المنبر شكراً لله، وحاصل الأمر فمواعظه لم يكن لها نظير، وكانت عظيمة النفع يتذكر بها الغافلون، ويتعلم منها الجاهلون، ويتوب فيها المذنبون، ويسلم فيها المشركون، ومع هذا فللناس فيه كلام من وجوه، ومنها كثرة أغلاطه في تصانيفه، وعذره أنه مكثر من التصانيف فيصنِّف الكتاب ولا يعيده بل يشتغل بغيره، وتصانيفه في فنون من العلوم بمنزلة الاختصار من كتب في تلك العلوم فينقل عنها من غير إتقان من جهة الشيوخ والبحث، ولهذا نقل عنه أنه قال أنا مرتب ولست بمصنِّف، ومنها ما يوجد في كلامه من التأوه والترفع والتعاظم وكثرة الدعاوى لا ريب أنه كان عنده طرف من ذلك والله يسامحه، ومنها وهو الذي نقم عليه جماعة من أئمة أصحابنا من المقادسة والعلثيين من ميله إلى التأويل في بعض كلامه

واشتد نكرهم عليه، ولا ريب أن كلامه في ذلك مضطرب مختلف لأنه لم يكن خبيراً بحل شبه المتكلمين وبيان فسادها، وكان معظماً لابن عقيل وإن كان قد رد عليه في بعض المسائل، وكان ابن عقيل بارعاً في الكلام ولم يكن تام الخبرة بالآثار فيضطرب في هذا الباب وتتلون فيه آراؤه وأبو الفرج تابع له في التلون.

وقال الموفق: كان ابن الجوزي إمام عصره في الوعظ، وصنَّف في فنون العلم بتصانيفه حسنة إلا أننا لم نرض تصانيفه في السنة ولا بطريقته فيها، انتهى.

أمّا تصانيفه فكثيرة جداً قيل زيادة على ثلاثمائة وأربعين، وقيل أكثر، وقال الشيخ ابن تيمية في الأجوبة المصرية، كان أبو الفرج مفتياً كثير التصانيف عددتها فرأيتها أكثر من ألف مصنَّف، ومن أحسن تصانيفه ما يجمعه من أخبار الأولين، وكذلك مصنَّفات أبي بكر البيهقي أهم مصنفاته: فيما يتعلق بالقرآن: كتاب المغني في التفسير، كتاب زاد المسير في علم التفسير أربعة مجلدات، تيسير البيان في تفسير القرآن مجلد، تذكرة الأريب في تفسير الغريب مجلد، الغريب جزء، ونزهة العيون النواظر في الوجوه والنظائر مجلد، واختصر وسمي الوجوه النواظر في الوجوه والنظائر، والإشارة إلى القراءة المختارة، تذكرة المنتبه في عيون المشتبه، فنون الآفنان في علوم القرآن، ورد الأغصان في فنون الأفنان، عمدة الراسخ في المنسوخ والناسخ، المصفى بألف أهل الرسوخ من علم الناسخ والمنسوخ، تصانيف في أصول الدين منتقد المعتقد منهاج الوصول إلى علم الأصول، بيان غفلة القائل بقدم أفعال العباد غوامض الإلهيات ومسلك العقل، منهاج أهل الإصابة، السر المصون دفع شبهه التشبيه والرد على المتعصب العنيد علم الحديث والزهد، جامع المسانيد، الحدائق نفس النقل، المجتبى النزه، عيون الحكايات، ملتقط الحكايات، إرشاد المريدين في حكايات السلف الصالحين، روضة الناقل، غرر الأثر، التحقيق في أحاديث التعليق المديح الموضوعات مجلدان، العلل المتناهية في الأحاديث الواهية، شرح مشكل الصحيحين أربعة مجلدات، الضعفاء اعلام العالم بعد رسوخه بحقائق ناسخ الحديث ومنسوخه أخبار أهل الرسوخ، السهم المصيب، أخبار الذخائر، الفوائد عن الشيوخ، مناقب أصحاب الحديث، المشيخة، المسلسلات، المحتسب في النسب، تحفة الطلاب، تنوير مدلهم، السرف الألقاب، فضائل عمر بن الخطاب، فضائل عمر بن عبد العزيز، فضائل سعيد بن المسيب، فضائل الحسن البصري، مناقب

الفضيل بن عياض، مناقب بشر الحافي، مناقب إبراهيم بن أدهم، مناقب سفيان الثوري، مناقب الإمام أحمد، مناقب معروف الكرخي، مناقب رابعة العدوية، مثير عزم الساكن إلى أشرف الأماكن، صفة الصفوة خمسة مجلدات، منهاج القاصدين أربع مجلدات، المختار من أخبار المختار القاطع بالمحال اللجاج، عجالة المنتظر لشرح حال الخضر، النساء ما يتعلق بآدابهن، بيان علم الحديث المنقول أن أبا بكر أمّ الرسول، الجوهر المعلق التواريخ، تلقيح فهوم أهل الأثر في عيون التاريخ والسير، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم عشر مجلدات، شذور العقود في تاريخ العهود، طرائف الظرائف في تاريخ السوالف، مناقب بغداد، الفقه، الإنصاف في مسائل الخلاف، جنة النظر وجنة المنتظر في مسائل النظم، عمدة الدلائل في مشهور المسائل، المذهب في المذهب، مسبوك الذهب، النبذة في العبادات الخمس، أسباب الهداية لأرباب البداية، كشف الستار عن الضياء في رد دعوى درء اللوم، والضيم في صوم يوم الغيم، الوعظ اليواقيت في الخطب، المنتخب في النوب، منتحل المنتخب، منتخل المنتحل الرياض اللؤلؤ، كنز المذكر الأزج اللطف اللطائف، كنوز الرموز النفيس، زين القصص موافق المرافق شاهد ومشهود، واستطات العقود المهلب المدهش، صبا نجد، محادثة العقل، لقط الجمان معاني المعاني، فيوح الفتوح، التعازي الملوكية المقعد المقيم، إيقاظ الوسنان من الرقدان بأحوال الحيوان، والنبات نكت المجالس البدرية، نزهة الأريب، منتهى المنتهى، تبصرة المبتدي عشرون جزءاً اليواقيت، تحفة الوعّاظ، ذم الهوى، صيد الخاطر، الأشعار بأحكام الأشعار، القصاص، تقويم اللسان، الأذكياء والحمقى، تلبيس إبليس، الثبات عند الممات، تنوير الغبش في فضل السودان والحبش، الحث على حفظ العلم، وذكر الحفاظ أشراف الموالي، إعلام الأحباب بأغلاط والإحياء، تعريف المحلي المكروه، المصباح المضيء لدولة المستضيء، عطف العلماء على الأمر على العلماء، النصر على مصر، المجيد العضدي، الفجر النوري، مناقب بالستر الرفيع، ما قال من الأشعار، المقامات، الرسائل، الطب الروحاني، بيان الخطأ والصواب عن أحاديث الشهاب، الباز الأشهب المنقض على من خالف المذهب، الوفا بفضائل المصطفى، النور في فضائل الأيام والشهور، تقريب الطريق الأبعد في فضل مقبرة أحمد، فضائل الإمام الشافعي العزلة الرياضة، منهاج الإصابة في محبة الصحابة، فنون الألباء الظرفاء والمتحابين، تقويم اللسان، مناقب أبي بكر، مناقب علي، فضائل العرب، درة

الإكليل في أربع مجلدات، الأمثال، المنافعة في المذاهب الأربعة، المختار من الأشعار عشر مجلدات، المعشوق في الوعظ، المجالس اليوسفية، الوعظ المقبري، قيام الليل، المحادثة، المناجاة، زاهر الجواهر، كنز المذكر، النجاة بالخواتيم، المرتقى لمن أبقى، وحواشي على صحاح الجوهري، واختصر فنون ابن عقيل في بضعة عشر مجلداً.

قال الذهبي: ما علمت أن أحداً صنَّف مثل ما صنَّف هذا الرجل، وقرأ عليه جماعة منهم طلحة العلني، وأبو عبد الله بن تيمية، وسمع منه خلق لا يحصون، وروى عنه خلق سنهم ابن الصاحب محيي الدين، وسبطه أبو المظفر الواعظ، والشيخ موفق الدين، والحافظ عبد الغني، وابن الدبيثي، وابن القطيعي، وابن النجار، وابن خليل، وابن عبد الدائم، والنجيب عبد اللطيف الحراني.

وروى عنه آخرون بالإجازة، وقد نالته محنة في آخر عمره، وملخصها أن الوزير ابن يونس الحنبلي الذي قدمنا ترجمته كان في ولايته عقد مجلساً للركن عبد السَّلام بن عبد الوهّاب بن عبد القادر الجيلي وأحرقت كتبه، وكان فيها من الزندقة وعبادة النجوم ورأي الأوائل شيء كثير وذلك بمحضر من ابن الجوزي وغيره من العلماء، وانتزع الوزير عنه مدرسة جده وسلمها إلى ابن الجوزي، فلما ولي الوزارة ابن القصَّاب وكان رافضياً خبيثاً، سعى في القبض على ابن يونس وتتبع أصحابه، فقال له الركن: أين أنت عن ابن الجوزي فإنه ناصبي ومن أولاد أبي بكر، فهو من أكبر أصحاب ابن يونس وأعطاه مدرسة جدي، وأحرقت كتبي بمشورته، فكتب ابن القصَّاب إلى الخليفة الناصر، وكان الناصر له ميل إلى الشيعة، ولم يكن له ميل إلى أبي الفرج، وقيل إنه كان يقصد أذاه وربما كان الشيخ أبو الفرج يعرض في مجالسه بذم الناصر، فأمر بتسليمه إلى الركن، فجاء إلى دار الشيخ وشتمه وأغلظ عليه وختم على كتبه وداره وشتت عياله، وحمل من الليل في سفينة وأحدر إلى واسط وكان ناصرها شيعياً، وبقي محبوساً بواسط في بيت عليه بواب قدر خمس سنين، من سنة تسعين إلى خمس وتسعين وأُفرج عنه وقدم بغداد وتلقاه خلق كثيره، وفرح به أهل بغداد وأذن له في الجلوس، وسبب إفراجه أن ولده تقي الدين يوسف أنجب، وقرأ الوعظ وعظ وساعدته أم الخليفة وكانت تتعصب للشيخ أبي الفرج فشفعت فيه عند ابنها الناصر حتى أمر بإعادة الشيخ، فعاد إلى بغداد وخلع عليه وجلس للوعظ ولم يزل على عادته في الوعظ ونشر العلم إلى أن توفي في رمضان

سنة سبع وتسعين وخمسمائة. وكان له من الأولاد ثلاثة، **أولهم** أبو بكر عبد العزيز، وتفقه على مذهب أحمد، وسمع أبا الوقت، وابن ناصر، والأرموي، وجماعة من مشايخ والده، وسافر إلى الموصل ووعظ وحصل له القبول التام، يقال إنه حسد فسقي السم فمات بالموصل سنة ٦٥٤.

الثاني: أبو القاسم سمع على أبيه كتبه الكثيرة، وسمع من ابن البطي وغيره، وكانت طريقته غير مرضية فهجره أبوه سنين، وتوفي سنة ٥٦٣، وأبو محمّد يوسف سنذكره في موضعه إن شاء الله تعالى.

١٩٨ ـ هبة اللّه بن محمّد بن هبة اللّه بن محمّد السامري ثم البغدادي الفقيه الواعظ أبو غالب بن أبي الفتح[١]:

سمع من ابن البدر الكرخي، وسعد الخير الأنصاري، ويوسف بن عمر الحربي، ونبغ في المذهب وأفتى وتكلّم في المسائل ووعظ ولازم ابن الجوزي، وسمع من ابن القطيعي وابن خليل في معجمه، وتوفي في محرم سنة ثمان وتسعين وخمسمائة.

١٩٩ ـ حمّاد بن هبة اللّه بن حمّاد بن الفضل الحرّاني التاجر السفار المحدِّث المؤرِّخ أبو الثناء[٢]:

سمع ببغداد من أبي القاسم السمرقندي، وأبي بكر بن الزاغوني، وسعيد بن البنّا وجماعة، وبهراة من مسعر بن محمّد بن غانم وعبد السّلام بن أحمد، وبمصر من ابن رفاعة السعدي، وبالإسكندرية من الحافظ السلفي وغيرهم، وجمع تاريخاً لحرّان، وله شعر جيد وحدَّث وروى عنه موفق المقدسي، وعبد القادر الرهاوي والعلم السخاوي المقري، ثم والحافظ الضياء، وابن عبد الدائم، والنجيب الحرّاني وغيرهم، وتوفي في ذي الحجّة سنة ثمان وتسعين وخمسمائة.

٢٠٠ ـ محمّد بن عثمان بن عبد اللّه بن عبد الباقي بن العكبري البغدادي الفقيه المحدِّث الواعظ أبو عبد اللّه[٣]:

قرأ القرآن بالروايات، وتفقه على مذهب أحمد، وقرأ العربية على أبي البركات الأنباري، وأبي محمّد الخشّاب، وأبي الفرج بن الجوزي، وصحب وسمع

---

(١) انظر: الذيل ١/ ٤٣٣ ـ ٤٣٤.

(٢) انظر: الذيل ١/ ٤٣٤ ـ ٤٣٥.

(٣) انظر: الذيل ١/ ٤٣٥ ـ ٤٣٦.

الحديث من أبي العباس أحمد بن محمّد المرقعاني، وعبد الحقّ بن عبد الخالق بن يوسف، وشهدة الكاتبة وخلق، كثير ووعظ مدة وجمع معجماً لشيوخه، وتوفي في جمادى سنة تسع وتسعين وخمسمائة.

٢٠١ ـ **علي بن إبراهيم بن نجا بن غنائم الأنصاري الدمشقي الفقيه الواعظ المفسّر زين الدين أبو الحسن بن أبي طاهر المعروف بابن نجية**(١):

نزيل مصر سبط الشيخ أبي الفرج الشيرازي الحنبلي، سمع بدمشق من علي بن أحمد بن قيس وخاله شرف الإسلام عبد الوهّاب، وتفقه وسمع التفسير منه، واشتغل بالوعظ.

وبعثه نور الدين محمود بن زنكي رسولاً إلى بغداد سنة ٥٦٤، وسمع هناك من سعد الخير وصاهره على ابنته، وانتقلت كتبه إليه وسمع من عبد الصبور بن عبد السلام الهروي وعبد الخالق بن يوسف وغيرهم، واجتمع بالشيخ عبد القادر ووعظ بجامع المنصور ثم عاد وانتقل إلى مصر وأقام بها إلى أن مات، وحدَّث ببغداد ودمشق ومصر والإسكندرية، وسمع منه خلق كثير، وحكى عنه السلفي، وروى عنه عبد الغني بن خليل، والضياء المقدسي، وأبو سليمان ابن الحافظ عبد الغني، وعبد الغني خطيب مردا وجماعة، وأجاز للمنذري وأحمد بن أبي الخير سلامة ومحمّد بن أبي الدبية، وتوفي في رمضان سنة تسع وتسعين وخمسمائة.

٢٠٢ ـ **إبراهيم بن محمّد بن أحمد الصقال الطيبي ثم البغدادي الإمام أبو إسحاق مفتي العراق ويلقب موفق الدين**(٢):

سمع من ابن الطلاية وابن ناصر، وأبي بكر بن الزاغوني، وأبي الوقت، وأحمد بن عبد الله بن مرزوق، وأبي علي بن شاتيل، وأبي المعمر الأنصاري، وسعيد بن البنّا، وعبد الخالق بن يوسف، وأحمد بن محمّد العباسي النقيب وغيرهم، وتفقه على القاضي أبي يعلى الصغير، وأبي حكيم النهرواني، ويقال إنه قرأ على أبي الفتح بن المنى، وبرع في الفقه وأتقن علم الفرائض والحساب، وشدا طرفاً من العربية ودرس وأفتى وناظر وإياه عني الصرصري بقوله:

ومن يتبع المنى أوحد وقته ... أبا الفتح والصقال في الفقه ينبل

(١) انظر: الذيل ١/٤٣٦ ـ ٤٤٠.

(٢) انظر: الذيل ١/٤٤٠ ـ ٤٤٢.

وحدَّث وسمع منه القطيعي وروى عنه ابن الدبيثي، والحافظ الضياء، وابن النجّار، وتوفي في ذي الحجة سنة تسع وتسعين وخمسمائة.

٢٠٣ ـ **محمّد بن إبراهيم بن عبد الرّحمن بن إسماعيل بن منصور القرشي الزاهد أبو بكر ويلقب جمال الدين ابن أخي البهاء عبد الرّحمن الآتي ذكره:**

وسمع الحديث بدمشق، ودخل مع أخيه بغداد، وسمع من جماعة ثم عاد إلى دمشق ثم سافر إلى بغداد، وأقام بها مدة واشتغل وحصل فنوناً من العلم ثم عاد.

وكان فقيهاً زاهداً ورعاً وحجَّ ومات في رجوعه من الحج بنابلس سنة تسع وتسعين وخمسمائة.

٢٠٤ ـ **عبيد اللّه بن علي بن نصر بن حمزة بن علي بن عبيد اللّه البغدادي التيمي المعروف بابن المارستانية الأديب الفقيه المحدّث والمؤرّخ أبو بكر[١] ويلقّب فخر الدين:**

سمع الحديث من ابن المظفّر بن الشبلي، وابن البطي، ويحيى بن ثابت بن بندار، وعبد الخالق، وشهدة، وأبي الفتح بن شاتيل، وقرأ كثيراً على المشايخ المتأخرين بعدهم، وتفقه في المذهب، وصنَّف كتاباً سمّاه ديوان الإسلام في تاريخ دار السلام قسّمه ثلاثمائة وستين كتاباً إلا أنه لم يشتهر، وصنَّف سيرة ابن هبيرة الوزير، وتوفي في ذي الحجة سنة تسع وتسعين وخمسمائة.

٢٠٥ ـ **نصر اللّه بن عبد العزيز بن صالح بن محمّد بن عثمان بن عبدوس الحرّاني الفقيه الزاهد شمس الدين أبو الفتح:**

أخذ العلم عن جماعة كأبي الحسن بن عبدوس، وأبي الفضل بن أبي الحجر، وفتيان بن مياح، ورحل إلى بغداد وسمع ودرس على أبي الفتح بن المنى، والحديث من ابن البطي، وابن شافع، وفوارس بن موهوب بن الشباكية، وابن الطباخ وغيرهم، ثم عاد إلى حرَّان وله كتاب «تعليم العوام ما السنة في السلام» وسبب تصنيفه أنه لما قدم أبو المعالي بن المنجا قاضياً على حرَّان أمر بالجهر بالتسليمتين في الصلاة، وكانوا إنما يجهرون بالأولى خاصة، فردّ عليه أبو الفتح في هذا الكتاب وذكر الأحاديث والآثار ونصوص أحمد وأصحابه في ذلك أن

---

(١) انظر: الذيل ١/٤٤٢ ـ ٤٤٦.

الجهر بالتسليمة الأولى فقط، وسمع منه ابن أبي الفهم، وأحمد بن سلامة النجّار وغيرهما، وتوفي في آمد قبل الستمائة.

٢٠٦ ـ عبد الغني بن عبد الواحد بن علي بن سرور المقدسي الجماعيلي الحافظ الزاهد أبو محمّد، ويلقّب تقي الدين حافظ الوقت[1]:

ولد بجماعيل من نابلس سنة ٥٤١ هو والموفق في سنة، وكان الموفق ميله إلى الفقه والحافظ ميله إلى الحديث، فقرأ على الشيخ عبد القادر، وقرأ عليه أشياء من الحديث والفقه حتى مات عبد القادر وبعد ذلك اشتغلا بالفقه والخلاف على ابن المنى، وسمعا من أبي الفتح بن البطي، وابن الكرخي، وابن النقور، وهبة الله بن الحسن بن هلال الدقاق، وأبي زرعة وغيرهم، ثم عاد إلى دمشق، ورحل الحافظ إلى مصر والإسكندرية، وسمع بها من الحافظ السلفي وأكثر عنه ومن غيره، وبمصر من أبي محمّد بن بري النحوي وجماعة، وسافر إلى أصبهان وأقام بها مدة، وسمع بها الكثير، وبهمذان من عبد الرزّاق وإسماعيل القرماني والحافظ أبي العلاء وغيرهما، وبأصبهان من أبي موسى المديني، وأبي سعد الصايغ وطبقتهما، وقد جمع فضائل الحافظ الضياء في جزأين وقال أنا أقول هو أمير المؤمنين في الحديث، وجاء رجل إليه فقال رجل حلف بالطلاق أنك تحفظ مائة ألف حديث، فقال: لو قال أكثر لصدق، وكان حافظ زمانه وأنشد أبو نزار ربيعة بن الحسن في عبد الغني:

يا أصدق الناس في بدو وفي حضر   وأحفظ الناس فيما قالت الرسل
إن يحسدوك فلا تعبأ بقائلهم   هم الغثاء وأنت السيّد البطل

وأنشد:

إن قيس علمك في الورى بعلومهم   وجدوك سحباناً وغيرك باقل

وكان غزير الحفظ من أهل الإتقان فيما يجمع فنون الحديث، عارفاً بقوانينه وأصوله وعلله وصحيحه وسقيمه وناسخه ومنسوخه وغريبه ومشكله وفقهه ومعانيه وضبط أسماء رواته، ومعرفة أحوالهم، وكان كثير العبادة ورعاً متمسكاً بالسنّة على قانون السلف ولم يزل بدمشق يحدّث وينتفع به الناس إلى أن تكلم في

(١) انظر: الذيل ١/٤٤٧ ـ ٤٤٨.

الصفات والقرآن بشيء أنكره عليه أهل التأويل فشنعوا به عليه، وعقد له مجلس بدار السلطان حضره القضاة والفقهاء فأصرّ على قوله وأباحوا إراقة دمه، فشفع فيه جماعة إلىَ السلطان من الأمراء والأكراد وتوسطوا أمره على أن يخرج من دمشق إلى ديار مصر فأخرج إليها وأقام بها إلى وفاته، وكان حسن التصنيف دائم الصيام كثير الإيثار يصلي كل يوم وليلة ثلاثمائة ركعة، وكان يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر، وله هيبة عظيمة أنكر غير مرة على الولاة وكسر آلات الملاهي وأهرق الخمور، وذكر له مقامات في ذلك.

قال الحافظ أبو إسحاق إبراهيم بن محمّد العراقي: ما رأيت الحديث كله بالشام إلا ببركة الحافظ عبد الغني، فإن كل من سألته يقول أول ما سمعت عليه وهو الذي حرضني.

وقال بعض المصريين ما كنا إلا مثل الأموات حتى جاء الحافظ فأخرجنا من القبور، وكان له كرامات وصنَّف تصانيف منها المصباح، في عيون الأحاديث الصحاح ثمان وأربعين جزءاً اشتمل على أحاديث الصحيح، نهاية المراد من كلام خير العباد لم يبيضه كله في السنن نحو مائتي جزء، كتاب اليواقيت مجلد، تحفة الطالبين في الجهاد والمجاهدين، كتاب الآثار المرضية في فضائل خير البرية، أربعة أجزاء، الروضة أربعة أجزاء، كتاب الذكر جزآن، الأسرار جزآن، التهجد جزآن، الفرج جزآن، الصلاة من الأحياء إلى الأموات جزآن، الصفات جزآن، محنة الإمام أحمد ثلاثة أجزاء، ذم الرياء جزء كبير، ذم الغيبة جزء ضخم، الترغيب في الدعاء جزء كبير، فضائل مكة أربعة أجزاء، الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، فضائل الحجّ جزء، فضائل رجب جزء، وفاة النبي - ﷺ - وجزء في الأقسام التي أقسم بها النبي - ﷺ - كتاب الأربعين، والأربعين آخر، والأربعين من كلام رب العالمين، كتاب الأربعين بسند واحد، اعتقاد الإمام الشافعي جزء كبير، الحكايات سبعة أجزاء، غنية الحفّاظ في تحقيق مشكل الألفاظ مجلدين، الجامع الصغير لأحكام البشير النذير لم يتمه، وخمسة أجزاء من كتاب لم يتمه على صفة كتاب من صبر ظفر وجزء في ذكر القبور، وأجزاء أخرجها من الأحاديث والحكايات، كان يقرؤها في المجالس يزيد على مائة جزء، وجزء في مناقب عمر بن عبد العزيز، هذه كلها بالأسانيد، ومن الكتب بلا إسناد كتاب الأحكام على أبواب الفقه في ستة أجزاء، العمدة في الأحكام مما اتفق عليه البخاري

ومسلم جزآن، درر الأثر على حروف المعجم تسعة أجزاء، سيرة النبي - ﷺ - جزء كبير، النصيحة في الأدعية الصحيحة جزء، الاقتصاد في الاعتقاد جزء كبير تبيين الإصابة لأوهام حصلت لمعرفة الصحابة، الذي ألّفه أبو نعيم الأصبهاني جزء كبير، الكمال في معرفة الرجال يشتمل على رجال الصحيحين وأبي داود والترمذي والنسائي وابن ماجه في عشرة مجلدات وغيرها. وفيه إسناد ذكر محنته، وكانت له هيبة وكرامات وفراسة صادقة، وتوفي - رحمه الله - بمصر في ربيع الأول سنة ستمائة، ورثاه غير واحد منهم أبو عبد اللّه محمّد بن سعد المقدسي الأديب بقصيدة طويلة أولها:

هذا الذي كنت يوم البين أحتسب فليقض دمعي عنك بعض ما يجب

ورويت له منامات حسنة، وسمع منه الحديث خلق كثير ببغداد ودمشق ومصر ودمياط وأصبهان والإسكندرية، وروى عنه خلق منهم ولداه أبو الفتح وأبو موى، وعبد القادر الرهاوي، وموفق الدين، والحافظ الضياء، وابن خليل، والفقيه اليونيني، ويعيش بن ريحان، وأحمد بن عبد الدائم، وعثمان بن مكي الشارعي، وأحمد بن حامد الأرتاحي وإسماعيل بن عزون، وعبد اللّه بن علاف، ومحمّد بن مهلهل الحسيني، وبالإجازة أحمد بن أبي الخير سلامة الحداد.

٢٠٧ ـ محمّد بن سعد اللّه بن نصر بن سعيد بن الدجاجي الواعظ أبو نصر بن أبي الحسن[١]. وقد سبق ذكر والده:

تفقه على أبيه وأبي جعفر السمناني، والقاضي أبي بكر، وأبي منصور القزاز، وابن السمرقندي، وعبد الوهّاب الأنماطي بالكوفة من أبي الحسن بن غبرة الحارثي، وكان صالحاً خيراً فاضلاً من أعيان المشايخ ووجوه وعاظ مدينة السلام، وحدَّث بالكثير ببغداد وواسط والموصل، وسمع منه خلق وروى عنه الدبيثي، وابن النجّار، والنجيب الحرّاني، وأخو عبد العزيز، وتوفي في ربيع سنة إحدى وستمائة.

٢٠٨ ـ عبد المنعم بن علي بن نصر بن منصور بن هبة اللّه النميري الحرّاني الفقيه الواعظ أبو محمّد، ويلقب نجم الدين[٢]:

رحل إلى بغداد في صباه، فسمع من أبي الفتح بن شاتيل، وأبي السعادات القزاز

---

(١) انظر: الذيل ٢/ ٣٤ ـ ٣٦.

(٢) انظر: الذيل ٢/ ٣٦ ـ ٣٨.

وغيرهما، وتفقه على أبي الفتح بن المنى ثم عاد إلى حرّان ثم قدم مرة ثانية ومعه ولداه فسمع وأسمعهما، وله مصنفات حسنة وكلام في الوعظ وشعر جيد، وتوفي في ربيع سنة إحدى وستمائة، وله أخ يقال له محمود فقيهاً بارعاً صنّف الإنباء عن تحريم الربا، تكلم فيه على بيع الفضة المغشوشة بالخالصة وربما قيل في نسبه وأخيه ابن الصيقل وابن الصقال.

٢٠٩ ـ محمّد بن أحمد بن حامد بن مفرج بن غياث الأنصاري الأرتاحي المصري أبو عبد الله بن أبي الثناء(١):

سمع بمصر من أبي الحسن علي بن نصر العابد وغيره. وبمكة من المبارك بن الطباخ وأجاز له أبو الحسن علي بن الحسين الموصلي الفرّاء، وسمع منه المنذري وروى عنه ابن خليل في معجمه، وتوفي في شعبان سنة إحدى وستمائة، وفي سلخها توفي يوسف بن سعيد البنا الأزجي الحنبلي المحدِّث.

٢١٠ ـ جبريل بن صارم بن أحمد بن علي بن سلامة الصعبي المصري أبو الأمانة الأديب(٢):

قدم بغداد فتفقه في المذهب وقرأ الخلاف وجالس النحاة وحصل طرفاً صالحاً من الأدب وقال الشعر الجيّد، وسمع الحديث من ابن الجوزي، ومن مشايخ خراسان، وروى عنه من شعره ابن القطيعي، وعلي بن الجوزي قال: ولم أقف على وفاته.

٢١١ ـ علي بن عمرو(٣) بن فارس الحداد الباجسرائي ثم البغدادي الأزجي الفرضي أبو الفرج(٤):

تفقه على أبي حكيم النهرواني، وقرأ الفرائض والحساب، وتوفي في شعبان سنة ثلاث وستمائة.

٢١٢ ـ عبد الحليم بن محمّد بن أبي القاسم بن الخضر بن محمّد بن تيمية أبو محمّد ابن الشيخ فخر الدين وسيأتي ذكر والده(٥):

---

(١) انظر: الذيل ٢/ ٣٨.

(٢) انظر: الذيل ٢/ ٣٨ ـ ٣٩.

(٣) ورد في الأصل عمر.

(٤) انظر: الذيل ٢/ ٣٩.

(٥) انظر: الذيل ٢/ ٣٩ ـ ٤٠.

سمع ببغداد من ابن كليب، وابن المعطوش، وابن الجوزي، وابن سكينة وغيرهم، وقرأ الفقه والأصول والخلاف والحساب والهندسة والفلسفة والعلوم القديمة حتى برع، وسمع منه الحافظ ضياء الدين جزء ابن عرفة، وله كتاب سماه الذخيرة، وتوفي في شوال سنة ثلاث وستمائة.

٢١٣ ـ عبد الرزّاق بن عبد القادر بن أبي صالح الجيلي البغدادي المحدِّث الحافظ أبو بكر ابن الزاهد أبي محمّد(١):

وقد سبق ذكر والده وأخيه عبد الوهّاب، سمع من أبي الحسين بن صرما وأبي الفضل الأرموي، وابن ناصر الحافظ، وأبي بكر بن الزاغوني، وأبي الكرم الشهرزوري، وأحمد بن طاهر، وسعيد بن البنا، وأبي الوقت وطبقتهم، وعني بهذا الشأن وتفقه على والده، وحدَّث عنه أبو عبد الله الدبيثي، وابن النجّار، والضياء المقدسي، والنجيب عبد اللطيف، والتقي البلداني وآخرون، وتوفي في شوال سنة ثلاث وستمائة.

٢١٤ ـ عبد الرّحمن بن عيسى بن أبي الحسن البزوري البغدادي الواعظ(٢):

سمع من أبي الوقت وهبة الله بن السبكي، وأبي المظفر بن البرمكي، وأبي محمّد المادح، وأبي المعالي بن النحاس وغيرهم، وقرأ الوعظ والفقه والحديث على ابن الجوزي، وجمع سيرة ابن المنى وطبقات أصحابه ذكر فيها أنه لزمه وقرأ عليه، توفي في شعبان سنة أربع وستمائة.

٢١٥ ـ حنبل بن عبد الله بن الفرج بن سعادات الواسطي البغدادي(٣):

سمع المسند من ابن الحصين الحنبلي بقراءة ابن الخشّاب النحوي، وحدَّث ببغداد ثم سافر وحدَّث بالمسند بها، وازدحم عليه الخلق، وسمع منه الملك المعظّم وأبو عمرو الزاهد، وسائر المقادسة، وابن قدامة، وابن أبي الغنائم، وابن النجّار، وزينب بنت مكي، وحدَّث عنه خلق ودخل كثير، ومرّ بحلب والموصل فحدَّث بهما بالمسند ورجع إلى بغداد وتوفي سنة ٦٠٤.

---

(١) انظر: الذيل ٢/ ٤٠ ـ ٤١.

(٢) انظر: الذيل ٢/ ٤١ ـ ٤٢.

(٣) انظر: طبقات القراء لابن الجزري ١/ ١٢٧.

٢١٦ ـ**محمّد بن النفيس بن مسعود بن أبي سعد بن علي السلامي الطحّان الفقيه الأديب أبي محمّد ويلقب شمس الدين(١) وقد سبق ذكر والده:**

سمع من الرحبي وابن الخشاب النحوي وشهدة، وقرأ الفقه على ابن المنى، وتوفي في شوال سنة أربع وستمائة.

٢١٧ ـ**عبد الله بن أبي الحسن بن أبي الفرج الجبائي الطرابلسي الفقيه الزاهد أبو محمّد(٢):**

نزيل أصبهان لقي الحافظ أبا العلاء الهمذاني فقرأ عليه القرآن وسمع الحديث، ودخل العجم وسمع الكثير، ورجع إلى بغداد ولقي مشايخها وسمع من ابن ناصر والأرموي، وابن الطلاية، وسعيد بن البنّا، ودعوان الحسني، وأحمد بن شاتيل، وأبي المعمر الأنصاري وغيرهم، وبأصبهان من أبي الخير الباغياني ومسعود الثقفي، وتفقه على أبي حكيم النهرواني ببغداد، وصحب الشيخ عبد القادر الجيلي، وحكى عنه ابن الجوزي منامات في كتبه، وسمع منه ابن القطيعي وغيره، وروى عنه ابن خليل في معجمه، توفي بأصبهان في جمادى سنة خمس وستمائة.

٢١٨ ـ**علي بن رشيد بن أحمد بن محمّد بن حسيتا الحربوي(٣):**

قدم بغداد وقرأ الأدب على أبي علي الحضري، وتفقه في المذهب، وسمع الحديث من أبي الوقت، ونصر العكبري، وسعيد بن البنّا، وأبي بكر الزاغوني، وغيرهم وحدَّث باليسير، سمع منه إسحاق العلثي وتوفي في شوال سنة خمس وستمائة.

٢١٩ ـ**إسماعيل بن عمر بن نعمة بن يوسف بن شبيب الرومي المصري العطّار الأديب البارع أبو الطاهر بن أبي حفص(٤):**

له مصنفات أدبية منها مائة جارية ومائة غلام وغيره، وتوفي في محرم سنة ست وستمائة بمصر.

٢٢٠ ـ**أسعد: ويسمى محمّد بن المنجا بن بركات بن المؤمّل التنوخي المقرىء الدمشقي القاضي وجيه الدين أبو المعالي:**

---

(١) انظر: الذيل ٢/٤٣ ـ ٤٤.
(٢) انظر: الذيل ٢/٤٤ ـ ٤٧.
(٣) انظر: الذيل ٢/٤٧ ـ ٤٨.
(٤) انظر: الذيل ٢/٤٨ ـ ٤٩.
(٥) انظر: الذيل ٢/٤٩ ـ ٥١.

سمع من نصر بن أحمد السوسي بدمشق، وببغداد من أبي الفضل الأرموي، وأبي العباس المايدائي، والرضوان، والنقيب أبي جعفر العباسي، وتفقه على عبد القادر وغيره، وبدمشق على شرف الإسلام عبد الوهّاب ابن الشيخ أبي الفرج، وأخذ عنه الموفق وروى عنه جماعة. وسير إلى حرّان قاضياً مدة ثم رجع ثم عاد إلى حرّان قاضياً وأسنّ وكبر وكف بصره في آخر عمره، وله تصانيف منها كتاب «الخلاصة في الفقه» مجلد، وكتاب «العمدة» في الفقه أصغر منه، وكتاب «النهاية في شرح الهداية» في بضعة عشر مجلداً، وفيها فروع مسائل كثيرة غير معروفة في المذهب. والظاهر: أنه كان ينقلها من كتب غير الأصحاب، وحدَّث وسمع منه المنذري وغيره، وروى عنه ابن خليل في معجم ابن النجار، وتوفي في ربيع الأول سنة ست وستمائة، وقرأت بخط السيف بن المجد ثنا الإمام الموفق الدين حدثني القاضي ابن المنجا قال: كنت يوماً عند أبي البيان ـ وقد جاءه ابن تميم ـ فقال له: ويحك الحنابلة إذا قيل لهم من أين لكم القرآن بحرف وصوت؟ قالوا: قال الله تعالى: الم، حم، كهيعص، وقال النبي ـ ﷺ ـ: **«من قرأ القرآن فأعربه فله بكل حرف عشر حسنات»** وقال عليه الصلاة والسلام: **«يجمع الله الخلائق...»** وذكر الحديث، فينادي بصوت سمعه منه بعد الحديث، وأنتم إذا قيل لكم من أين لكم القرآن معنى في النفس؟ قلتم: قال الأخطل:

إن الكلام من الفؤاد وإنما ... جعل اللسان على الفؤاد دليلا

فالحنابلة أتوا بالكتاب والسنّة، وأنتم قلتم، قال الأخطل شاعر نصراني خبيث أما استحييتم من هذا القبيح؟ جعلتم دينكم مبنياً على قول نصراني، وخالفتم قول الله وقول الرسول أو كما قال.

وقد قال ابن الخشّاب: فتشت دواوين الأخطل العتيقة فلم أجد هذا البيت فقال أبو نصر السجزي: إنما قال الأخطل «إن البيان من الفؤاد» فحرفوه، وقالوا: إن الكلام.

٢٢١ ـ المبارك بن أبي سكين بن عبد الله النجمي السيدي البغدادي المعدل الأديب أبو القاسم(١):

(١) انظر: الذيل ٢/ ٣٨.

سمع من ابن البرمكي، وهبة اللّه بن الشبلي، وابن الخشاب، وابن المادح، وابن البطي وغيرهم. وقرأ الأدب على ابن القصّار، وروى عنه ابن خليل في معجمه، وتوفي في صفر سنة سبع وستمائة.

٢٢٢ ـ محمّد بن أحمد بن محمّد بن قدامة بن مقدام بن نصر بن عبد اللّه الجماعيلي المقدسي ثم الدمشقي الصالحي الزاهد العابد الشيخ أبو عمر[١]:

قال ابن أخته الحافظ ضياء الدين: مولده سنة ٥٢٨، وهاجر به أبوه وأخيه الموفق وأهلهم إلى دمشق من جماعيل إلى دمشق سنة ٥٠١، لاستيلاء الفرنج على الأرض المقدسة، فأقاموا بدمشق نحو سنتين ثم انتقلوا إلى الجبل، سمع أبو عمر من والده وأبي المكارم بن هلال وأبي تميم سليمان بن الرحبي، وأبي نصر عبد الرحيم بن عبد الخالق بن يوسف، وعمر بن علي بن حمويه، وأبي المعالي بن صابر، وعبد اللّه بن عبد الواحد الكناني، ومحمّد بن علي الحرّاني، وأبي الفهم عبد الرّحمن بن عبد العزيز الأزدي، ويحيىٰ بن محمود الثقفي، ومحمّد بن حمزة بن أبي الصقر، وبمصر من الشريف أبي المفاخر سعيد بن الحسن المأموني، وأبي محمّد بن بري النحوي، وخرج له الحافظ عبد الغني المقدسي أربعين حديثاً؛ وسمع منه جماعة منهم الضياء والمنذري، وروى عنه ابن خليل وولده أبو الفرج عبد الرّحمن قاضي القضاة وحفظ منه مختصر الخرقي في الفقه، وتفقه في المذهب وقرأ النحو بمصر وحفظ اللمع لابن جني، وكتب بخطه كثيراً من الحلية لأبي نعيم وتفسير البغوي، والمغني في الفقه لأخيه الموفق، والإبانة لابن بطة، وكتب مصاحف كثيرة، وكان قد جمع الله له معرفة الفقه، والفرائض، والنحو مع الزهد، والعمل، وقضاء حوائج الناس، وكان لا يترك قيام الليل وسرد الصوم آخر حياته، ومات وهو عاقد أصابعه يسبح ولا يكاد يسمع بجنازة إلا حضرها، ولا بمريض إلا عاده، ولا جهاد إلا خرج فيه، وكان إذا خطب يمزق القلوب ويبكي بعض الناس بكاءً كثيراً، وكان له هيبة عظيمة في القلوب، وكان كثيراً، يكتب إلى أرباب الولايات شفاعات لمن يقصده فيقبلون شفاعته، وكان له كرامات ويتكلم على الخواطر غير مرة فيصيب، وكان أخوه الموفق يقول عنه: هو شيخنا ربانا وأحسن إلينا وعلّمنا وحرص علينا، وكان مُجاب الدعوة وما كتب لأحد ورقة للحمى إلا شفاه الله تعالى، وجمع

---

(١) انظر: الذيل ٢/ ٥٢ ـ ٦١.

أهله عند موته ووصاهم بتقوى الله ومراقبته، وأمرهم أن يقرؤوا عنده سورة يس، وكان آخر كلامه ﴿إن الله اصطفى لكم الدين فلا تموتن إلا وأنتم مسلمون﴾ وتوفي في ربيع الأول سنة سبع وستمائة، ورثاه جماعة ورويت له منامات حسنة وكان والده الشيخ أبو العباس أحمد خطيب جماعيل رجلاً صالحاً زاهداً عابداً صاحب كرامات وأحوال ومجاهدات، قرأ في رمضان خمساً وستين ختمة، وكان عليه مهابة عظيمة، وروى عنه ولداه أبو عمر والموفق، وكان مولده سنة ٤٩١هـ وتوفي سنة ٥٥٨.

٢٢٣ ـ يحيىٰ بن أبي الفتح بن عمر الطباخ الحرّاني الضرير المقدسي الفقيه أبو زكريا[١]:

رحل إلى واسط وقرأ القرآن بها، وسمع بها من القاضي أبي طالب محمّد بن علي بن الكناني، وببغداد من ابن الخشّاب وعبد الحق بن عبد الخالق وشهدة في آخرين وتفقه في المذهب ورجع إلى حرّان وحدَّث بها، وسمع منه أبو المظفر سبط ابن الجوزي وغيره، وتوفي سنة سبع وستمائة.

٢٢٤ ـ يحيىٰ بن المظفّر بن علي بن نعيم البغدادي البدري الزاهد أبو زكريا المعروف بابن الحبير[٢]:

سمع من ابن ناصر وأبي الوقت وغيرهما، وتفقه في المذهب، وكان كثير العبادة ملازماً لمنزله، توفي في ذي الحجة سنة سبع وستمائة، وكان له ابن يقال له أبو بكر محمّد كان فقيهاً فاضلاً في المذهب فانتقل إلى مذهب الشافعي لأجل الدنيا، وولي القضاء وقيلت فيه الأشعار.

٢٢٥ ـ أسباه مير بن محمّد بن نعمان الحراني الجيلي الفقيه أبو عبد الله[٣]:

تفقه على الشيخ عبد القادر، وسمع من ابن المادح وعمر، وسمع منه ابن القطيعي وجماعة وأصابه صمم شديد في آخر عمره، وتوفي في ربيع سنة ثمان وستمائة.

٢٢٦ ـ محمود بن عثمان بن مكارم النعال البغدادي الفقيه الواعظ الزاهد، أبو الثناء ويقال أبو الشكر، ويلقب ناصر الدين[٤]:

---

(١) انظر: الذيل ٢/ ٦٢.

(٢) انظر: الذيل ٢/ ٦٢.

(٣) انظر: الذيل ٢/ ٦٣.

(٤) انظر: الذيل ٢/ ٦٣ ـ ٦٤.

سمع من أبي الفتح بن البطي، وحدَّث وحفظ مختصر الخرقي، وقرأ على ابن المنى، وصحب الشيخ عبد القادر مدة، وكان هو وأصحابه ينكرون المنكر ويريقون الخمور، وله إقدام وجهاد وأصابته محنة وضرب مرّات وكان يصوم الدهر ويختم القرآن كل ليلة ويأكل من غزل عمته، وتوفي في صفر سنة تسع وستمائة.

٢٢٧ ـ يحيىٰ بن سالم بن مفلح البغدادي[١]:

نزيل الموصل، سمع ببغداد من أبي الوقت، وتفقه على صدقة بن الحسين الحداد وحدَّث، وتوفي في رمضان سنة تسع وستمائة.

٢٢٨ ـ علي بن محمّد بن حامد اليعقوبي[٢] **أبو الحسن بن النجّار الفقيه**[٣]:

قرأ الفقه والخلاف على الفخر إسماعيل صاحب ابن المنى، دخل ديار بكر وولي القضاء بآمد، وتوفي بها في رمضان سنة تسع وستمائة.

٢٢٩ ـ محمّد بن مكي بن أبي الرجاء علي بن الفضل الأصبهاني المليحي المحدِّث والمؤدِّب أبو عبد الله تقي الدين[٤]:

سمع من أبي الخير الباغياني، وأبي عبد الله الرستمي، ومحمود بن عبد الكريم، ومسعود الثقفي وخلق، وقرأ الكثير وخرج وأفاد الطلبة بأصبهان وأجاز للحافظ المنذري، وأبي الحسن بن النجاري، وأحمد بن شيبان، توفي في محرم سنة عشر وستمائة.

٢٣٠ ـ إسماعيل بن علي بن حسين البغدادي المأموني، الفقيه الأصولي أبو محمّد ويلقب فخر الدين ويعرف بابن الوفاء، وبابن الماشطة، واشتهر تعريفه بغلام ابن المنى[٥]:

سمع الحديث من شيخه أبي الفتح بن المنى، ولاحق بن علي بن ركاة، وشهدة وغيرهم. وقرأ الفقه والخلاف على ابن المنى ولازمه حتى برع وصار أوحد زمانه، ودرس بعد شيخه بالمأمونية، وله تصانيف في الخلاف والجدل منها «التعليقة المشهورة» و «المفردات» و «جنة الناظر وجنة المخاطر» في الجدل، واشتغل عليه جماعة وسمع منه آخرون وأنشد ابن النجار من شعره:

---

(١) انظر: الذيل ٢/ ٦٤ ـ ٦٥.

(٢) ورد عند ابن رجب البغوي.

(٣) انظر: الذيل ٢/ ٦٥.

(٤) انظر: الذيل ٢/ ٦٥ ـ ٦٦.

(٥) انظر: الذيل ٢/ ٦٦ ـ ٦٨.

[1] دليل على حرص ابن آدم أنه ترى كفه مضمومة وقت وضعه
ويبسطها عند الممات، إشارة إلى صفرها مما حوى بعد جمعه

٢٣١ ـ محمّد بن حمّاد بن محمّد بن جوخان البغدادي القسطعتي الضرير الفقيه أبو بكر[٢]:

سمع من ابن البطي، وشهدة، وتفقه على ابن المنى، وحدَّث باليسير وتكلم في مسائل الخلاف، وتوفي في سلخ رمضان سنة عشر وستمائة.

٢٣٢ ـ هلال بن محفوظ بن هلال الجزري الفقيه أبو النجم[٣]:

رحل إلى بغداد، وسمع بها من شهدة الكاتبة وغيرها، وتفقه بها، وحدَّث برأس العين، وتوفي سنة عشر وستمائة.

٢٣٣ ـ محمّد بن علي بن محمّد بن كرم السلامي المعدل[٤]:

سمع من ابن البطي وجماعة، وتفقه في المذهب، وقرأ طرفاً من العربية على ابن الخشّاب، وسمع منه قوم توفي في سنة عشر وستمائة.

٢٣٤ ـ إبراهيم بن علي بن محمّد بن المبارك بن أحمد بن بكروس البغدادي الفقيه[٥]:

وقد سبق ذكر أبيه وعمه، وسمع الحديث من أبيه وعمّه ومن ابن البطي وجماعة، وتفقه على أبيه وابن المنى، وتوفي سنة إحدى عشرة وستمائة.

٢٣٥ ـ عبد السَّلام بن عبد الوهّاب بن عبد القادر الجيلي البغدادي أبو محمّد[٦]:

تقدم ذكر أبيه وجده وسمع الحديث من جده وأبي الحسن بن الصابي، وابن البطي وشهدة، وابن شاتيل، وأحمد بن المقرب، وأبي المكارم البادرائي وغيرهم، وتفقه على جده وأبيه عبد الوهّاب، وكان عارفاً بالمنطق والفلسفة والتنجيم وغير ذلك من العلوم الرديئة، وبسبب ذلك نسب إلى عقيدة الأوائل، وقد جرت عليه محنة أيام الوزير ابن يونس وأحرقت كتبه لأنه وجد فيها من كتب الفلاسفة ورسائل إخوان الصفا وكتب السحر، واستدعى ابن يونس العلماء والفقهاء

(١) وردت البيتين في الذيل ٢/ ٦٧ ـ ٦٨.
(٢) انظر: الذيل ٢/ ٦٨.
(٣) انظر: الذيل ٢/ ٦٨.
(٤) انظر: الذيل ٢/ ٦٨ ـ ٦٩.
(٥) انظر: الذيل ٢/ ٦٩ ـ ٧٠.
(٦) انظر: الذيل ٢/ ٧١ ـ ٧٣.

والقضاة والأعيان، ـ وكان ابن الجوزي معهم كما تقدم في ترجمته، وتوفي سنة إحدى عشرة وستمائة.

٢٣٦ ـ محمّد بن علي بن نصر البَلّ الدوري الواعظ، أبو المظفر، ويلقب مهذب الدين[(١)]:

سمع من ابن ناصر، وابن الطلاية، والوزير ابن أبي نصر بن جهير، وأبي بكر بن الزاغوني، وأبي الوقت وجماعة، وقرأ بنفسه على الشيوخ، وقال الشعر الحسن، وفتح عليه في الوعظ، حتى كان يضاهي أبا الفرج ابن الجوزي ويزاحمه في أماكنه، وتوفي سنة إحدى عشرة وستمائة.

٢٣٧ ـ أحمد بن محمّد بن محمّد بن الحسين الفراء البغدادي، القاضي جمال الدين ابن القاضي أبي يعلى ابن القاضي أبي حازم ابن القاضي أبي يعلى الكبير[(٢)]:

سمع من والده ومن أبي بكر الزاغوني، وسعيد بن البنّا، وأبي الوقت، وابن البطي وخلق، وسمع منه ابن الدبيثي، وابن الساعي، وتوفي في شعبان سنة إحدى عشرة وستمائة.

٢٣٨ ـ محمّد بن معالي بن غنيمة البغدادي المقرىء الفقيه الزاهد أبو بكر بن الحلاوي ويلقب عماد الدين[(٣)]:

سمع من أبي الفتح بن الكروخي، وابن ناصر، وأبي بكر بن الزاغوني، وسعيد بن البنّا، وتفقه على أبي الفتح بن المنى، وبرع في المذهب، له تصانيف منها المنيرة في الأصول، وتفقه عليه الشيخ مجد الدين بن تيمية، وأبو زكريا يحيىٰ بن الصيرفي، وسمع منه هو وابن القطيعي، وتوفي في رمضان سنة إحدى عشرة وستمائة.

٢٣٩ ـ عبد العزيز بن محمود بن المبارك بن محمود بن الأخضر الجنابذي ثم البغدادي البزار المحدِّث الحافظ أبو محمّد بن أبي نصر، ويلقب تقي الدين[(٤)]:

محدِّث العراق، وسمع من ابن بكروس، وأبي بكر بن عبد الباقي، وأبي القاسم السمرقندي، وعبد الوهّاب الأنماطي، وأبي الحسن بن عبد السَّلام، وابن

(١) انظر: الذيل ٢/ ٧٤ ـ ٧٦.

(٢) انظر: الذيل ٢/ ٧٦ ـ ٧٧.

(٣) انظر: الذيل ٢/ ٧٧ ـ ٧٩.

(٤) انظر: الذيل ٢/ ٧٩ ـ ٨٢.

الطراح، وابن خيرون، وعلي بن محمّد الهروي، وأبي سعيد البغدادي، وسعد الخير الأنصاري، ومن أبي الفضل الأرموي، وأبي بكر بن الزاغوني، وسعيد بن البنا، وابن ناصر، وأبي الوقت وطبقتهم ومن بعدهم، وصنَّف في كل فن ولم يكن في أقرانه أكثر سماعاً منه ولا أحسن أصولاً، وصنَّف كتاباً سماه تلقيح فهم المريب في تحقيق أوهام الخطيب، والمقصد الأرشد في ذكر من روى عن الإمام أحمد في مجلدين، وفضائل شعبان، وطرق جزء الحسن بن عرفة، وسمع منه خلق كثير منهم أبو المحاسن القرشي وعمر بن محمّد العليمي، والحافظ عبد الغني المقدسي، وروى عنه ابن الجوزي وابن الدبيثي، وابن نقطة، وابن النجار، والضياء المقدسي، والبرزالي، وابن خليل، وابن خلف النابلسي، وابنه علي بن عبد العزيز بن الأخضر، والنجيب الحراني وأخوه عبد العزيز، ويحيىٰ بن الصيرفي، والمقداد القيسي وخلق، وتوفي في شوال سنة إحدى عشرة وستمائة.

٢٤٠ ـعبد المحسن بن يعيش بن إبراهيم بن يحيىٰ الحرَّاني الفقيه أبو محمّد[١]:

سمع من عبد الوهّاب بن أبي حبة، وببغداد من ابن كليب، وابن الجوزي وطبقتهم وسمع منه بعض الطلبة، وتوفي بحران سنة إحدى عشرة وستمائة.

٢٤١ ـعبد القادر بن عبد الله الفهمي الرهاوي ثم الحرَّاني المحدِّث الحافظ الرحَّال أبو محمّد[٢]:

محدِّث الجزيرة ولد سنة ٥٣٠ بالرها لما فتح زنكي الرها سنة ٣٩ أصابه سبي فاشتراه بنو فهم الحرانيون وأعتقوه، وقرأ القرآن وقرأ كتاب الجامع الصغير في الفقه للقاضي أبي يعلى، وتفقه وله مصنف في الفرائض والحساب، وسافر في طلب العلم، وسمع ببغداد من أبي علي بن الرحبي، وابن الخشاب اللغوي، وعبد الحقّ بن عبد الخالق وأخيه عبد الرحيم، وشهدة وجماعة، وبهمذان من الحافظ أبي العلاء الهمذاني، وأبي زرعة بن محمّد بن طاهر المقدسي وجماعة، وبأصبهان من أبي القاسم غورجة، وأبي عبد الله الرستمي، ومسعود بن الحسن الثقفي، وأبي المطهر الصيدلاني، وأبي القاسم جعفر الصيدلاني ورجاء المعداني، وجماعة من الحفّاظ كأبي مسعود عبد الرحيم بن أبي الوفاء،

(١) انظر: الذيل ٢/ ٨٢.

(٢) انظر: الذيل ٢/ ٨٢ ـ ٨٦.

ومعمر بن الفاخر، وأبي موسى المديني، وأبي سعد الصايغ، وبنيسابور من محمّد بن علي الطوسي وطبقته، وبمرو من أبي الفتح المسعودي، وسجستان من أبي عروبة عبد الهادي بن محمّد الزاهد، وبهراة من نصر بن سيار، ومحمّد بن عمر الحازمي، وعبد الرزّاق الصفّار، وعبد الجليل بن أبي سعد، وبدمشق من الحافظ أبي القاسم بن عساكر، وشيخ الشيوخ أبي الفتح بن حمويه، وأبي المعالي بن صابر، ومحمّد بن حمزة بن أبي الصقر، وبمصر من ابن بري النحوي، ومحمّد بن علي الرحبي، وبالإسكندرية من الحافظ السلفي وغيره، وبواسط من أبي طالب بن الكناني وجماعة، وبالموصل من أبي الفضل الطوسي، ويحيىٰ بن سعدويه وغيرهما، وسمع ببلاد أخرى كثيرة، قال المنذري: جمع مجاميع مفيدة، منها كتاب الأربعين الذي خرجه بأربعين إسناداً لا يتكرر فيه رجل واحد من أولها إلى آخرها مما سمعه في أربعين مدينة وهو كبير في مجلدين، قال: قلت من تصانيفه كتاب المادح والممدوح يتضمن ترجمة شيخ الإسلام الأنصاري وفضائله، وذكر من مدحه وأثنى عليه، وما يتعلق بالمادحين له من تراجمهم وحديثه وحدَّث بالكثير ببغداد، سمع منه ابن القطيعي، وتميم بن البنديجي، وبالإسكندرية في حياة السلفي، وبالموصل وإربل وحرّان وبلاد شتى، وسمع منه خلق من الحفّاظ منهم أبو عمرو بن الصلاح، وحدَّث عنه ابن نقطة، والبرزالي، والضياء بن خليل، والصيريفيني، وإسماعيل بن ظفر، والشهاب القوصي، وابن عبد الدائم، وعبد الرّحمن بن سلمان الأنباري، ويحيىٰ بن الصيرفي، وعبد العزيز بن الصقيل الحراني، وأبو عبد اللّه بن حمدان الفقيه، وتوفي في جمادى سنة اثنتي عشرة وستمائة.

٢٤٢ ـ عبد المنعم بن محمّد بن الحسين بن سليمان الباجسرائي البغدادي الفقيه أبو محمّد بن أبي نصر(١):

سمع من شهدة وغيرها وقرأ الفقه على ابن المنى والأصول والخلاف على محمّد بن أبي علي البوقاني الشافعي، وصحب أبا إسحاق بن الصقال المتقدم ذكره، وروى عنه ابن الدبيثي وبالإجازة ابن الساعي، وتوفي في جمادى سنة اثنتي عشرة وستمائة.

---

(١) انظر: الذيل ٢/ ٨٦ ـ ٨٧.

٢٤٣ ـعبد الوهّاب بن بزغش بن عبد اللّه العيبي المقرىء البغدادي أبو الفتح(١):

ختن الشيخ ابن الجوزي، قرأ القرآن بالروايات، وسمع الحديث من أبي الوقت، وابن البطي، وأبي زرعة، ويحيىٰ بن ثابت بن بندار وخلق، وسمع منه جماعة، وتوفي في ذي القعدة سنة اثنتي عشرة وستمائة.

٢٤٤ ـإبراهيم بن علي بن الحسين البغدادي، أبو إسحاق، أخو الفخر إسماعيل غلام ابن المنى(٢):

سمع الحديث وتفقه على أخيه، وتوفي سنة ثلاث عشرة وستمائة.

٢٤٥ ـإسماعيل بن عمر بن أبي بكر المقدسي أبو إسحاق(٣):

ويلقب مجد الدين، سمع بدمشق من أبي اليمن الكندي، وبمصر من البوصيري والحافظ عبد الغني، وببغداد من ابن الأخضر وطبقته، وبأصبهان من محمّد وأحمد بن عبيد اللّه الحماني، وتفقه وحدَّث، وتوفي سنة ثلاث عشرة وستمائة.

٢٤٦ ـمحمّد بن عبد الغني بن عبد الواحد بن علي بن سرور المقدسي الدمشقي(٤)**: أبو الفتح ابن الحافظ أبي محمّد ويلقب عزّ الدين:**

أسمعه والده في صغره من ابن صابر، والخضر بن طاوس، والبانياسي، ورحل إلى بغداد فسمع بها من أبي الفتح بن شاتيل، ونصر اللّه القزاز وغيرهما، وبأصبهان من عبد الرحيم الكاغدي، ومسعود الجمال وأبي المكارم اللبّان، وسمع من ابن الجوزي وطبقته، وتفقه على ابن المنى وأبي البقاء، وسمع بمصر من أبي القاسم البوصيري وغيره وسمع الكثير، وكان حافظاً ديِّناً زاهداً ورعاً، وخرّج تخاريج كالأمالي، قال: وجدت منها الجزء التاسع والأربعين، وروى عنه النجار وآخرون، توفي في شوال سنة ثلاث عشرة وستمائة.

٢٤٧ ـأحمد بن عبيد اللّه بن أحمد بن قدامة المقدسي شرف الدين أبو الحسن(٥):

سمع من ابن كليب وغيره وحدَّث، وكان فقيهاً فاضلاً ديِّناً، توفي سنة ثلاث

---

(١) انظر: الذيل ٢/ ٨٨ ـ ٨٩.
(٢) انظر: الذيل ٢/ ٨٩.
(٣) انظر: الذيل ٢/ ٩٠.
(٤) انظر: الذيل ٢/ ٩٠ ـ ٩٢.
(٥) انظر: الذيل ٢/ ٩٢ ـ ٩٣.

عشرة وستمائة، ولما توفي هؤلاء الثلاثة الأخيار المقدسيون: المحب والعز والشرف في مدة متقاربة رثاهم موفق الدين بقصيدة أولها:

مات المحب، ومات العز والشرف أئمة سادة ما منهم خلف[١]

٢٤٨ - **إبراهيم بن عبد الواحد بن علي بن مسرور المقدسي ثم الدمشقي الفقيه الزاهد[٢] الورع العابد الشيخ عماد الدين أبو إسحاق الحافظ عبد الغني المتقدم ذكره:**

ولد بجماعيل، وهاجر مع جماعتهم إلى الشام، وسمع من أبي المكارم بن هلال، وعبد الرّحمن بن علي الخرقي وغيرهما، وحفظ غريب القرآن للعزيزي، ومختصر الخرقي في الفقه، ورحل إلى بغداد مرتين، الأولى مع الموفق وسمع من ابن الخشاب، وصالح بن الرحلة، وشهدة الكاتبة، وعبد المغيث الحربي وغيرهم، وبالموصل من خطيبها أبي الفضل الطوسي، وتفقه ببغداد على ابن المنى حتى برع، ورجع إلى دمشق، ونفع الله به الناس، وصنَّف كتاب الفروق في المسائل الفقهية، وكتاباً في الأحكام لكنه لم يتمه من كثرة اشتغاله بالتعليم وقضاء الحوائج والصلاة والدعاء، وكان موصوفاً بالورع العظيم والكرامات، ويتكلم على الخواطر فيصيب، وذكر الحافظ الضياء في كتاب الحكايات المقتبسة من كرامات مشايخ الأرض المقدسة فضلاً في كراماته، وتوفي في ذي القعدة سنة أربع عشرة وستمائة ورويت له منامات حسنة ورثي بمراثٍ.

٢٤٩ - **عبد الرّحمن بن عمر بن أبي نصر بن علي بن عبد الدائم بن الغزال البغدادي الواعظ أبو محمّد، ويلقب شهاب الدين[٣]:**

سمع من ابن ناصر، وابن البنّا، ونصر بن نصر العكبري، وأبي بكر بن الزاغوني، وابن الرطبي، والنقيب أبي جعفر العباسي، وأبي الوقت، وابن السراج، وابن المادح، وابن الشبلي، وابن البطي وخلق، ووعظ وحدَّث وسمع منه جماعة وأجاز للمنذري، وروى عنه ابن الصيرفي، وتوفي سنة خمس عشرة وستمائة، وكان له ولداً اسمه أحمد ويسمى هبة الكريم، قرأ القرآن وتفقه في المذهب ووعظ على المنبر وقرأ على الشيوخ وتوفي شاباً سنة ٦٠١.

---

(١) القصيدة كاملة في الذيل ٢/٩٣.
(٢) انظر: الذيل ٢/٩٣ - ١٠٦.
(٣) انظر: الذيل ٢/١٠٦ - ١٠٧.

٢٥٠ ـ **أحمد بن أحمد بن أحمد بن كر بن غالب بن قتيل البندنيجي الحافظ المحدِّث**[1]:

سمع من أبي بكر بن الزاغوني، وابن البطي وخلق، توفي في رمضان سنة خمس عشرة وستمائة.

٢٥١ ـ **فيها توفي أبو محمّد عبد الكافي بن بدر بن حسان الأنصاري**[2]:

سمع من البوصيري، والأرتاحي، والحافظ عبد الغني، وربيعة بن نزار وغيرهم، وعلّق عنه المنذري شيئاً.

٢٥٢ ـ **عبد اللّه بن الحسين بن عبد اللّه بن الحسين العكبري ثم البغدادي**[3] **الفقيه المفسِّر الفرضي اللغوي النحوي الضرير محبّ الدين أبو البقاء بن أبي عبد اللّه بن أبي البقاء**:

سمع الحديث من ابن البطي، وأبي زرعة المقدسي، وأبي بكر بن النقور، والوزير ابن هبيرة، وتفقه على القاضي أبي يعلى الصغير، وأبي حكيم النهرواني حتى برع وأخذ النحو من ابن الخشاب، وابن نجاح، واللغة من ابن القصاب، ورحلت إليه الطلبة من النواحي، وصنَّف وأقرأ المذهب والفرائض والنحو واللغة، وانتفع به خلق وكان يفتي في تسعة فنون من العلم.

ذكر تصانيفه

«تفسير القرآن»، «البيان في إعراب القرآن» مجلدين، «إعراب الشواذ»، «متشابه القرآن»، «عدد الآي»، «إعراب الحديث»، «التعليق» في مسائل الخلاف في الفقه، «شرح الهداية لأبي الخطاب في الفقه»، «المرام في نهاية الأحكام» في المذهب، «مذاهب الفقهاء»، «الناهض في علم الفرائض»، «بلغة الرائض في علم الفرائض» وكتب أُخر في الفرائض للخلفاء «المنقح من الخطل في علم الجدل»، «الاعتراض على دليل التلازم ودليل التنافي» جزء «الاستيعاب في أنواع الحساب»، «اللباب في البناء والإعراب»، «شرح الإيضاح»، «شرح اللمع» «شرح

---

(١) انظر: الذيل ٢/١٠٨ ـ ١٠٩.

(٢) انظر: الذيل ٢/١٠٩.

(٣) انظر: الذيل ٢/١٠٩ ـ ١٢٠.

التلقين في النحو»، «التلخيص في النحو»، «الإشارة في النحو»، «تعليق على مفصل الزمخشري» «شرح الحماسة»، «غوامض الألفاظ اللغوية، للمقامات الحريرية» «شرح خطب ابن نباتة»، «شرح بعض قصائد رؤبة»، «أجوبة مسائل وردت من حلب»، «مسائل مفردة» «المشرق المعلم في ترتيب اصطلاح المنطق على حروف المعجم»، «تلخيص أبيات شعر لأبي علي»، «تهذيب الإنسان بتقويم اللسان»، «الإعراب عن علل الإعراب» وغير ذلك.

وأخذ عنه العربية خلق كثير، وأخذ عنه الفقه جماعة كالموفق، وابن صديق ويحيىٰ بن يحيىٰ الحرانيين، وسمع منه الحديث خلق كثير، وروى عنه ابن الدبيثي، وابن النجّار، والضياء، وابن الصيرفي، وبالإجازة جماعة، وتوفي في ربيع سنة ست عشرة وستمائة.

٢٥٣ ـ يحيىٰ بن يحيىٰ الأزجي الفقيه[١]:

صاحب كتاب «نهاية المطلب في علم المذهب» وهو كتاب كبير جداً وعبارته جزلة حذا فيه حذو «نهاية المطلب» لإمام الحرمين الجويني الشافعي وأكثر واستمداده فيه من ابن عقيل في الفصول، ومن المجرد، وفيه تهافت كثير، وأظن استمداده من مجرد المطالعة ولا يرجع إلى تحقيق. قال: وأظنه توفي بعد الستمائة.

٢٥٤ ـ محمّد بن عبد الله بن الحسين السامري الفقيه الفرضي أبو عبد الله ويلقب نصير الدين ويُعرف بابن سنينة[٢]:

سمع من ابن البطي، وأبي حكيم النهرواني، وعبد اللطيف بن أبي سعد، وتفقه على أبي حكيم ولازمه مدة، وبرع في الفقه والفرائض، وصنَّف فيها تصانيف منها «المستوعب» في الفقه، وكتاب «الفروق» وكتاب «البستان» في الفرائض، وولي القضاء بسامراء وأعمالها مدة ثم ولي القضاء والحسبة ببغداد ثم عزل عن القضاء وبقي على الحسبة ثم عزل منها، ثم عاد إلى بلده ثم رجع إلى بغداد وتوفي بها في رجب سنة ست عشرة وستمائة، ولأبي الوليد المحدِّث رسالة إليه يعاتبه فيها على قوله: إن أحاديث الصفات لا تقبل، لكونها أخبارا أحاد، وبسط القول في ذلك على طريقة أهل الحديث وملأها بالأحاديث.

---

(١) انظر: الذيل ٢/ ١٢٠.

(٢) انظر: الذيل ٢/ ١٢١ ـ ١٢٢.

٢٥٥ ـ عثمان بن مقبل بن قاسم الياسري ثم البغدادي الفقيه الواعظ أبو عمرو ويلقب جمال الدين[1]:

سمع الحديث من ابن الخشاب، وشهدة وطبقتهما ومن دونهما، وتفقه على ابن المنى وتقدم في الوعظ، وله تصانيف، توفي سنة ست عشرة وستمائة.

٢٥٦ ـ محمّد بن أبي المكارم الفضل بن بختيار بن أبي نصر اليعقوبي الخطيب الواعظ أبو عبد الله ويلقب بهاء الدين ويعرف بابن الحجة[2]:

سمع من أبي الفتح بن شاتيل، وعبد المغيث الحربي، وابن الجوزي، وأبي الوقت، والشيخ عبد القادر، وولي الخطابة ببلده يعقوبا، وصنّف كتاب غريب الحديث، وشرح العبادات الخمس لأبي الخطاب، وقرأ على ابن المنى وكتب له عليه، وكتب له عليه أيضاً الفخر إسماعيل، وتوفي في جمادى سنة سبع عشرة وستمائة.

٢٥٧ ـ عبد الغني بن قاسم بن عبد الرزّاق بن عياش الهناوي المقدسي الأصل، المصري الفقيه الزاهد أبو القاسم[3]:

سمع بمصر من البوصيري، والأرتاحي، وابن نجا الواعظ وزوجته فاطمة بنت سعد الخير، وعبد المجيب بن زهير الحرابي، وربيعة اليمني وجماعة.

وتفقه في المذهب وانقطع إلى الحافظ عبد الغني عند قدومه مصر ولازمه وكتب عنه كثيراً من مصنفاته وغيرها، وتوفي في صفر سنة ثمان عشرة وستمائة.

٢٥٨ ـ محمّد بن خلف بن راجح بن بلال بن هلال بن عيسى بن موسى بن الفتح بن زريق المقدسي ثم الدمشقي الفقيه شهاب الدين أبو عبد الله[4]:

سمع من أبي المكارم بن هلال وبالإسكندرية من الحافظ السلفي، وببغداد من ابن الخشاب، وأبي الحسين اليوسفي، وشهدة وطبقتهم، وقرأ الفقه والخلاف على ابن المنى، وكان بحاثاً مناظراً أماراً بالمعروف نهّاءً عن المنكر، وسمع منه المنذري وتوفي سنة ثمان عشرة وستمائة.

---

(١) انظر: الذيل ٢/ ١٢٢.

(٢) انظر: الذيل ٢/ ١٢٣.

(٣) انظر: الذيل ٢/ ١٢٣ ـ ١٢٤.

(٤) انظر: الذيل ٢/ ١٢٤ ـ ١٢٥.

٢٥٩ ـ علي بن ثابت بن طالب الطالباني البغدادي الأزجي الفقيه الواعظ أبو الحسن ويلقب موفق الدين[(١)]:

سمع ببغداد من صالح بن الرحلة وشهدة، وتفقه بها على ابن المنى، وبالموصل من خطيبها أبي الفضل، وقرأ الخلاف على ابن يونس الشافعي، وأقام بحرّان مدة عند الخطيب ابن تيمية، ثم قدم دمشق، ثم رجع وأقام برأس العين من أرض الجزيرة ووعظ هناك وحدَّث وانتفع به، وتوفي بها في شعبان سنة ثمان عشرة وستمائة.

٢٦٠ ـ عبد الرحيم بن النفيس بن هبة الله بن وهبان بن رومي بن سلمان بن محمّد بن سلمان بن صالح بن محمّد أبو نصر بن أبي جعفر الفقيه المحدِّث[(٢)]:

سمع من أبي الفتح بن شاتيل، وأبي السعادات القزّاز، وخلق وبالغ في الطلب ورحل إلى الشام والجزيرة وديار مصر والعراق وخراسان وما وراء النهر وخوارزم وواسط وإربل ونيسابور وهراة وأصبهان، وكتب بخطه الكثير، وتفقه في المذهب، وحصل من الأدب طرفاً صالحاً، وحدَّث ببغداد ودمشق وغيرهما، قتل شهيداً في فتنة التتار الكفار بخراسان سنة ثمان عشرة وستمائة.

٢٦١ ـ نصر بن محمّد بن علي بن أبي الفرج أحمد بن الحصري الهمداني البغدادي المقرىء المحدِّث الحافظ الزاهد الأديب أبو الفتوح بن أبي الفرج ويلقب برهان الدين[(٣)]:

نزيل مكة وإمام حطيم الحنابلة بها، قرأ القرآن على أبي بكر بن الزاغوني وأبي الكرم الشهرزوري، ومسعود بن الحصين، وأبي المعالي بن السمين، وسعد الله بن الدجاجي وجماعة، وسمع من أبي الوقت والنقيب أبي طالب، وهبة الله بن الشبلي، وابن التريكي، وابن المادح، والشيخ عبد القادر، والمبارك بن خضير، وأحمد بن المقرب، وابن البطي، وأبي زرعة، ويحيىٰ بن ثابت بن بندر، وابن النقور، وابن الخشاب، وعبد الحقّ اليوسفي، وشهدة وخلق، خرج إلى مكة سنة ٥٩٨ واستوطنها وأمّ بها الحنابلة، وكان في رمضان يعتمر ثلاث عمر بالنهار، وحدَّث وسمع منه خلق كثير، وروى عنه ابن الدبيثي، وابن النجّار، والضياء، والبرزالي، وابن خليل، والسيف الباخرزي، والتاج بن

---

(١) انظر: الذيل ٢/ ١٢٥ ـ ١٢٨.

(٢) انظر: الذيل ٢/ ١٢٨ ـ ١٣٠.

(٣) انظر: الذيل ٢/ ١٣٠ ـ ١٣٢.

القسطلاني، ومقداد القيسي، وتوفي سنة تسع عشرة وستمائة.

٢٦٢ ـ عبد الكريم بن نجم بن عبد الوهّاب بن عبد الواحد الشيرازي الدمشقي ابن الحنبلي الفقيه أبو الفضل بن أبي العلاء، ويلقب شهاب الدين أخو ناصح الدين الآتي ذكره[(١)]:

سمع ببغداد من نصر اللّه القزّاز، وأجاز له الحافظ أبو موسى المديني، وأبو العبّاس الترك، وعبد الحقّ بن عبد الخالق، وتفقه وبرع وأفتى وناظر ودرس بمدرسة جدة بدمشق، وأجاز للمنذري، وتوفي في ربيع سنة تسع عشرة وستمائة.

٢٦٣ ـ عبد الحميد بن مري بن ماضي بن نامي المقدسي الفقيه أبو أحمد[(٢)]:

نزيل بغداد وسمع الكثير ابن كليب وطبقته، وحدَّث عنه بنسخة ابن عرفة سمعها منه الحافظ الضياء، وتفقه في المذهب، وتوفي في جُمادى سنة عشرين وستمائة.

٢٦٤ ـ عبد اللّه بن أحمد بن محمّد بن قدامة بن مقدام بن نصر بن عبد اللّه المقدسي[(٣)] ثم الدمشقي الصالحي الفقيه الزاهد الإمام شيخ الإسلام موفق الدين أبو محمّد، أخو الشيخ أبي عمر الذي تقدم ذكره:

ولد بجماعيل سنة ٥٤١، وقدم دمشق مع أهله وله عشر سنين، فقرأ القرآن وحفظ مختصر الخرقي، وسمع من والده وأبي المكارم بن هلال، وأبي المعالي بن صابر وغيرهم، ورحل إلى بغداد وهو ابن خالته الحافظ عبد الغني، وسمعا الكثير من هبة اللّه الدقاق، وابن البطي، وسعد اللّه الدجاجي، والشيخ عبد القادر، وابن تاج الفراء، وابن شافع، وأبي زرعة، ويحيىٰ بن ثابت، والمبارك بن خضير، وأبي بكر بن النقور، وشهدة الكاتبة، وسمع بمكة من المبارك بن الطباخ، وبالموصل من خطيبها أبي الفضل، وأقام عند الشيخ عبد القادر بمدرسته مدة يسيرة فقرأ عليه ابن الخرقي، ثم توفي عبد القادر فلازم أبا الفتح بن المنى وقرأ عليه المذهب والخلاف والأصول حتى برع وأقام ببغداد نحواً من أربع سنين، ثم رجع إلى دمشق ثم عاد إلى بغداد وقيل حج ورجع مع وفد بغداد وأقام بها سنة، فسمع درس ابن المنى ثم رجع إلى دمشق واشتغل بتصنيف المغني في شرح

(١) انظر: الذيل ٢/ ١٣٢ ـ ١٣٣.

(٢) انظر: الذيل ٢/ ١٣٣.

(٣) انظر: الذيل ٢/ ١٣٣ ـ ١٤٩.

الخرقي فبلغ الأمل في إتمامه وهو كتاب بليغ في المذهب عشرة مجلدات أجاد وجمل به المذهب، وقرأ عليه جماعة، وانتفع بعلمه طائفة كثيرة، ونشأ على سمت أبيه وأخيه في الخير والعبادة وغلب عليه الاشتغال بالفقه والعلم، وكان حسن الأخلاق، من رآه فكأنما رأى بعض الصحابة يخرج من النور من وجهه، وسار اسمه في البلاد واشتهر ذكره، قال: ما دخل الشام بعد الأوزاعي أفقه من الشيخ الموفق وأفرد له الضياء الحافظ سيرة في جزأين وكذلك الحافظ الذهبي قال الضياء كان رحمه الله إماماً في القرآن وتفسيره، إماماً في علم الحديث ومشكلاته، إماماً في الفقه، بل أوحد زمانه فيه، إماماً في علم الخلاف، أوحد زمانه في الفرائض، إماماً في أصول الفقه، إماماً في النحو، إماماً في الحساب، إماماً في النجوم السيارة والمنازل.

قال: لما قدم بغداد قال له أبو الفتح بن المنى: اسكن هنا فإن بغداد مفتقرة إليك وأنت تخرج من بغداد ولا تخلف فيها مثلك، وقال أبو عمرو بن الصلاح المفتي: ما رأيت مثل الموفق، واجتمع له صفات وأحوال عظيمة، وذكر له كرامات، وصنَّف التصانيف الكثيرة الحسنة في المذهب أصولاً وفروعاً وفي الحديث واللغة والزهد والرقائق، وتصانيفه مشحونة بالأحاديث، ولم يكن يرى الخوض مع المتكلمين في دقائق الكلام، ولو كان بالرد عليهم، هذه طريقة أحمد والمتقدمين ويأمر بالإقرار والإمرار لما في الكتاب والسنّة من الصفات من غير تفسير ولا تكييف ولا تمثيل ولا تحريف ولا تأويل ولا تعطيل، فمن تصانيفه في أصول الدين «البرهان في مسألة القرآن» جزء، «جواب مسألة وردت من صرخد في القرآن» جزء، «الاعتقاد» جزء، «مسألة العلو» جزآن، «ذم التأويل» جزء، «كتاب القدر» جزآن، «فضائل الصحابة» جزآن قال أظنه «منهاج القاصدين في فضل الخلفاء الراشدين»، «رسالة إلى الشيخ فخر الدين بن تيمية في تخليد أهل البدع في النار»، «مسألة» في تحريم النظر في كتب أهل الكلام وفي الحديث «مختصر العلل»، للخلال مجلد ضخم، «مشيخة شيوخه» جزء، وأجزاء كثيرة خرجها، وفي الفقه «المعنى في الفقه» عشرة مجلدات، «الكافي في الفقه» أربعة مجلدات، «المقنع في الفقه» مجلد، «مختصر الهداية» مجلد، «العمدة» مجلد صغير، «مناسك الحج» جزء، «ذم الوسواس» جزء، وفتاوى ومسائل منثور، ورسائل شتى كثيرة.

ومن أصول الفقه «الروضة» مجلد، وله في اللغة والأنساب ونحو ذلك «قنعة الأريب في الغريب» مجلد صغير، «التبيين في نسب القرشيين» مجلد، «الاستبصار في نسب الأنصار» مجلد، وفي الفضائل والزهد والرقائق «كتاب التوابين» جزآن «كتاب المتحابين في الله» جزآن «الرقة والبكاء» جزآن، «فضائل عاشوراء» «الوصية» جزء، وانتفع بتصانيفه المسلمين عموماً وأهل المذهب خصوصاً وانتشرت واشتهرت بحسن قصده وإخلاصه في تصنيفها ولا سيما كتاب «المغني» فإنه عظيم النفع.

قال شيخ الإسلام قال لي تاج الدين عبد الرّحمن بن إبراهيم الفزاري: كان الشيخ عز الدين بن عبد السّلام يرسلني أستعير له المحلى والمجلى من ابن العربي، وقال الشيخ عزّ الدين: ما رأيت في كتب الإسلام في العلم مثل المحلى والمجلى، وكتاب المغني لابن قدامة في جودتها وتحقيق ما فيها، ونقل عن ابن عبد السّلام أيضاً أنه قال: لم تطب نفسي بالفتيا حتى صار عندي نسخة المغني، ومدحه أيضاً الناصح بن الحنبلي، وللشيخ يحيىٰ الصرصري في مدح الشيخ وكتبه في القصيدة اللامية قال فيها:

في عصرنا كان الموفق حجة ... على فقهه بثبت الأصول محولي
كفى الخلق بالكافي وأقنع طالباً ... بمقنع فقه عن كتاب مطول
وأغنى بمغني الفقه من كان باحثاً ... وعمدته من يعتمدها يحصل
وروضته ذات الأصول كروضة ... أماست بها الأزهار أنفاس شمأل
تدل على المنطوق أوفي دلالة ... وتحمل في المفهوم أحسن محمل

للشيخ موفق نظم حسن، وله قصيدة في عويص اللغة طويلة، وله مقطعات من الشعر[1]، وتفقه عليه خلق كثير منهم ابن أخيه الشيخ شمس الدين عبد الرّحمن بن أبي عمرو المرتي، وسمع منه الحديث خلائق من الأئمة والحفّاظ وغيرهم، وروى عنه ابن الدبيثي، والضياء، وابن خليل، والمنذري، وحدّث ببغداد وسمع منه بها رفيقه أبو منصور عبد العزيز بن طاهر بن ثابت الخيّاط المقرىء، وتوفي بمنزله بدمشق يوم عيد الفطر سنة عشرين وستمائة، ورويت له منامات صالحة، وكان له أولاد أبو الفضل محمّد وأبو العزّ يحيىٰ

(١) انظر: الذيل ٢/ ١٤١.

وأبو المجد عيسى ماتوا كلهم في حياته ولم يعقب غير عيسى، وكان من الصالحين وله بنات ولم يعقب من ولده سوى عيسى خلف ولدين صالحين وماتا وانقطع عقبه ورثي بمراثٍ رائقة وله فتاوى ومسائل من غير كتبه المشهورة ذكر منها طرفاً.

٢٦٥ ـ إبراهيم بن المظفر بن إبراهيم بن محمّد بن علي بن البرني البغدادي ثم الموصلي المحدِّث أبو إسحاق بن أبي منصور ويلقب برهان الدين[١]:

سمع ببغداد من ابن البطي، وأبي طاهر الحسيني، وأبي علي بن الرحبي، وأبي بكر بن النقور، ونصر اللّه القزاز، وشهدة وغيرهم، وتفقه بها في المذهب ـ لعله على ابن المنى ـ وقرأ الوعظ على ابن الجوزي، وحدَّث بالموصل وسنجار ووعظ وأجاز للمنذري، وسمع منه ابن نقطة، وتوفي في محرم سنة اثنتين وعشرين وستمائة.

٢٦٦ ـ محمّد بن الخضر بن محمّد بن الخضر بن محمّد بن علي بن عبد اللّه بن تيمية الحرّاني الفقيه المفسِّر الخطيب الواعظ فخر الدين أبو عبد اللّه بن أبي القاسم[٢]:

شيخ حرّان وخطيبها قرأ القرآن على والده، واشتغل بالعلم في صغره، وتردد إلى أبي الكرام فتيان بن مياح، وأبي الحسن بن عبدوس وغيرهما، ثم ارتحل إلى بغداد وسمع بها الحديث من المبارك بن خضير، وأبي الفتح بن البطي، وسعد اللّه بن الدجاجي، ويحيىٰ بن ثابت بن بندار، وأبي بكر بن النقور، وأبي الفضل بن شافع، وعلي بن عساكر البطائحي، وأبي الحسين اليوسفي، وأخيه أبي نصر، وأبي الفتح بن شاتيل، وشهدة وغيرهم، وسمع بحرّان من أبي النجيب الشهرزوري، وأبي الفتح بن أبي الوفاء وأبي الفضل حامد بن أبي الحجر، وتفقه ببغداد على أبي الفتح بن المنى، وأبي العباس بن بكروس، وبحران على أحمد بن أبي الوفاء، وحامد بن أبي الحجر، وأخذ عنه التفسير ولازم أبا الفرج بن الجوزي، وسمع منه كثيراً من مصنفاته، وقرأ الأدب على

---

(١) انظر: الذيل ٢/ ١٤٩ ـ ١٥١.

(٢) انظر: الذيل ٢/ ١٥١ ـ ١٦٢.

أبي محمّد بن الخشّاب، وبرع في الفقه والتفسير وغيرهما، ورجع إلى بلده، وجد في الاشتغال والبحث ثم أخذ في التدريس والوعظ والتصنيف وإلقاء التفسير بكرة كل يوم حتى قرأ القرآن الكريم خمس مرّات، وكان له القبول التام عند الخاص والعام، وله تصانيف كثيرة منها التفسير الكبير في مجلدات كثيرة وهو تفسير حسن جداً، ومنها ثلاث مصنفات في المذهب على طريقة البسيط والوسيط والوجيز للغزالي أكبرها، «تلخيص المطلب في تلخيص المذهب» وأوسطها، «ترغيب القاصد في تقريب المقاصد» وأصغرها، «بلغة الساغب وبغية الراغب»، وله شرح الهداية لأبي الخطاب ولم يتمه، وله ديوان الخطب الجمعية مشهور، ومصنفات في الوعظ، و «الموضح في الفرائض»، وكان بينه وبين موفق الدين مراسلات ومكاتبات، وأرسل الفخر مرة يسأل الموفق عن مسألة حصر جهات ذوي الأرحام، وما يلزم أقوال أبي الخطاب من الفساد، ووقع بينهما أيضاً تنازع في مسألة تخليد أهل البدع المحكوم بكفرهم في النار، وكان الشيخ الموفق لا يطلق عليهم الخلود، فأنكر عليه الفخر وقال: إن كلام الأصحاب مخالف لذلك فانظر كيف تستدرك هذه الهفوة؟ فأرسل إليه الشيخ الموفق رسالة عظيمة قال فيها: إنني لم أنْهَ عن القول بالتخليد نافياً له ولا عبت القول فيه منتصراً لضده وإنما نهيت عن الكلام فيها من الجانبين إثباتاً أو نفياً، كفاً للفتنة بالخصام فيها، واتباعاً للسنّة في السكوت عنها، إذ كانت هذه المسألة من جملة المحدثات، وأشرت على من قبل نصيحتي بالسكوت عمّا سكت عنه رسول الله ـ ﷺ ـ وصحابته والأئمة المقتدى بهم من بعده إلى آخرها، وهي نافعة إلى أن قال فيها: ثم إن الإمام أحمد الذي هو من أشد الناس على أهل البدع قد كان يقول للمعصتم: يا أمير المؤمنين ويرى طاعته الخلفاء الداعين إلى القول بخلق القرآن وصلاة الجمع والأعياد خلفهم، وأخذ العلم عن الفخر جماعة منهم ولده أبو محمّد عبد الغني خطيب حرّان، وعمّه الشيخ مجد الدين بن عبد السلام، وسمع منه خلق كثير منهم ابن نقطة، وابن النجار، وسبط ابن الجوزي، وروى عنه ابن عبد الدائم، وعبد الرّحمن بن محفوظ الرسعني، وأبو عبد اللّه بن حمدان الفقيه، والأبرقوهي، وله شعر حسن، توفي في صفر سنة اثنتين وعشرون وستمائة، ورويت له منامات حسنة.

٢٦٧ ـعبد اللّه بن أحمد بن الزيتوني البوازيجي أبو محمّد[١]:

سمع من الحفاظ كمعمر بن الفاخر، ويحيىٰ بن ثابت بن بندار، وأبي علي بن الرحبي وغيرهم، وسمع مشيخة شهدة عليها، وسمع ودرس ابن المنى وصحبه وخدمه، وتوفي في ربيع سنة اثنتين وعشرين وستمائة.

٢٦٨ ـمحمّد بن علي بن مكي بن علي بن ورخز البغدادي الفقيه المعدل[٢] أبو عبد اللّه وقد سبق ذكر والده:

تفقه على أبي الفتح بن المنى، وأفتى وناظر وأعاد لابن الجوزي، وتوفي في جمادى سنة اثنتين وعشرين وستمائة.

٢٦٩ ـأحمد بن أبي المكارم بن شكر بن نعمة بن علي بن أبي الفتح بن حسن بن قدامة بن أيوب بن عبد اللّه بن رافع المقدسي أبو العباس[٣]:

خطيب قرية مردا، من أعمال نابلس، سافر إلى بغداد في طلب العلم، واشتغل وحصل في مدة يسيرة، وسمع من عبيد اللّه بن شاتيل، وتوفي في شعبان سنة اثنتين وعشرين وستمائة.

٢٧٠ ـأحمد بن علي بن أحمد الموصلي الفقيه الزاهد أبو العباس المعروف بابن الوتارة:

وتوفي في ذي الحجّة سنة اثنتين وعشرين وستمائة.

٢٧١ ـيعيش بن ريحان بن مالك الأنباري ثم البغدادي الفقيه الزاهد أبو المكارم ويقال أبو البقاء[٤]:

سمع من أبي الحسن بن الدجاجي كثيراً من الحديث، ومن كتب المذهب كالهداية لأبي الخطاب والانتصار، وسمع من صدقة بن الحسين، وأبي زرعة المقدسي، وعبد الحقّ اليوسفي، وأبي حامد محمّد بن الربيع الغرناطي، وناصر بن أحمد الجوزي، وشهدة الكاتبة وغيرهم، وتفقه في المذهب وكان

---

(١) انظر: الذيل ٢/ ١٦٢ ـ ١٦٣.
(٢) انظر: الذيل ٢/ ١٦٤.
(٣) انظر: الذيل ٢/ ١٦٣.
(٤) انظر: الذيل ٢/ ١٦٣ ـ ١٦٤.
(٥) انظر: الذيل ٢/ ١٦٤.
(٦) انظر: الذيل ٢/ ١٦٤ ـ ١٦٦.

موصوفاً بالعلم والصلاح، وأجاز للمنذري، وحدَّث عنه ابن الدبيثي، ويحيىٰ بن الصيرفي الفقيه، وتوفي في ذي الحجة سنة اثنتين وعشرين وستمائة.

٢٧٢ ـعمرو بن رافع بن علوان الزرعي[١]:

حفظ القرآن واشتغل بالعلم بدمشق وحران ثم عاد إلى ابن زرع، وتوفي في ذي الحجّة سنة اثنتين وعشرين وستمائة.

٢٧٣ ـمظفر بن إبراهيم بن جماعة بن علي بن شامي بن أحمد بن ناهض بن عبد الرزَّاق العيلاني الأديب الشاعر العروضي الضرير المصري أبو العزّ. ويلقب موفق الدين[٢]:

سمع من أبي القاسم عبد الرّحمن بن محمّد بن حسين السبتي، ومحمود بن أحمد الصابوني، وأبي طاهر بن ياسين، والبوصيري وغيرهم، ولقي جماعة من الأدباء وقال الشعر الجيد وبرع في علم العروض، وصنَّف فيه تصنيفاً مشهوراً دلَّ على حذقه، ومدح جماعة من الملوك والوزراء وغيرهم، وتوفي في ربيع سنة ثلاث وعشرين وستمائة.

٢٧٤ ـأحمد بن محمود بن أحمد بن ناصر البغدادي الحريمي الحذاء، أبو العباس بن أبي البركات[٣]:

وقد سبق ذكر والده سمع بإفادة والده من أبي الفتح بن البطي، ويحيىٰ بن ثابت بن بندار، وسعد الدجاجي، حدَّث وأجاز للمنذري، وتوفي في جمادى سنة ثلاث وعشرين وستمائة.

٢٧٥ ـأحمد بن ناصر بن أحمد بن محمّد بن ناصر الإسكاف الفقيه أبو العباس بن أبي البركات الفقيه الحربي[٤]:

قرأ طرفاً من الفقه على والده، وسمع الحديث من أبي الفتح بن البطي، ويحيىٰ بن ثابت بن بندار، وسعد اللّه بن الدجاجي وغيرهم، وكتب عنه ابن النجّار، وتوفي في سنة ثلاث وعشرين وستمائة.

---

(١) انظر: الذيل ٢/ ١٦٦.

(٢) انظر: الذيل ٢/ ١٦٦ ـ ١٦٧.

(٣) انظر: الذيل ٢/ ١٦٧ ـ ١٦٨.

(٤) انظر: الذيل ٢/ ١٦٨.

٢٧٦ ـ أحمد بن عبد الواحد بن أحمد بن عبد الرّحمن بن إسماعيل بن منصور السعدي[١] المقدسي ثم الدمشقي المعروف بالبخاري شمس الدين أبو العباس أخو الضياء الدين محمّد ووالد الفخر علي، مسند وقته:

سمع بدمشق من أبي المعالي بن صابر وغيره، وببغداد من أبي الفتح بن شاتيل وابن الجوزي وطبقتهم، وبنيسابور من عبد المنعم الفراوي، وبواسط من جماعة، وتفقه وبرع وأقام ببخارى مدة واشتغل بالخلاف على الرضى النيسابوري ولهذا عرف بالبخاري، وحدَّث بدمشق وحمص، وسمع منه جماعة منهم عبد الرزَّاق الرسعني، وروى عنه أخوه الضياء الحافظ وولده الفخر علي، وأجاز للمنذري، وتوفي سنة ثلاث وعشرين وستمائة.

٢٧٧ ـ عبد الرّحمن بن إبراهيم بن أحمد بن عبد الرّحمن بن إسماعيل بن منصور المقدسي[٢] الفقيه الزاهد بهاء الدين أبو محمّد ابن عم البخاري المذكور قبله:

سمع بدمشق من أبي عبد اللّه بن أبي الصقر وغيره، وببغداد من شهدة وعبد الحقّ اليوسفي، وبحرَّان من أحمد بن أبي الوفاء الفقيه، ويقال إنه تفقه على ابن المنى، وبدمشق على الشيخ موفق الدين ولازمه وعلّق عنه الفقه واللغة وقرأ العربية، وصنَّف في الفقه والحديث والرقائق، فمن تصانيفه شرح العمدة للشيخ موفق الدين في مجلد وهو شرح مختصر ويقال إنه شرح المقنع أيضاً، وحدَّث بنابلس ودمشق، وتوفي في ذي الحجّة سنة أربع وعشرين وستمائة.

٢٧٨ ـ عبد اللّه بن نصر بن محمّد بن أبي بكر الحرَّاني المقرىء الفقيه أبو بكر قاضي حرَّان[٣]:

سمع ببغداد من شهدة، وابن شاتيل، وقرأ بواسط بالروايات على أبي بكر الباقلاني، وأبي طالب الكتاني وجماعة، وصنَّف كتباً في القراءات منها التذكير في قراءة السبعة، و «مفردات» في قراءة الأئمة، وحدَّث بحران، روى عنه الأبرهوهي وجماعة، وسمع عليه ابن حمدان الفقيه، وتوفي سنة أربع وعشرين وستمائة بحرَّان.

---

(١) انظر: الذيل ٢/ ١٦٨ ـ ١٧٠.

(٢) انظر: الذيل ٢/ ١٧٠ ـ ١٧١.

(٣) انظر: الذيل ٢/ ١٧١ ـ ١٧٢.

٢٧٩ ـعبد المحسن بن عبد الكريم بن ظافر بن رافع الحصني الحصري المصري الفقيه أبو محمّد[(١)]:

سمع بمصر من إبراهيم بن هبة اللّه، والمطهر بن أبي بكر الجيوشاني، وربيعة بن الحسن اليماني الحافظ، وعبد المجيب بن زهير الحربي، ومحمّد بن عمر العثماني وجماعة، ورحل إلى دمشق وتفقه على الشيخ موفق الدين وانقطع إليه، وتخرج به وسمع منه ومن أبي الفتوح البكري، وبحرّان من الحافظ عبد القادر الرهاوي وحدَّث بحمص وبمصر وتوجه إلى الحج فغرق في البحر، وذهب جميع ما معه وعاد إلى مصر مجرداً من جميع ما معه، وتوفي في سنة خمس وعشرين وستمائة، بمصر قال المنذري: وفيها توفي الفقيه.

٢٨٠ ـأبو الفضل داود بن رستم بن محمّد بن أبي سعيد الحرّاني[(٢)] الحنبلي ببغداد ٢٨١ عبد الرّحمن بن علي بن أحمد بن علي بن محمّد البغدادي الواعظ الفقيه[(٣)]:

سمع من عبد الحقّ اليوسفي، وابن شاتيل، ونصر اللّه القزاز، وابن المنى، وابن الجوزي وغيرهم، وتفقه على أبي الفتح بن المنى وبرع وناظر وقرأ الوعظ على ابن الجوزي وصحبه، ووعظ بباب بدر، وحدَّث وسمع منه ابن النجار، وأجاز للمنذري ولعبد الصمد بن أبي الجيش، توفي فجأة سنة ست وعشرين وستمائة.

٢٨١ ـأحمد بن نجم بن عبد الوهّاب الحنبلي الدمشقي[(٤)]، أخو الشهاب والناصح:

سمع من أبي الفضل بن الشهرزوري، وحدَّث عن الحيص بيص الشاعر، وأجاز للمنذري.

٢٨٢ ـسلامة بن صدقة بن سلامة بن الصولي الحراني الفقيه الفرضي أبو الخير ويلقب موفق الدين[(٥)]:

سمع ببغداد من أبي السعادات القزاز وغيره، وتفقه بها، قال ابن حمدان: كان من أهل الفتوى مشهوراً بعلم الفرائض والحساب والجبر والمقابلة، سمعت عليه كثيراً من الطبقات لابن سعد، وقرأت عليه بعض ما صنّفه في الحساب والجبر

---

(١) انظر: الذيل ٢/ ١٧٢.
(٢) انظر: الذيل ٢/ ١٧٢.
(٣) انظر: الذيل ٢/ ١٧٣.
(٤) انظر: الذيل ٢/ ١٧٤.
(٥) انظر: الذيل ٢/ ١٧٤.

والمقابلة، وروى عنه الأبرقوهي بحرّان، وأجاز للمنذري، وتوفي في المحرم سنة سبع وعشرين وستمائة.

٢٨٣ ـ عبد الله بن معالي بن أحمد الرياني المقرىء الفقيه أبو بكر[١]:

تفقه على ابن المنى وغيره وسمع منه، ومن شهدة وحدَّث، وسمع منه ابن نقطة وتوفي سنة سبع وعشرين وستمائة. وفيها توفي.

٢٨٤ ـ الفقيه سليمان بن أحمد بن أبي عطاف المقدسي:

نزيل حرّان، تفقه وحدَّث عن أبي
الفتح بن أبي الوفاء الفقيه.

٢٨٥ ـ أحمد بن أحمد بن صالح بن شافع بن صالح بن حاتم الجيلي ثم البغدادي أبو المعالي بن أبي الفضل بن أبي المعالي، ويلقب فخر الدين[٢]:

وقد سبق ذكر آبائه، وسمع من يحيىٰ بن يوسف السقلاطوني، وعبد الحقّ اليوسفي، وصالح بن الرحلة، وأبي العباس بن بكروس الفقيه، وأبي الفتح بن الشريك وشهدة، وتفقه وقرأ بنفسه أصحاب ابن بيان، وابن نبهان، وأبي طالب اليوسفي وطبقتهم، وكتب عنه ابن الساعي، وأجاز للمنذري، وروى عنه عبد الصمد بن أبي الجيش، وتوفي سنة سبع وعشرين وستمائة.

٢٨٦ ـ أحمد بن نصر بن الحسين بن فهد العلثي الفقيه أبو العباس[٣]:

سمع من أبي شاكر السقلاطوني، وعبد الحقّ اليوسفي، وعبد الرّحمن بن جامع الفقيه وتفقه على ابن المنى، وحدَّث وسمع منه جماعة وتوفي في شعبان سنة سبع وعشرين وستمائة.

٢٨٧ ـ عبد الوهّاب بن زاكي بن جميع الحرّاني الفقيه ناصح الدين[٤] أبو محمّد:

نزيل دمشق سمع من عبد القادر الرهاوي وجماعة، وتوفي في ذي القعدة سنة ثمان وعشرين وستمائة.

---

(١) انظر: الذيل ٢/ ١٧٤ ـ ١٧٥.
(٢) انظر: الذيل ٢/ ١٧٥.
(٣) انظر: الذيل ٢/ ١٧٥ ـ ١٧٧.
(٤) انظر: الذيل ٢/ ١٧٧.
(٥) انظر: الذيل ٢/ ١٧٧ ـ ١٧٨.

٢٨٨ ـ سليمان بن عمر بن المشبك الحرّاني الفقيه الأصولي أبو الربيع ويلقب كمال الدين[١]:

له تصانيف ومنها عبادات ومختصر الهداية، والوفاق، والخلاف بين الأئمة الأربعة، ومسائل خلاف، وأصول فقه، و «كتاب الراجح» في أصول الفقه، و«اعتقاد بدعة قراءة الأخماس»، وتوفي بعد العشرين وستمائة.

٢٨٩ ـ خلف بن محمّد بن خلف الكنزي البغدادي المقرىء أبو الذخر[٢]:

حفظ القرآن وتفقه في المذهب، وسافر إلى الموصل، وسمع من خطيبها أبي الفضل الطوسي، ويحيىٰ الثقفي وغيرهما، وحدَّث وأقرأ القرآن وكتب عنه، وتوفي سنة تسع وعشرين وستمائة.

٢٩٠ ـ يوسف بن فضل الله بن يحيىٰ السكاكيني الحرّاني الأديب الزاهد أبو المظفر[٣]:

سمع علي الرهاوي بحرّان، وكان إمام البلد في وقته، وله تصنيف كثير في الزهد والورع وله النظم الكثير، وتوفي بحران بعد العشرين وستمائة.

٢٩١ ـ يحيىٰ بن سعيد بن علي بن يعقوب البغدادي الفقيه أبو محمّد بن أبي سعيد بن أبي الحسن المعروف بابن غالية[٤]:

سمع من ابن البطي، وأبي الفتح بن المنى وتفقه عليه، وكتب عنه ابن الساعي، وسمع منه عبد الصَّمد بن أبي الجيش، ولم تؤرخ وفاته.

٢٩٢ ـ محمّد بن عبد الغني بن أبي بكر بن شجاع بن أبي نصر بن عبد الله البغدادي الحافظ أبو بكر بن أبي محمّد المعروف بابن نقطة ويلقب معين الدين[٥]:

سمع ببغداد من يحيىٰ بن بوش، وعبد الوهّاب بن سكينة، وعمر بن طبرزد، وابن الأخضر الحافظ، وأحمد بن الحسين العاقولي وخلق، ورحل إلى البلدان فسمع بواسط من أبي الفتح بن المنداي، وبإربل من عبد اللطيف بن أبي النجيب السهروردي، وبأصبهان من عفيفة الفارقانية، وزاهر بن أحمد، والمؤيد بن

---

(١) انظر: الذيل ٢/ ١٧٨.
(٢) انظر: الذيل ٢/ ١٧٨ ـ ١٧٩.
(٣) انظر: الذيل ٢/ ١٧٩ ـ ١٨١.
(٤) انظر: الذيل ٢/ ١٨١ ـ ١٨٢.
(٥) انظر: الذيل ٢/ ١٨٢ ـ ١٨٤.

الإخوة، وأبي الفخر بن روح، وبخراسان من منصور بن عبد المنعم الفراوي، والمؤيد الطوسي، وزينب المسعرية وجماعة، وبدمشق من أبي اليمن الكندي وأبي القاسم بن الحرستاني، وداود بن ملاعب وغيرهم، وبمصر من الحسين بن أبي الفخر الكاتب وعبد القوي بن الجبان وطائفة من أصحاب السلفي وغيره. وبالإسكندرية من ابن العماد الحرّاني وجماعة. وبمكة من يحيىٰ بن ياقوت. وبحرّان من الحافظ عبد القادر وبحلب من الافتخار الهاشمي وبالموصل من جماعة، وبلاد أخرى، وعني بهذا الشأن عناية تامة وبرع وكتب الكثير وحصل الأصول وجمع وصنّف تصانيف مفيدة قال ابن خلكان ذيل على الإكمال لابن ماكولا في مجلدين، وله كتاب آخر لطيف في الأنساب وكتاب التقييد بمعرفة رواة السنن والمسانيد وله غير ذلك وروى عنه المنذري والسيف بن المجد وعبد الكريم بن منصور الأثري وأبو الفرج عبد الرّحمن بن محمّد بن عبد الغني وعزّ الدين الفاروقي وابنه الليث بن نقطة، وأجاز لفاطمة بنت سليمان بن عبد الكريم، وتوفي في صفر سنة تسع وعشرين وستمائة ببغداد، وأبوه الزاهد أبو محمّد عبد الغني من أكابر الزهّاد المشهورين بالصلاح، وسمع من عمر بن التبان ومظفر بن نصر البواب وغيرهما توفي سنة ٥٨٣هـ.

٢٩٣ ـ عبد الله بن عبد الغني بن عبد الواحد بن علي بن سرور المقدسي ثم الدمشقي الحافظ ابن الحافظ أبو موسى بن أبي محمّد. ويلقب جمال الدين(١):

سمع بدمشق من عبد الرّحمن بن علي بن الخرقي، وإسماعيل الجنزوي، والخشوعي، ورحل به أخو الحافظ عز الدين محمّد المتقدم ذكره، فسمع ببغداد من ابن كليب وابن المعطوس، وبأصبهان من مسعود الجمّال وخليل الداراني، وأبي المكارم اللبّان وخلق، وبمصر من أبي عبد الله الأرتاحي، وفاطمة بنت سعد الخير، ثم رحل ثانياً إلى العراق فسمع من ابن الجوزي، وأبي الفتح المنداي، ومن منصور الفراوي، والمؤيد الطوسي، وبنيسابور والموصل وإربل والحرمين، وكتب الكثير وجمع وصنّف وأفاد وتفقه على الشيخ الموفق، وقرأ العربية على أبي البقاء العكبري، وحدّث بدمشق ومصر وغيرهما، وروى عنه الضياء وابن أبي عمر وابن البخاري وجماعة، وآخر من روى عنه بالإجازة القاضي

(١) انظر: الذيل ٢/ ١٨٥ ـ ١٨٧.

تقي الدين سليمان، وتوفي في رمضان سنة تسع وعشرين وستمائة.

٢٩٤ ـعبد العزيز بن أحمد بن عمر بن سالم بن باقا أبو بكر البغدادي ويلقب صفي الدين[(١)]:

سمع من أبي زرعة، ويحيىٰ بن ثابت بن بندار، وأبي بكر بن النقور، وعلي بن عساكر البطائحي، وعبد الحقّ اليوسفي، وعلي بن أبي سعد الخباز وأبي العباس بن بكروس الفقيه وأخيه أبي الحسن وغيرهم، وتفقه على ابن المنى، وسمع منه ابن نقطة، وابن النجار، والمنذري، وحدَّث عنه خلق، وتوفي بمصر في رمضان سنة ثلاثين وستمائة، وفيها توفي القاضي أبو المعالي أحمد بن يحيىٰ بن قائد الأواني الحنبلي بأواني.

٢٩٥ ـالحسين بن المبارك بن محمّد بن يحيىٰ بن مسلم بن موسى بن عمران الربعي الزبيدي الأصل ثم البغدادي سراج الدين أبو عبد اللّه بن أبي بكر بن عبد اللّه[(٢)]:

سمع الحديث من جده، وأبي الوقت، وأبي الفتوح الطائي، وأبي حامد الغرناطي، وأبي زرعة، وتفقه في المذهب وأفتى ودرس وصنَّف التصانيف منها كتاب «البلغة في الفقه»، وله نظم في اللغة والقراءات، وحدَّث ببغداد ودمشق وحلب وغيرها، وسمع منه أمم، وتوفي في صفر سنة إحدى وثلاثين وستمائة.

٢٩٦ ـنصر بن عبد الرزَّاق بن عبد القادر بن أبي صالح الجيلي البغدادي الفقيه[(٣)]:

وقد سبق ذكر أبيه وجده، وسمع من والده وعمّه عبد الوهّاب وعيسى بن أحمد الدوشاني، وسعيد بن صافي الحمالي بن عبد الخالق، ومسلم بن ثابت بن النحاس، وعبد المحسن بن تريك وشهدة وغيرهم، وأجاز له أبو العلاء الهمذاني والسلفي وأبو موسى المديني، وتفقه على والده وأبي الفتح بن المنى، ولما ولي الظاهر ولاه قضاء القضاة بجميع مملكته وصنَّف في الفقه كتاباً سمّاه «إرشاد المبتدئين»، وأملى في الحديث مجالس وخرج لنفسه أربعين حديثاً، وتفقَّه عليه جماعة وانتفعوا، به وسمع منه الحديث خلق، وروى عنه جماعة، وتوفي سنة ثلاث وثلاثين وستمائة.

---

(١) انظر: الذيل ٢/ ١٨٧.

(٢) انظر: الذيل ٢/ ١٨٨ ـ ١٨٩.

(٣) انظر: الذيل ٢/ ١٨٩ ـ ١٩٢.

٢٩٧ ـ **عبد الرّحمن بن نجم بن عبد الوهّاب بن عبد الواحد بن محمّد بن علي بن أحمد الأنصاري الخزرجي السعدي العبادي الشيرازي الأصل الدمشقي الفقيه الواعظ ناصح الدين أبو الفرج بن أبي العلاء المعروف بابن الحنبلي**(١):

سمع بدمشق من والده، والقاضي أبي الفضل محمّد بن الشهرزوري، وابن نجا الواعظ، وأحمد بن الحسين العراقي وجماعة، ورحل إلى البلاد فسمع ببغداد ومن أبي شاكر السقلاطوني، وعبد الحقّ اليوسفي، ومسلم بن ثابت الوكيل، وعيسى السدوشاني، وشهدة الكاتبة، وتجني الوهبانية، ونعمة بنت القاضي أبي حازم بن الفراء وغيرهم، كلاحق بن كاره، وابن الجوزي، وعبد المغيث الحربي، وبأصبهان من الحافظ أبي موسى المديني، وبهمذان من عبد الغني ابن الحافظ أبي العلاء وغيره، وبالموصل من الشيخ أبي أحمد الحداد الزاهد شيئاً من تصانيفه، وبمكة ودخل بلاداً كثيرة واشتغل على ابن المنى، وقرأ على أبي البقاء العكبري «الفصيح» لثعلب من حفظه، وبعض «التصريف» لابن جني، وأخذ عن الكمال السنجاري، والبهجة الضرير النحويين، واشتغل بالوعظ وبرع فيه، وكان له القبول التام، وحضر فتح القدس مع السلطان صلاح الدين، وانتهت إليه رياسة المذهب بعد الشيخ موفق الدين، وله تصانيف عدة منها أسباب الحديث في مجلدات عدة، وكتاب الاستسعاد بمن لقيت من صالحي العباد في البلاد، وكتاب الأنجاد في الجهاد، وله خطب ومقامات وكتاب تاريخ الوعّاظ. وسمع من خالد النابلسي وابن النجّار وخلق كثير، وتوفي في محرم سنة أربع وثلاثين وستمائة.

٢٩٨ ـ **أحمد بن أحمد بن محمّد بن بركة بن أحمد بن صديق بن صروف الحرّاني الفقيه أبو عبد الله**(٢): **موفق الدين**:

سمع من أبي ياسر عبد الوهّاب بن أبي حبة وأبي الفتح بن أبي الوفاء الفقيه، وببغداد من عبد الحقّ اليوسفي وابن شاتيل وعبد المغيث الحربي وشافع بن صالح الجيلي، وتفقه على ابن المنى وأبي البقاء العكبري وابن الجوزي، وسمع منه بحرّان المنذري والأبرقوهي وابن حمدان، وتوفي في صفر سنة أربع وثلاثين وستمائة.

---

(١) انظر: الذيل ٢/١٩٣ ـ ٢٠١.

(٢) انظر: الذيل ٢/ ٢٠١.

٢٩٩ ـأحمد بن أكمل[١] بن أحمد بن مسعود بن عبد الواحد بن مطر بن أحمد بن محمّد الهاشمي العباسي البغدادي الخطيب أبو العباس بن أحمد[٢]:

سمع من ابن شاتيل ومحمّد بن جعفر بن عقيل ووفاء بن أسعد وعبد الغني بن أبي العلاء الهمداني، وتفقه في المذهب، وتوفي في ربيع سنة أربع وثلاثين وستمائة.

٣٠٠ ـعبد القادر بن عبد القاهر بن عبد المنعم بن محمّد بن حمد بن أبي الفهم الحرّاني الفقيه الزاهد ناصح الدين أبو الفرج[٣]:

شيخ حرّان ومفتيها، سمع بها من أبي حفص بن طبرزد وغيره، وبدمشق من أبي عبد اللّه بن صدقة الحرّاني، ويحيىٰ بن محمود الثقفي، وعبد الرّحمن بن الخرقي، والخشوعي وغيرهم، وببغداد من يحيىٰ بن بوش، وابن كليب، وابن الجوزي وغيرهم، وقرأ كثيراً على الحافظ عبد القادر الرهاوي، وأجاز له ابن شاتيل ونصر اللّه القزاز، وأخذ العلم بحرّان عن أبي الفتح بن عبدوس وغيره، وسمع منه المنذري، وقرأ عليه أبو عبد اللّه بن حمدان الخرقي والهداية وبعض العمدة، وصنّف منسكاً وسطاً جيداً، وكتاب المذهب المنضد في مذهب أحمد ضاع منه في طريق مكة وراجع الموفق في مسألة الوكالة وتنازع هو والمجد في مسألة من الإجازة، وتوفي في ربيع سنة أربع وثلاثين وستمائة، وقد أخذ على الناصح بن أبي الفهم محمّد بن تميم ونقل عنه في مختصره فوائد عديدة وإذا قال شيخنا أبو الفرج فإياه يعني وقد توهم أنه يعني أبا الفرج الشيرازي وهي هفوة عظيمة.

٣٠١ ـيوسف بن أحمد بن علي بن الحسين بن الحسن البغدادي الفقيه أبو المظفر بن الخلاّل[٤]:

سمع من أبي الفتح بن شاتيل، وحدّث وتفقه في المذهب، وأجاز لابن الشيرازي، وتوفي سنة أربع وثلاثين وستمائة.

٣٠٢ ـإسحاق بن أحمد بن محمّد بن غانم بن غانم العلثي الزاهد أبو الفضل ابن عم طلحة بن المظفر[٥]: الذي سبق ذكره:

---

(١) ورد في الأصل (أحمد).
(٢) انظر: الذيل ٢/ ٢٠١ ـ ٢٠٢.
(٣) انظر: الذيل ٢/ ٢٠٢ ـ ٢٠٤.
(٤) انظر: الذيل ٢/ ٢٠٤.
(٥) انظر: الذيل ٢/ ٢٠٥.
(٦) انظر: الذيل ٢/ ٢١١.

سمع من أبي الفتح بن شاتيل، وقرأ على ابن كليب وابن الأخضر، وكان صالحاً زاهداً فقيهاً أمّاراً بالمعروف، نهّاء عن المنكر لا تأخذه في اللّه لومة لائم، أنكر على الخليفة الناصر فمن دونه، وله رسائل كثيرة إلى الأعيان بالإنكار عليهم والنصح لهم، وأرسل رسالة طويلة إلى الشيخ أبي الفرج بن الجوزي بالإنكار عليه، فيما يقع في كلامه من الميل إلى التأويل قال فيها بعد كلام سبق وأعلم أنه قد كثر النكر عليك من العلماء والفضلاء في الآفاق بمقالتك الفاسدة في الصفات، وقد أبانوا مقالتك وحكوا عنك أنك أبيت النصيحة، وأنك ذكرت في الملائكة المقرّبين فصلاً زعمت أنه مواعظ وهو تشقيق وتفهيق وتكلّف بشع وجعلتها مناظرة معهم، فمن أذن لك وهم مستغفرون للذين آمنوا ولا يستكبرون عن عبادة الله، وقد قرن شهادتهم بشهادته قبل أولي العلم وما علينا كان الآدمي أفضل منهم أم لا فتلك مسألة أخرى، فشرعت تقول إذا اثارت نار الجسد فمن يطفئها؟ وفي الغيبة ما فيها مع كلام غث، أليس منا فلان؟ ومنا الأنبياء، من فعل هذا من السلف قبلك، ولو قال لك قائل من الملائكة: أليس منكم من ادّعى الربوبية.

فعمن أخذت هذه الأقوال المحدثة، وقد شغلت بها الناس غاية الوعظ والتذكير من هذه الأقوال الشنيعة، ثم تعرضت لصفات الخالق وزعمت أن طائفة من أهل السنّة والأخبار تلقوها وما فهموا وحاشاهم من ذلك، بل كفّوا عن الثرثرة والتشدق لا عجزاً بحمد الله عن الجدل والخصام ولا جهلاً بطرق الكلام، وإنما أمسكوا عن الخوض في ذلك عن علم ودراية لا عن جهل.

والعجب ممن ينتحل مذهب السلف ولا يرى الخوض في الكلام، ثم يقدم على تفسير ما لم يره ويقول: إذا قلنا كذا أدى إلى كذا، ويقيس ما ثبت من صفات الخالق على ما لم يثبت، وهذا الذي نهيت عنه فلا تشمت بنا المبتدعة فيقولوا تنسبونا إلى البدع وأنتم أكثر بدعاً منّا ألا تنظر قول أحمد: كيف أقول ما لم يقل، فكيف تتبع المتكلمين في آرائهم وتخوض مع الخائضين فيما خاضوا فيه ثم تنكر عليهم هذا من العجب العجيب، فكيف تصفون الله بشيء ما وقفتم على صحته بل بالظنون وتنفون الصفات التي رضيها لنفسه وأخبر بها رسوله بنقل الثقات الأثبات ويحتمل، ثم لك في كتاب الكشف لمشكل الصحيحين مقالات عجيبة، تارة تحكيها عن الخطابي وغيره من المتأخرين، أطلع هؤلاء على الغيب وأنتم تقولون لا يجوز التقليد في هذا، ثم قال: وذكرت الكلام المحدث على الحديث

ثم قلت والذي يقع لي تتكلموا في الله بواقعاتكم، ثم ما كفاك حتى قلت: هذا من تحريف بعض الرواة تحكماً من غير دليل، وتقول انزعج الخطابي لهذه الألفاظ فما الذي أزعجه دون غيره، وتبني شيئاً ثم تنقضه وتنسب ذلك إلى إمامنا أحمد ـ رضي الله عنه ـ ومذهبه معروف في السكوت عن مثل هذا أو لا يفسره ومنع من تأويله.

ثم لك قصيدة فيها[1]:

فيضع الجبار فيها قدماً جلت عن التشبيه بالأجساد

وغيره قال فكيف هذه الأقوال، فإنا نخاف أن تحدث لنا قولاً ثالثاً، فيذهب الاعتقاد الأول باطلاً، لقد آذيت عباد الله وأضللتهم فحسب ابن عقيل قد تاب بمحضر من علماء وقته عن مثل هذه الأقوال، فهو بريء مما يوجد بخطه وينسب إليه من التأويلات والأقوال المخالفة للكتاب والسنّة.

وأنا وافدة الناس والعلماء والحفّاظ إليك، فإما أن تنتهي عن هذه المقالات وتتوب التوبة النصوح كما تاب غيرك، وإلا كشفوا للناس أمرك وسيروا لك في البلاد، وبينوا وجه الأقوال الغثّة وهذا أمر تشور فيه، وقضي به، والأرض لا تخلو من قائم لله بالحجج والجرح مقدم على التعديل وقد أعذر من أنذر.

وإذا تأولت الصفات على اللغة، وأبيت النصيحة فليس هذا مذهب أحمد بن حنبل فلا يمكنك الانتساب إليه، فاختر لنفسك مذهباً إن مكنت من ذلك، وما زال أصحابنا يجهرون بصريح الحق ولو ضربوا بالسيوف،، ولا يبالون بشناعة مشنع وكذب كاذب. ولقد سودت وجوهنا بمقالتك الفاسدة وانفرادك بنفسك كأنك جبار من الجبابرة لا كرامة ولا نعمة ولا نمكنك من الجهر بمخالفة السنة، ولو استقبل الرأي ما استدبر، لم يحك عنك كلام في السهل والجبل، ولكن قدر الله وما شاء فعل فبيننا وبينك كتاب الله وسنّة رسوله ـ ﷺ ـ فلقد استراح من خاف مقام ربه، وأحجم عن القول فيما لا يعلم لئلا يندم. فانتبه يا مسكين قبل الممات فقد قرب الأجل لله الأمر من قبل ومن بعد ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

انتهى تلخيص الرسالة وللشيخ إسحاق أجزاء مجموعة وأربعينيات حديثية وغير ذلك، وحدَّث وسمع منه جماعة، وتوفي في ربيع سنة أربع وثلاثين وستمائة.

(١) وردت الأبيات كاملة في انظر: الذيل ٢/ ٢٠٩.

٣٠٣ ـ **هبة اللّه بن الحسن بن أحمد البغدادي المقرىء أبو القاسم المعروف بالأشقر**[١]:

قرأ القرآن وأقرأه، وتوفي سنة أربع وثلاثين وستمائة.

٣٠٤ ـ **محمّد بن أحمد بن عمر بن الحسين بن خلف البغدادي المؤرخ أبو الحسن ابن أبي العباس**[٢]:

قد سبق ذكر أبيه أسمعه والده من أبي الحسن بن الخل، وأبي العباس المكي، وأبي بكر بن الزاغوني، ونصر بن نصر العكبري، وسليمان بن حامد الشحّام، وأسمعه من أبي الوقت صحيح البخاري ثم طلب هو بنفسه وقرأ على الشيوخ، وسمع بالموصل من خطيبها أبي الفضل وغيره، وبدمشق من محمّد بن حمزة بن أبي الصفر وأبي المعالي بن صابر وغيرهما، وبحرّان من حامد بن أبي الحجر وغيره، ثم رجع إلى بغداد ولازم ابن الجوزي مدة، وجمع تاريخاً في نحو خمسة أسفار ذيل به على تاريخ ابن السمعاني سمّاه درة الإكليل في تتمة التذييل، وذكر فيه أنه قرأ أشياء من المذهب على القاضي أبي يعلى الصغير، وحدَّث بالكثير ببغداد والموصل، وروى عنه جماعة كثيرون، وتوفي سنة أربع وثلاثين وستمائة.

٣٠٥ ـ **مكي بن عمر بن نعمة بن يوسف بن سيف بن عساكر بن شبيب بن صالح الرؤبي المقدسي الأصل المصري الفقيه الزاهد أبو الخير بن أبي حفص**[٣]:

سمع من والده أبي حفص، ومن محمّد بن بري النحوي، ومحمود بن أحمد الصابوني، والقاسم بن إبراهيم المقدسي، وهبة اللّه البوصيري، وأبي عبد اللّه الأرتاحي وجماعة. وبمكة من محمّد بن الحسين الهروي الحنبلي، وعبد الرّحمن بن أحمد بن أبي تمام الدباسي، ويحيىٰ بن عمر بن بهليقا، ويونس بن يحيىٰ الهاشمي، وتفقه في المذهب بمصر وجمع المجاميع من الفقه وغيره، وحدَّث وانتفع به جماعة، وجمع سيرة الحافظ عبد الغني، وتوفي سنة أربع وثلاثين وستمائة.

٣٠٦ ـ **عبد اللّه بن إسماعيل بن علي بن الحسين البغدادي الواعظ شمس الدين أبو طالب**[٤]:

تفقه ووعظ وحدَّث وله نظمد وتوفي سنة أربع وثلاثين وستمائة.

---

(١) انظر: الذيل ٢/ ٢١١ ـ ٢١٢.

(٢) انظر: الذيل ٢/ ٢١٢ ـ ٢١٤.

(٣) انظر: الذيل ٢/ ٢١٤ ـ ٢١٥.

(٤) انظر: الذيل ٢/ ٢١٥ ـ ٢١٦.

٣٠٧ ـ**عبد العزيز بن عبد الملك بن عثمان المقدسي الفقيه عزّ الدين أبو محمّد**[١]:

سمع من أسعد بن سعيد بن روح، وعمر بن طبرزد، وتفقه في المذهب وحدَّث وتوفي سنة أربع وثلاثين وستمائة.

٣٠٨ ـ**عبد الكريم بن أبي عبد الله بن مسلم بن أبي الحسن بن أبي الجواد الفارسي الزاهد أبو بكر**[٢]:

سمع الحديث من أبي الفتح البرداني، وابن بوش وغيرهما، وتفقه في المذهب وحدَّث وسمع منه ابن النجار، وابن أبي الجيش وغيرهما، وتوفي سنة خمس وثلاثين وستمائة.

٣٠٩ ـ**عمر بن نصر بن منصور بن هلال البغدادي المسعودي الفقيه الواعظ أبو الفتوح ويلقب ضياء الدين ويعرف بابن الوتار**[٣]:

سمع من أبي الفتح بن المنى وعيسى الروشابي وعبد الله بن عبد الرزّاق السلمي ومسلم بن ثابت الوكيل وشهدة الكاتبة وخديجة النهروانية، وتفقه على ابن المنى ووعظ وأجاز للمنذري وعبد الصمد بن أبي الجيش وسليمان بن حمزة وابن عبد الدائم والقاسم بن مظفر بن عساكر وأحمد بن أبي طالب الحجّار، وتوفي سنة ست وثلاثين وستمائة.

٣١٠ ـ**تقي الدين بن طرخان بن أبي الحسن السلمي الدمشقي الحنبلي**[٤]:

سمع من أبي المعالي بن صابر، ويحيىٰ السلفي، وابن صدقة وغيرهم، وسمع بمكة والمدينة واليمن وحدَّث، وتوفي سنة سبع وثلاثين وستمائة.

٣١١ ـ**عبد العزيز بن دلف بن أبي طالب بن دلف بن أبي القاسم البغدادي المقرىء الناسخ الخازن أبو محمّد، ويلقب عفيف الدين**[٥]:

قرأ القرآن على جماعة وسمع الحديث من أبي علي الرحبي، والأسعد بن يلدرك، ولاحق بن كاره، وشهدة، وخديجة النهروانية، وابن شاتيل، والقزاز،

(١) انظر: الذيل ٢/ ٢١٦.
(٢) انظر: الذيل ٢/ ٢١٦.
(٣) انظر: الذيل ٢/ ٢١٧.
(٤) انظر: الذيل ٢/ ٢١٧.
(٥) انظر: الذيل ٢/ ٢١٧ ـ ٢٢٠.

وابن كليب، ومن بعدهم وكتب عنه ابن النجار وابن الحاجب، وسمع منه جماعة، وتوفي سنة سبع وثلاثين وستمائة.

٣١٢ ـ أحمد بن محمّد بن طلحة بن الحسن بن طلحة بن حسان البصري الأصل البغدادي المصري الفقيه المحدِّث أبو بكر(١):

سمع من ابن كليب وذاكر بن كامل، ويحيىٰ بن بوش، وابن الجوزي، وابن المغطوش، وابن سكينة، وابن الأخضر وخلق كثير، وتفقه في المذهب وحصل طرفاً من الأدب وله مجموعات وتخاريج من الحديث وجمع الأحاديث السباعيات والثمانيات التي وقعت له مجموعاً لشيوخه، وحدَّث وسمع منه ابن النجار والمنذر، وتوفي سنة ثمان وثلاثين وستمائة.

٣١٣ ـ يوسف بن عبد المنعم بن نعمة بن سلطان بن سرور بن رافع بن حسن بن جعفر المقدسي الفقيه المحدِّث أبو عبد الله تقي الدين(٢):

سمع بدمشق من عمر بن طبرزد، وأبي اليمن الكندي، وابن الحرستاني وجماعة، وتفقه وحدَّث وهو ابن عم الحافظ عبد الغني، توفي سنة ثمان وثلاثين وستمائة.

٣١٤ ـ عبد الغني بن محمّد بن أبي القاسم بن محمّد بن تيمية الحراني خطيبها وابن خطيبها سيف الدين أبو محمّد بن فخر الدين(٣):

وقد سبق ذكر والده، سمع من والده وعبد القادر الرهاوي، وعبد الوهّاب بن أبي حبة، وحمّاد الحرَّاني وغيرهم، ورحل إلى بغداد، فسمع بها من عبد الوهّاب بن سكينة وعمر بن طبرزد وعبد العزيز بن منينا، وعبد الواحد بن سلطان ويحيىٰ بن الحسين الأواني، ومحمّد بن هبة الله الوكيل، وعبد الرزّاق بن عبد القادر الحافظ ومسمار بن العويس وسعيد بن محمّد بن عطاف، وأحمد بن الحسن العاقولي وغيرهم، وأخذ الفقه عن الفخر غلام ابنَ المنى وغيره، ورجع إلى حران وقام مقام أبيه في وظائفه بعد وفاته، وله تصانيف الزوائد على تفسير الوالد، وإهداء القرب إلى ساكني الترب، وتوفي بحرَّان سنة تسع وثلاثين وستمائة.

---

(١) انظر: الذيل ٢/ ٢٢٠ ـ ٢٢١.

(٢) انظر: الذيل ٢/ ٢٢١.

(٣) انظر: الذيل ٢/ ٢٢٢.

٣١٥ ـ أحمد بن محفوظ بن مهيا بن شكر بن الصابوني الرصافي البغدادي الفقيه المحدِّث أبو العباس[١]:

سمع الكثير وتفقه على القاضي أبي صالح نصر بن عبد الرزّاق، وتوفي سنة تسع وثلاثين وستمائة.

٣١٦ ـ سليمان بن إبراهيم بن هبة بن رحمة الأسعردي المحدِّث الخطيب أبو الربيع[٢]:

سمع بدمشق من الخشوعي وابن طبرزد وجماعة، وبمصر من إسماعيل بن ياسين، وهبة اللّه البوصيري، والأرتاحي وخلق، وبالإسكندرية من عبد الرّحمن بن علاش، وانقطع إلى الحافظ عبد الغني المقدسي مدة، وسمع منه الكثير وتوفي سنة تسع وثلاثين وستمائة.

٣١٧ ـ إسماعيل بن ظفر بن أحمد بن إبراهيم بن مفرج بن منصور بن ثعلب بن عتيبة بن ثابت بن بكّار بن شرف بن مالك بن المنذر بن النعمان بن المنذر المنذري النابلسي الأصل الدمشقي أبو طاهر[٣]:

ارتحل إلى الأمصار فسمع بمكة من ابن الحصري، وبمصر من البوصيري، والأرتاحي، والحافظ عبد الغني وجماعة، وببغداد من ابن كليب، والمبارك بن المغطوش، وابن الجوزي، وابن الأخضر وجماعة، وبأصبهان من أبي المكارم اللبّان، وأبي عبد اللّه الكراني، وأبي جعفر الصيدلاني وجماعة، وبخراسان من منصور بن عبد المنعم الفراوي، والمؤيد الطوسي، وزينب الشعرية وجماعة، وبنيسابور من أبي سعد الصفّار، ومنصور الفراوي، والمؤيد الطوسي، وبحرّان من الحافظ عبد القادر الرهاوي، وحدَّث بالكثير، وسمع منه المنذري وكتب ابن النجار، وروى عنه الحافظ الضياء والبرزالي والقاضي سليمان بن حمزة، وتوفي سنة تسع وثلاثين وستمائة.

٣١٨ ـ عمر بن أسعد بن المنجا بن بركات بن المؤمل التنوخي الحرَّاني المولد الدمشقي القاضي شمس الدين أبو الفتح بن القاضي وجيه الدين[٤]:

وقد سبق ذكر والده، تفقه على والده وسمع من عبد الوهّاب بن أبي حبة، وبدمشق من القاضي ابن أبي سعد بن أبي عصرون، وأبي الفضل الشهرزوري،

---

(١) انظر: الذيل ٢/ ٢٢٣.

(٢) انظر: الذيل ٢/ ٢٢٣.

(٣) انظر: الذيل ٢/ ٢٢٣ ـ ٢٢٤.

(٤) انظر: الذيل ٢/ ٢٢٥ ـ ٢٢٦.

وأبي عبد الله بن صدقة وابن صابر، وببغداد من ابن بوش، وابن سكينة، وولي القضاء بحرّان قديماً ثم انتقل إلى دمشق وحدَّث بها، وروى عنه الحافظ أبي عبد الله البرزالي، ومجد الدين بن العديم، وسعد الخير النابلسي، والحسن بن الخلال ووزيرة ابنته، وأجاز ابن الشيرازي، وتوفي في ربيع سنة إحدى وأربعين وستمائة، وفيها: توفي أخوه عزّ الدين أبو الفتح عثمان بن سعد، وكان فقيهاً فاضلاً سمع ببغداد من ابن بوش، وابن سكينة، وبمصر من البوصيري، ويوسف بن الطفيل، وسمع منه ابن الحاجب وابن الحلوانية، وفيها: توفي أبو الوفاء عبد الملك بن عبد الحق بن عبد الوهّاب بن عبد الواحد الحنبلي[1]، سمع من السلفي، وبمكة من المبارك بن الطباخ، وبدمشق من أبي الحسين بن الموازيني وحدَّث فيها: توفي الأمير أبو منصور بن مهلهل[2] ابن الأمير مجد الملك الضياء بدران بن يوسف النابلسي الأصل المصري الحنبلي، سمع من إسماعيل بن ياسين، والبوصيري، والأرتاحي، وأبي الحسين بن نجا، والحافظ عبد الغني ولازمه وحدَّث وسمع منه المنذري، وفيها: توفي أبو محمّد عبد الحقّ بن خلف بن عبد الحقّ الدمشقي الحنبلي[3]، سمع من أبي المعالي بن صابر، وأبي الفهم بن أبي العجائز، وابن صدقة ويحيىٰ الثقفي وخلق، وبحرّان من ابن أبي الوفاء وحدَّث.

٣١٩ -إبراهيم بن محمّد بن الأزهري بن أحمد بن محمّد الصريفيني الفقيه المحدِّث أبو إسحاق[4]:

نزيل دمشق، سمع ببغداد من ابن الأخضر، وابن طبرزد وحنبل، وبأصبهان من علي بن منصور الثقفي، وبنيسابور من المؤيد الطوسي، وبمرو من عبد الرحيم ابن السمعاني، وبهراة من أبي روح الهروي، وببوشنج من سهل بن محمّد، وبالكرخ والدينور ونهاوند وتستر وطبيس، وبالموصل من عبد المحسن الطوسي، وبدمشق من الكندي وابن الحرستاني، وبالقدس وبلد الخليل وبلاد أخرى، وتفقه ببغداد على عبد الله بن أحمد البوازيجي، وتوفي في سنة إحدى وأربعين وستمائة.

---

(١) انظر: الذيل ٢/٢٢٦.
(٢) انظر: الذيل ٢/٢٢٦ ـ ٢٢٧.
(٣) انظر: الذيل ٢/٢٢٧.
(٤) انظر: الذيل ٢/٢٢٧.
(٥) انظر: الذيل ٢/٢٢٧ ـ ٢٣٠.

٣٢٠ ـ علي بن الأنجب بن ما شاء الله الحسين بن عبد الله العلوي الحسيني البغدادي الفقيه المقرىء ابن الجصاص أبو الحسن[(١)]:

سمع من ابن شاتيل، وشهدة، وابن بوش، وابن كليب، وتفقه على أبي الفتح بن المنى وروى عنه ابن النجار، وأجاز لسليمان بن حمزة وأبي نصر بن الشيرازي، والقاسم بن عساكر، وتوفي سنة اثنتين وأربعين وستمائة.

٣٢١ ـ محمّد بن يوسف بن سعيد بن مسافر بن جميل البغدادي الأديب أبو عبد الله بن أبي محمّد[(٢)]:

سمع بإفادة والده من محمّد بن جعفر بن عقيل، وابن شاتيل، ونصر الله القزّاز، وابن كليب، وأبي الغنائم عبد الرّحمن بن جامع الفقيه، وسمع منه المحب المقدسي، وعلي بن عبد الله، وتوفي سنة اثنتين وأربعين وستمائة.

٣٢٢ ـ عبد الرّحمن بن عبد الغني بن عبد الواحد بن علي بن سرور المقدسي الفقيه محيي الدين أبو سليمان ابن الحافظ أبي محمّد[(٣)]:

سمع بدمشق من الخشوعي وغيره، وبمصر من البوصيري، والأرتاحي، وإسماعيل بن ياسين، وببغداد من ابن الجوزي، وتفقه على الشيخ موفق الدين حتى برع وأفتى ودرس، وروى عنه ابن البخاري، وتوفي سنة ثلاث وأربعين وستمائة.

٣٢٣ ـ أحمد بن محمّد بن عبد الغني بن عبد الواحد بن علي بن سرور المقدسي الفقيه تقي الدين أبو العباس ابن الحافظ ابن الحافظ عزّ الدين أبي الفتح ا بن الحافظ الكبير أبي محمّد[(٤)]:

سمع بدمشق من أبي طاهر الخشوعي، وحنبل الرصافي، وعمر بن طبرزد، والكندي، وبأصبهان من أسعد بن روح، والمؤيد بن الإخوة، وعفيفة الفارقانية، وببغداد من سليمان بن الموصلي وغيره، وتفقه على الشيخ الموفق وهو جده لأمه حتى برع، ويقال إنه حفظ كتاب الكافي له، وببغداد على الفخر إسماعيل، وروى

---

(١) انظر: الذيل ٢/ ٢٣٠.
(٢) انظر: الذيل ٢/ ٢٣٠ ـ ٢٣١.
(٣) انظر: الذيل ٢/ ٢٣١ ـ ٢٣٢.
(٤) انظر: الذيل ٢/ ٢٣٢ ـ ٢٣٣.

عنه سليمان بن حمزة القاضي، ومحمّد بن مشرف، وأجاز لابن الشيرازي، وتوفي سنة ثلاث وأربعين وستمائة.

٣٢٤ ـ **عبد الله بن محمّد بن أبي محمّد بن الوليد البغدادي الحافظ المحدِّث أبو منصور**(١):

سمع الكثير ببغداد من خلق منهم الحافظ ابن الأخضر، وعبد العزيز بن منينا، وبحرَّان من الحافظ عبد القادر الرهاوي، وبحلب من الشريف أبي هاشم الافتخار، وبدمشق من أبي اليمن الكندي وغيرهم، وحدَّث وأجاز لسليمان بن حمزة الحاكم، وأحمد بن عبد الدائم وعيسى المطعم وغيرهم، وله تاريخ كبير وفوائد وأجزاء، وله رسالة إلى السامري صاحب المستوعب ينكر عليه فيها تأوله لبعض الصفات، وتوفي سنة ثلاث وأربعين وستمائة.

٣٢٥ ـ **محاسن بن عبد الملك بن علي بن نجا التنوخي الحموي ثم الصالحي الفقيه الإمام ضياء الدين أبو إبراهيم**(٢):

سمع بدمشق من الخشوعي، وتفقه على الموفق حتى برع وحدَّث، وتوفي سنة ثلاث وأربعين وستمائة.

٣٢٦ ـ **عبد الله بن محمّد بن أحمد بن محمّد بن قدامة المقدسي الأصل الصالحي شرف الدين أبو محمّد ابن الشيخ أبي عمر**(٣):

سمع من يحيىٰ بن محمود الثقفي، وابن صدقة، وعبد الرّحمن بن الخرقي، والجنزوي، وببغداد من ابن الجوزي، وابن المغطوش، وابن سكينة، وبمصر من البوصيري، والأرتاحي، وفاطمة بنت سعيد الخير، وتفقه على والده والشيخ الموفق، وحدَّث وخرج له الحافظ الضياء جزءاً وخطب بجامع الجبل مدة، وتوفي سنة ثلاث وأربعين وستمائة.

وفيها: توفي صلاح الدين موسى بن محمّد بن خلف بن راجح المقدسي(٤)، سمع يوسف بن معالي الكتّاني، ومحمود بن عبد المنعم، والخشوعي، وأجاز لابن الشيرازي ورثاه الموفق.

---

(١) انظر: الذيل ٢/ ٢٣٣ ـ ٢٣٤.
(٢) انظر: الذيل ٢/ ٢٣٤.
(٣) انظر: الذيل ٢/ ٢٣٤ ـ ٢٣٥.
(٤) انظر: الذيل ٢/ ٢٣٥.

٣٢٧ ـ نصر الله بن أبي السعود بن مظفر بن الخضر بن بطة اليعقوبي الضرير الفقيه تاج الدين أبو القاسم[(١)]:

سمع ببغداد من ابن المبارك بن زريق، وأبي الفتح بن شاتيل، وعمر بن التبان، وابن كليب، وعبد الرّحمن بن جامع بن غنيمة، وابن الجوزي، وابن الأخضر، وتفقه في المذهب، وروى مختصر الخرقي عن عبد الخالق بن عبد الوهّاب الصابوني عن ابن كادش عن أبي المبارك عن ابن سمعون عنه، وأخذ عنه ابن النجّار، وأبو المعالي الأبرقوهي، وأجاز لعبد الصمد بن أبي الجيش، وسليمان بن حمزة القاضي، وأبي بكر بن عبد الدائم، وأحمد الحجار، وتوفي سنة ثلاث وأربعين وستمائة.

٣٢٨ ـ محمّد بن عبد الواحد بن أحمد بن عبد الرّحمن بن إسماعيل بن منصور السعدي المقدسي الصالحي الحافظ الكبير ضياء الدين أبو عبد الله بن أبي أحمد[(٢)]:

محدِّث عصره ووحيد دهره وشهرته تغني عن الإطناب في ذكره، ولد سنة ٥٦٩، وسمع بدمشق من أبي المجد البانياسي، والخضر بن هبة الله بن طاوس، وأحمد بن الموازيني وغيرهم، وبمصر من البوصيري، وفاطمة بنت سعد الخير، وببغداد من ابن الجوزي، وابن المعطوش، وابن سكينة وابن الأخضر، وأبي جعفر الصيدلاني، وبأصبهان وبهمذان من عبد الباقي بن عثمان، ونيسابور من المؤيد الطوسي، وبهراة من أبي روح، ومن أبي المظفر بن السمعاني وطبقات هؤلاء، ورحل إلى أصبهان مرتين وسمع بها ما يوصف كثرة ويقال إنه كتب عن أزيد من خمسمائة شيخ وله إجازة من السلفي وشهدة، وله مناقب كثيرة جداً.

ذكر تصانيفه

كتاب الأحكام في ثلاثة مجلدات، كتاب «الأحاديث المختارة» وهي الأحاديث التي يصلح أن يحتج بها سوى ما فيَ الصحيحين خرجها من مسموعاته كتب منها تسعين جزءاً ولم تكمل.

قال بعض الأئمة: هي خير من صحيح الحاكم، كتاب فضائل الأعمال أربعة أجزاء، فضائل الشام ثلاثة أجزاء، مناقب أصحاب الحديث أربعة أجزاء، صفة الجنة ثلاثة أجزاء، صفة النار جزآن، أفراد الصحيح وغرائبه تسعة أجزاء، ذم المسكر جزء، الموبقات أجزاء كثيرة، كلام الأموات جزء، شفاء العليل جزء،

«الهجرة إلى أرض الحبشة» جزء، «قصة موسى عليه السلام»، جزء، «فضائل القرآن» جزء، «الرواة عن البخاري» جزء، «دلائل النبوة»، «الإلهيات» ثلاثة أجزاء، «فضائل الجهاد» جزء، «النهي عن سبّ الأصحاب» جزء، «الحكايات المستظرفة» أجزاء كثيرة، «سبب هجرة المقادسة إلى دمشق وكرامات مشايخهم» نحو عشرة أجزاء، وإفراد لأكابرهم من العلماء لكل واحد، سيرة أطراف الموضوعات لابن الجوزي جزآن، «تحريم الغيبة» جزء، «الموقف والاختصاص» جزء، «الاستدراك على الحافظ عبد الغني في عزوه «أحاديث في درر الأثر» جزء «الاستدراك على المشايخ النبل» لابن عساكر جزء، «الإرشاد إلى بيان ما أشكل من المرسل في الإسناد» جزء كبير، «الموافقات» جزء، «طرق حديث الخوض النبوي» «أحاديث الحروف والصوت» جزء، «الأمر باتباع السنن واجتناب البدع» جزء، «مسند فضالة بن عبيد» جزء، «الأمراض والكفّارات والطب والرقيات».

روى عنه ابن نقطة، وابن النجار، والبرزالي، وعمر بن الحاجب، وابن أخيه الفخر بن البخاري، والقاضي تقي الدين سليمان، وابن الفراء، والنجم الشقراوي، وإسماعيل بن الخباز، والحسن بن الخلاّل، والدشتي، وأبو بكر بن عبد الدائم، وعيسى بن المطعم وخلق كثير، وتوفي في جمادى سنة ثلاث وأربعين وستمائة.

٣٢٩ ـ عبد الرّحمن بن عمر بن بركات بن شحانة الحراني المحدِّث الحافظ سراج الدين أبو محمّد[(١)]:

سمع بحرّان من عبد القادر الرهاوي، وبدمشق من ابن الحرستاني وابن ملاعب، وبحلب من الافتخار الهاشمي، وبالموصل من مسمار بن العويس، وبمصر من جماعة من أصحاب ابن رفاعة والسلفي، وببغداد من أصحاب الأرموي وطبقتهم، وأجاز لسليمان بن حمزة القاضي، ولأبي نصر الشيرازي، توفي سنة ثلاث وأربعين وستمائة.

٣٣٠ ـ أحمد بن عيسى بن عبد الله بن أحمد بن محمّد بن قدامة المقدسي الحافظ سيف الدين أبو العباس بن مجد الدين ابن شيخ الإسلام موفق الدين أبي محمّد[(٢)]:

سمع من جده الكثير ومن أبي اليمن الكندي، وأبي القاسم بن الحرستاني،

---

(١) انظر: الذيل ٢/ ٢٤٠.

(٢) انظر: الذيل ٢/ ٢٤١.

وداود بن ملاعب وأحمد العطار، وببغداد من أبي الفتح بن عبد السلام، وابن الجواليقي، وخلق من أصحاب ابن ناصر، وأبي الوقت، وألّف مجلداً كبيراً في الرد على الحافظ محمّد بن طاهر المقدسي لإباحته للسماع واختصر الذهبي مقدار الربع، وله مصنَّف في الاعتقاد وكتاب «الأزهر» في ذكر آل جعفر بن أبي طالب - رضي الله عنهم - وفضائلهم، وحدَّث وروى عنه أحمد الدبيثي، وتوفي سنة ثلاث وأربعين وستمائة.

٣٣١ - يحيىٰ بن علي بن علي بن عنان الغنوي البغدادي الفقيه الفرضي أبو بكر المعروف بابن البقّال عماد الدين[(١)]:

سمع من ابن شاتيل، وابن كليب، وابن الجوزي، وتفقه في المذهب، وقرأ الفرائض والحساب، وروى عنه جماعة منهم عبد الصمد بن أبي الجيش، وأجاز لسليمان بن حمزة القاضي، وأبي بكر بن عبد الدائم، وعيسى المطعم وغيرهم، وتوفي سنة ثلاث وأربعين وستمائة.

٣٣٢ - محمّد بن محمود بن عبد المنعم البغدادي[(٢)]:

نزيل دمشق أبو عبد الله صحب ببغداد أبا البقاء العكبري، وأخذ عنه ثم قدم دمشق وتفقه على الموفق وبرع، وتوفي في جمادى سنة أربع وأربعين وستمائة.

٣٣٣ - علي بن إبراهيم بن علي بن محمّد بن المبارك بن أحمد بن محمّد بن بكروس بن سيف التميمي الدينوري الفقيه أبو الحسن بن أبي محمّد بن أبي الحسن[(٣)]:

وقد سبق ذكر أبيه وجده، أسمعه والده من ابن بوش وابن كليب، وتفقه وحدَّث وروى عنه محمّد بن أحمد القزاز، وأجاز لسليمان بن حمزة الحاكم، وتوفي سنة خمس وأربعين وستمائة.

٣٣٤ - أحمد بن سلامة بن أحمد بن سليمان النجار الحرّاني الزاهد أبو العباس[(٤)]:

سمع الكثير من ابن كليب، وصحب الحافظ عبد الغني المقدسي، وعبد القادر الرهاوي، والشيخ موفق الدين، وسمع منه جماعة منهم حمدان، وتوفي بحرّان سنة ست وأربعين وستمائة.

---

(١) انظر: الذيل ٢/٢٤٢.
(٢) انظر: الذيل ٢/٢٤٢.
(٣) انظر: الذيل ٢/٢٤٣.
(٤) انظر: الذيل ٢/٢٤٣.

٣٣٥ ـ إبراهيم بن محمود بن سالم بن مهدي بن الحسين البغدادي المعروف بابن الخير أبو محمّد بن أبي الثناء(١):

سمع من عبد الحقّ بن عبد الخالق، والجسين البغدادي بن علي بن شيرويه الخباز، وشهدة الكاتبة، وخديجة بنت أحمد النهرواني، وأجاز له أبو الفتح بن البطي. وروى عنه ابن الحلوانية وابن العديم، والدمياطي، وبالإجازة جماعة، وتوفي سنة ثمان وأربعين وستمائة.

٣٣٦ ـ يوسف بن خليل بن قراجا بن عبد اللّه الدمشقي الأدمي المحدِّث شمس الدين أبو الحجّاج(٢):

تخرج بالحافظ عبد الغني وسمع منه، ومن ابن أبي عصرون، وابن الموازيني، ويحيىٰ الثقفي، وابن صدقة الحرَّاني، والخشوعي، والجتروي، والكندي. وببغداد من ابن كليب، وابن بوش، وابن أبي كامل، وابن عبد السَّلام، وخلق من أصحاب ابن الحصين وطبقته، وسمع بأصبهان من ابن مسعود الحمّال، والرازاني، واللبان، والكراني، والصيدلاني، وعبد الرحيم الكاغدي، وأبي جعفر الطرسوسي، وبمصر من البوصيري، وإسماعيل بن ياسين وغيرهما، وخرج وجمع لنفسه معجماً أزيد من خمسمائة شيخ وثمانيات وعوالي وفوائد وغير ذلك.

واستوطن حلب وصار حافظها، وسمع منه ابن الأنماطي، وابن الدبيثي، وابن نقطة، وابن النجّار، والصريفيني، وعمر بن الحاجب، وروى عنه الدمياطي، وابن الطاهري، والعراقي، والدمشقي، والعفيف، والآمدي وخلق، وبالإجازة زينب بنت الكمال، وتوفي سنة ثمان وأربعين وستمائة.

٣٣٧ ـ محمّد بن عبد اللّه بن أبي السعادات الدبّاس الفقيه أبو عبد اللّه بن أبي بكر البغدادي(٣):

سمع من ابن شاتيل، وابن زريق، وابن كليب، وأصحاب ابن الحصين، ودرس الفقه على إسماعيل بن الحسين صاحب ابن المنى، والخلاف والأصول على النوقاني، وتوفي سنة ثمان وأربعين وستمائة.

---

(١) انظر: الذيل ٢/ ٢٤٣ ـ ٢٤٤.

(٢) انظر: الذيل ٢/ ٢٤٤ ـ ٢٤٥.

(٣) انظر: الذيل ٢/ ٢٤٥ ـ ٢٤٦.

٣٣٨ ـ **عبد اللطيف بن علي بن النفيس البغدادي المحدِّث أبو محمّد نور الدين**[١]:

سمع من أبيه وجعفر بن محمّد بن أموسان، وعبد العزيز بن منينا، وأجاز له ذاكر ابن كامل وعمر بن مكرم، وسمع منه الدمياطي، وأجاز لسليمان بن حمزة وأبي بكر بن عبد الدائم، وعيسى المطعم، وامتحن لقراءته شيئاً من أحاديث الصفات بجامع القصر فسعى به فيه بعض المتجهمة وحبس مديدة ثم أفرج عنه، وتوفي سنة تسع وأربعين وستمائة.

٣٣٩ ـ **محمّد بن مقبل بن فتيان بن مطر بن المنى النهرواني البغدادي الفقيه أبو المظفر سيف الدين وهو ابن أخ الإمام أبي الفتح**[٢]:

شيخ المذهب قرأ بالروايات، وسمع من الأسعد بن يلدرك، وعبد الحقّ اليوسفي، وشهدة الكاتبة وأبي الغنائم عبد الرّحمن بن جامع بن البنا، وحيص بيص الشاعر. وتفقه على عمه أبي الفتح بن المنى، وروى عنه ابن النجار، وابن الساعي، وابن الحاجب، وبالإجازة جماعة آخرهم زينب بنت الكمال المقدسية، وتوفي سنة تسع وأربعين وستمائة.

٣٤٠ ـ **محمّد بن سعد بن عبد اللّه بن سعد بن هبة اللّه بن مفلح بن نمير الأنصاري المقدسي الدمشقي الكاتب**[٣]:

سمع من يحيىٰ الثقفي، وابن صدقة الحرّاني، وعبد الرّحمن بن الخرقي، والجيزي، وابن الجوزي، وابن الموازيني، والخشوعي. وأجاز له ابن شاتيل، والقزاز، والحافظ أبو موسى، والسلفي، وأبو العباس الترك، وحدَّث بدمشق، وتوفي في سنة خمسين وستمائة، وفيها: توفي أخوه أبو العباس[٤] أحمد روى عنه الخشوعي وابن طبرزد.

٣٤١ ـ **علي بن عبد الرّحمن البغدادي الفقيه أبو الحسن**[٥]:

سمع مع أبيه ومن أحمد بن الفتح بن صرما، وزيد بن يحيىٰ بن هبة اللّه البيع، وتفقه في المذهب، وتوفي سنة إحدى وخمسين وستمائة.

---

(١) انظر: الذيل ٢/ ٢٤٧.

(٢) انظر: الذيل ٢/ ٢٤٨.

(٣) انظر: الذيل ٢/ ٢٤٨ ـ ٢٤٩.

(٤) انظر: الذيل ٢/ ٢٤٩.

(٥) انظر: الذيل ٢/ ٢٤٩.

٣٤٢ ـ عبد السَّلام بن عبد الله بن أبي القاسم بن الخضر بن محمّد بن علي بن تيمية الحراني الفقيه الإمام المقرىء المحدِّث المفسِّر الأصولي النحوي مجد الدين أبو البركات[١]:

فقيه الوقت وأحد الأعلام ابن أخي الشيخ فخر الدين محمّد بن أبي القاسم السابق ذكره، ولد سنة ٥٩٠هـ بحرّان، وحفظ القرآن وسمع من عمه فخر الدين، والحافظ عبد القادر الرهاوي، وحنبل الرصافي، ثم ارتحل إلى بغداد سنة ٦٠٣ مع ابن عمه سيف الدين عبد الغني المتقدم ذكره، فسمع بها من عبد الوهّاب بن سكينة، والحافظ ابن الأخضر، وابن طبرزد، وضياء بن الخريف، ويوسف بن مبارك الخفاف، وعبد العزيز بن منينا، وأحمد بن الحسين العاقولي، وعبد المولى بن أبي تمام بن باد وغيرهم، وأقام ست سنين ثم رجع إلى حرّان، واشتغل بها على عمّه الخطيب فخر الدين ثم رجع إلى بغداد فازداد بها من العلوم، وقرأ القراءات على عبد الواحد بن سلطان، وتفقه على أبي بكر بن غنيمة الحلاوي، والفخر إسماعيل والعربية والحساب والجبر والمقابلة والفرائض على أبي البقاء العكبري، وعرض مصنفه جنة الناظر على الفخر إسماعيل وهو ابن ست عشرة سنة فكتب له عليه.

قال الذهبي: قال لي شيخنا أبو العباس: كان الشيخ جمال الدين بن مالك يقول: أُلين للمجد الفقه كما أُلين لداود الحديد، وحج سنة ٦٥١. وفيها حجّ الشيخ شمس الدين بن أبي عمر ولم يتفق اجتماعهما.

قال الشيخ نجم الدين بن حمدان مصنِّف الرعاية: كنت أطالع على درس الشيخ المجد وما أبقي ممكناً فإذا حضرت الدرس يأتي الشيخ بأشياء كثيرة ولا أعرفها، وحدَّث بالحجاز والعراق والشام وحرّان، وصنَّف ودرس وبيته مشهور بالعلم والدين، وقال الذهبي: حكى البرهان المَراغي أنه اجتمع بالمجد، فأورد نكتة عليه. فقال المجد: الجواب عنها من ستين وجهاً، الأول كذا والثاني كذا وسردها إلى آخرها، قال البرهان: وقد رضينا منك بإعادة الأجوبة فخضع وانبهر، ومدحه العلماء وذكره الصرصري في قصيدته اللامية.

---

(١) انظر: الذيل ٢/٢٤٩ ـ ٢٥٤.

«أطراف أحاديث التفسير» رتبها على السور معزوة، «أرجوزة» في علم القراءات، «الأحكام الكبرى» في عدة مجلدات، «المنتقى من أحاديث الأحكام» وهو الكتاب المشهور، انتقاه من الأحكام الكبرى، «المحرر» في الفقه، «منتهى الغاية في شرح الهداية» بيض منه أربعة مجلدات كبار إلى أوائل الحج، والباقي لم يبيضه، «مسودة» في أصول الفقه مجلد، وزاد فيها ولده ثم حفيده أبو العباس، «مسودة» في العربية وقرأ عليه القراءات جماعة، وأخذ الفقه عن ولده شهاب الدين عبد الحليم وابن تميم صاحب المختصر وغيرهما، وسمع خلق وروى عنه ابنه والحافظ عبد المؤمن الدمياطي، والأمين بن شقير الحرّاني، وأبو العباس بن الطاهري، ومحمّد بن أحمد القزاز، وأحمد الدمشقي، ومحمّد بن ناظر، وإسحاق الآمدي، ونور الدين البصري وأبو عبد اللّه بن الدواليبي. وأجاز لسليمان بن حمزة الحاكم، ولزينب بنت الكمال، وأحمد بن علي الجزري، وتوفي يوم عيد الفطر سنة ٦٥٢ اثنتين وخمسين وستمائة.

٣٤٣ ـ حسن بن أحمد بن أبي الحسن بن دويرة البصري الزاهد أبو علي[(١)]:

شيخ الحنابلة بالبصرة، اشتغل عليه أمم وختم عليه القرآن أزيد من ألف إنسان، وتوفي سنة اثنتين وخمسين وستمائة.

٣٤٤ ـ أبو بكر بن يوسف بن أبي بكر بن أبي الفرج بن يوسف الحرّاني المقرىء الفقيه المحدِّث المعروف بابن الزراد ناصح الدين[(٢)]:

سمع الحديث بدمشق على أبي عمرو بن الصلاح الحافظ وجماعة، وتفقه في المذهب، وتوفي سنة ثلاث وخمسين وستمائة.

٣٤٥ ـ محمّد بن أحمد بن الحسين الموصلي المقرىء الفقيه الأديب شمس الدين بن أبي عبد اللّه ويعرف بشعلة[(٣)]:

قرأ القرآن والعربية وتفقه وبرع في الأدب، وصنَّف تصانيف كثيرة ونظم الشعر

---

(١) انظر: الذيل ٢/ ٢٥٤ ـ ٢٥٥.
(٢) انظر: الذيل ٢/ ٢٥٥ ـ ٢٥٦.
(٣) انظر: الذيل ٢/ ٢٥٦ ـ ٢٥٨.

الحسن، ونظم كتاب «الشمعة في القراءات السبعة»، وأكثر مصنفاته في القراءات، وشرح الشاطبية، ونظم عقود ابن جني في العربية سمّاه العنقود، ونظم اختلاف عدد الآي، ونظم العبادات من الخرقي، وله كتاب الناسخ والمنسوخ في القرآن، وله فضائل الأئمة الأربعة، وتوفي في صفر سنة ست وخمسين وستمائة.

٣٤٦ ـ يوسف بن عبد الرّحمن بن علي بن محمّد بن علي بن عبيد اللّه بن عبد اللّه بن حمّاد بن الجوزي البغدادي الفقيه الأصولي الواعظ الشهيد محيي الدين أبو محمّد ابن الشيخ جمال الدين أبي الفرج[١]:

سمع من أبيه ويحيىٰ بن بوش، وابن كامل، وابن كليب، وأبي منصور عبد اللّه بن عبد السَّلام، وابن المغطوش، وعلي بن محمّد بن يعيش، واشتغل بالفقه والخلاف والأصول وحدَّث ووعظ على عادة أبيه وحصل له القبول التام، وولي الولايات، ولم يزل كذلك إلى أن قتل صبراً بسيف الكفّار عند دخول هولاكو ملك التتار إلى بغداد، فقتل الخليفة المستعصم وأكثر أولاده وقتل معه أعيان الدولة والأمراء وشيخ الشيوخ وأكابر العلماء، وقتل محيي الدين هذا وأولاده الثلاثة وذلك في صفر سنة ست وخمسين وستمائة، وله مصنفات عدة منها «معادن الإبريز» في تفسير القرآن العزيزي، و «المذهب الأحمد في مذهب أحمد» و «الطريق الأقرب»، و «الإيضاح في الجدل»، وسمع منه خلق ببغداد ودمشق ومصر، وروى عنه ابن أبي الجيش، وابن الكسار، والدمياطي، وابن الظاهري، وعبد الرزّاق بن الفوطي، وبالإجازة خلق آخرهم زينب بنت المقدسي، وأما أولاده **فأحدهم** جمال الدين أبو الفرج[٢] درس بالمستنصرية، وكان يعظ مكان أبيه وجدّه، وسمع من عبد العزيز بن منينا، وأحمد بن صرما، وحدَّث ببغداد ومصر وسمع من الشرف الميدومي، وأجاز لابن حمدان، ولسليمان بن حمزة القاضي.

---

(١) انظر: الذيل ٢/٢٥٨ ـ ٢٦١.

(٢) انظر: الذيل ٢/٢٦١ ـ ٢٦٢.

والثاني: شرف الدين عبد الله[1] وبعثه المستعصم بخطه إلى هولاكو، وعاد إلى بغداد ثم قتل مع أبيه عند وصول هولاكو، **والثالث**: تاج الدين عبد الكريم[2] وقتل أيضاً.

٣٤٧ ـ يحيىٰ بن يوسف بن يحيىٰ بن منصور بن المعمر بن عبد السَّلام الأنصاري الصرصري الزريراني الضرير الفقيه الأديب اللغوي الشاعر الزاهد جمال الدين أبو زكريا صاحب الديوان السائر في الناس في مدح النبي ﷺ، كان حسان وقته:

قرأ بالروايات على أصحاب ابن عساكر البطائحي، سمع الحديث من علي بن إدريس اليعقوبي صاحب الشيخ عبد القادر، وأجاز له الشيخ عبد المغيث الحربي وغيره، وحفظ الفقه واللغة ويقال إنه كان يحفظ صحاح الجوهري بكاملها، ويقال إن مدائحه في النبي تبلغ عشرين مجلداً ونظم مختصر الخرقي في الفقه، ونظم زوائد الكافي على الخرقي، ونظم في العربية وفي فنون شتى، وكان محباً لطريقة الفقراء ومخالطتهم ويحضر معهم السماع، وكان شديداً في السنّة منحرفاً على المخالفين لها، وشعره مملوء بذكر أصول السنّة ومدح أهلها وذمّ مخالفيها، وله قصيدة لامية في مدح الإمام أحمد وأصحابه، وكان قد رأى النبي ـ ﷺ ـ في منامه وبشّره بالموت على السنّة وقد حدَّث وسمع منه الحافظ الدمياطي، وعلي بن حصين الفخري، وأجاز للقاضي سليمان بن حمزة، وأحمد بن علي بن الجوزي، وزينب بنت الكمال، ولما وصل هولاكو وجنده الكفار بغداد كان الشيخ يحيىٰ بها، فلما دخلوا عليه قاتلهم، ويقال إنه قتل منهم بعكازه ثم قتلوه شهيداً سنة ست وخمسين وستمائة.

وممن قتل تلك السنة من أصحابنا الصالحين الزاهد العابد أبو الحسن علي بن سليمان بن أبي العز الخباز[3]:

سمع من علي بن إدريس اليعقوبي، وسمع منه الدمياطي، وقتل في وقعة التتار، وألقي على مزبلة عند باب زويلة ثلاثة أيام حتى أكلت الكلاب من لحمه.

---

(١) انظر: الذيل ٢/ ٢٦٢.

(٢) انظر: الذيل ٢/ ٢٦٢ ـ ٢٦٤.

(٣) انظر: الذيل ٢/ ٢٦٤.

٣٤٧ ـ عبد الرّحمن بن رزين بن عبد العزيز[١] بن نصر بن عبيد بن علي بن أبي الجيش الغساني الحوراني ثم الدمشقي الفقيه سيف الدين أبو الفرج[٢]:

سمع من أحمد بن سلامة النجار الحرّاني، وببغداد من أبي المظفر محمّد بن مقبل بن المنى، وصنّف تصانيف منها كتاب التهذيب في اختصار المغني في مجلدين، وسمى فيه الشيخ موفق الدين شيخنا، ومنها اختصار الهداية واختصره أيضاً، وله تعليقة في الخلاف ومختصره وتصانيفه غير محررة، وكان يصاحب أستاذ الدار يوسف بن الجوزي ولازمه وتوكل له في بناء مدرسته بدمشق ثم ذهب إلى بغداد لأجل رفع حسابها إليه فقتل شهيداً بسيف التتار سنة ٦٥٦.

٣٤٨ ـ عبد القاهر[٣] بن محمّد بن علي بن عبد الله بن عبد العزيز بن الفوطي البغدادي الأديب موفق الدين أبو محمّد[٤]:

قتل صبراً في وقعة التتار ببغداد.

٣٤٩ ـ محمّد بن نصر بن عبد الرزّاق بن عبد القادر الجيلي البغدادي الفقيه الزاهد محيي الدين أبو نصر بن قاضي القضاة عماد الدين[٥]:

قد سبق ذكر آبائه وسمع من والده، ومن الحسن بن علي المرتضى، ويوسف بن أبي حامد الأرموي، وعبد العظيم بن عبد اللطيف بن نصر الأصبهاني، وابن المشتري وغيرهم، وحدَّث وسمع منه الحافظ الدمياطي، وابن الدواليبي، توفي في شوال سنة ست وخمسين وستمائة.

٣٥٠ ـ عبد الرّحمن بن عبد المنعم بن نعمة بن سلطان بن سرور بن رافع بن حسن بن جعفر النابلسي الفقيه المحدِّث جمال الدين أبو الفرج[٦]:

سمع بالقدس من ابن البنّا، وحدَّث بنابلس وتوفي بها في ذي القعدة سنة ست وخمسين وستمائة.

وفي ذي الحجة من هذه السنة: توفي من أصحابنا خطيب مرد الفقيه أبو

---

(١) ورد في الأصل «عبد الله».

(٢) انظر: الذيل ٢/ ٢٦٤.

(٣) ورد في الأصل «عبد القادر».

(٤) انظر: الذيل ٢/ ٢٦٤ ـ ٢٦٥.

(٥) انظر: الذيل ٢/ ٢٦٥ ـ ٢٦٦.

(٦) انظر: الذيل ٢/ ٢٦٦ ـ ٢٦٧.

عبد اللّه بن محمّد بن إسماعيل بن أحمد بن أبي الفتح المقدسي[1]:

حَدّث عن ابن صدقة، ويحيىٰ الثقفي، والبوصيري، وإسماعيل بن ياسين، وحدَّث بالكثير، وأبو المعالي سعد يسمى محمّد بن عبد الوهّاب بن عبد الكافي[2] بن عبد الوهّاب بن عبد الواحد بن محمّد بن الحنبلي الواعظ ببلبيس ودفن بها. سمع من يحيىٰ الثقفي، وأجاز له أبو موسى المديني، وأبو العباس الترك وغيرهما، وخرج له حامد بن الصابوني مشيخته.

٣٥١ ـ إبراهيم بن محاسن بن عبد الملك بن علي بن نجا التنوخي الحموي الدمشقي الأديب الكاتب نجم الدين أبو إسحاق ابن الشيخ ضياء الدين[3]:

وقد سبق ذكر أبيه، سمع من ابن طبرزد والكندي وأبي الفتوح البكري، وحدَّث وكان أديباً وله نظم حسن، وتوفي في محرم سنة سبع وخمسين وستمائة.

وفي صفر من هذه السنة توفي مجد الدين أبو العباس أحمد بن علي بن أبي غالب الأربلي النحوي الحنبلي[4]:

سمع من محمّد بن هبة اللّه بن المكرم، وقرأ عليه الفخر البعلبكي، والتاج الفزاري، وابن الفركاح.

وفي رمضان توفي صدر الدين أبو الفتح أسعد بن عثمان بن أسعد بن المنجا التنوخي الدمشقي[5]، وقد سبق ذكر أبيه وجده، وسمع من حنبل وابن طبرزد.

٣٥٢ ـ عبد اللّه بن أحمد بن أبي بكر محمّد بن إبراهيم بن أحمد بن عبد الرّحمن الأنصاري السعدي المقدسي ثم الصالحي الحافظ محب الدين أبو محمّد[6]:

سمع من الموفق وابن البنّا وابن الزبيدي، وببغداد من عبد اللطيف بن القبيطي، وعلي بن أبي الفخار، وعبد الملك بن قينا، وفضل اللّه الجيلي، وإبراهيم بن الخير، وأبي المظفر بن المنى وخلق وحدَّث، وتوفي سنة ثمان وخمسين وستمائة.

٣٥٣ ـ محمّد بن أحمد بن عبد اللّه بن عيسى بن أبي الرجال أحمد بن علي اليونيني

(١) انظر: الذيل ٢/٢٦٧.
(٢) انظر: الذيل ٢/٢٦٧.
(٣) انظر: الذيل ٢/٢٦٧ ـ ٢٦٨.
(٤) انظر: الذيل ٢/٢٦٨.
(٥) انظر: الذيل ٢/٢٦٨.
(٦) انظر: الذيل ٢/٢٦٨ ـ ٢٦٩.

البعلبكي الفقيه الحافظ الزاهد تقي الدين أبو عبد الله[1]:

أحد الأعلام ولد سنة ٥٧٢ بيونين من قرى بعلبك، سمع بدمشق من الخشوعي، والقلانسي، وحنبل المكبر، وأبي اليمن الكندي، والحافظ عبد الغني وغيرهم، وتفقه على موفق، وكان معظماً عند الملوك والأمراء، ووقع بينه وبين أبي شامة منازعة في الكلام على حديث الأسرى وصنَّف كل منهما مصنفاً في ذلك، وحدَّث وروى عنه ابناه أبو الحسين الحافظ، والقطب المؤرخ، وابن أبي الفتح إبراهيم بن حاتم البعلي ومحمّد بن المجد، وابن الزراد، وإبراهيم بن القرشية، وبالإجازة زينب بنت الكمال، وتوفي سنة ثمان وخمسين وستمائة.

٣٥٤ ـ **حسن بن عبد الله بن عبد الغني بن عبد الواحد بن علي بن سرور المقدسي الفقيه شرف الدين أبو محمّد ابن الحافظ أبي موسى ابن الحافظ أبي محمّد**[2]:

سمع من أبي اليمن الكندي وجماعة، وتفقه على الموفق وبرع ودرس بالجوزية، وتوفي سنة تسع وخمسين وستمائة، وفيها: توفي أبو العباس أحمد بن أبي الثناء حامد بن أحمد بن حامد بن مفرج الأنصاري المصري المقرىء الحنبلي[3]:

سمع من جده لأمه محمّد بن أحمد الأرتاحي، والبوصيري، وإسماعيل بن ياسين، وابن نجا، والحافظ عبد الغني.

٣٥٥ ـ **عبد الرزّاق بن رزق الله بن أبي بكر بن خلف بن أبي الهيجاء الرسعني الفقيه المحدِّث المفسِّر عز الدين أبو محمّد**[4]:

سمع ببلده رأس عين الخابور من أبي المجد القزويني وغيره، وببغداد من عبد العزيز بن مينيا، وعمر بن كرم وغيرهم، وبدمشق من أبي اليمن الكندي، وابن الحرستاني، والخضر بن كامل، والموفق، وأبي الفرج بن الجلاجلي، وبحلب من الافتخار الهاشمي وببلدان أُخر، وتفقه على الموفق الدين، وحفظ كتاب المقنع، وصحب الشيخ العماد، وصنَّف تفسيراً حسناً في أربعة مجلدات ضخمة سمّاه رموز الكنوز، وصنَّف كتاب مصرع الحسين، ألزمه بتصنيفه بدر

---

(١) انظر: الذيل ٢/ ٢٦٩ ـ ٢٧٣.

(٢) انظر: الذيل ٢/ ٢٧٣.

(٣) انظر: الذيل ٢/ ٢٧٣ ـ ٢٧٤.

(٤) انظر: الذيل ٢/ ٢٧٤ ـ ٢٧٦.

الدين صاحب الموصل، وكتب فيه ما صح من القتل دون غيره، وله في تفسيره مناقشات مع الزمخشري وغيره في العربية وغيرها، وكان متمسكاً بالسنّة صادعاً بها عند المخالفين وله نظم حسن، وسمع منه جماعة، وروى عنه ابن محمّد والدمياطي في معجمه وغير واحد، وبالإجازة أبو المعالي الأبرقوهي، وابن البندنيجي الصوفي، وزينب بنت الكمال، وابن دقيق العيد، وتوفي سنة ستين وستمائة.

٣٥٦ ـ عبد الرّحمن بن سالم بن يحيىٰ بن خميس بن يحيىٰ بن هبة اللّه بن مواهب الأنصاري الأنباري ثم الدمشقي الفقيه جمال الدين أبو محمّد[١]:

سمع من أبي اليمن الكندي، وابن الحرستاني، وداود بن ملاعب، وعبد الجليل ابن مندويه، والحافظ عبد القادر الرهاوي، وتفقه وحدَّث وسمع منه جماعة، وتوفي سنة إحدى وستين وستمائة.

٣٥٧ ـ عبد الرّحمن بن محمّد بن عبد الغني بن عبد الواحد بن علي بن سرور المقدسي عز الدين أبو محمّد ا بن الحافظ عزّ الدين أبي الفتح ابن الحافظ الكبير أبي محمّد[٢]:

سمع من الكندي وطبقته، وببغداد من الفتح بن عبد السَّلام وطائفة. وتفقه على الموفق، وحدَّث وانتفع به جماعة، وتوفي سنة إحدى وستين وستمائة.

٣٥٨ ـ أبو القاسم بن يوسف بن أبي القاسم بن عبد السَّلام الأرموي الزاهد المشهور صاحب الزاوية بحواري[٣]:

توفي سنة ثلاث وستين وستمائة، له ولد زاهد فقيه قام مقامه وعمّر وتوفي سنة ٧٣٠.

٣٥٩ ـ إبراهيم بن عبد اللّه بن محمّد بن أحمد بن محمّد بن قدامة المقدسي الخطيب عزّ الدين أبو إسحاق بن شرف الدين أبي محمّد ابن الشيخ أبي عمر[٤]:

سمع من الموفق والعماد الكندي وابن الحرستاني وخلق، وأجاز له القاسم الصفار

---

(١) انظر: الذيل ٢/ ٢٧٦.
(٢) انظر: الذيل ٢/ ٢٧٦ ـ ٢٧٧.
(٣) انظر: الذيل ٢/ ٢٧٧.
(٤) انظر: الذيل ٢/ ٢٧٧ ـ ٢٧٨.

وجماعة، وجمع أبو الفداء بن الخباز سيرته في مجلد، وسمع منه جماعة، وتوفي سنة ست وستين وستمائة وهو والد الإمامين عز الدين الفرائضي وعز الدين محمّد خطيب الجامع المظفري.

٣٦٠ ـ مظفر بن عبد الكريم بن نجم بن عبد الوهّاب بن عبد الواحد بن الحنبلي تاج الدين أبو منصور(١):

سمع بدمشق من الخشوعي، وعمر بن طبرزد، وحنبل وغيرهم، وتفقه وأفتى ودرس وحدَّث بدمشق ومصر، وروى عنه جماعة منهم الدمياطي، وتوفي سنة سبع وستين وستمائة.

٣٦١ ـ أحمد بن عبد الدائم بن نعمة بن أحمد بن محمّد بن إبراهيم بن أحمد بن بكر المقدسي الصالحي الكاتب المحدِّث الخطيب زين الدين أبو العبّاس(٢):

سمع بدمشق من يحيىٰ الثقفي، وابن صدقة، وابن الموازيني، وعبد الرّحمن الخرقي، وإسماعيل الجنزوي وغيرهم، وببغداد من ابن كليب، وابن المعطوش، وابن الجوزي، وابن المنداي، وابن أبي المجد، وابن سكينة، وبحران من خطيبها، وكان يكتب خطاً حسناً يكتب سريعاً قيل ألف مجلد يكتب في اليوم إذا تفرغ تسع كراريس ومع اشتغاله الكراسين أو ثلاثة وكتب الخرقي في ليلة واحدة، وسمع منه الحافظ الضياء والبرزالي، والسيف ابن المجد، وعمر بن الحاجب، وروى عنه محيي الدين النووي، وشمس الدين بن أبي عمرو، وتقي الدين بن دقيق العيد، وتقي الدين بن تيمية، وخلق كثير آخرهم محمّد بن إسماعيل الخباز، وبالإجازة أحمد بن عبد الرّحمن الحيري، وتوفي سنة ثمان وستين وستمائة.

٣٦٢ ـ يوسف بن علي بن أحمد بن البقّال البغدادي الصوفي عفيف الدين أبو الحجّاج(٣):

أجاز الشيخ ابن رجب علي بن عبد الصَّمد البغدادي، وتوفي سنة ثمان وستين وستمائة.

٣٦٣ ـ عبد الرّحمن بن سليمان بن سعيد بن سليمان البغدادي الأصل الحرَّاني الفقيه جمال الدين أبو محمّد(٤):

---

(١) انظر: الذيل ٢/ ٢٧٨.

(٢) انظر: الذيل ٢/ ٢٧٨ ـ ٢٨٠.

(٣) انظر: الذيل ٢/ ٢٨٠.

(٤) انظر: الذيل ٢/ ٢٨١.

سمع من عبد القادر الحافظ، وحنبل، وابن طبرزد، وتفقه على الشيخ الموفق، وحدَّث وتوفي في دمشق سنة سبعين وستمائة.

٣٦٤ ـ محمّد بن عبد المنعم بن عمّار بن هامل بن موهوب الحرَّاني شمس الدين أبو عبد الله[١]:

سمع ببغداد من ابن القطيعي، وابن روزبة، والداهري، وعمر بن كرم، ونصر بن عبد الرزَّاق القاضي، وابن القبيطي، وابن فهيدة، وبدمشق من القاضي أبي نصر بن الشيرازي، وابن أبي الصقر، وابن الزبيدي وابن اللتي، وابن صباح وغيرهم، وبالإسكندرية من الصفراوي، وجعفر الهمداني، وابن راح، وبالقاهرة من مرتضى بن العفيف، والعلم بن الصابوني وغيرهما، والدمياطي، وابن الخبّاز وابن أبي الفتح وأبي الحسن العطّار، وتوفي سنة إحدى وسبعين وستمائة.

وفيها توفي فخر الدين[٢] أبو الفرج عبد القاهر بن أبي محمّد عبد الغني ابن الشيخ فخر الدين محمّد بن أبي القاسم بن تيمية بدمشق، سمع من جده وابن اللتي، وحدَّث بدمشق.

٣٦٥ ـ علي بن محمّد بن محمّد بن وضاح بن أبي سعد محمّد بن وضاح الشهرباني البغدادي الفقيه المحدِّث النحوي الزاهد الكاتب كمال الدين أبو الحسن بن أبي بكر[٣]:

سمع صحيح مسلم من أحمد بن محمّد بن محمّد بن نجم المروزي وهو ابن أخي الذي روى عنه ابن الجوزي صحيح مسلم، وكانا قد سمعاه من الفراوي، وسمع ببغداد من القطيعي، وابن روزبة صحيح البخاري عن أبي الوقت، ومن عمر بن كرم جامع الترمذي، ومن عبد اللطيف بن القطيعي سنن الدارقطني، ومن القاضي أبي صالح وأبي حفص الشهرزوري، وإبراهيم الكاشغري، وعلي بن إدريس اليعقوبي، وتفقه وبرع في العربية، وشارك في فنون من العلم، وكان صديقاً ليحيىٰ الصرصري، ومن مصنفاته: كتاب الدليل الواضح في اقتفاء نهج السلف الصالح، وكتاب الرد على أهل الإلحاد وغير ذلك، وله إجازات من

---

(١) انظر: الذيل ٢/ ٢٨١ ـ ٢٨٢.

(٢) انظر: الذيل ٢/ ٢٨٢.

(٣) انظر: الذيل ٢/ ٢٨٢ ـ ٢٨٣.

جماعة منهم الموفق وأبو عمرو بن الصلاح، وله جزء فيي العلماء وذم الأغنياء والفرق بين أهوال الصالحين وأحوال المباحية أكلة الدنيا بالدين، وجزء في أن الإيمان كان يزيد وينقص وقد أوذي بسببه في زمن المستعصم هو وعبد العزيز القطيعي لأنه وافق على هذا الجواب، وحدَّث بالكثير وروى عنه ابن حصين الفخري، والحافظ الدمياطي، وأبو الحسن البندنيجي، وإبراهيم الجعبري المقرىء، وأبو الثناء الدقوقي، وأحمد بن عبد السَّلام بن عكبر، وعلي بن عبد الصَّمد، ومحمّد بن عبد العزيز بن المؤذِّن الورّاق، وتوفي سنة اثنتين وسبعين وستمائة.

٣٦٦ ـعلي بن عثمان بن عبد القادر بن محمود بن يوسف الوجوهي البغدادي المقرىء الصوفي شمس الدين أبو الحسن(١):

سمع من ابن روزبة والسهروردي وغيرهما، وله كتاب «بلغة المستفيد في القراءات العشر» قرأ عليه ابن خيرون وبالسبع إبراهيم الجعبري، وروى عنه ابن خيرون، والموصلي وغيره، وتوفي سنة اثنتين وسبعين وستمائة.

فيها: توفي سيف الدين يحيىٰ بن الناصح عبد الرّحمن بن نجم الحنبلي(٢)، آخر من حدَّث بالسماع عن الخشوعي، سمع من حنبل وابن طبرزد، والكندي وغيرهم، وسمع منه تاج الدين الفراوي وأخوه الخطيب شرف الدين والحافظ الدمياطي، وابن العطار، وابن أبي الفتح، ومحمود كاتب السر وغيرهم.

٣٦٧ ـعلي بن أبي غالب بن علي بن غيلان البغدادي القطيعي الفرضي موفق الدين أبو الحسن(٣):

سمع من ابن المنى وغيره، وأجاز له غير واحد، وتفقه وقرأ الفرائض، وحدَّث قال: وأجاز لشيخنا صفي الدين عبد المؤمن بن عبد الحقّ وعلي بن عبد الصَّمد، وتوفي سنة أربع وسبعين وستمائة.

---

(١) انظر: الذيل ٢/ ٢٨٤ ـ ٢٨٥.
(٢) انظر: الذيل ٢/ ٢٨٥ ـ ٢٨٦.
(٣) انظر: الذيل ٢/ ٢٨٦.

٣٦٨ ـعثمان بن موسى بن عبد الله الطائي الإربلي ثم الآمدي الفقيه الزاهد إمام حطيم الحنابلة بالحرم الشريف[(١)]:

أقام بمكة نحو خمسين سنة، سمع من يعقوب الكحالي، ومن محمّد بن أبي البركات، وروى عنه الدمياطي، وابن العطار، وتوفي سنة أربع وسبعين وستمائة، وخلفه في إمامة الحنابلة بمكة ولده جمال الدين محمّد، وكان عالماً وله رحلة إلى بغداد وأدرك فيها عبد الصَّمد بن أبي الجيش وغيره، وحدَّث وروى عنه جماعة من شيوخنا المكيين، وتوفي سنة إحدى وثلاثين وستمائة.

٣٦٩ ـمحمّد بن عبد الوهّاب بن منصور الحرّاني الفقيه الأصولي شمس الدين أبو عبد الله[(٢)]:

تفقه بحرّان على مجد الدين بن تيمية ولازمه، وقرأ الأصول والخلاف على القاضي نجم الدين بن المقدسي الشافعي الذي كان أولاً حنبلياً فانتقل وأقام بدمشق مدة، واشتغل في الأصول والعربية على قاسم الكوفي، وحضر ودرس الشيخ عزّ الدين بن عبد السَّلام، وولي القضاء ببعض أعمال الديار المصرية نيابة عن تاج الدين ابن بنت الأعز لفضيلته وإن كان على غير مذهبه، وهو أول حنبلي حكم بالديار المصرية ثم لما ولي شمس الدين بن العماد قضاء القضاة الحنابلة استنابه مدة ثم رجع إلى دمشق وأقام بها إلى وفاته، وابتلي بالفالج وبطل شقه الأيسر وثقل لسانه بحيث لا يفهم من كلامه إلاّ اليسير، قرأ عليه جماعة، وتوفي سنة خمس وسبعين وستمائة.

٣٧٠ ـمحمّد بن تميم الحرّاني الفقيه أبو عبد الله صاحب المختصر المشهور في الفقه:

وصل فيه أثناء الزكاة وهو يدل على فقه صاحب، تفقه على المجد بن تيمية، وأبي الفرج بن أبي الفهم.

٣٧١ ـعبد الصَّمد بن أحمد بن عبد القادر بن أبي الحسين بن أبي الجيش أبو عبد الله البغدادي القطيعي المقرىء المحدّث النحوي الخطيب الواعظ الزاهد مجد الدين بن أبي أحمد بن أبي العباس سبط الشيخ أبي زيد الحموي الزاهد[(٣)]:

---

(١) انظر: الذيل ٢/ ٢٨٦ ـ ٢٨٧.

(٢) انظر: الذيل ٢/ ٢٨٧ ـ ٢٨٩.

(٣) انظر: الذيل ٢/ ٢٩٠.

(٤) انظر: الذيل ٢/ ٢٩٠ ـ ٢٩٤.

قرأ بالروايات على الفخر الموصلي، وعبد العزيز بن الناقد، وابن خلف وغيرهم، وسمع الحديث من ترك بن محمّد الحلاّج، وعبد السّلام بن البردغولي، وابن أبي الجود، وعبد السّلام الداهري، وعبد العزيز بن الناقد، وإسماعيل بن حمدي، وأبي نصر النرسي، والحسن والحسين ابني المبارك الزبيدي، والحسين بن أبي بكر الخياري، وثابت بن مشرف، وعبد اللطيف بن القبيطي، والنفيس الزعيمي، وعبد اللطيف بن يوسف البغدادي، والسهروردي، وابن الخازن، وابن روزبة، وابن بهروز، وسعد بن محمّد بن ياسين، وابن قنيدة، وابن اللتي، وأحمد بن يعقوب المارستاني، وابن الدبيثي الحافظ، ونصر بن عبد الرزّاق وغيرهم، وجمع أسماء شيوخه بالسماع والإجازة، فكانوا فوق خمسمائة وخمسين شيخاً وحدَّث بالكثير، وسمع من خلائق، وروى عنه خلق من الأعيان منهم ابن وضاح، والدمياطي، وإبراهيم الرقّي، وأحمد بن علي القلانسي، ومحمود بن علي الدقوقي، وعبد المؤمن بن عبد الحقّ، وابن علي بن عبد الصمد وغيرهم، وتوفي سنة ست وسبعين وستمائة ورثاه جماعة من الشعراء.

٣٧٢ ـ محمّد بن إبراهيم بن عبد الواحد بن علي بن سرور المقدسي:

نزيل مصر قاضي القضاة شمس الدين أبو بكر ابن الشيخ العماد[(١)]:

وقد سبق ذكر أبيه، ولد بدمشق، وسمع من الكندي وابن الحرستاني وابن ملاعب والشيخ الموفق وتفقه عليه، وسمع ببغداد من أبي الفتح بن عبد السّلام، والداهري، والشهرزوري وجماعة، ثم انتقل إلى مصر وسكنها إلى أن مات، وعظم شأنه بها وانتفع به الناس، ثم ولي قضاء القضاة مدة ثم عزله منه، وحدَّث بالكثير وسمع من الكبار منهم الدمياطي، والحارثي، وعبيد الأسعردي، والشريف أبو القاسم الحسيني الحافظ، وعبد الكريم الحلبي، وتوفي سنة ست وسبعين وستمائة.

٣٧٣ ـ يحيىٰ بن أبي منصور بن أبي الفتح بن رافع بن علي بن إبراهيم الحرّاني الفقيه المحدِّث جمال الدين أبو زكريا بن الصيرفي، ويعرف بابن الحبشي أيضاً[(٢)]:

سمع بحرّان من عبد القادر الرهاوي، والخطيب فخر الدين وغيرهما، وببغداد من ابن طبرزد، وابن الأخضر، وأحمد بن الدبيقي، وعبد العزيز بن منينا، وعلي بن محمّد الموصلي، وثابت بن مشرف، وأبي البقاء العكبري وغيرهم، وبدمشق من

---

(١) انظر: الذيل ٢/ ٢٩٤ ـ ٢٩٥.

(٢) انظر: الذيل ٢/ ٢٩٥ ـ ٢٩٧.

أبي اليمن الكندي، وابن ملاعب، وابن الحرستاني، والشيخ الموفق وغيرهم، وبالموصل من جماعة، وأخذ الفقه عن الموفق، وأبي بكر بن غنيمة بن الجلاوي، وأبي البقاء العكبري، والفخر إسماعيل وغيرهم، وأخذ العربية عن أبي البقاء، وله تصانيف منها: نوادر المذهب فيها فوائد غريبة، وكتاب دعائم الإسلام في وجوب الدعاء للإمام، كتبه للمستنصر، انتهاز الفرض فيمن أفتى بالرخص جزء، عقوبات الجرائم جزء، وله جزء في آداب الدعاء، وسمع منه الحافظ الدمياطي، والحافظ الحارثي، وعلي الموصلي، وابن أبي الفتح البجلي، والقاضي سليمان بن حمزة، والشيخ تقي الدين بن تيمية، وأبو الحسن بن عطار وخلق، وكان قد عمر وتغيّر من الهرم قبل موته بعامين وحجبه ولده، وتوفي سنة ثمان وسبعين وستمائة.

٣٧٤ ـ إسحاق بن إبراهيم بن يحيىٰ الشقراوي القاضي صفي الدين أبو محمّد[١]:

سمع من موسى بن عبد القادر، والشيخ موفق، وأحمد بن طاوس، وابن الزبيدي وجماعة وتفقه وحدَّث وولي القضاء بزرع نيابة عن شمس الدين بن أبي عمرو، وتوفي سنة ثمان وسبعين وستمائة.

٣٧٥ ـ عبد اللّه بن إبراهيم بن محمود بن رفيعا الجزري المقرىء الفرضي أبو محمّد ضياء الدين[٢]:

قرأ بالسبع على علي بن مفلح البغدادي وغيره، وسمع الحديث منه جماعة، وصنَّف تصانيف في القرآن وغيرها، ونظم القراءات، وفي الفرائض قصيدة معروفة لامية، قرأ عليه ابن خروف الموصلي الحنبلي، وسمع منه الأحكام للمجد بن تيمية، وتوفي سنة تسع وسبعين وستمائة.

٣٧٦ ـ عبد الساتر بن عبد الحميد بن محمّد بن أبي بكر بن ماضي المقدسي الفقيه تقي الدين أبو محمّد[٣]:

سمع من موسى بن عبد القادر، وابن الزبيدي، والموفق وغيرهم، وتفقه على التقي بن العزّ وكان شديداً على الأشعرية، وتوفي سنة تسع وسبعين وستمائة،

---

(١) انظر: الذيل ٢/ ٢٩٧ ـ ٢٩٨.

(٢) انظر: الذيل ٢/ ٢٩٨.

(٣) انظر: الذيل ٢/ ٢٩٨ ـ ٢٩٩.

وفيها: توفي الفقيه شمس الدين أبو عبد الرّحمن محمّد بن داود بن إلياس البعلي الحنبلي[1]، سمع من الموفق وابن المنى وطائفة، وخدمه اليونيني مدة.

٣٧٧ ـ عبد الجبّار بن عبد الخالق بن محمّد بن أبي نصر بن عبد الباقي بن عكبر الزاهد بن عبد الخالق بن محمّد بن عبد الباقي بن أحمد بن منصور بن سالم بن تميم بن أبي نصر بن عبد اللّه بن عمر بن الخطاب البغدادي العكبري الفقيه المفسّر الأصولي الواعظ، جلال الدين أبو محمّد[2]:

سمع من ابن المنى، والقاضي أبي صالح الجيلي، وأحمد بن يعقوب المارستاني، ومحمّد بن أبي سهل الواسطي وغيرهم، وله النظم والنثر والتصانيف الكثيرة منها التفسير للقرآن في ثمان مجلدات وكان يعظ ببغداد إلى وقعة التتار، واستؤسر فاشتراه بدر الدين صاحب الموصل فحمله إلى الموصل فوعظ بها، ثم حدَّث إلى بغداد فرتب مدرساً للحنابلة، وسمع منه جماعة، وتوفي سنة إحدى وثمانين وستمائة.

٣٧٨ ـ عبد اللّه بن أبي بكر بن أبي البدر بن محمّد الحربي البغدادي الفقيه الزاهد[3]:

سمع الموفق، وتفقه ببغداد على القاضي أبي صالح، وبحرّان على الشيخ مجد الدين بن تيمية، وابن تميم صاحب المختصر، وبدمشق على شمس الدين بن أبي عمر وغيره، وبمصر على أبي عبد اللّه بن حمدان، وشرح كتاب الخرقي وسماه «المهم»، وله مجلد في أصول الدين سمّاه العدة للشدة، وله مصنَّف في السماع، وسمع منه عبد الرزّاق بن الفوطي وغيره، وتوفي سنة إحدى وثمانين وستمائة في بغداد.

٣٧٩ ـ يوسف بن جامع بن أبي البركات البغدادي الضرير المقرىء النحوي الفرضي جمال الدين أبو إسحاق[4]:

قرأ بالروايات، وسمع بالحديث من عمر بن عبد العزيز بن الناقد وأخته تاج النساء عجيبة، وأجازا له عبد العزيز بن منينا، وريحان بن تيكان، وأبو منصور بن عقبجة ومشرف الخالصي، وعبد اللطيف بن القبيطي، وزكريا العلثي وطائفة، وبرع وتفقه

(١) انظر: الذيل ٢/ ٢٩٩ ـ ٣٠٠.
(٢) انظر: الذيل ٢/ ٣٠٠ ـ ٣٠١.
(٣) انظر: الذيل ٢/ ٣٠١ ـ ٣٠٢.
(٤) انظر: الذيل ٢/ ٣٠٢ ـ ٣٠٤.

وانتفع الناس، به وصنَّف في القراءات وغيرها، وله قصيدة في التجويد مشروحة، وشرح كتاب التلقين لأبي البقاء العكبري في النحو، وله مصنفات غير ذلك، وأخذ عنه علي بن أحمد بن موسى الجزري، وسمع منه أبو العلاء الفرضي، وأحمد بن القلانسي، وتوفي في سنة اثنتين وثمانين وستمائة.

٣٨٠ ـعبد الرّحمن بن محمّد بن أحمد بن قدامة المقدسي الصالحي الفقيه الإمام الزاهد الخطيب قاضي القضاة شيخ الإسلام شمس الدين أبو محمّد وأبو الفرج ابن الشيخ أبي عمر(١):

ولد سنة ٥٩٧، وسمع من أبيه وعمّه الشيخ موفق الدين وبإفادتهما من عمر بن طبرزد وحنبل وأبي اليمن الكندي وابن الحرستاني وابن ملاعب وجماعة، وأجاز له الصيدلاني، وابن الجوزي وجماعة، ثم سمع بنفسه من أصحاب السلفي، وقرأ الناس على ابن الزبيدي وابن اللتي وجماعة، وتفقه على عمّه موفق الدين وعرض عليه كتابه المقنع وشرحه عليه وأذن له في إقرائه وإصلاح ما يحتاج إليه إصلاح فيه، ثم شرحه بعده في عشرة مجلدات واستمد فيه من المغني لعمّه، وأخذ الأصول عن السيف الآمدي، ودرس وأفتى وقرأ العلم زماناً طويلاً، وانتفع به الناس وانتهت إليه رياسة المذهب في عصره، بل رياسة العلم في زمانه، وكان معظماً عند الخاص والعام عظيم الهيبة لدى الملوك وغيرهم كثير الفضائل، وقد جمع المحدِّث إسماعيل بن الخباز ترجمته وأخباره في مائة وخمسين جزءاً.

قال الذهبي: كان الشيخ أبو بكر محيي الدين النووي يقول: هو أجل شيوخي، وروى عنه النووي، وابن عبد الدائم، وولي القضاء مدة ثم تزيد على اثنتي عشرة سنة على كره منه ولم يتنأول عليه معلوماً ثم عزل نفسه في آخر عمره، وبقي قضاء الحنابلة شاغراً مدة حتى ولي ولده نجم الدين في آخر حياة الشيخ، وأخذ عنه العلم خلق كثير منهم شيخ الإسلام تقي الدين بن تيمية ومجد الدين إسماعيل بن محمّد الحرّاني، وأبو محمّد الحارثي، وأبو الحسن بن العطار، والمزي، والبرزالي، وداود بن العطار، وأبو عبد الله بن الخباز، وأحمد بن

---

(١) انظر: الذيل ٢/ ٣٠٤ ـ ٣١٠.

عبد الرّحمن الحريري، وتوفي في سنة اثنتين وثمانين وستمائة، وأثنى عليه شيخ الإسلام ثناءً عظيماً ورثاه نحو من ثلاثين شاعراً.

٣٨١ ـ عبد الحليم بن عبد السَّلام بن عبد اللّه بن أبي القاسم بن محمّد بن الخضر بن تيمية الحرّاني[١]:

نزيل دمشق الشيخ شهاب الدين أبو المحاسن وأبو أحمد ابن الشيخ مجد الدين أبو البركات، وقد سبق ذكر أبيه، وهو والد شيخ الإسلام تقي الدين أبو العباس، ولد سنة ٦٢٧ بحرّان، وسمع من والده وغيره، ورحل في صغره إلى حلب، وسمع بها من ابن اللتي، وابن رواحة، ويوسف بن خليل، ويعيش النحوي، وأفتى وصنَّف وصار شيخ البلد بعد أبيه وخطيبه وحاكمه، وكان محققاً لما ينقله كثير الفوائد جيّد المشاركة في العلوم له يد طولى في الفرائض والحساب، وتفقه عليه ولداه أبو العباس وأبو محمّد، وقدم الشام مهاجراً بأهله وأقاربه سنة ٦٦٧، وكان من أنجم الهدى وإنما اختفى بين نور القمر وضوء الشمس إشارة إلى أبيه وابنه، فإن فضائله وعلومه انغمرت بين فضائلهما وعلومهما، وتوفي سلخ ذي الحجّة سنة اثنتين وثمانين وستمائة.

٣٨٢ ـ مظفر بن أبي بكر بن مظفر بن علي الجوسقي، ثم البغدادي الفقيه الأصولي تقي الدين أبو الميامن، ويعرف بالحاج[٢]:

سمع من أبي الفضل محمّد بن محمّد بن الحسن السباك، وتفقه وبرع في المذهب والخلاف والأصول، وأفتى ودرس وسمع منه القلانسي، والفرضي قال وأجاز لشيخنا علي بن عبد الصمد، وتوفي سنة ثلاث وثمانين وستمائة.

٣٨٣ ـ محمّد بن عبد المولى بن جبارة بن عبد المولى المقدسي الفقيه تقي الدين[٣]:

تفقه وسمع بدمشق من أبي القاسم بنِ صنصري وغيره، وببغداد من أبي الحسن القطيعي وطبقته وهو والد أحمد بن جبارة الآتي ذكره، وتوفي سنة ثلاث وثمانين وستمائة.

---

(١) انظر: الذيل ٢/ ٣١٠ ـ ٣١١.

(٢) انظر: الذيل ٢/ ٣١١ ـ ٣١٢.

(٣) انظر: الذيل ٢/ ٣١٢.

٣٨٤ ـعبيد اللّه بن محمّد بن أحمد بن عبيد اللّه بن أحمد بن محمّد بن قدامة المقدسي الفقيه شمس الدين[١]:

سمع من كريمة القرشية وغيرها، وتفقه وبرع وشرع في تأليف كتاب في الحديث مرتباً على أبواب الفقه ولو تم لكان نافعاً، وتوفي سنة أربع وثمانين وستمائة.

وفيها: توفي إسماعيل بن إبراهيم بن علي الفراء الصالحي[٢] صحبه الفقيه اليونيني.

٣٨٥ ـعبد الرّحمن بن عمر بن أبي القاسم بن علي بن عثمان البصري الضرير الفقيه نور الدين أبو طالب[٣]:

حفظ القرآن بالبصرة، وقدم بغداد وسكن بمدرسة أبي حكيم، وحفظ كتاب الهداية لأبي الخطاب، وسمع من أبي بكر الخازن ومحمّد بن علي بن أبي السهل، والصاحب أبي محمّد بن الجوزي وغيره، ومن الشيخ مجد الدين بن تيمية أحكامه وكتابه، وله تصانيف عدة منها: كتاب جامع العلوم في تفسير كتاب الله الحي القيّوم، وكتاب الحاوي في الفقر في مجلدين، الكافي في شرح الخرقي الواضح في شرح الخرقي الشافي في المذهب، «مشكل كتاب الشهادات» طريقة في الخلاف تحتوي على عشرين مسألة، تفقه عليه جماعة منهم الإمام عبد المؤمن بن عبد الحقّ وتوفي سنة أربع وثمانين وستمائة.

٣٨٦ ـعبد الرحيم بن محمّد بن أحمد بن فارس بن راضي بن الزجاجي الفقيه المحدِّث الزاهد عفيف الدين أبو محمّد[٤]:

سمع من عبد السّلام بن يوسف العراقي، والفتح بن عبد السلام، وأحمد بن صرما، والقطيعي، وابن روزبة، وابن اللتي، وابن الخازن، ونصر بن عبد الرزّاق، وابن القبيطي، وابن السبّاك، وأحمد بن الشاذلي وغيرهم، وأجاز له أبو القاسم بن الحرستاني، والافتخار الهاشمي وجماعة، وحدَّث وسمع منه بدمشق علي بن نفيس الموصلي، ومحمود الأرموي، والمزي، والبرزالي، والشيخ تقي الدين بن تيمية وغيرهم، وببغداد إبراهيم الجعبري، وابن القوطي وغيرهم، وتوفي سنة خمس وثمانين وستمائة.

٣٨٧ ـخليل بن أبي بكر بن محمّد بن صديق المراغي المقرىء الفقيه الأصولي القاضي

---

(١) انظر: الذيل ٢/ ٣١٢ ـ ٣١٣.

(٢) انظر: الذيل ٢/ ٣١٣.

(٣) انظر: الذيل ٢/ ٣١٣ ـ ٣١٥.

(٤) انظر: الذيل ٢/ ٣١٥ ـ ٣١٦.

صفي الدين أبو الصفاء[1]:

نزيل مصر، وقرأ القرآن بدمشق وسمع بها من ابن الحرستاني، ومن أبي الفتوح البكري، وابن ملاعب، والعطار، والموفق، وموسى بن عبد القادر، والشيخ العماد، وابن أبي لقمة، وابن البني، والقزويني، وابن صصري، والزبيدي، وابن الصباح وغيرهم، وتفقه على الموفق، وقرأ الأصول على السيف الآمدي، ثم توجه إلى مصر فأقام إلى أن مات، وناب في القضاء بالقاهرة، فحمدت طريقته قرأ عليه بالرواياتوجماعة من البصريين، وسمع من ابن الظاهري وابنه أبي عمر، وأبي محمّد الحارثي، والحافظ المزي، وأبي حيان، والحافظ عبد الكريم بن منير وخلق، وتوفي سنة خمس وثمانين وستمائة **وفيها**: توفي موفق الدين أبو الحسن علي بن الحسين بن يوسف بن الصيَّاد المقرىء[2] الفقيه الحنبلي ببغداد، وحدَّث عن ابن اللتي وأجاز لجماعة.

وفيها: توفي أبو العباس أحمد بن سنان بن تغلب المؤدّب الصالحي الكاتب[3]، روى عن حنبل، وابن طبرز،د والكندي وغيرهم، وله نظم جيد.

وفيها: أبو الفضل محمّد بن محمّد بن علي بن الزيات البغدادي الواعظ[4]:

حدَّث عن ابن صرما، والمبارك بن أبي الجود، والفتح بن عبد السَّلام وغيرهم، وسمع منه الفرضي.

وفيها: توفي جمال الدين أبو إسحاق إسماعيل بن جمعة بن عبد الرزَّاق قاضي سامراء، سمع من جمال الدين بن عبد الرّحمن بن طلحة العلثي، وأجاز لغير واحد.

٣٨٩ ـ أحمد بن أحمد بن عبيد الله بن أحمد بن محمّد بن قدامة الفقيه الزاهد الفرضي شرف الدين أبو العباس[5]:

سمع من موفق الدين وهو جده لأمّه وعم أبيه، ومن البهاء عبد الرّحمن، وابن أبي لقمة، ومن ابن اللتي، وابن صصري، وابن الزبيدي، وأجاز له ابن

---

(١) انظر: الذيل ٢/ ٣١٥ ـ ٣١٦.
(٢) انظر: الذيل ٢/ ٣١٦ ـ ٣١٧.
(٣) انظر: الذيل ٢/ ٣١٧ ـ ٣١٨.
(٤) انظر: الذيل ٢/ ٣١٨.
(٥) انظر: الذيل ٢/ ٣١٨ ـ ٣١٩.

الحرستاني وجماعة، وتفقه على التقي بن العز، وحدَّث وروى عنه جماعة، وتوفي سنة سبع وثمانين وستمائة.

٣٨٩ - **عبد الرّحمن بن يوسف بن محمّد بن نصر الفقيه المحدِّث الزاهد فخر الدين أبو محمّد**(١):

سمع من أبي المجد القزويني، والبهاء المقدسي، وابن اللتي، والناصح بن الحنبلي، ومكرم بن أبي الصفر وغيرهم. وتفقه على أحمد بن العزّ، وعبد الرّحمن ابن الحافظ، وابن المنجا، وحفظ علوم الحديث وعرضه من حفظه على مؤلفه تقي بن الصلاح، وقرأ الأصول وشيئاً من الخلاف على السيف الآمدي، ونجم الدين بن راجح، والنحو على أبي عمرو بن الحاجب، ثم على مجد الدين بن الأربلي الحنبلي، وصحب اليونيني، والبطائحي، والنواوي وغيرهم، وحدَّث وسمع منه جماعة من الأئمة الحفّاظ، وتوفي سنة ثمان وثمانين وستمائة.

٣٩٠ - **محمّد بن عبد الرحيم بن عبد الواحد بن أحمد السعدي الصالحي المحدِّث الزاهد شمس الدين أبو عبد الله بن الكمال وهو ابن أخي الحافظ الضياء**(٢):

سمع من ابن ملاعب، وابن أبي لقمة، والموفق، وابن البني، والقزويني، وموسى بن عبد القادر، وابن صباح، وابن الزبيدي، وابن اللتي وخلق، ولازم عمّه الحافظ وتخرج به، وتمم تصنيف الأحكام الذي جمعه عمّه الحافظ الضياء، وخرج أجزاء وتخاريج، وحدَّث نحو أربعين سنة، وسمع منه جماعة، وروى عنه جماعة من الأكابر، وتوفي سنة ثمان وثمانين وستمائة.

٣٩١ - **أحمد بن عبد الرّحمن بن محمّد بن أحمد بن محمّد بن قدامة نجم الدين أبو العباس ابن شيخ الإسلام شمس الدين أبي محمّد ابن الشيخ أبي عمر**(٣):

وقد سبق ذكر أبيه وجدّه، سمع الحديث، ولم يبلغ أوان الرواية، وتفقه على والده، وولي القضاء في حياة أبيه، وشارك في العلوم، وكان يركب الخيل، ويلبس السلاح، ويحضر الغزوات، وحج مراراً، وحضر فتح طرابلس مع السلطان

---

(١) انظر: الذيل ٢/ ٣١٩ ـ ٣٢٠.

(٢) انظر: الذيل ٢/ ٣٢٠ ـ ٣٢٢.

(٣) انظر: الذيل ٢/ ٣٢٢ ـ ٣٢٣.

الملك المنصور، وتوفي سنة تسع وثمانين وستمائة.

٣٩٢ ـ عبد الرّحمن بن أحمد بن عبد الملك بن عثمان بن عبد الله بن سعد بن مفلح بن هبة الله بن نمير المقدسي المحدِّث الزاهد شمس الدين أبو الفرج بن الزين[(١)]:

سمع بدمشق من الكندي، وابن الحرستاني، وابن مندويه، وابن البنّا، وابن الجلاجلي، وابن ملاعب، والموفق وجماعة، وببغداد من الفتح بن عبد السّلام، والداهري، والعلثي، والسهروروي، وابن الجواليقي، وغيرهم، وبحلب وحرّان والموصل، وله إجازة من أسعد بن روح، وعائشة بنت الفخر، وزاهر الثقفي وغيرهم، وحدَّث بالكثير وأكثر عنه ابن النفيس، والمزي، وتوفي سنة تسع وثمانين وستمائة، **وفيها**: توفي من أصحابنا شمس الدين محمّد بن عبد الرزّاق بن رزق الله الرسعني[(٢)] وقد سبق ذكر أبيه، حدَّث عن ابن روزبة وابن القبيطي وغيرها، وكان فقيهاً شاعراً أديباً.

وفيها: توفي شمس الدين أبو عبد الله محمّد بن عون الدين يحيىٰ بن هبيرة[(٣)]، وحدَّث عن الداهري، ونصر بن عبد الرزّاق، وابن اللتي، وسمع منه الحارثي، والمزي، وعبد الكريم، والبرزالي، والفرضي وغيرهم.

٣٩٣ ـ علي بن أحمد بن عبد الواحد بن أحمد بن عبد الرّحمن السعدي المقدسي الفقيه المحدِّث فخر الدين أبو الحسن بن شمس الدين البخاري[(٤)]:

وقد سبق ذكر أبيه وعمّه الحافظ الضياء، سمع بدمشق من ابن طبرزد، وحنبل، وكامل، وأبي اليمن الكندي، وابن الحرستاني، وابن الدنف، وابن كامل، وابن ملاعب، وهبة الله بن طاوس، وأبي الفضل بن سيده، وأبي المعالي بن المنجا، وأخيه عبد الوهّاب، والشيخ الموفق، وأخيه أبي عمر وغيرهم، وبالقدس من الأوقي، وبمصر من ابن الحباب، وأبي عبد الله بن الرذاذ، وبالاسكندرية من جعفر الهمداني، وظافر بن نجم، وابن رواح، وابن خليل الحافظ، وبحمص من أبيه البخاري الفقيه، وببغداد من عبد السّلام الداهري، وعمر بن كرم، واستجاز له عمه الحافظ الضياء من جماعة من الحفّاظ، وتفقه على الموفق، وحدَّث نحواً من ستين سنة وألحق الأحفاد بالأجداد.

---

(١) انظر: الذيل ٢/ ٣٢٣ ـ ٣٢٤.

(٢) انظر: الذيل ٢/ ٣٢٤.

(٣) انظر: الذيل ٢/ ٣٢٤.

(٤) انظر: الذيل ٢/ ٣٢٥ ـ ٣٢٩.

وقال شيخ الإسلام: ينشرح صدري إذا أدخلت ابن البخاري بيني وبين رسول الله - ﷺ - في حديث، حدَّث بمصر ودمشق وبغداد والموصل وتدمر والرحبة والحديثة وزرع وغيرها، وسمع منه خلائق لا يحصون منهم الدمياطي، وابن دقيق العيد، والحارثي، والقاضي تقي الدين سليمان بن حمزة، وشمس الدين بن كامل، وابن جماعة، ورحل إليه ابن سيد الناس فوجده مات قبل وصوله بيومين فتألم لذلك.

قال الذهبي: وهو آخر من كان في الدنيا بينه وبين النبي - ﷺ - ثمانية رجال ثقات، وله أصحاب، وآخر من مات منهم صلاح الدين محمّد بن عبد اللّه بن أحمد بن إبراهيم بن عبد اللّه ابن الشيخ أبي عمر المقدسي، توفي في شوال سنة ٧٨٠، ولابن البخاري نظم جيد قال: وسمعنا الكثير من خلق من أصحابه، وتوفي سنة تسعين وستمائة.

٣٩٤ -إبراهيم بن عبد الرّحمن بن أحمد بن المعري البعلي الفقيه الزاهد زكي الدين أبو إسحاق(١):

حضر الموفق وسمع من البهاء عبد الرّحمن، وتفقه وحفظ المقنع، وتوفي سنة إحدى وتسعين وستمائة.

٣٩٥ -إبراهيم بن علي بن أحمد بن فضل الواسطي الصالحي الفقيه الزاهد تقي الدين أبو إسحاق(٢):

سمع بدمشق من ابن الحرستاني، وابن البنا، وابن ملاعب، وابن جلاجل، والشمس العطّار السلمي، وموسى بن عبد القادر، والموفق، وابن أبي لقمة، وببغداد من الفتح بن عبد السلام، وابن الجواليقي، والداهري، وعمر بن كرم، والسهروردي، وابن عفيجة، وابن الزبيدي، وسمع بحلب وحرَّان والموصل، وأجاز له جماعة من الأصبهانيين والبغداديين، وحدَّث بالكثير، روى عنه خلق كثير، وتوفي سنة اثنتين وثمانين وستمائة.

٣٩٦ -أحمد بن حمدان بن شبيب بن حمدان بن شبيب بن محمود بن شبيب بن غياث بن سابق بن وثاب النميري الحرَّاني الفقيه الأصولي القاضي نجم الدين أبو عبد اللّه بن أبي الثناء(٣):

---

(١) انظر: الذيل ٢/ ٣٢٩.

(٢) انظر: الذيل ٢/ ٣٢٩ ـ ٣٣١.

(٣) انظر: الذيل ٢/ ٣٣١ ـ ٣٣٢.

نزيل القاهرة وصاحب التصانيف، ولد سنة ٦٠٣ بحرّان، وسمع الكثير من عبد القاهر الرهاوي وهو آخر من روى عنه، ومن الخطيب أبي عبد الله بن تيمية، وابن روزبة وغيرهم، وبحلب من الحافظ ابن خليل وغيره، وبدمشق من ابن غسَّان، وابن صباح، وتفقه على الناصحين الحرانيين ابن أبي الفهم، وابن جميع، وأخذ عنه الخطيب فخر الدين، وجالس الشيخ مجد الدين، وبرع في الفقه وصنَّف تصانيف كثيرة منها الرعايتين الكبرى لكن غير محررة والصغرى، وكتاب الوافي، ومقدمة أصول الدين، وقصيدة طويلة في السنّة، ونهاية المبتدئين، وكتاب صفة المفتي والمستفتي، وولي نيابة القضايا بالقاهرة، وحدَّث بالكثير وعمر، وروى عنه الدمياطي، والحارثي وابنه وابن المزي وأبو الفتح اليعمري والبرزالي، وتوفي في صفر سنة خمس وتسعين وستمائة بالقاهرة، وتوفي أخوه تقي الدين شبيب الأديب البارع الشاعر الطيب الكحال في هذه السنة، سمع من ابن روزبة وطائفة.

٣٩٧ ـ المنجا بن عثمان بن أسعد بن المنجا بن بركات بن المؤمل التنوخي الدمشقي الفقيه الأصولي المفسِّر النحوي زين الدين أبو البركات عزّ الدين أبي عمرو بن القاضي وجيه الدين[1]:

وقد سبق ذكر أبيه وجدّه، وسمع من السخاوي، وابن مسلمة، والقرطبي وجماعة، وتفقه على أصحاب الشيخ الموفق، وقرأ الأصول على التفليسي وغيره، والنحو على ابن مالك، وبرع في ذلك كله، وصنَّف وانتهت إليه رياسة المذهب بالشام في وقته، وشرح المقنع في أربعة مجلدات، وفسر القرآن الكريم، وشرع في شرح المحصول ولم يكمله، وله تصانيف كثيرة مسودات في الفقه والأصول وغير ذلك، ودرس وأخذ عنه الفقه الشيخ تقي الدين بن تيمية، والشيخ ابن الفخر البعلي، والزريراني، وسمع منه ابن العطار، والمزي، والبرزالي، وابن الحموي وغيرهم، وتوفي سنة خمس وتسعين وستمائة بدمشق.

٣٩٨ ـ الحسن بن عبد الله بن محمّد بن أحمد بن محمّد بن قدامة المقدسي قاضي القضاة شرف الدين أبو الفضل بن الخطيب شرف الدين أبي بكر ابن الشيخ أبي عمر[2]:

وقد سبق ذكر أبيه وجدّه، سمع من ابن القميرة، ومن المرسي، وابن مسلمة

---

(١) انظر: الذيل ٢/ ٣٣٢ ـ ٣٣٣.

(٢) انظر: الذيل ٢/ ٣٣٣ ـ ٣٣٤.

وغيرهم، وتفقه وبرع وشارك في الفضائل، وولي القضاء بعد نجم الدين أحمد ابن الشيخ شمس الدين، وتوفي سنة خمس وتسعين وستمائة.

٣٩٩ ـعبد السَّلام بن محمّد بن مزروع بن أحمد بن عزاز المصري البصري الفقيه المحدِّث:

نزيل المدينة النبوية عفيف الدين أبو محمّد[١]: سمع ببغداد من ابن قميرة، وإبراهيم الزغبي، وعلي بن معالي، والمبارك الخواص، وعلي بن الخيمي، وفضل الله الجيلي، وقرأ المحرر على كمال الدين بن وضاح، ثم استوطن المدينة نحواً من خمسين سنة إلى أن مات بها، وحجّ منها أربعين حجّة على الولاء، وحدَّث بالكثير وسمع منه خلائق وتوفي سنة ست وتسعين وستمائة ودفن بالبقيع، **وفيها**: توفي قاضي القضاة بالديار المصرية عز الدين أبو حفص عمر بن عبد الله بن عمر بن عوض المقدسي[٢]، سمع من جعفر الهمداني وابن رواح، ودرس وأفتى وسمع منه الذهبي، **وفيها**: توفي الفقيه الزاهد[٣] شمس الدين أبو عبد الله محمّد بن حازم بن حامد بن حسن المقدسي، سمع من ابن صصري، وابن الناصح بن الحنبلي، وابن الزبيدي، وابن غسَّان، والحافظ الضياء وأكثر عنه.

٤٠٠ ـأحمد بن عبد الرّحمن بن عبد المنعم بن نعمة المقدسي العابد الفقيه شهاب الدين أبو العباس ابن الشيخ جمال الدين[٤]:

وقد سبق ذكر أبيه، سمع بنابلس من عمه يوسف، ومن صاحب محيي الدين بن الجوزي، وسمع من ابن الحميري، وابن رواح، والساوي، وسبط السلفي، ورحل إلى دمشق ومصر والاسكندرية، وأجاز له محمود بن منده، ومحمّد بن عبد الواحد المديني، والسهروردي، وابن روزبة، وتفقه في المذهب، وبرع في تعبير الرؤيا، وله فيها حكايات غريبة مشهورة، وصنّف فيه كتاباً سمّاه البدر المنير، وله مصنَّف نفيس في الأحكام، وحدَّث بدمشق ومصر وغيرهما، وسمع منه خلق من الحفّاظ كالمزي والبرزالي والذهبي وابن القيم وغيرهم، وتوفي سنة سبع وتسعين وستمائة بدمشق.

---

(١) انظر: الذيل ٢/ ٣٣٤ ـ ٣٣٥.

(٢) انظر: الذيل ٢/ ٣٣٥ ـ ٣٣٦.

(٣) انظر: الذيل ٢/ ٣٣٦.

(٤) انظر: الذيل ٢/ ٣٣٦ ـ ٣٣٨.

٤٠١ ـعبد العزيز بن أبي القاسم بن عثمان بن عبد الوهّاب الفقيه الصوفي الأديب عزّ الدين أبو محمّد[(١)]:

نزيل دمشق سمع ببغداد من يحيىٰ بن الأجل، وإبراهيم الخيّاط، وبدمشق من ابن الصيرفي وغيره، وأجاز له ابن أبي الجيش، والداعي الرشيدي، وسمع منه الفخر البعلي، والبرزالي، والذهبي وغيرهم، وتوفي سنة سبع وتسعين وستمائة.

٤٠٢ ـأحمد بن محمّد بن الأنجب بن الكسار الواسطي ثم البغدادي الحافظ صدر الدين أبو عبد اللّه[(٢)]:

سمع من ابن القطيعي، وابن المنى، وابن القبيطي، وابن قميرة، وأكثر عنه المتأخرين بعدهم، وسمع منه خلق كثير وتوفي سنة ثمان وتسعين وستمائة، **وفيها**: توفي الفقيه كمال الدين[(٣)] أبو غالب هبة اللّه بن أبي القاسم علي بن هبة اللّه بن عبد اللّه بن محمّد بن أحمد السامري ثم البغدادي.

وقد سبق ذكر جده، سمع من محاسن الحرّاني، وابن القبيطي، وسمع منه ابن شامة والفرضي، وفي آخرها توفي الفقيه الزاهد عماد الدين[(٤)] أبو محمّد عبد الحافظ بن بدران بن شبل بن طرخان المقدسي، سمع من الموفق والبهاء وموسى بن عبد القادر، وأبي المعالي بن طاوس، وأجاز له ابن الحرستاني، وابن ملاعب، قال حدثنا عنه جماعة من أصحابنا، قال: وقرأت سنن ابن ماجه على الشيخ جمال الدين يوسف بن عبد اللّه بن محمّد النابلسي الفقيه الفرضي سماعاً.

٤٠٣ ـمحمّد بن عبد الرّحمن بن يوسف بن محمّد البعلي ثم الدمشقي الفقيه شمس الدين أبو عبد اللّه بن فخر الدين أبي محمّد[(٥)]:

وقد سبق ذكر أبيه، سمع من خطيب مردا، وشيخ شيوخ حماة، وابن عبد الدائم، والفقيه اليونيني وغيرهم، وتفقه وبرع وكان يحفظ الكافي في الفقه، وروى الحديث وتوفي سنة تسع وتسعين وستمائة.

---

(١) انظر: الذيل ٢/ ٣٣٨ ـ ٣٣٩.
(٢) انظر: الذيل ٢/ ٣٣٩ ـ ٣٤٠.
(٣) انظر: الذيل ٢/ ٣٤٠ ـ ٣٤١.
(٤) انظر: الذيل ٢/ ٣٤١.
(٥) انظر: الذيل ٢/ ٣٤١ ـ ٣٤٢.

٤٠٤ ـ **محمّد بن عبد القوي بن بدران بن عبد الله المقدسي المرداوي الفقيه المحدِّث النحوي شمس الدين أبو عبد الله**[(١)]:

ولد سنة ٦٠٣، وسمع من خطيبها، وعثمان بن خطيب القرافة، وابن عبد الهادي، وإبراهيم بن خليل وغيرهم، وتفقه على شمس الدين بن أبي عمر وغيره، وبرع في العربية واللغة وله حكايات ونوادر، وكان من محاسن الشيوخ، وأجاز للذهبي، وقرأ عليه العربية الشيخ تقي الدين بن تيمية، وله تصانيف منها في الفقه «القصيدة» الدالية الطويلة، وكتاب «مجمع البحرين» لم يتمه، وكتاب «الفروق» وعمل طبقات للأصحاب، وحدَّث وروى عنه إسماعيل بن الخباز، وتوفي سنة تسع وتسعين وستمائة.

٤٠٥ ـ **عبد الله بن عبد الولي بن جبارة بن عبد الولي المقدسي**[(٢)] **ثم الصالحي تقي الدين أبو محمّد**:

توفي سنة تسع وتسعين وستمائة، وممن عدم من أصحابنا في هذه السنة:

الفقيه سيف الدين أبو بكر أحمد بن أبي العباس عبد المنعم النابلسي[(٣)] لما انجفل التتار بأهله عند دخولهم الشام، روى عنه الذهبي، وسمع منه جماعة، وتفقه على ابن حمدان، وقتل فيها الشيخ أبو الحسن علي ابن الشيخ شمس الدين عبد الرّحمن بن أبي عمر المقدسي[(٤)] قتله التتار على مرحلتين من البيرة وقتل معه جماعة من الحنابلة، قال: وكان ببغداد في حدود السبعمائة جماعة لا أتحقق وفاتهم منهم: داود بن عبد الله بن كوشيار الفقيه المناظر الأصولي شرف الدين أبو أحمد[(٥)] درس ببغداد وصنَّف في أصول الدين كتاباً سمّاه تحرير الدلائل، وكتاباً في أصول الفقه سمّاه الحاوي.

ومنهم: عبد الرّحمن بن سليمان بن عبد العزيز المجلح[(٦)] الضرير الفقيه مفيد الدين أبو محمّد: سمع المجد بن تيمية، وروى كتاب الخرقي عن فضل الله بن عبد الرزّاق والجيلي، وقرأ عليه الفقه جماعة وسمع منه ابن الدقوقي، قال بلغني

---

(١) انظر: الذيل ٢/ ٣٤٢ ـ ٣٤٣.
(٢) انظر: الذيل ٢/ ٣٤٣.
(٣) انظر: الذيل ٢/ ٣٤٣.
(٤) انظر: الذيل ٢/ ٣٤٣ ـ ٣٤٤.
(٥) انظر: الذيل ٢/ ٣٤٤.
(٦) انظر: الذيل ٢/ ٣٤٤.

أنه توفي سنة سبعمائة.

٤٠٦ ـ **علي بن محمّد بن أحمد بن عبد اللّه بن عيسى بن أحمد بن محمّد بن محمّد اليونيني البعلي الفقيه المحدِّث الزاهد شرف الدين أبو الحسن بن الشيخ الفقيه أبي عبد اللّه المتقدم ذكره**[١]:

سمع من عبد الواحد بن أبي المضا والإربلي، وابن رواحة ووالده وغيرهم، وبدمشق من ابن الزبيدي وابن اللتي، وابن الصلاح، والهمذاني، وابن أبي الصقر، وابن الشيرازي وغيرهم، وبمصر من الحافظ وغيره، وحدَّث بالكثير، وسمع من خلق الحفاظ والأئمة، وأكثر عنه البرزالي، والذهبي، وتوفي سنة إحدى وسبعمائة شهادة قتله رجل دخل عليه، وفيها: وجيه الدين بن صدر الرؤساء أبو المعالي.

٤٠٧ ـ **محمّد بن عثمان بن أسعد بن المنجا التنوخي أخو الشيخ زين الدين بن المنجا**[٢] **المتقدم ذكره**:

سمع من جعفر الهمذاني، والسخاوي وجماعة، وروى عنه جماعة.

وفيها: توفي الفقيه المقرىء المحدِّث أمين الدين أبو عبد اللّه محمّد عبد الولي[٣] بن أبي محمّد بن خولان البعلي التاجر: سمع من الفقيه وابن عبد الدائم وجماعة، وألّف كتاباً سمّاه العمدة القوية في اللغة التركية.

٤٠٨ ـ **علي بن عبد الرّحمن بن عبد المنعم بن نعمة بن سلطان بن سرور بن رافع بن حسن بن جعفر النابلسي الفقيه فخر الدين أبو الحسن بن جمال الدين المتقدم ذكره**[٤]:

سمع من ابن الحميري، وابن رواح، وسبط السلفي، وخطيب مردا، ومحيي الدين بن الجوزي، وتفقه في المذهب، وتوفي سنة اثنتين وسبعمائة.

---

(١) انظر: الذيل ٢/ ٣٤٥ ـ ٣٤٧.
(٢) انظر: الذيل ٢/ ٣٤٧.
(٣) انظر: الذيل ٢/ ٣٤٧.
(٤) انظر: الذيل ٢/ ٣٤٨.

٤٠٩ ـ موسى بن إبراهيم بن يحيىٰ بن علوان بن محمّد الأزدي الفقيه المحدِّث النحوي نجم الدين أبو إبراهيم[١]:

سمع من أبيه، وإسماعيل بن ظفر، والحافظ الضياء المقدسي، وخطيب مردا، ويوسف سبط ابن الجوزي، وابن عبد الدائم، وتفقه وقرأ في العربية واللغة والأدب، وروى عنه الذهبي وجماعة وتوفي سنة اثنتين وسبعمائة.

٤١٠ ـ إبراهيم بن أحمد بن محمّد بن معالي بن محمّد بن عبد الكريم الرقّي الزاهد أبو إسحاق[٢]:

سمع ببغداد من عبد الغني بن أبي الجيش، عني بالتفسير والفقه والطب وشارك في علوم الإسلام، وله المواعظ المحركة والنظم العذب، وحدَّث وسمع من البرزالي، والذهبي وغيرهما، وتوفي سنة ثلاث وسبعمائة.

٤١١ ـ إسماعيل بن إبراهيم بن سالم بن ركاب بن سعد بن سعد بن كامل بن عبد الله بن عمر بن عبد الباري بن عبد الباقي[٣]. **ويقال فايد بن عبادة بن الوليد بن عبادة بن الصامت الأنصاري المكثر المحدِّث نجم الدين أبو الفداء**:

سمع من الحفاظ الضياء، وعبد الحقّ بن خلف، وعبد الله بن الشيخ أبي عمرو المرسي، وسمع ما لا يوصف ذكره، وخرج لنفسه مشيخة في مائة جزء عن أكثر من ألفي شيخ، وخرج سيرة لابن أبي عمر وخرج له أحاديث كثيرة في الملاحم والفتن، وخرج لابن عبد الدائم مشيخة، وسمع منه المزي والذهبي وغير واحد، وتوفي سنة ثلاث وسبعمائة بدمشق.

٤١٢ ـ علي بن مسعود بن نفيس بن عبد الله الموصلي ثم الحلبي الصوفي الحافظ أبو الحسن[٤]:

نزيل دمشق، سمع بحلب من ابن رواحة وابن خليل، وبمصر من الكمال الضرير الرشيد العطار وغيرهما من أصحاب البوصيري، وابن ياسين، وبدمشق من ابن عبد الدائم، والكرماني وجماعة، وحدَّث وسمع من الذهبي وجماعة، وتوفي سنة أربع وسبعمائة وشيعه شيخ الإسلام.

---

(١) انظر: الذيل ٢/ ٣٤٨ ـ ٣٤٩.

(٢) انظر: الذيل ٢/ ٣٤٩ ـ ٣٥٠.

(٣) انظر: الذيل ٢/ ٣٥٠ ـ ٣٥١.

(٤) انظر: الذيل ٢/ ٣٥١ ـ ٣٥٢.

٤١٣ ـمحمّد بن إسماعيل بن أبي سعد بن أبي سعد بن علي بن المنصور بن محمّد بن الحسين الشيباني الآمدي ثم المصري الأمير الأديب شمس الدين أبو عبد الله بن الصاحب بن أبي الفداء بن البني(١):

سمع بمصر من ابن الحميري، وابن المقير، وبدمشق وماردين، وحدَّث وسمع منه الشيخ تقي الدين بن تيمية، والمزي، والذهبي، والبرزالي وغيرهم، وتوفي بمصر سنة أربع وسبعمائة.

٤١٤ ـأحمد بن علي بن عبد الله بن أبي البدر القلانسي البغدادي جمال الدين أبو بكر(٢):

سمع من ابن أبي الدبيثي، وعبد الصَّمد، وحدَّث بالقليل، وأجاز لجماعة منهم الذهبي، وتوفي في سنة أربع وسبعمائة.

٤١٥ ـمحمّد بن عبد الله بن عمر بن أبي القاسم البغدادي المحدِّث رشيد الدين أبو عبد الله(٣):

سمع من ابن روزبة، والسهروردي، وابن الخازن، وابن بهروز، وابن اللتي، وابن المرتضى، وعمر بن كرم وغيرهم، وسمع منه خلق كثير من البغداديين والرحالين، وتوفي سنة سبع وسبعمائة.

٤١٦ ـعلي بن عبد الحميد بن محمّد بن أحمد بن محمّد بن عبد الله الفقيه نور الدين أبو الحسن(٤):

سمع من ابن سعد المقدسي وجده لأمه خطيب مردا، وعبد الحميد بن عبد الهادي، وبمصر من الرشيد العطّار وجماعة، وتفقه وروى عنه الذهبي، وتوفي سنة سبع وسبعمائة.

٤١٧ ـمحمّد بن عبد الرّحمن بن شامة بن كوكب المحدِّث الحافظ الزاهد شمس الدين أبو عبد الله(٥):

سمع من عبد الوهّاب المقدسي، وأحمد بن أبي الخير، وابن أبي عمر،

---

(١) انظر: الذيل ٢/ ٣٥٢ ـ ٣٥٣.
(٢) انظر: الذيل ٢/ ٣٥٣.
(٣) انظر: الذيل ٢/ ٣٥٣ ـ ٣٥٤.
(٤) انظر: الذيل ٢/ ٣٥٤.
(٥) انظر: الذيل ٢/ ٣٥٤ ـ ٣٥٦.

وإبراهيم بن الأزجي، ويحيىٰ الصيرفي، وابن البخاري وخلق، وبمصر من العز الحراني، وابن خطيب المزة، والحلاوي، وابن الأنماطي، وابن القسطلاني، وبالاسكندرية من ابن طرخان وجماعة، وببغداد وأصبهان والبصرة وحلب وواسط، وحدَّث وسمع منه البرزالي، والذهبي، والحلبي، وابن المهندس وغيرهم، وتوفي بمصر سنة ثمان وسبعمائة.

٤١٨ ـ محمّد بن أبي الفتح بن أبي الفضل البعلي الفقيه شمس الدين أبو عبد اللّه(١):

سمع من الفقيه اليونيني، وبدمشق من إبراهيم بن خليل، ومحمّد بن عبد الهادي، وابن عبد الدائم، وتفقه على ابن أبي عمر وغيره، وقرأ العربية واللغة على ابن مالك حتى برع، وصنف تصانيف منها كتاب شرح الجرجانية في مجلدين، وشرح ألفية ابن مالك وكتاب المطلع على أبواب المقنع في شرح غريب ألفاظه ولغاته، وابتداء في شرح الرعاية في الفقه لابن حمدان، وله تآليف كثيرة في الفقه والنحو وتخاريج كثيرة، وتوفي بالقاهرة سنة سبع وسبعمائة، **وفيها**: توفي قاضي الحنابلة بالديار المصرية شرف الدين(٢) عبد الغني بن يحيىٰ بن محمّد بن قاضي حرّان.

٤١٩ ـ أحمد بن حسن بن عبد اللّه بن عبد الغني بن عبد الواحد بن علي بن سرور المقدسي الصالحي الفقيه شهاب الدين أبو العباس بن شرف الدين(٣) **بن أبي موسى ابن الحافظ الكبير وقد تقدم ذكر آبائه**:

سمع من ابن عبد الدائم وغيره، وتفقه وبرع وولي القضاء بالشام نحو ثلاثة أشهر، وتوفي سنة عشر وسبعمائة.

٤٢٠ ـ أحمد بن إبراهيم بن مسعود بن عمر الواسطي عماد الدين أبو العباس(٤):

نشأ على طرائق الزهاد، وطاف البلاد، وقدم دمشق فرأى الشيخ تقي الدين بن تيمية، وصاحبه فدله على مطالعة السيرة النبوية، فأقبل على سيرة ابن إسحاق، وتهذيب ابن هشام فلخصها، وأقبل على مطالعة كتب الحديث والآثار، وتخلى من جميع طرائقه وأذواقه وسلوكه، واقتفى آثار الرسول ـ ﷺ ـ وطرائقه المأثورة

(١) انظر: الذيل ٢/ ٣٥٦ ـ ٣٥٨.

(٢) انظر: الذيل ٢/ ٣٥٨.

(٣) انظر: الذيل ٢/ ٣٥٨.

(٤) انظر: الذيل ٢/ ٣٥٨ ـ ٣٦٠.

واعتنى بأمر السنّة أصولاً وفروعاً، وشرع في الرد على طرائق المبتدعة الذين خالطهم وعرفهم وبين عوراتهم وكشف أستارهم وانتقل إلى مذهب أحمد، وقرأ الكافي على المجد الحراني الآتي ذكره، واختصره في مجلد سماه البلغة، وألّف تآليفاً كثيرة في الطريقة، انتفع بها خلق من متصوفة أهل الحديث، وكان الشيخ ابن تيمية يعظمه ويقول عنه: هو جنيد وقته. وكتب إليه كتاباً من مصر أوله إلى شيخنا الإمام العارف، وكان يتقوت من النسخ مقدار ما يدفع به الضرورة ولا يكاد يقبل من أحد شيئاً، ومن تصانيفه شرح منازل السائرين ولم يتمه، وله نظم في السكون كتب عنه البرزالي، والذهبي، وسمع منه جماعة، وكان له مشاركة في العلوم وعبارة قوية وخط في غاية الحسن، وتوفي سنة إحدى عشرة وسبعمائة.

٤٢١ ـ محمّد بن أحمد بن أبي نصر البغدادي الزاهد شمس الدين أبو عبد الله(١):

صحب يحيىٰ الصرصري، وعبد اللّه كتيلة، وجاور بمكة عشر سنين، وطاف البلاد، ثم استوطن دمشق وله مشاركات في العلوم، متبع للسنّة محذراً من البدع، ولقي الشيخ ابن تيمية، وسمع منه البرزالي، والذهبي، وتوفي سنة إحدى عشر وسبعمائة.

٤٢٢ ـ مسعود بن أحمد بن مسعود بن زيد بن عياش الحارثي البغدادي ثم المصري الفقيه المحدِّث سعد الدين أبو محمّد(٢):

سمع بمصر من ابن برهان، والنجيب الحرّاني، وابن علاف بالإسكندرية ودمشق، وتفقه على ابن أبي عمر وغيره، وبرع وشرح بعض سنن أبي داود، وشرح قطعة من كتاب المقنع في الفقه من العارية إلى آخر الوصايا، وولي القضاء سنتين ونصف، وروى عنه إسماعيل الخباز، وأبو الحجاج المزي، والبرزالي، والذهبي، وتوفي سنة إحدى عشرة وسبعمائة.

٤٢٣ ـ علي بن أحمد بن يوسف بن الخضر الآمدي ثم البغدادي الفقيه الحنبلي زين الدين أبو الحسن العابد(٣):

برع في أوائل عمره وكان آية عظيمة في تعبير الرؤيا، وله فيه حكايات غريبة،

---

(١) انظر: الذيل ٢/ ٣٦١ ـ ٣٦٢.
(٢) انظر: الذيل ٢/ ٣٦٢ ـ ٣٦٤.
(٣) انظر: شذرات الذهب ٤/ ٢٥.

وصنَّف جواهر التعبير وغير ذلك، وانتفع به جماعة، وكان يتبحر في الكتب ويعرف أثمانها إذا لمسها وتوفي بعد اثنتين وعشرة وسبعمائة بقليل.

٤٢٤ ـ سليمان بن حمزة بن أحمد بن عمر بن أبي عمر محمّد بن أحمد بن محمّد بن قدامة القاضي تقي الدين أبو الفضل(١):

سمع من ابن اللتي، وجعفر الهمذاني، وكريمة القرشية، وابن الجميري، وإسماعيل بن ظفر، والحافظ ضياء الدين، وابن قميرة وغيره، وأجاز له خلق من البغداديين والمصريين والأصبهانيين والشاميين، ولازم ابن أبي عمر وأخذ عنه الفقه والفرائض وغير ذلك، قال البرزالي: شيوخه بالسماع نحو مائة شيخ، وبالإجازة أكثر من سبعمائة، وحدَّث وروى عنه خلق، وتوفي سنة خمس عشرة وستمائة.

٤٢٥ ـ سليمان بن عبد القوي بن عبد الكريم بن سعيد الصرصري الطوفي ثم البغدادي الفقيه الأصولي نجم الدين(٢):

سمع الحكمة والفقه والعربية والتصريف والأصول والفرائض وشيئاً من المنطق على أئمة وقته، ولقي الشيخ تقي الدين والمزي وجماعة من الشاميين والمصريين، وشارك في العلوم وصنَّف تصانيف منها:

«بغية السائل في أمّهات المسائل» في أصول الدين، وقصيدة في العقيدة وشرحها، مختصر الروضة في أصول الفقه وشرحه في ثلاثة مجلدات، مختصر الحاصل في أصول الفقه، القواعد الكبرى، والقواعد الصغرى، الأكسير في قواعد التفسير، الرياض النواضر في الأشباه والنظائر، بغية الواصل إلى معرفة الفواصل، مصنَّف في الجدل، وآخر صغير، درء القول القبيح في التحسين والتقبيح، مختصر المحصول، «دفع التعارض عما يوهم التناقض» في الكتاب والسنّة، معراج الوصول في علم أصول الفقه، الرسالة العلوية في القواعد العربية، «غفلة المجتاز في الحقيقة والمجاز»، الباهر في أحكام الباطن والظاهر، رد على الاتحادية، مختصر المعالين: فيه أن الفاتحة متضمنة لجميع القرآن، الذريعة إلى معرفة أسرار الشريعة، «الرحيق السلسل في الأدب المسلسل»، «تحفة أهل الأدب في معرفة

---

(١) انظر: الذيل ٢/ ٣٦٤ ـ ٣٦٦.

(٢) انظر: الذيل ٢/ ٣٦٦ ـ ٣٧٠.

لسان العرب»، «الانتصارات الإسلامية في دفع شبه النصرانية»، «تعاليق» شرح نصف مختصر الخرقي، في الفقه مقدمة في علم الفرائض، شرح مختصر التبريزي، شرح مقامات الحريري، موائد الحيس في شعر امرىء القيس، شرح أربعين النووي وغير ذلك من مصنفاته، ومع ذلك، كان شيعياً منحرفاً في الاعتقاد عن السنّة حتى قال في نفسه:

حنبلي رافضي أشعري هذه إحدى العبر

ووجد له في الرفض قصائد ويلوح به في كثير من تصانيفه، وأقام بالمدينة مدة يصحب شيخ الرافضة: السكاكيني المعتزلي، وقدم مصر واشتهر عنه الرفض والوقوع في أبي بكر وعائشة ـ رضي الله عنهما ـ وغيرهما من الصحابة، وظهر له في ذلك الأشعار بخطه نقلها عنه بعض من كان يصحبه ويظهر موافقة، فرفع أمره إلى قاضي الحنابلة سعد الدين الحارثي، وقامت البينة فضرب وعزر وطيف ونودي عليه وصرف عما كان بيده من المدارس وحبس أياماً ثم أطلق فخرج من حينه إلى الصعيد ثم حجّ ثم نزل إلى الشام، فمات بالخليل سنة ست عشرة وسبعمائة.

٤٢٦ ـأبو القاسم بن محمّد بن خالد بن إبراهيم الحرَّاني الفقيه التاجر بدر الدين أخو الشيخ تقي الدين بن تيمية لأمّه[١]:

ولد بحرَّان وسمع بدمشق من ابن عبد الدائم، وابن أبي اليسر، وابن الصيرفي، وابن أبي عمر وغيرهم، وتفقه على ابن الصيرفي، وابن المنجا وغيرهما، وتوفي سنة سبع عشرة وسبعمائة.

٤٢٧ ـعبد الله بن أحمد بن تمام بن حسّان التلي[٢]:

سمع الحديث من ابن خليلد والبلدانيد وخطيب مردا وجماعةد وقرأ النحو والأدب على جمال الدين بن مالك وله نظم حسن، وتوفي سنة ثمان عشرة وسبعمائة، **وفيها**: توفي الفقيه برهان الدين أبو إسحاق بن إبراهيم ابن الشيخ عماد الدين بن عبد الحافظ بن عبد الحميد بن محمّد بن أبي بكر قاضي القدس الحنبلي[٣].

(١) انظر: الذيل ٢/ ٣٧٠.
(٢) انظر: الذيل ٢/ ٣٧١ ـ ٣٧٢.
(٣) انظر: الذيل ٢/ ٣٧٢ ـ ٣٧٣.

٤٢٨ ـمحمّد بن عمر بن عبد المحمود بن زباطر الحرّاني الفقيه الزاهد شمس الدين أبو عبد الله[١]:

نزيل دمشق، سمع بحرّان من عيسى الخيّاط، ومجد الدين بن تيمية، وبدمشق من إبراهيم بن خليل، ومحمّد بن عبد الهادي، وابن عبد الدائم، وخطيب مردا، وحدَّث وسمع منه جماعة منهم: الذهبي، وعبد المؤمن بن عبد الحقّ، وسافر إلى مصر لزيارة الشيخ تقي الدين بن تيمية، فأسره الفرنج فانقطع خبره قبل العشرين، وقيل وفاته بقبرص سنة ثمان عشرة وسبعمائة.

٤٢٩ ـأحمد بن حامد المعروف بابن عصبة البغدادي جمال الدين[٢]:

ولي القضاء بالجانب الشرقي ببغداد ودرس للحنابلة، وتوفي حدود العشرين وسبعمائة.

٤٣٠ ـعبد الرزَّاق بن أحمد بن محمّد بن أحمد بن عمر بن محمّد بن محمود بن أحمد بن محمّد بن الفضل بن العباس بن عبد الله بن معن بن زائدة الشيباني المروزي الأصل البغدادي الأخباري المؤرّخ الكاتب الأديب كمال الدين أبو الفضل بن الصابوني ويعرف بابن الفوطي[٣]:

سمع ببغداد من الصاحب محيي الدين بن الجوزي، ثم أسر في وقعة بغداد وخلصه النصير الطوسي الفيلسوف وزير الملاحدة، فلازمه وأخذ عنه علوم الأوائل، ثم عاد إلى بغداد وسمع بها الكثير، وكتب من التواريخ ما لا يوصف صنَّف تاريخاً كبيراً لم يبيضه ثم آخر دونه في خمسين مجلداً سماه «مجمع الآداب في معجم الإسماعيلي معجم الألقاب»، «درر الأصداف في غرر الأوصاف» وهو كبير جداً، وذكر أنه جمعه من ألف مصنَّف من التواريخ والدواوين والأنساب والمجاميع عشرون مجلداً بيَّض منها خمسة، والمؤتلف والمختلف رتّبه مجدولاً، والتاريخ على الحوادث وحوادث المائة السابعة، ونظم الدرر الناصعة في شعراء المائة السابعة في عدة مجلدات، وذيل على تاريخ ابن الساعي نحواً من ثمانين

---

(١) انظر: الذيل ٢/ ٣٧٣.

(٢) انظر: الذيل ٢/ ٣٧٣ ـ ٣٧٤.

(٣) انظر: الذيل ٢/ ٣٧٤ ـ ٣٧٦.

مجلداً وتلقيح الأفهام في تنقيح الأوهام وغير ذلك، وله نظم حسن وحدَّث وروى عنه جماعة، وتوفي سنة ثلاث وعشرين وسبعمائة.

٤٣١ ـ محمّد بن سعد الدين بن عبد الأحد بن سعد اللّه بن عبد القاهر الحرَّاني ثم الدمشقي الفقيه شرف الدين أبو عبد اللّه(١):

سمع من الفخر بن النجاري وغيره، وطلب الحديث وتفقه وصحب الشيخ تقي الدين بن تيمية ولازمه، وكان صحيح المذهب جيّد المشاركة في العلوم، توفي سنة ثلاث وعشرين وسبعمائة، **وفيها**: توفي الفقيه شمس الدين أبو عبد اللّه محمّد بن محمود الجيلي(٢): نزيل بغداد ومدرس الحنابلة، صنَّف كتاباً في الفقه سمّاه الكفاية لم يتمه.

٤٣٢ ـ محمّد بن عثمان بن يوسف بن محمّد بن الحداد الآمدي ثم المصري الفقيه بدر الدين أبو عبد اللّه خطيب دمشق وحلب(٣):

سمع الحديث وتفقه بمصر، وحفظ المحرر وشرحه على ابن حمدان ولازمه حتى برع، وتوفي بدمشق سنة أربع وعشرين وسبعمائة.

٤٣٣ ـ محمّد بن المنجا بن عثمان بن أسعد بن المنجا التنوخي شرف الدين أبو عبد اللّه(٤):

وقد سبق ذكر آبائه أسمعه والده من المسلم بن علاّن، وابن أبي عمر وجماعة، وسمع المسند وتفقه وأفتى ودرس، وكان من خواص أصحاب الشيخ تقي الدين وملازميه، روى عنه الذهبي، وتوفي سنة أربع وعشرين وسبعمائة.

٤٣٤ ـ محمود بن سليمان بن فهد الحلبي ثم الدمشقي شهاب الدين أبو الثناء كاتب السر وعلامة الأدب(٥):

سمع بدمشق من الرضا بن البرهان، وابن عبد الدائم، ويحيىٰ بن الناصح بن الحنبلي وغيرهم، وتفقه على ابن أبي عمر، وأخذ العربية عن جمال الدين بن مالك، وفتح له في النظم والنثر وروى عنه الذهبي، وتوفي سنة خمس وعشرين وسبعمائة.

---

(١) انظر: الذيل ٢/ ٣٧٦.
(٢) انظر: الذيل ٢/ ٣٧٦.
(٣) انظر: الذيل ٢/ ٣٧٦.
(٤) انظر: الذيل ٢/ ٣٧٦ ـ ٣٧٧.
(٥) انظر: الذيل ٢/ ٣٧٨.

٣٤٤ ـ يوسف بن عبد المحمود بن عبد السَّلام بن البتي البغدادي المقرىء الفقيه النحوي جمال الدين[١]:

سمع من محمّد بن حلاوة، وعلي بن حِصين، وعبد الرزّاق بن الفوطي، وابن الطبال، وأخذ عن عزّ الدين عبد العزيز بن جماعة الموصلي شارح ألفية ابن معطي: الأدب والعربية والمنطق وغير ذلك وتفقه، وتوفي سنة ست وعشرين وسبعمائة، **وفيها**: توفي المؤرّخ موسى بن عبد اللّه محمّد بن أبي الحسين اليونيني[٢] ببعلبك:

سمع من أبيه، وبدمشق من ابن عبد الدائم، وعبد العزيز شيخ شيوخ حماه، وبمصر من الرشيد العطار، وإسماعيل بن صارم وجماعة، وأجاز له ابن رواح وغيره، وجمع تاريخاً حسناً ذيَّل حكى مرآة الزمان واختصر المرآة، وروى عنه الذهبي.

٤٣٦ ـ محمّد بن مسلم بن مالك بن مزروع بن جعفر الزيني الصالحي الفقيه شمس الدين أبو عبد اللّه[٣]:

سمع من ابن الكرماني وطبقته، وأكثر عنه ابن الكمال وولي القضاء، وكان لا يخاف في الله لومة لائم، وهو الذي حكم على الشيخ بمنعه من الفتيا بمسالك الطلاق وغيرها مما يخالف المذهب، وحدَّث وسمع منه جماعة، وحجَّ فمرض في طريقه بعد رحيلهم من العلى، فورد المدينة يوم الاثنين في ذي القعدة وهو ضعيف فصلى في المسجد وسلم على النبي ـ ﷺ ـ ثم مات عشية ذلك اليوم سنة ست وعشرين وسبعمائة.

٤٣٧ ـ محمّد بن علي بن أبي القاسم بن أبي العزّ بن الورّاق الموصلي الفقيه شمس الدين أبو عبد اللّه ويعرف بابن الخروف[٤]:

قرأ القرآن على جماعة، وسمع من جماعة، وتفقه وحفظ الخرقي، ونظر في العربية، وشارك في الفضائل، وقدم الشام وحدَّث وسمع منه الذهبي، والبرزالي، وحيان، وعبد الكريم الحلبي، وتوفي سنة سبع وعشرين وسبعمائة.

---

(١) انظر: الذيل ٢/ ٣٧٩.

(٢) انظر: الذيل ٢/ ٣٧٩ ـ ٣٨٠.

(٣) انظر: الذيل ٢/ ٣٨٠ ـ ٣٨١.

(٤) انظر: الذيل ٢/ ٣٨١ ـ ٣٨٢.

٤٣٨ ـ **عبد الله بن عبد الحليم بن عبد السَّلام بن عبد الله بن أبي القاسم بن الخضر بن محمّد بن تيمية الحرَّاني ثم الدمشقي الفقيه الزاهد شرف الدين[١] أبو محمّد أخو الشيخ تقي الدين:**

ولد سنة ٦٦٦هـ بحران، وقدم مع أهله دمشق فسمع من ابن علاّن، وابن الصيرفي، وابن أبي الخير، وابن أبي عمر، والقاسم الإربلي وخلق، وسمع المسند والصحيح والسنّة، وتفقه في المذهب والفرائض والحساب والأصلين والعربية وله مشاركة قوية في الحديث، ودرس وحجّ مرات متعددة، وكان كثير العبادة والتألّه والصدق، وحبس مع أخيه في الديار المصرية، توفي في جُمادي الأولى سنة سبع وعشرين وسبعمائة، وصلّى عليه أخوه وهو محبوس بالقلعة.

٤٣٩ ـ **محمّد بن عبد المحسن بن أبي الحسن بن عبد الغفّار بن الخراط البغدادي القطيعي الواعظ والمحدِّث عفيف الدين أبو عبد الله ويعرف بابن الدواليبي[٢]:**

سمع من عبد الملك بن قيبا، وإبراهيم بن الخير، والأغز بن العليق، ومحمّد بن مقبل بن المنى، ويحيىٰ بن قميرة وأخيه أحمد، وعلي بن معالي، وعبد الله بن علي النعال، ومن المجد بن تيمية أحكامه، وصنَّف المحرر من الصاحب ابن الجوزي، وعجيبة بنت الباقداري وغيرهم، وسمع المسند من جماعة، وأجاز له آخرون ووعظ مدة طويلة، وشارك في العلوم، وحدَّث بالكثير، وسمع منه الفرضي والبرزالي، والقزويني، ومحمود بن خليفة، وابن الفصيح الكوفي، ووالدي ابن رجب، وعمر البزار وغيرهم، وتوفي في جمادى الأولى سنة ثمان وعشرين وسبعمائة.

٤٤٠ ـ **أحمد بن محمّد بن عبد الولي بن جبارة المقدسي الأصولي الفقيه النحوي شهاب الدين أبو العباس بن تقي الدين أبي عبد الله[٣]:**

وقد سبق ذكر والده، سمع من خطيب مردا وابن عبد الدائم وجماعة، وبمصر على جماعة، وتفقه على ابن حمدان، وقدم دمشق وحلب واستوطن بيت المقدس، وأقرأ القرآن والعربية، وصنَّف شرحاً كبيراً للشاطبية، وشرحاً آخر للرائية في الرسم،

---

(١) انظر: الذيل ٢/ ٣٨٢ ـ ٣٨٤.

(٢) انظر: الذيل ٢/ ٣٨٤ ـ ٣٨٦.

(٣) انظر: الذيل ٢/ ٣٨٦ ـ ٣٨٧.

وشرحاً لألفية ابن معطي وتفسيراً، وتوفي سنة ثمان وعشرين وسبعمائة.

٤٤١ ـ أحمد بن عبد الحليم بن عبد السَّلام بن عبد اللّه بن أبي القاسم بن الخضر بن محمّد بن تيمية[(١)] الحراني ثم الدمشقي الإمام الفقيه المجتهد المحدِّث الحافظ الأصولي المفسر الزاهد تقي الدين أبو العباس شيخ الإسلام وعلم الأعلام وشهرته تغني عن الإطناب في ذكره والإسهاب في أمره:

ولد سنة إحدى وستين وستمائة بحرّان، وقدم به والده وبإخوته إلى دمشق عند استيلاء التتار على البلاد سنة ٦٦٧، فسمع بها من ابن عبد الدائم، وابن أبي اليسر، والمجد بن عساكر، ويحيىٰ الصيرفي الفقيه، وأحمد بن أبي الخير الحداد، والقاسم الأربلي، وشمس الدين بن أبي عمر، والمسلم بن علاّن، وإبراهيم بن الدرجي وخلق كثير، وعني بالحديث، وسمع المسند مرات، والكتب الستة ومعجم الطبراني الكبير وما لا يحصى، وأخذ الفقه والأصول على والده، وعن الشيخ شمس الدين بن أبي عمرو زين الدين بن المنجا، وقرأ العربية على ابن عبد القوي وأحكم أصول الفقه والفرائض والحساب، والجبر والمقابلة وغير ذلك، ونظر في علم الكلام والفلسفة وبرز في ذلك على أهله ورد على رؤسائهم وأكابرهم، ومهر وأفتى وله دون العشرين، وقد قيل إنه لم يكن يحفظ شيئاً فينساه، وتوفي والده وله إحدى وعشرون سنة، فقام بوظائفه وكان يعظ في سنة ٦٩٠ ذكر على الكرسي يوم الجمعة شيئاً من الصفات، فسعى المخالفون في منعه من الجلوس فلم يمكنهم ذلك وقال القاضي شهاب الدين الخوي: أنا على اعتقاد الشيخ تقي الدين فعوتب في ذلك، فقال: ذهنه صحيح ومواده كثيرة فهو لا يقول إلا الصحيح، وشرع في التصنيف من دون العشرين، فلم يزل في علو وازدياد من العلم والقدر إلى آخر العمر، ذكره الذهبي في معجم شيوخه فأثنى عليه جداً إلى أن قال: وحمل قلوب الأمراء والملوك على قبوله والانقياد له غالباً، وأحيى به الشام بل الإسلام، بعد أن كاد ينثلم بتثبت أولي الأمر لما أقبل حرب التتار وظن بالله الظنون وزلزل المؤمنون، إلى أن قال ولو حلفت بين الركن والمقام لحلفت اني ما رأيت بعيني مثله ولا أرى هو مثل نفسه، وقال ابن الزملكاني:

---

(١) انظر: الذيل ٢/٣٨٧ ـ ٤٠٨.

كان إذا سُئل عن فن من العلوم قلن لا يعرف غير ذلك الفن، وحكم أن أحداً لا يعرفه وما ناظر أحداً فانقطع ولا تكلم في علم إلا فاق فيه أهله، واجتمعت فيه شروط الاجتهاد على وجهها، وكان فارغاً من شهوات المأكل والملبس والجماع، لا لذة في غير نشر العلم وتدوينه والعمل بمقتضاه، وقد عرض عليه القضاء ومشيخة الشيوخ فلم يقبل شيئاً من ذلك، وله في كل فن يد طولى، ويكتب كل يوم وليلة من التفسير أو من الفقه أو من الأصلين أو من الرد على الفلاسفة والأوائل نحواً من أربعة كراريس قال: قلت وكتب الحموية في قعدة واحدة، وكتب في بعض الأحيان في ليلة ما بيض فيه مجلد لما دخل الشيخ مصر، واجتمع به أبو حيان أثير الدين الأندلسي النحوي قال فيه أبياتاً قيل إن أبا حيان لم يقل خيراً منها ولا أفحل:

(1) لما رأينا تقي الدين لاح لنا ... داع إلى الله فرداً ما له وزر
على محياه من سيما الأولى صحبوا ... خير البرية نور دونه القمر
حَبْر تسربل منه دهره حبراً ... بحر تقاذف من أمواجه الدرر
قام ابن تيمية في نصر شرعتنا ... مقام سيد تيم إذا عصت مضر
فأظهر الدين إذا آثاره درست ... وأخمد الشرك إذ طارت له شرر
يا من تحدث عن علم الكتاب أصخ ... هذا الإمام الذي قد كان ينتظر

ولما اجتمع به تقي الدين بن دقيق العيد وسمع كلامه قال: ما كنت أظن أن يخلق الله مثلك، وكتب قاضي القضاة أبو الحسن السبكي إلى الحافظ الذهبي في أمر الشيخ تقي الدين فأثنى عليه جداً، وكان الحافظ أبو الحجاج المزي يبالغ في تعظيم الشيخ والثناء عليه حتى كان يقول لم ير مثله منذ أربعمائة سنة، وسئل ابن الزملكاني عن الشيخ فقال: لم يرى من خمسمائة سنة أحفظ منه، وكذلك أخوه شرف الدين، يبالغ في تعظيمه جداً، وكذلك المشايخ العارفون كأني بمحمد بن قوام ويحكى عنه أنه قال: ما أسلمت معارفنا إلا على يد ابن تيمية، والعماد الواسطي كان يعظمه جداً ويتلمذ له مع أنه أسن منه، وكان يقول: قد شارف الأئمة الكبار ويناسب قيامه في بعض الأمور قيام الصديق، وكتب رسالة إلى خواص أصحاب الشيخ يوصيهم بتعظيمه واحترامه، ويذكر أنه طاف البلاد فلم ير مثله، واقسم بالله عليّ ثلاث مرات ولكن

---

(1) وردت هذه الأبيات في الذيل ٢/ ٣٩٢.

كان هو وجماعةٌ من أصحابه، ربما أنكروا على الشيخ كلامه في بعض الأئمة الأكابر الأعيان أو في أهل التخلي والانقطاع ونحو ذلك، وكان الشيخ لا يقصد بذلك إلا الخير والانتصار للحق، . وطوائف من أهل الحديث حفاظهم وقضائهم كانوا يحبون الشيخ ويعظمونه، ولم يكونوا يحبون له التوغل مع أهل الكلام والفلاسفة كما هو طريقة أهل الحديث المتقدمين كالشافعي، وأحمد، وإسحاق، وأبي عبيد ونحوهم، وكذلك كثير من العلماء من الفقهاء والمحدثين كرهوا له التفرد ببعض شذوذ المسائل التي أنكرها السلف على من شذ بها حتى إن بعض قضاة العدل من أصحابنا منعه من الإفتاء ببعض ذلك.

قال الذهبي: وغالب حطه على الفضلاء والمتزهدة فبحق، وفي بعضه هو مجتهد ومذهبه وتوسعة العذر للخلق ولا يكفر أحداً بعد قيام الحجة عليه، قال: ولقد نصر السنة المحضة، والطريقة السلفية، واحتج لها ببراهين لم يسبق إليها وأطلق عبارات أحجم عنها الأولون والأخرون، وهابوا وجسر هو عليها حتى قام عليه، خلق من علماء مصر والشام قياماً لا مزيد عليه وبدّعوه وناظروه وكابروه وهو ثابت لا يداهن ولا يحابي، بل يقول الحق الذي أداه إليه اجتهاده عن قوس واحدة فينجيه الله فإنه دائم الابتهال كثير الاستعانة قوي التوكل ثابت الجأش، له أوراد وأذكار يدمنها بكيفية وجميعة، وله محبون من العلماء والصلحاء ومن الجند والأمراء ومن التجار والكبراء، وسائر العامة تحبه لأنه منتصب لنفعهم ليلاً ونهاراً بلسانه، وأما شجاعته: فيها تضرب الأمثال وببعضها يتشبه أكابر الأبطال، فلقد أقام في نوبة [ق ٥٥٦] قزان والتقى أعباء الأمر بنفسه، وقام وقعد وطلع وخرج واجتمع بقازان مرتين، ولم يتزوج ولا تسرى ولا له من المعلوم إلا شيء قليل وأخوه يقوم بمصالحه، وهو ربع القامة بعيد ما بين المنكبين كأن عينيه لسانان ناطقان، وسافر مرة إلى مصر على البريد يستنفر السلطان عند مجيء التتار، وتلا عليهم آيات الجهاد، وحذر من القعود فبلغ ذلك الشيخ تقي الدين بن دقيق وكان قاضياً فاستحسن ذلك، وأعجبه هذا الاستنباط ومواجهة الشيخ السلطان بمثل هذا الكلام، وأما محنه فكثيرة جداً اعتقله بعض نواب السلطان بالشام بسبب قيامه على نصراني سبَّ الرسول ـ ﷺ ـ ومعه الشيخ زين الدين الفاروقي، ثم أطلقهما مكرمين.

ولما صنف الحموية في الصفات شنع بها جماعة ونودي عليها في الأسواق على قصبة، وأن لا يستفتى من جهة بعض القضاة الحنفية، ثم انتصر للشيخ بعض

الولاة فضرب المنادي وبعض من معه وسكن الأمر، ثم امتحن بالسؤال عن معتقده فجمع القضاة والعلماء بالقصر فأحضر الشيخ معه العقيدة الواسطية فقرأ في ثلاثة مجالس وحاققوه، فوقع الاتفاق على أن هذه عقيدة سنية سلفية بعضهم قاله طوعاً وبعضهم كرهاً، ثم إن المصريين دبروا الحيلة في أمر، فرأوا أنه لا يمكن البحث معه، ولكن يعقد له مجلس وتقام عليه الشهادات، قام بذلك بيبرس الجاشنكير الذي تسلطن بعد ذلك، ونصر المنبجي، وابن مخلوف قاضي المالكية وغيرهم، فطلب الشيخ على البريد إلى القاهرة، وعقد له ثاني يوم وصوله مجلس بالقلعة، وادعي عليه عند ابن مخلوف أنه يقول إن الله تكلم بحرف وصوت وأنه على العرش بذاته، وأنه يشار إليه بالإشارة الحسية.

وقال المدعى: أطلب تعزيره التعزيز البليغ - يشير إلى القتل على مذهب مالك، فقال للقاضي: ما قولك يا فقيه، فحمد الله وأثنى عليه، فقيل أسرع ما جئت لتخطب، فقال: امنع من الثناء على الله، فقال القاضي: أجب فقد حمدت الله فسكت فقال: أجب، فقال الشيخ من الحاكم في فأشاروا إلى القاضي، فقال لابن مخلوف فأنت خصمي فكيف تحكم في. فغضب وأقيم الشيخ ومعه أخواه، ثم رد الشيخ وقال رضيت أن يحكم في، فلم يمكن من الجلوس ثم حبسوه في برج أياماً ثم نقلوا إلى الجب ثم بعث كتاب سلطاني إلى الشام بالحط على الشيخ وإلزام أهل مذهبه بالرجوع من عقيدته والتهديد بالعزل والحبس فقرىء بعد الجمعة، وحصل أذى للحنابلة وحبس بعضهم وأخذ خطوط بعضهم بالرجوع، وكان قاضيهم الحراني قليل العلم، ثم أحضر نائب السلطان بمصر القضاة والفقهاء وتكلم في إخراج الشيخ فاتفقوا على أنه يشترط عليه أمور، فلم يجب وتكرر الرسول إليه ست مرات، فصمم على عدم الحضور فطال عليهم المجلس فانصرفوا من غير شيء ثم في ٧٠٧ دخل مهنا بن عيسى أمير العرباني مصر وحضر بنفسه إلى السجن، وأخرج الشيخ منه بعد أن أستأذن في ذلك. وعقد للشيخ مجالس حضرها أكابر الفقهاء، وانفصلت على خير، وأقام بالقاهرة يقرىء العلم ويتكلم في الجوامع والمجالس العامة ويجتمع عليه خلق، ثم اجتمع جماعة من الصوفية وشكوا إلى الحاكم الشافعي وعقد له مجلس لكلامه من ابن عربي وغيره. وادعى عليه ابن عطاء بأشياء، ولم يثبت منها شيئاً، لكنه اعترف أنه قال لا يستغاث بالنبي - ﷺ - بمعنى العبادة ولكن يتوسل به فبعض الحاضرين قال: ليس في هذا شيء.

ورأى الحاكم ابن جماعة: أن هذا إساءة أدب وعنفه على ذلك، فحضرت رسالة [ق ٥٧أ] إلى القاضي أن يعمل معه ما تقتضيه الشريعة، فقال القاضي قد قلت له ما يقال لمثله، ثم إن أرباب الدولة خيروه بين الإقامة بدمشق أو بالإسكندرية بشروط أو الحبس فاختار الحبس فحبس، وكان عنده من يخدمه واستمر يستفتي ويزور كالناس وتأتيه الفتاوى المشكلة من الأمراء وأعيان الناس.

ثم في سلطنة الجاشنكير الملقب بالمظفر، أخرج إلى الإسكندرية على البريد وحبس بها في برج حسن متسع يدخل عليه من شاء ويمنع من شاء، ويخرج إلى الحمام إذا شاء، وكان قد أخرج وحده وأرجف الأعداء بقتله وتغريقه غير مرة، فضاق بذلك صدور محبيه بالشام وغير ذلك، وكثر الدعاء له وبقي فيها مدة سلطنة المظفر، فلما عاد الملك الناصر إلى السلطنة وتمكن وأهلك المظفر، وجد على القضاة لمداخلتهم المظفر، وعزل بعضهم بادر بإحضار الشيخ إلى القاهرة مكرماً ٧٠٩ وأكرمه إكراماً زائداً، وقام إليه وتلقاه في مجلس حفل فيه قضاة المصريين والشاميين والفقهاء وأعيان الدولة، وزاد في إكرامه عليهم وبقي يساره ويستشيره فيهم سويعة، وأثنى عليه بحضورهم ثناء كثيراً وأصلح بينه وبينهم، قيل أنه شاوره في أمرهم به في حقهم فصرفه عن ذلك وأثنى عليهم، فقال: ما رأينا مثل ابن يتمية، سعينا في دمه فلما قدر علينا عفا، واجتمع بالسلطان مرة ثانية، وسكن القاهرة، والناس يترددون إليه والأمراء والأجناد وطائفة من الفقهاء، وفيهم من يعتذر إليه مما وقع، ثم أن الفقيه البكري أحد المبغضين للشيخ استفرد بالشيخ بمصر فوثب تملص، وقال أحضر معي إلى الشرع، فلي عليك دعوى. فلما تكاثر الناس أعليه فطلب من جهة الدولة، فهرب واختفى، وقيل أراد جماعة الانتصار من البكري فلم يمكن الشيخ من ذلك وبعد مدة هم السلطان بقتل البكري ثم رسم بقطع لسانه لكثرة فضوله وجرأته ثم شفع فيه فنفي إلى الصعيد، ومنع من الفتوى والكلام والعلم، وكان الشيخ يقري العلم ويجلس للناس مجالس عامة ثم قدم الشام هو وإخوته سنة ٧١٢ بنية الجهاد، ولما قدم السلطان لكشف التتار عن الشام فخرج مع الجيش وفارقهم من عسقلان وزار بيت المقدس، ثم دخل دمشق بعد غيبته عنها فوق سبع سنين وسر الناس وخرجوا لتلقيه، واستمر على ما كان عليه أولاً من إقراء العلم وتدريسه وإفتاء الناس ونفعهم.

ثم سنة ٧١٨ ورد كتاب من السلطان يمنعه من الفتوى من سأله الحلف بالطلاق بالتكفير فمنع من ذلك ثم بعد سنة جاء كتاب آخر بتأكيد المنع، ثم بعد مدة عقد له

مجلس ثالث بسبب ذلك، وعوتب وحبس بالقلعة ثم حبس مرة أخرى، ومنع بسببه من الفتيا مطلقاً فكان يفتي بلسانه، ويقول: لا يسعني كتم العلم، وفي آخر الأمر دبروا الحيلة من مسألة المنع من السفر إلى قبور الأنبياء والصالحين: وألزموه من ذلك التنقص بالأنبياء وذلك كفر وأفتى بذلك طائفة من أهل الأهواء وهم ثمانية عشر نفساً رأسهم القاضي الإخنائي المالكي، وأفتى قضاة مصر الأربعة بحبسه فحبس بقلعه دمشق سنتين وأشهر ومات بها وقد بين أن ما حكم عليه به باطل بإجماع المسلمين من وجوه كثيرة، وبقي مدة في القلعة يكتب العلم ويصنفه ويرسل الرسائل ثم منع من الكتابة ولم يترك عنده دواة ولا قلم ولا ورق، فأقبل على التلاوة والتهجد والمفاجأة [ق ٥٧ب] والذكر. وقال مرة: ما يصنع أعدائي بي؟ أنا جني وبستاني في صدري أين رحت، إن أنا حبست فحبستي خلوة أو قتلت فقتلي شهادة، وإخراجي سياحة، وقال: لو نزلت لهم ملء الأرض ذهباً ما عدل عندي شكر هذه النقمة، وأما تصانيفه فأشهر من أن تذكر، وأعرف من أن تنكر، سارت مسير الشمس في أقطار الأرض، وامتلات بها البلاد والأمصار لا يمكن حصرها، ولا يتسع المكان لعدها وذكرها، قال الذهبي: وما أبعد أن تصانيفه تبلغ خمسمائة مجلد ولنذكر نبذة منها أسماء أعيان المصنفات الكبار، كتاب الإيمان مجلد، الاستقامة مجلدان، جواب الاعتراضات المصرية عل «الفتاوى الحموية» أربعة مجلدات، «بيان تلبيس الجهمية في تأسيس بدعهم الكلامية»، الإيمان ستة مجلدات، «كبار المحنة المصرية» مجلدان «المسائل الإسكندرانية» مجلد، «الفتاوى المصرية» سبعة مجلدات، وكل هذه ما عدا كتاب الإيمان كتبها وهو بمصر في مدة سبع سنين وغيرها.

«در تعارض العقل والنقل» أربعة مجلدات كبار، والجواب عما أورده كمال الدين بن الشريشي على هذا الكتاب نحو أربعة مجلدات، منهاج السنة النبوية في نقض كلام الشيعة والقدرية أربعة مجلدات، الجواب الصحيح لمن بدل دين المسيح مجلدان، شرح أول المحصل للرازي مجلد، «شرح بضع عشر مسألة من الأربعين للرازي» مجلدان، «الرد على المنطق» مجلد كَبير، الردع على البكري في مسألة الاستغاثة مجلد، الرد على أهل كسروان الروافض مجلدان، الصفدية، جواب من قال إن معجزات الأنبياء قوى نفسانية مجلد، الهلاولية مجلد، «شرح عقيدة الأصبهاني» مجلد، «شرح العمدة» للشيخ موفق الدين كتب منه أربعة مجلدات، «تعليقه على المحرر» في الفقه لجده عدة مجلدات، «الصارم المسلول على شاتم الرسول» مجلد، «بيان الدليل على بطلان التحليل» مجلد، «اقتضاء الصراط المستقيم في

مخالفة أصحاب الجحيم» مجلد، «التحرير في مسألة حقير» مجلد، «الرد الكبير» على من اعترض عليه في مسألة الطلاق ثلاثة مجلدات، تحقيق الفرقان بين التطليق والإيمان مجلد كبير، «الرد على الاخنائي في مسألة الزيارة» مجلد وأما القواعد المتوسطة والصغار والكبار وأجوبة الفتاوى فلا يمكن الإحاطة بها لكثرتها وتفرقها، قال ابن القيم: أخبرني بعضهم أنه جمع منها ثلاثين مجلداً، ومن أشهرها كتاب الفرقان بين أولياء الرحمن وأولياء الشيطان مجلد لطيف، الفرقان بين الحق والباطل مجلد لطيف، الفرقان بين الطلاق والإيمان مجلد، السياسة الشرعية مجلد لطيف، رفع الملام عن الأئمة الأعلام، وله مفردات وغرائب واختيارات مشهورة، توفي رضي الله عنه في القلعة في ذي القعدة سنة ثمان وعشرين وسبعمائة، وذكر مؤذن القلعة على منارة الجامع وتكلم به الحرمين على الأبراج فتسامع الناس في ذلك فأصبحوا وقد اجتمعوا حول القلعة ودخل ناس فأخبرهم أخوه زين الدين عبد الرحمن أنه ختم هو والشيخ منذ دخلا القلعة ثمانين ختمة وشرعا في الحادية والثمانين فانتهيا إلى قوله تعالى ﴿إِنَّ ٱلْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَنَهَرٍ * فِي مَقْعَدِ صِدْقٍ عِندَ مَلِيكٍ مُّقْتَدِرٍ﴾[1].

فشرع عبد الله بن المحب الصالحي والزرعي الضرير فابتدأ من سورة الرحمن حتى ختما القرآن ثم غسله جماعة من الصالحين منهم المزي وصلى عليه بدركات القلعة ونهاراً ثم حمل إلى الجامع، فكثر الجمع جداً وصلي عليه بعد صلاة الظهر ثم حمل وكان يوماً مشهوداً لم يعهد بدمشق مثله حزر الرجال بستين ألفاً وأكثر إلى مائتي ألف والنساء بخمسة آلاف، وظهر بذلك قول الإمام: بيننا وبينهم يوم الجنائز.

ورويت له منامات صالحة ورثاه خلق من العلماء والشعراء بقصائد كثيرة من بلدان شتى وأقطار متباعدة وتأسف المسلمون لفقده، وصلي عليه صلاة الغائب من غالب بلاد الإسلام حتى في اليمن والصين. وقد أفرد له الحافظ أبو عبد الهادي ترجمة في مجلد [ق ٥٨أ] وكذلك أبو حفص عمر بن على البزار البغدادي ومرعي وغيرهم، وقد حدث الشيخ كثيراً وسمع منه خلق من الحفاظ والأئمة من الحديث ومن تصانيفه وغيرها، جعل الله الجنة مأواه٤٤٢. ـ

أحمد بن يحيىٰ بن محمّد بن بدر الجزري ثم الصالحي الفقيه شهاب الدين أبو العباس[2]:

---

(١) سورة القمر، الآيتان: ٥٤/ ٥٥ .(٢)انظر: الذيل ٢/ ٤٠٨.

سمع من جماعة، من أصحاب ابن طبرزد، والكندي، ولزم المجد التونسي، وأخذ عنه علم القراءة وأقبل على الفقه، وصحب القاضي ابن مسلم مدة وتوفي سنة ثمان وعشرين وسبعمائة.

٤٤٣ ـ إسماعيل بن محمّد بن إسماعيل بن الفراء الحرّاني ثم الدمشقي الفقيه الزاهد مجد الدين أبو الفداء[١]:

ولد بحرّان، وقدم دمشق فسمع بها الكثير من ابن أبي عمر، وابن الصيرفي، والكمال عبد الرحيم وابن البخاري، والإربلي، وأبي حامد بن الصابوني، وأبي بكر العامري وغيرهم، وتفقه على ابن أبي عمر وغيره، وأفتى ودرس وانتفع به خلق كثير، وكان سريع الدمعة لا يذكر النبي ـ ﷺ ـ في درسه إلا ودموعه جارية، وقرأ عليه عامة الشيوخ حتى تقي الدين بن الزريراتي شيخ العراق والذهبي، وتوفي سنة تسع وعشرين وسبعمائة.

٤٤٤ ـ محمّد بن عبد العزيز بن محمّد الخطابري البغدادي الفقيه شمس الدين أبو عبد الله[٢]:

تفقه على الزريراتي وبرع في الفقه والفرائض، وتوفي سنة تسع وعشرين وسبعمائة.

٤٤٥ ـ عبد الله بن محمّد بن أبي بكر بن إسماعيل بن أبي البركات بن مكي بن أحمد الزريراني ثم البغدادي الإمام فقيه العراق تقي الدين أبو بكر[٣]:

سمع من إسماعيل بن الطبال، ومحمّد بن ناصر بن حلاوة وأبي عنان الطيبي، وفاطمة بنت أبي البدر وغيرهم، وتفقه ببغداد على جماعة منهم مفيد الدين الحربي، ثم رحل إلى دمشق فقرأ بها المذهب على زين الدين بن المنجا، ومجد الدين الحرّاني ثم عاد وبرع في العلوم، وانتهى إليه معرفة الفقه بالطرق وحفظ كتاب الخرقي والهداية لأبي الخطاب، وذكر أنه طالع المغني للموفق ثلاثاً وعشرين مرة وعلّق عليه حواشي وفوائد، وشرع في شرح المحرر فكتب من أوله

---

(١) انظر: الذيل ٢/٤٠٨ ـ ٤١٠.

(٢) انظر: الذيل ٢/٤١٠.

(٣) انظر: الذيل ٢/٤١٠ ـ ٤١٢.

قطعة وولي القضاء ودرس وقرأ عليه جماعة وتخرّج به أئمة وأجاز لآخرين، وتوفي سنة تسع وعشرين وسبعمائة ورثي بمراثٍ.

٤٤٦ ـ **إسحاق بن أبي بكر بن المنى بن أطر التركي[١] الفقيه المحدِّث الأديب الشاعر نجم الدين أبو الفضل:**

سمع بمصر من الأبرقوهي، وبالإسكندرية من القرافي، وبدمشق من ابن حفص، وابن القواس، وإسماعيل بن الفراء، وقال الشعر الحسن، وسمع منه الحافظ الذهبي وله قصيدة حسنة[٢] في مدحه.

٤٤٧ ـ **محمّد بن سليمان بن حمزة بن أحمد بن عمر بن أبي عمر المقدسي الصالحي القاضي عز الدين أبو عبد الله[٣]:**

ناب عن والده في الحكم والتدريس بالجوزية، ثم ولي القضاء مستقلاً بعد موت ابن مسلم، وتوفي سنة إحدى وثلاثين وسبعمائة.

٤٤٨ ـ **عبد الرّحمن بن أبي محمّد بن محمّد بن سلطان القرامزي الفقيه العابد أبو محمّد[٤]:**

سمع من ابن عبد الدائم، وابن أبي اليسر وجماعة، وتفقه في المذهب، وتوفي سنة اثنتين وثلاثين وسبعمائة.

٤٤٩ ـ **عبد القادر بن محمّد بن إبراهيم المقريزي البعلي المحدِّث الفقيه محيي الدين أبو محمّد[٥]:**

سمع بدمشق من عمر بن القواس وغيره، وبمصر من ابن القاسم، وسبط زيادة وغيرهما، وله مشاركة في العلوم، وسمع منه جماعة وتوفي سنة اثنتين وثلاثين وسبعمائة.

٤٥٠ ـ **الحسين بن يوسف بن محمّد بن أبي السري البغدادي الفقيه سراج الدين أبو عبد الله:**

سمع ببغداد من إسماعيل بن الطبال، ومفيد الدين الحربي، وابن الدواليبي

---

(١) انظر: الذيل ٢/ ٤١٤ ـ ٤١٥.
(٢) انظر: الذيل ٢/ ٤١٤ ـ ٤١٥.
(٣) انظر: الذيل ٢/ ٤١٥ ـ ٤١٦.
(٤) انظر: الذيل ٢/ ٤١٦ ـ ٤١٧.
(٥) انظر: الذيل ٢/ ٤١٧ ـ ٤١٨.

وغيرهم، وبدمشق من أبي الفتح البعلي والمزي، وأجاز له الكمال البزار، وعبد الحميد بن الزجاج وجماعة، وحفظ المقنع، والشاطبية، والألفيتين في النحو، ومقامات الحريري، وعروض ابن الحاجب وغير ذلك، وتفقه على الزريراتي، وصنّف كتاب الوجيز في الفقه، فعرضت عليه فكتب له عليه كتاباً في أصول الدين، ونزهة الناظرين، وتنبيه الغافلين، وله قصيدة لامية في الفرائض انتفع به جماعة في الفقه والفرائض منهم يوسف بن محمّد السرمري، والشرف بن سلوم قاضي حري، وحدَّث وتوفي سنة اثنين وثلاثين وسبعمائة.

٤٥١ ـ عبد اللّه بن حسن بن عبد اللّه بن عبد الغني بن عبد الواحد المقدسي القاضي شرف الدين(١) أبو محمّد بن أبي محمّد بن أبي موسى ابن الحافظ الكبير أبي محمّد:

سمع من مكي بن علان، ومحمّد بن عبد الهادي، واليلداني، وخطيب مردا، وإبراهيم بن خليل، وأجاز له جماعة، وتفقه وأفتى وناب في الحكم عن أخيه ثم عن ابن مسلم مدة ولا يتهما، ثم ولي القضاء مستقلة في آخر عمره، وحدَّث وسمع منه الذهبي وخلق، وتوفي فجأة وهو يتوضأ بالمغرب سنة اثنتين وثلاثين وسبعمائة.

٤٥٢ ـ عبد الرّحمن بن إبراهيم بن عبد اللّه بن أبي عمر محمّد بن أحمد بن محمّد بن قدامة المقدسي الفرضي عز الدين أبو الفرج(٢):

سمع من ابن عبد الدائم وغيره، وحج صحبة الشيخ شمس الدين بن أبي عمر، وكمل قراءة المقنع بالمدينة النبوية، وحدَّث وسمع منه الذهبي وجماعة، وتوفي سنة اثنتين وثلاثين وسبعمائة.

٤٥٣ ـ عبد الرّحمن بن محمّد بن عبد الرّحمن بن يوسف بن محمّد بن نصر البعلي ثم الدمشقي الفقيه فخر الدين أبو بكر(٣):

وقد سبق ذكر آبائه، سمع من البخاري وتقي الدين الواسطي، وعمر بن القوّاس، وعني بالحديث وخرج، وأفاد وتفقه وجمع تآليف وفسر بعضها، وسمع منه الذهبي وجماعة، وجمع في الرقائق مجموعات منها كتاب «التمر الرائق المجتبى

---

(١) انظر: الذيل ٢/ ٤١٨ ـ ٤١٩.
(٢) انظر: الذيل ٢/ ٤١٩ ـ ٤٢٠.
(٣) انظر: الذيل ٢/ ٤٢٠.

من الحدائق» وتوفي سنة اثنتين وثلاثين وسبعمائة.

٤٥٤ ـ عبد الرّحمن بن مسعود بن أحمد بن مسعود بن زيد الحارثي ثم المصري الفقيه شمس الدين أبو الفرج بن سعد الدين المتقدم ذكره(١):

سمع من العز الحرّاني، وخطيب المزّة، وغازي الحلاوي، وشامية بنت البكرية، وبدمشق من ابن البخاري، وابن المنجا وغيرهما، وأخذ الأصول عن ابن دقيق العيد. والعربية عن ابن النحّاس، وحدَّث وسمع منه جماعة، وتوفي سنة اثنتين وثلاثين وسبعمائة.

٤٥٥ ـ محمود بن علي بن محمود بن مقبل بن سليمان بن داود الدقوقي ثم البغدادي تقي الدين أبو الثناء(٢):

سمع بإفادة والده من عبد الصَّمد بن أبي الجيش، وعلي بن وضاح، وابن الساعي، وابن بلدجي، وعبد الجبّار بن عكبر، وعبد الرحيم بن الزجاج، ومحمّد بن أبي الدنية، وابن الوجوهي، ومحمّد بن أحمد بن معضاد، وعبد اللّه بن ورخز وجماعة، وطلب بنفسه وقرأ ما لا يحصى كثرة، وانتهى إليه علم الحديث والوعظ ببغداد، وله مشاركة في الفقه، وجمع عدة أربعينات في معان مختلفة، وله كتاب مطالع الأنوار في الأخبار، والآثار الخالية عن السند والتكرار وكتاب الكواكب الدرية في المناقب العلوية وغيرها، وله شعر كثير، وسمع منه خلق، وتوفي سنة ثلاث وثلاثين وسبعمائة ورثاه غير واحد.

٤٥٦ ـ عبد الرّحمن بن محمود بن عبيد البعلي الفقيه زين الدين أبو الفرج(٣):

تفقه على الشيخ تقي الدين وغيره، وصحب العماد الواسطي، وصنَّف كتاباً في الفقه على أبواب المقنع سمّاه المطلع، وشرح قطعة من أول المقنع وجمع زوائد المحرر على المقنع، وحصل له عشرة من سبب حال ظنها حقيقة فعقد له مجلس فتاب من ذلك، وتوفي سنة أربع وثلاثين وسبعمائة.

٤٥٧ ـ عبد الرّحمن بن حسين بن يحيىٰ بن عمر بن اللخمي المصري(٤):

---

(١) انظر: الذيل ٢/ ٤٢٠ ـ ٤٢١.

(٢) انظر: الذيل ٢/ ٤٢١ ـ ٤٢٣.

(٣) انظر: الذيل ٢/ ٤٢٣ ـ ٤٢٥.

(٤) انظر: الذيل ٢/ ٤٢٥.

نزيل حماة الفقيه الزاهد نجم الدين أبو عمر، كان صالحاً عابداً وله اشتغال بالمذهب وأثنى عليه شيخ الإسلام فيعتبره من أئمة وقته، وتوفي بحماة سنة أربع وثلاثين وسبعمائة.

٤٥٨ ـ محمّد بن محمّد بن محمود بن قاسم البغدادي الفقيه الأصولي شمس الدين أبو عبد الله[١]:

تفقه على الزريراتي، وبرع في العلوم وله نظم حسن ودرس، وتوفي في سنة خمس وثلاثين وسبعمائة، **وفيها**: توفي نصر الدين[٢] أحمد بن عبد السَّلام بن تميم بن أبي عبد الباقي بن عكبر البغدادي، سمع من عبد الصَّمد بن أبي الجيش، وابن وضاح، وابن الداينة وغيرهم، وحدَّث وتفقه وسمع منه خلق.

٤٥٩ ـ عبد الله بن أحمد بن أبي بكر محمّد بن إبراهيم المحدِّث الزاهد محب الدين أبو محمّد[٣]:

وقد سبق ذكر جده، سمع من الفخر بن البخاري، وابن الكمال، وزينب بنت الكمال مكي، ومعمر بن القواس، وابن عساكر وغيرهم، ذكر أن شيوخه نحو ألف شيخ، وحدَّث وسمع منه جماعة، وتوفي سنة سبع وثلاثين وسبعمائة، وكان والده أبو العباس رجلاً صالحاً سمع وحدَّث وروى عنه ابن الخباز وغيره، وتوفي سنة ثلاثين وسبعمائة.

٤٦٠ ـ عبد الله بن أحمد بن يوسف بن عبد المنعم بن نعمة المقدسي شمس الدين أبو محمّد[٤]:

وقد سبق ذكر جده، سمع من خطيب مردا، ومن عم أبيه عبد الرّحمن بن عبد المنعم، وأجاز له سبط السلفي، وتفقه وأفتى وحدَّث وسمع منه طائفة، وتوفي سنة سبع وثلاثين وسبعمائة.

٤٦١ ـ عبد المؤمن بن عبد الحقّ بن عبد الله بن علي بن مسعود البغدادي الفقيه صفي

---

(١) انظر: الذيل ٢/ ٤٢٥ ـ ٤٢٦.
(٢) انظر: الذيل ٢/ ٤٢٦.
(٣) انظر: الذيل ٢/ ٤٢٦ ـ ٤٢٧.
(٤) انظر: الذيل ٢/ ٤٢٨.

الدين أبو الفضائل[1]:

سمع من عبد الصَّمد بن أبي الجيش، وابن الدباب، والكمال البزار، وابن الكسار وغيرهم، وبدمشق ومكة، وتفقه على عبد الرّحمن بن عمر البصري المتقدم ذكره، وصنَّف تصانيف منها: شرح المحرر في الفقه ستة مجلدات، شرح العمدة في الفقه مجلدان، إدراك الغاية في اختصاره الهداية مجلد لطيف، وشرحه في أربعة مجلدات، شرح المسائل الحسابية من الرعاية الكبرى لابن حمدان مجلد لطيف، تلخيص المنقح في الجدل، تحقيق الأمل في علمي الأصول والجدل، تسهيل الوصول إلى علم الأصول، قواعد الأصول ومعاقد الفصول، اللامع المغيث في علم المواريث، واختصر تاريخ الطبري في أربعة مجلدات، واختصر الرد على الرافضي للشيخ تقي الدين ابن تيمية في مجلدين لطيفين، واختصر معجماً لياقوت الحموي وغير ذلك، وسمع منه خلق قال وأجاز لي روايته غير مرة، وكان له هيبة ولما حبس جماعة الذين كتبوا على مسألة الزيارة، موافقة للشيخ تقي الدين، لم يتعرضوا له لهيبته احتراماً، وحبس سائرهم وكان قد رأى الشيخ تقي الدين ابن تيمية بدمشق، ولما صنَّف شرح المحرر أرسل إلى الشيخ يسأله عن مسائل، وتوفي سنة تسع وثلاثين وسبعمائة.

٤٦٢ ـ محمّد بن شرشيق بن محمّد بن عبد العزيز بن عبد القادر الجيلي الإمام العارف شمس الدين أبو الكرام المعروف بالحيال[2]:

توفي سنة تسع وثلاثين وسبعمائة وعمي قبل موته بست سنين، تفقه وسمع الحديث ببلاد عديدة، وروى عنه جماعة.

٤٦٣ ـ عبادة بن عبد الغني بن منصور بن منصور بن عبادة الحرّاني ثم الدمشقي الفقيه الشروطي المؤذِّن زين الدين أبو محمّد[3]:

سمع من القاسم الإربلي وأبي الفضل بن عساكر وجماعة، وتوفي سنة تسع وثلاثين وسبعمائة.

٤٦٤ ـ محمّد بن أحمد بن تمام بن حسان التلي ثم الصالحي أبو عبد الله[4]:

---

(١) انظر: الذيل ٢/ ٤٢٨ ـ ٤٣١.

(٢) انظر: شذرات الذهب ٤/ ٣٦٠.

(٣) انظر: الذيل ٢/ ٤٣٢ ـ ٤٣٣.

(٤) انظر: الذيل ٢/ ٤٣٣ ـ ٤٣٤.

سمع من أبي حفص عمر بن عوة الجزري صاحب البوصيري، ومن أبي طالب بن السروري، وابن عبد الدائم وجماعة، وصحب ابن الكمال وحدَّث بالكثير، وسمع منه خلق، قال وأجاز لي ما يجوز له روايته بخط يده، وتوفي سنة إحدى وأربعين وسبعمائة.

٤٦٥ ـ**إبراهيم بن أحمد بن هلال الزرعي ثم الدمشقي الفقيه الأصولي القاضي برهان الدين أبو إسحاق**[١]:

سمع من عمر بن القواس، وابن عساكر، وأبي الحسين اليونيني، وتفقه وأفتى ودرس وولي القضاء نيابة وتفقه عليه جماعة. وتوفي سنة إحدى وأربعين وسبعمائة.

٤٦٦ ـ**شافع بن عمر بن إسماعيل الجيلي الفقيه ركن الدين**[٢]:

سمع ببغداد من إسماعيل بن الطبال وابن الدواليبي، وتفقه على الزريراتي وصاهره على ابنته وله مصنف في مناقب الأئمة الأربعة سمّاه «زبدة الأخبار في مناقب الأئمة الأخيار» وتوفي ببغداد سنة إحدى وأربعين وسبعمائة.

٤٦٧ ـ**عبد الرحيم بن عبد الله بن محمّد بن أبي بكر بن إسماعيل الزرايرتي البغدادي الفقيه شرف الدين أبو محمّد**[٣] **بن تقي الدين أبي بكر المتقدم ذكره**:

سمع ببغداد ثم ارتحل إلى دمشق ومصر، وسمع بهما من جماعة ثم رجع إلى بغداد ودرس وناب في القضاء، واختصر «فروق السامري» وزاد عليها فوائد واستدراكات من كلام أبيه وغيره، واختصر طبقات الأصحاب للقاضي أبي الحسين وذيَّل عليها، قال: وتطلبتها فلم أجدها واختصر المطلع لابن أبي الفتح وغير ذلك، وتوفي سنة إحدى وأربعين وسبعمائة.

٤٦٨ ـ**محمّد بن عبد الهادي بن عبد الحميد بن عبد الهادي بن يوسف بن محمّد بن قدامة المقدسي الجماعيلي ثم الصالحي المقرىء الفقيه الحافظ الناقد النحوي شمس الدين أبو عبد الله بن العماد أبي العباس**[٤]:

ولد سنة ٧٠٤ وقرأ بالروايات، وسمع الكثير من سليمان بن حمزة وأبي بكر بن

---

(١) انظر: الذيل ٢/ ٤٣٤ ـ ٤٣٥.
(٢) انظر: الذيل ٢/ ٤٣٥.
(٣) انظر: الذيل ٢/ ٤٣٥ ـ ٤٣٦.
(٤) انظر: الذيل ٢/ ٤٣٦ ـ ٤٣٩.

عبد الدائم وعيسى المطعم، والحجار، وزينب بنت الكمال وخلق، وعني بالحديث وفنونه وتفقه ولازم الشيخ تقي الدين بن تيمية، ومجد الدين الحرَّاني، ولازم أبا الحجَّاج المزي، وأخذ عنه الذهبي وتصدى للإفادة وله توسع في العلوم وذهن سيال وصنَّف تصانيف كثيرة بعضها كملت وبعضها لم يكمله، لهجوم المنية عليه في سن الأربعين، فمنها: «تنقيح التحقيق في أحاديث التعليق» لابن الجوزي مجلدان، «الأحكام الكبرى» المرتبة على أحكام الحافظ الضياء، كمل منه سبعة مجلدات، الرد على أبي بكر الخطيب في مسألة الجهر بالبسملة مجلد، المحرر في الأحكام مجلد، فصل النزاع بين الخصوم في الكلام على أحاديث «أفطر الحاجم والمحجوم» مجلد لطيف، «الكلام على أحاديث مس الذكر» جزء كبير «الكلام على حديث البحر هو الطهور ماؤه» جزء كبير، الكلام على حديث القلتين جزء، «الكلام على حديث معاذ في الحكم بالرأي» جزء كبير، الكلام على حديث «أصحابي كالنجوم» جزء، الكلام على حديث أبي سفيان «ثلاث أعطيتهن يا رسول الله» والرد على ابن حزم في قوله «إنه موضوع» جزء كتاب العمدة في الحفاظ، كمل منه مجلدان، تعليقة في الثقات كمل منه مجلدان، الكلام على أحاديث مختصر ابن الحاجب، مختصر ومطول، الكلام على أحاديث كثيرة منها تصنيف من المستدرك للحاكم أحاديث الصلاة على النبي - ﷺ - جزء، منتقى من مختصر ابن خزيمة ومناقشته على أحاديث أخرجها منه فيها مقال مجلد، «الكلام على أحاديث الزيارة» جزء، مصنف في الزيارة مجلد، الكلام على أحاديث المحلل في السباق جزء، «مسافة القصر» جزء، في الكلام على قوله تعالى: ﴿لَمَسْجِدٌ أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَىٰ مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ﴾[1] - الآية -. جزء في أحاديث الجمع بين الصلاتين في الحضر، الإعلام بذكر مشايخ الأئمة الأعلام» أصحاب الكتب الستة عدة أجزاء، الكلام على حديث «الطواف بالبيت صلاة» جزء كبير ومولد النبي - ﷺ -، تعليقة على سنن البيهقي الكبرى كمل منه مجلدان جزء كبير، جزء في المعجزات والكرامات، جزء تحريم الربا، جزء في تملك الأب من مال ولده ما شاء، جزء في العقيقة، جزء في الأكل من الثمار التي لا حائط عليها، الرد على الكيا الهراسي، جزء كبيرة ترجمة شيخ الإسلام ابن تيمية، مجلد منتقى من

---

(١) سورة التوبة، الآية: ١٠٨.

تهذيب الكمال للمزي كمل منه خمسة أجزاء، إقامة البرهان على عدم وجوب صوم الثلاثين من شعبان جزء، جزء في فضائل الحسن البصري، جزء في حجب الأم بالإخوة، وأنها تحجب بدون ثلاثة، جزء في الصبر، جزء في فضائل الشام صفة التراويح جزء كبير، الكلام على أحاديث «لبس الخفين للمحرم جزء كبير، جزء في صفة الجنة، وجزء في المراسيل، جزء في مسألة الجد والإخوة، منتخب من مسند الإمام أحمد مجلدان، منتخب من سنن البيهقي مجلد، منتخب من سنن أبي داود مجلد لطيف، تعليقة على التسهيل في النحو، كمل منه مجلدان جزء في الكلام على حديث «أفرضكم زيد» أحاديث حياة الأنبياء في قبورهم جزء تعليقه على العلل لابن أبي حاتم، كمل منه مجلد، تعليقه على الأحكام للمجد ابن تيمية لم يكمل، منتقى علل الدارقطني مجلد، جزء في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، شرح لألفية ابن مالك، جزء ما أخذ على تصانيف أبي عبد اللّه الذهبي شيخه عدة أجزاء، حواشي على كتاب الإلمام، جزء في الرد على أبي حيان النحوي فيما رده على ابن مالك وأخطأ فيه، جزء في اجتماع المصريين، جزء في تحقيق الهمز والإبدال في القراءات وله رد على ابن طاهر وابن دحية وغيرهما، وتعاليق كثيرة في الفقه وأصوله والحديث ومنتخبات كثيرة في أنواع العلم، وحدَّث بشيء من مسموعاته وسمع منه غير واحد، وتوفي سنة أربع وأربعين وسبعمائة ودفن بسفح قاسيون، ورويت له منامات.

٤٦٩ ـ محمود بن علي بن عبد الولي بن خولان البعلي الفقيه الفرضي بهاء الدين أبو الثناء(١):

سمع من جماعة وقرأ على الحافظ الذهبي، وتفقه على المجد الحرَّاني، ولازم الشيخ ابن تيمية، وبرع وتفقه به جماعة وانتفعوا به، وتوفي سنة أربع وأربعين وسبعمائة.

٤٧٠ ـ أحمد بن محمّد بن أحمد بن عبد الغني العلاني الحرَّاني ثم الدمشقي الفقيه شهاب الدين أبو العباس(٢):

سمع من ابن الموازيني، والدشتي، والذهبي، والقاضي سليمان بن حمزة وجماعة، وتفقه في المذهب، وقرأ أصول الفقه وهو الذي بيَّض مسودة الأصول

---

(١) انظر: الذيل ٢/ ٤٣٩ ـ ٤٤٠.

(٢) انظر: الذيل ٢/ ٤٤٠.

لابن تيمية وبيَّض من شرح الهداية أيضاً، وتوفي سنة خمس وأربعين وسبعمائة.

٤٧١ ـ محمّد بن أحمد بن المنجا التنوخي الدمشقي الفقيه عزّ الدين أبو عبد الله[١].

٤٧٢ ـ سليمان بن عبد الرّحمن بن علي بن عبد الرّحمن بن يحيىٰ بن أبي الفرج الشيباني البغدادي الفقيه القاضي نجم الدين أبو المحامد الرافقي[٢]:

سمع ببغداد من جماعة، وأجاز له الكمال البزار والرشيد بن القاسم، وتفقه على الزريراتي حتى برع وحدَّث، وسمع منه جماعة وتوفي سنة ثمان وأربعين وسبعمائة.

٤٧٣ ـ محمّد بن إبراهيم بن عبد الله ابن الشيخ أبي محمّد بن أحمد بن محمّد بن قدامة المقدسي الخطيب عز الدين أبو عبد الله[٣]:

سمع من ابن عبد الدائم، والكرماني حضوراً، وسمع الكثير من أبي عمر وطبقته، وتفقه بعم أبيه شمس الدين بن أبي عمر، وعمر وحدَّث بالكثير وسمع منه خلق، وتوفي سنة ثمان وأربعين وسبعمائة.

٤٧٤ ـ محمّد بن أحمد بن عبد الله بن أبي الفرج بن أبي الحسين بن سرايا بن الوليد الحرَّاني[٤]:

نزيل مصر الفقيه بدر الدين أبو عبد الله ويعرف بابن الحبال.

سمع ببغداد من العز الحرَّاني، وابن خطيب المزّة، ونجم الدين بن حمدان وغيرهم، وتفقه وناب في الحكم، وصنَّف شرح الخرقي وهو مختصر جداً، وكتاب الفنون وغيرها، وحدَّث وروى عنه جماعة منهم ابن رافع، وتوفي سنة تسع وأربعين وسبعمائة.

٤٧٥ ـ عمر بن سعد الله بن عبد الأحد الحرَّاني ثم الدمشقي الفقيه القاضي زين الدين أبو حفص بن سعد الدين بن نجيح[٥] **أخو شرف الدين محمّد السابق ذكره:**

---

(١) ولد سنة ٦٨٨هـ، حضر على الفخر ابن البخاري وزينب بنت مكي وغيرهما وحدّث. كان ذكياً مخالطاً للشافعية، جماعاً للكتب، وولي حسبة دمشق، ونظر الجامع ودرس في أماكن، وكان صدراً رئيساً كثير الحشمة والمروءة، حسن الشكل، محباً لأهل العلم.

(٢) انظر: الذيل ٢/٤٤١.

(٣) انظر: الذيل ٢/٤٤١ ـ ٤٤٢.

(٤) انظر: الذيل ٢/٤٤٢ ـ ٤٤٣.

(٥) انظر: الذيل ٢/٤٤٣.

حضر على أبي الحسن بن البخاري، وسمع من يوسف الغسولي وغيره، وسمع بالقاهرة وبغداد وغيرها، وتفقه وبرع ولازم الشيخ تقي الدين وناب في الحكم عن ابن المنجا، وحكي أنه قال لم أقض قضية إلا وقد أعددت جوابها بين يدي الله تعالى، وتوفي شهيداً في الطاعون سنة تسع وأربعين وسبعمائة.

٤٧٦ ـ الحسين بن بدران بن داود البغدادي الخطيب البغدادي الفقيه المحدث النحوي الأديب صفي الدين أبو عبد الله[(١)]:

سمع من جماعة، وتفقه وبرع في العربية والأدب ونظم الشعر الحسن، وصنّف في علوم الحديث وغيرها، واختصر الإكمال لابن ماكولا، قال وعلقته وقرأت عليه بعضه وتوفي مطعوناً سنة تسع وأربعين وسبعمائة.

٤٧٧ ـ عمر بن علي بن موسى بن الخليل البغدادي البزار الفقيه سراج الدين أبو حفص[(٢)]:

سمع من ابن الطبال، وعلي بن القاسم، وابن الدواليبي وجماعة، ورحل إلى دمشق فقرأ صحيح البخاري على الحجار بحضرة الشيخ تقي الدين، وجالس الشيخ تقي الدين وأخذ عنه وصنّف كثيراً في الحديث وعلومه، وفي الفقه والرقائق وحجّ سنة تسع وأربعين، وتوفي قبل وصوله إلى مكة بمنزله حاجر ومعه نحو خمسين نفساً بالطاعون، **وفيها**: توفي بدمشق المحدِّث الكبير المؤرِّخ الحافظ أبو الخير[(٣)] سعيد بن عبد الله الذهلي الحريري: سمع ببغداد من الدقوقي وغيره، وبدمشق من زينب بنت الكمال، وبالقاهرة والإسكندرية.

٤٧٨ ـ محمّد بن يوسف بن عبد الغني بن محمّد بن نرشد الصالح الورع تاج الدين البغدادي[(٤)]:

سمع الحديث من ابن الحصين وطبقته، وإجازاته عالية، وروى وحدَّث وسمع منه خلق ببغداد ودمشق وغيرهما، وتوفي سنة خمسين وسبعمائة ببغداد.

٤٧٩ ـ أحمد بن علي بن محمّد البغدادي البابصري الفقيه الفرضي جمال الدين أبو

---

(١) انظر: الذيل ٢/ ٤٤٣ ـ ٤٤٤.
(٢) انظر: الذيل ٢/ ٤٤٤ ـ ٤٤٥.
(٣) انظر: الذيل ٢/ ٤٤٥.
(٤) انظر: سير أعلام النبلاء ٥/ ١٧٠.

العباس[1]:

سمع من صفي الدين بن عبد الحقّ، وعلي بن عبد الصمد، وتفقه على الشيخ صفي الدين ولازمه وعلى غيره، وبرع في الفرائض والحساب، وقرأ الأصول والعربية والعروض والأدب ونظم الشعر الحسن ودرس للحنابلة قال: وحضرت درسه واشتغاله غير مرة وسمعت بقراءته الحديث، وتوفي في طاعون سنة خمسين وسبعمائة ببغداد بعد رجوعه من الحجّ، **وفيها**: توفي القاضي علاء الدين[2] أبو الحسن علي بن الشيخ زين الدين المنجا بن عثمان بن أسعد بن المنجا التنوخي بدمشق، سمع الكثير من ابن البخاري، وأحمد بن شيبان وخلق، ولي القضاء بعد ابن الحافظ وحدَّث بالكثير، قال: وقرأت عليه جزءاً فيه الأحاديث التي رواها مسلم في صحيحه عن الإمام أحمد.

٤٨٠ ـ محمّد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد بن جريز الزرعي ثم الدمشقي الفقيه الأصولي المفسر النحوي شمس الدين أبو عبد الله بن قيِّم الجوزية[3]:

قال ابن رجب: ولد سنة ٦٩١، وسمع من الشهاب النابلسي العابر، والقاضي تقي الدين سليمان، وفاطمة بنت جوهر، وعيسى المطعم، وأبي بكر بن عبد الدائم وجماعة، وتفقه في المذهب وبرع وأفتى ولازم الشيخ تقي الدين وأخذ عنه، وكان عارفاً بالتفسير لا يُجارى فيه وبأصول الدين وبالحديث ومعانيه وفقهه ودقائق الاستنباط منه، وبالفقه والأصول وبالعربية وله فيها اليد الطولى، وبعلم الكلام وغير ذلك، وعالماً بعلم السلوك، وكلام أهل التصوف وإشاراتهم ودقائقهم وقد حبس مدة لأجل إنكاره شد الرحيل إلى قبر الخليل، وتصدر لنشر العلم، وكان ذا عبادة وتهجد وطول صلاة وتأله ولهج بالذكر والاستغفار والافتقار إلى الله والانكسار له وقد امتحن وأوذي مرات، وحبس مع الشيخ تقي الدين في المدة الأخيرة بالقلعة منفرداً عنه، ولم يفرج عنه إلا بعد موت الشيخ، وحجّ مرات كثيرة وجاور بمكة، وكان أهل مكة يذكرون عنه من شدة العبادة وكثرة الطواف أمراً يتعجب منه. وقال: لازمت مجالسته قبل موته أزيد من سنة، وسمعت عليه

---

(١) انظر: الذيل ٢/ ٤٤٥ ـ ٤٤٦.

(٢) انظر: الذيل ٢/ ٤٤٧.

(٣) انظر: الذيل ٢/ ٤٤٧ ـ ٤٥٢.

قصيدته النونية الطويلة في السنّة، وأشياء من تصانيفه وغيرها، وأخذ عنه العلم خلق من حياة شيخه وإلى أن مات وانتفعوا به، وكان الفضلاء يعظمونه، وقال القاضي برهان الدين الرزعي عنه: ما تحت أديم السماء أوسع علماً منه، ودرس بالصدرية وأم بالجوزية، واقتنى من الكتب ما لا يحصل لغيره وصنّف تصانيف منها: كتاب تهذيب سنن أبي داود، وإيضاح مشكلاته والكلام على ما فيه من الأحاديث المعلولة مجلد، سفر الهجرتين وباب السعادتين مجلد ضخم، مراحل السائرين بين منازل ﴿إياك نعبد وإياك نستعين﴾ مجلدان، وهو شرح منازل السائرين لشيخ الإسلام الأنصاري، كتاب جليل القدر، عقد محكم الأحباء بين الكلم الطيب والعمل الصالح المرفوع إلى رب السماء مجلد ضخم، شرح أسماء الكتاب العزيز مجلد، زاد المسافر إلى منازل السعداء في هدي خاتم الأنبياء مجلد، زاد المعاد في هدي خير العباد أربع مجلدات، وهو كتاب عظيم جداً، جلاء الأفهام في ذكر الصلاة والسلام على خير الأنام، وبيان أحاديثها وعللها مجلد، بيان الدليل على استغناء المسابقة عن التحليل مجلد، «نقد المنقول والمحك المميز بين المردود والمقبول» مجلد، إعلام الموقعين عن رب العالمين ثلاث مجلدات، بدائع الفوائد مجلدان، الشافية في الانتصار للفرقة الناجية، وهي القصيدة النونية في السنّة مجلد، الصواعق المنزلة على الجهمية والمعطلة مجلدان، حادي الأرواح إلى بلاد الأفراح وهو كتاب، صفة الجنة مجلد، نزهة المشتاقين وروضة المحبين مجلد، الداء والدواء مجلد، تحفة الودود في أحكام المولود مجلد لطيف، مفتاح دار السعادة مجلد ضخم، اجتماع الجيوش الإسلامية على غزو الفرقة الجهمية مجلد، مصائد الشيطان مجلد، الطرق الحكمية مجلد، رفع اليدين في الصلاة مجلد، نكاح المحرم مجلد، تفضيل مكة على المدينة مجلد، فضل العلم والعلماء مجلد، عدة الصابرين مجلد، الكبائر مجلد، حكم تارك الصلاة مجلد، نور المؤمن وحياته مجلد، حكم إغمام هلال رمضان، التحرير فيما يحل ويحرم من لباس الحرير، جوابات عابدي الصلبان وأن ما هم عليه دين الشيطان، بطلان الكيمياء من أربعين وجهاً، مجلد، الفرق بين الخلة والمحبة ومناظرة الخليل لقومه مجلد، الكلم الطيب والعمل الصالح مجلد لطيف، الفتح القدسي، التحفة المكية، أمثال القرآن، شرح الأسماء الحسنى، أيمان القرآن، المسائل الطرابلسية ثلاث مجلدات، الصراط المستقيم في أحكام أهل الجحيم مجلدان، الطاعون مجلد لطيف.

توفي وقت العشاء الآخرة في رجب سنة إحدى وخمسين وسبعمائة، وشيعه خلق كثير، ورويت له منامات حسنة وكان قد رأى شيخه ابن تيمية في المنام قبل موته، قال: وقرىء عليه وأنا أسمع قصيدته الميمية في كتاب صفة الجنة، أولها[1]:

وما ذاك إلا غيرة أن ينالها سوى كفئها والرب بالخلق أعلم

إلخ وهو آخر ما ذكره ابن رجب في الطبقات.

٤٨١ ـ محمّد بن عبد المجيد بن أبي الفضل بن عبد الرّحمن بن زيد البعلي بدر الدين[2]:

تعانى الشروط فمهر فيها، كان حسن الخط واللفظ، أفتى ودرس ولم يكن له ببلده نظير، مات سنة اثنتين وخمسين وسبعمائة.

٤٨٢ ـ محمّد بن علي بن أسعد بن عثمان بن أسعد بن المنجا التنوخي صدر الدين أبو القاسم[3]:

حضر على زينب بنت مكي، وسمع على ابن عساكر، وابن القواس وغيرهم، وحدَّث وذكره الذهبي في معجمه، وتوفي سنة أربع وخمسين وسبعمائة.

٤٨٣ ـ محمّد بن محمّدبعبد الغني بن عبد الله بن أبي نصر بدر الدين أبو عبد الله المعروف بابن البطايني[4]:

سمع من سنان وابن البخاري والشرف بن عساكر، وسمع منه جماعة منهم المقرىء والحسيني وابن رجب، وباشر نيابة الحسبة بالشام، وتولى القضاء مع الركب الشامي، وتوفي سنة خمس وخمسين وسبعمائة.

٤٨٤ ـ محمّد بن إسماعيل بن إبراهيم بن سالم بن بركات[5]:

من ذرية عبادة بن الصامت شمس الدين المعروف بابن الخباز، ولد سنة ٦٦٥ وحضر على ابن عبد الدائم وغيره، وسمع من المسلم بن علان وأجازه عمر الكرماني والنووي، وخرج له البرزالي مشيخة وذكر له أكثر من خمسين شيخاً،

---

(١) وردت هذه القصيدة كاملة ٢/ ٤٥١ ـ ٤٥٢.
(٢) انظر: الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة ٤/ ١٤٦، شذرات الذهب ٦/ ١٧٦.
(٣) انظر: الدرر الكامنة ٤/ ١٦٧.
(٤) انظر: شذرات الذهب ٦/ ١٨١ ـ ١٨٢ الثابت أنه سنة ٧٥٦هـ.
(٥) انظر: شذرات الذهب ٦/ ١٨١ الثابت أنه سنة ٧٥٦هـ.

وسمع منه المزي، والذهبي، وابن جماعة، والسبكي، وابن رافع، وابن كثير، والحسيني، والمقرىء، وابن رجب، وابن العراقي وغيرهم، وتوفي سنة خمس وخمسين وسبعمائة.

٤٨٥ ـ **محمّد بن أبي بكر بن معالي بن إبراهيم بن زيد الأنصاري الخزرجي المعروف بابن المهيني أبو عبد الله شمس الدين**(١):

سمع من ابن البخاري والتقي سليمان وحدَّث.

٤٨٦ ـ **عمر بن عبد الرّحمن بن الحسين بن يحيىٰ اللخمي القباني المصري سراج الدين**(٢):

سمع على عيسى المطعم، وست الوزراء وغيرهما، واشتغل بالفقه ولازم الشيخ تقي الدين بن تيمية وتمهر به وسلك طريق الزهد والعفاف، وأثنى عليه ابن رجب وخرج له الحسيني مشيخته، وأفتى وحدَّث ودرس، وتوفي بالقدس سنة خمس وخمسين وسبعمائة.

٤٨٧ ـ **عبد الله بن محمّد بن أبي بكر بن القيم شرف الدين بن شمس الدين**(٣):

اشتغل على أبيه وغيره وكان مفرط الذكاء، ودرس المحرر في الفقه، ثم المحرر في الحديث والكافية الشافية، وسمع الحديث فأكثر على أصحاب ابن عبد الدائم، وسمع على الحجار، ودرس وأفتى ووصفه ابن كثير بالذهن الحاد، وقال ابن رجب: كان أعجوبة زمانه توفي سنة ست وخمسين وسبعمائة.

٤٨٨ ـ **محمّد بن إبراهيم بن إسماعيل شمس الدين المعروف بالحفة المعمر**(٤):

سمع من ابن البخاري، وحدَّث وسمع منه ابن رجب والعراقي وطائفة، وتوفي سنة ثمان وخمسين وسبعمائة.

٤٨٩ ـ **محمّد بن أحمد بن الحسن بن عبد الله بن عبد الواحد**(٥):

كان إماماً بمحراب الحنابلة بدمشق، وحضر على ابن البخاري ومن جده لأمه تقي الدين الواسطي، وابن عساكر وغيرهم، وحدَّث وسمع منه الحسين وابن

---

(١) انظر: الدرر الكامنة ٤/ ٢٩.
(٢) انظر: شذرات الذهب ٦/ ١٧٨.
(٣) انظر: شذرات الذهب ٦/ ١٨٠.
(٤) انظر: شذرات الذهب ٦/ ١٨٧.
(٥) انظر: شذرات الذهب ٦/ ١٨٧.

رجب، توفي سنة ثمان وخمسين وسبعمائة.

٤٩٠ ـ محمّد بن أحمد بن رمضان تاج الدين الجريري ثم الدمشقي[(١)]:

سمع من شمس الدين بن أبي عمر، وابن عساكر، وابن الفراء، وأجاز له الصيرفي وابن الصابوني، وابن النجار وخلق، وخرج له ابن سعد مشيخته سمعها عليه جماعة منهم الحسين وابن رجب، وتوفي سنة ثمان وخمسين وسبعمائة.

٤٩١ ـ محمّد بن يحيىٰ بن محمّد بن سعد بن عبد الله بن سعد بن مفلح[(٢)]:

وسمع على سليمان بن حمزة وفاطمة بنت جوهر، وهدية بنت عسكر، وعثمان بن إبراهيم الحمصي، وابن تمام، وابن عساكر، وابن الشيرازي، وابن عبد الدائم، وابن المطعم وغيرهم، وأكثر جداً، ورحل للسماع وحدَّث هو وأبيه وجده وجد والده، وذكره الذهبي في المعجم المختص، توفي سنة تسع وخمسين وسبعمائة.

٤٩٢ ـ عبد الله بن يوسف بن عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله بن هشام جمال الدين أبو محمّد النحوي[(٣)]:

لزم ابن المرحل وابن السراج، وسمع من أبي حيان، وحضر ودرس تاج الدين التبريزي والفاكهاني وتفقه للشافعي ثم تحنبل فحفظ مختصر الخرقي قبل موته بخمس سنين وأتقن العربية ففاق فيها، وحدَّث وتخرج به جماعة من أهل مصر وغيرهم، وله تعليق على ألفية ابن مالك، وله مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، اشتهر في حياته وأقبل الناس عليه وكان كثير المخالفة لأبي حيان ويقتدى لنفع الطالبين وانفرد بالفوائد الغريبة، . قال ابن خلدون: ما زلنا نسمع ونحن بالمغرب أنه ظهر بمصر عالم بالعربية يقال له ابن هشام أنحى من سيبويه.

ومن تصانيفه: عمدة الطالب في تحقيق تصريف ابن الحاجب مجلدان، رفع الخصاصة عن قراء الخلاصة أربع مجلدات، التحصيل والتفصيل لكتاب التذييل والتكميل ثلاث مجلدات، شرح الشواهد الكبرى والصغرى، قواعد الإعراب، شذور الذهب، قطر الندى وشروحهما، الكواكب الدرية في شرح الملحة لأبي

---

(١) انظر: شذرات الذهب ٦/ ١٨٦.

(٢) انظر: شذرات الذهب ٦/ ١٨٨.

(٣) انظر: شذرات الذهب ٦/ ١٩١ ـ ١٩٢.

حيان، شرح بانت سعاد وشرح التسهيل، التذكرة، وتوفي سنة إحدى وستين وسبعمائة.

٤٠٣ ـ محمّد بن مفلح بن مفرج العاقولي الفقيه شمس الدين[١]:

سمع من عيسى المطعم وجماعة، واشتغل بالفقه فبرع فيه إلى الغاية، وصاهر القاضي جمال الدين المرداوي، وناب عنه في الحكم، وصنَّف الفروع في مجلدين أجاد فيه إلى الغاية، جمع فيه غالب المذهب ويقال عنه مكسر المذهب سمعت ذلك من أبي الفرج بن الحبال وأورد فيه من الفروع ما بهر العلماء.

قال ابن كثير كان بارعاً فاضلاً متقناً في علوم كثيرة ولا سيما في الفروع وله كتاب المقنع شرح في ثلاثين مجلداً وعلى المنتقى للمجد ابن تيمية.

وقال ابن سيده: كان ذا حظ من زهد وتعفف، مشكور الأحكام والسيرة، وقد درس في أماكن وذكره الذهبي في معجمه، ومن تصانيفه: آداب الشريعة في مجلدين وغيرها قاله في الدرر، ومن طبقات العليمي كان غاية في نقل مذهب أحمد، وقال عنه أبو البقاء السبكي: ما رأت عيناي أفقه منه ولم ير في المذاهب من له محفوظات أكثر منه، وقال ابن القيم للقاضي موفق الدين الحجاوي سنة ٧٣١ ما تحت قبة الفلك أعلم بمذهب أحمد من ابن مفلح، وله على المنتقى مجلدان، وحاشية على المقنع في أربع مجلدات، والنكت على المحرر، وكتاب في أصول الفقه، ليس للحنابلة أحسن منه، وله الآداب الكبرى والوسطى والصغرى، حضر عند الشيخ تقي الدين ونقل عنه كثيراً، وكان أخبر الناس بمسائله واختياراته حتى أن ابن القيم كان يراجعه في ذلك، وكان الشيخ يقول له: ما أنت ابن مفلح، بل أنت مفلح ولازم ابن مسلم وقرأ عليه كثيراً في النحو واللغة، وعلى أبي المحاسن المرداوي، والزرعي، والحافظ المزي، والذهبي وغيرهم، وتوفي سنة ثلاث وستين وسبعمائة.

٤٩٤ ـ عمر بن محمّد بن عمر بن محمود زيد الدين أبو حفص الحرّاني ثم الدمشقي[٢]:

سمع من ابن القواس، وابن عساكر، وعيسى المطعم وغيرهم، وسمع صحيح

---

(١) له ترجمة وافية في شذرات الذهب ٦/ ١٩٩ ـ ٢٠٠.

(٢) انظر: شذرات الذهب ٦/ ٢٠٢.

البخاري على اليونيني، وحدَّث وسمع منه الحسيني، وابن رجب، وتوفي سنة أربع وستين وسبعمائة.

٤٩٥ ـعمر بن إدريس الأنباري جمال الدين الشهيد[١]:

الإمام في الترسل والنظم له نظم في الفرائض، نصر المذهب وأقام السنّة ببغداد وأزال المنكرات ثم غضب عليه بعض الروافض فظفروا به وعاقبوه، فصبر واستشهد سنة ٧٦٥، ثم أهلك الله أعداءه بعد ذلك عاجلاً، وفرح أهل بغداد بهلاكهم، ذكره ابن رجب في آخر ترجمة أحمد بن علي البغدادي المتوفى سنة ٧٥٠، قال: وقد اجتمعت به بمنى ـ ومع قاضي مصر الموفق ـ وابن جماعة يوم القراء سنة ٧٦٣.

٤٩٦ ـمحمّد بن محمّد بن أبي الحرم أبو الحرم بن أبي الفتح القلانسي[٢]:

حضر على غازي الحلاوي، وابن حمدان، وسيدة بنت موسى المارانية، وابن خطيب المزة، وابن الختيمي، وابن الشمعة والأبرقوهي والدمياطي وآخرين، وخرج ابن رافع مشيخته، وحدَّث بها وذيل عليها العراقي، وكان يلي عقود الأنكحة، وولاه تقي الدين الحنبلي سماع الدعوى بين الزوجين في بيع القاضي الأوقاف، وحدَّث بالكثير وصار مسند الديار المصرية، توفي سنة خمس وستين وسبعمائة.

٤٩٧ ـحمزة بن موسى بن أحمد بن الحسين عز الدين أبو يعلى[٣]:

وكان أبوه قطب الدين من أعيان الزمان، وحمزة من أعيان الحنابلة، اشتغل بالفقه فحصل وبرع وصنَّف وشرع أحكام المنتقى للمجد بن تيمية لم يكمل، وكتب عنه الإجماع لابن حزم قطعة مفيدة، وكان له اعتناء بنصوص أحمد وفتاوى ابن تيمية، وكان يوالي فيه ويعادي ودرس بالحنبلية، وتوفي سنة خمس وستين وسبعمائة، له مصنف في بيع الوقف للمصلحة سماه رفع المثاقلة في منع المناقلة موافقة لابن قاضي الجبل ولابن تيمية وغيرهما.

٤٩٨ ـمحمّد بن محمود نور الدين المحدِّث الفقيه المعيد المقرىء[٤]:

---

(١) انظر: شذرات الذهب ٦/ ٢٠٤.
(٢) انظر: شذرات الذهب ٦/ ٢٠٦.
(٣) انظر: شذرات الذهب ٦/ ٢١٤.
(٤) انظر: شذرات الذهب ٦/ ٢٠٧.

ذكره ابن رجب في طبقاته استطراداً في ترجمة الزريراني، سمع وقرأ وأقرأ على ابن مؤمن وغيره، وتوفي سنة ست وستين وسبعمائة.

٤٩٩ -إبراهيم بن محمّد بن أبي بكر بن أيوب بن قيم الجوزية أبو إسحاق الزرعي الدمشقي الشهير بابن القيّم[١]:

سمع من ابن الشحنة ومن بعده، وتقدم وأفتى ودرس، وذكره الذهبي في المعجم الخاص، فقال: تفقه بأبيه وشارك في العربية وشرح ألفية ابن مالك، وتوفي سنة سبع وستين وسبعمائة.

٥٠٠ -عبد اللّه بن محمّد بن عبد الملك بن عبد الباقي الحجاوي أبو محمّد القاضي[٢]:

بالديار المصرية: سمع من ابن الصواف وطبقته وحدَّث، وسمع منه الزين العراقي والهيثمي، وتفقه وأفتى ودرس وباشر القضاء إلى وفاته، وذكره الذهبي في المعجم المختص فقال: عالم ذكي قدم علينا وهو طالب فسمع من ابن عبد الدائم وعيسى المطعم، وعني بالرواية وحمدت سيرته في القضاء وانتشر في أيامه مذهب أحمد بالديار المصرية وكذا فقهاء الحنابلة بها، وتوفي سنة تسع وستين وسبعمائة. واستقر بعده في الحكم صهره.

٥٠١ -نصر اللّه بن أحمد بن عبد اللّه بن محمّد بن أبي بكر بن إسماعيل البغدادي[٣]:

تفقه ومهر وصنَّف ودرس، وسمع من إسماعيل بن الطبال، ومحمّد بن ناصر بن حلاوة، وتفقه بمعين الدين ببغداد، وزين الدين بن المنجا، والمجد الحرّاني بدمشق، وبرع وانتهت إليه رياسة الفقه ببغداد، وكان يذكر أنه طالع المغني ثلاثاً وعشرين مرة حتى كان يكاد يستحضره، وحفظ الهداية والخرقي وناب في الحكم ببغداد، وله معرفة بالفرائض واللغة، وقال ابن رجب: كان فقيه العراق ومفتي الآفاق، وتوفي سنة تسع وستين وسبعمائة.

٥٠٢ -يوسف بن محمّد بن عبد اللّه بن محمّد بن محمود المرداوي جمال الدين[٤]:

سمع من ابن عبد الدائم، وفاطمة بنت العز، وست الوزراء، وهدية بنت عسكر،

---

(١) انظر: شذرات الذهب ٦/ ٢١٤.
(٢) انظر: شذرات الذهب ٦/ ٢١٥.
(٣) انظر: شذرات الذهب ٦/ ٢١٥.
(٤) انظر: شذرات الذهب ٦/ ٢١٧.

والتقي سليمان وولي القضاء سبع عشرة سنة، وكان نزيهاً عفيفاً ماهراً في مذهبه مشاركاً في الأصول والعربية ونسخ الميزان، وتوفي سنة تسع وستين وسبعمائة.

٥٠٣ ـ الحسن بن محمّد بن سليمان بن حمزة بن أحمد بن أبي عمر المقدسي ثم الدمشقي بدر الدين قاضي القضاة[١]:

سمع من جده وعيسى المطعم وغيرهما، وحدَّث ودرس بدار الحديث الأشرفية بسفح قاسيون وبالجوزية، أيضاً وناب في الحكم عن ابن قاضي الجبل، وتوفي سنة سبعين وسبعمائة.

٥٠٤ ـ أحمد بن الحسن بن عبد الله بن الشيخ أبي عمر المقدسي[٢] **شرف الدين ابن شرف الدين بن قاضي الجبل**:

سمع من إسماعيل بن عبد الرّحمن الفراء، ومحمّد الواسطي، وأحمد بن عبد الرّحمن بن مؤمن وآخرين، وطلب بنفسه فسمع من التقي سليمان، وأجاز له ابن عساكر وابن القواس، وخرج له ابن سعد مشيخة، وكان بارعاً في العلوم، بعيد الصيت وأفتى في ثبيته، يقال إن ابن تيمية أجازه بالإفتاء، وذكر الذهبي في المعجم المختصر، ومن تصانيفه: القصد المفيد في حكم التوكيد، ومسألة رفع اليدين والكلام على قوله تعالى: **﴿قلت للناس﴾**[٣] والفائق في المذهب وله نظم، وتوفي سنة إحدى وسبعين وسبعمائة.

قال ابن مفلح في طبقاته: كان بارعاً في العلوم له باع طويل في التفسير وهو تلميذ ابن تيمية، وكان إذا سرد الحديث تعجب السامع، وكان آية في حفظ مذاهب العلماء، وله مصنفات منها: الفائق في الفقه مجلد كبير، وكتاب في أصول الفقه مجلد كبير لم يتم وصل فيه إلى أوائل القياس، والرد على الكيا الهراسي كتب عنه مجلدين، وشرح قطعة من المنتقى سماه قطر الغمام في شرح أحاديث الأحكام، وتنقيح الأبحاث في رفع التيمم للأحداث مجلد صغير، ومسألة المناقلة مجلد صغير، وله مجاميع كثيرة في فنون شتى.

٥٠٥ ـ محمّد بن عبد الله بن محمّد شمس الدين بن جمال الدين الزركشي المصري[٤]:

---

(١) انظر: شذرات الذهب ٦/ ٢١٧ ـ ٢١٨.

(٢) انظر: شذرات الذهب ٦/ ٢١٩ ـ ٢٢٠.

(٣) سورة المائدة، من الآية: ١١٦.

(٤) انظر: شذرات الذهب ٦/ ٢٢٤ ـ ٢٢٥.

وهو والد أبي ذرّ عبد الرّحمن المعروف بابن الزركشي المصري، كان إماماً في المذهب له تصانيف مفيدة أشهرها شرح الخرقي لم يسبق إلى مثله، وله شرح ثان على الخرقي واختصره منه لكنه لم يكمله، بقي منه قدر الربع، وشرح قطعة من المحرر للمجد من النكاح إلى باب الأضاحي، وشرح قطعة من الوجيز من العتق إلى الصداق، واستمد فيها من شرح المحرر للشيخ تقي الدين وزاده محاسن، وأخذ الفقه عن قاضي القضاة بمصر موفق الدين عبد اللّه وأهله من عرب بني مهنا من طيّىء، وتوفي سنة اثنتين وسبعين وسبعمائة، وبيّض بقية شرح الخرقي بعده عمر بن عيسى بن محمّد الحنبلي نزيل جامع أحمد بن طولون، وفرغ من تبييضها سنة أربع وسبعين وسبعمائة.

٥٠٦ ـ الحسن بن محمّد بن صالح بن محمّد بن محمّد بن عبد المحسن القرشي النابلسي بدر الدين(١):

طلب الحديث بنفسه، وسمع من عبد اللّه بن محمّد بن أحمد ومن جماعة بمصر والإسكندرية ودمشق، وولي إفتاء دار العدل بمصر ودرس بمدرسة الملك الأشرف ورحل إلى الثغر، وذكر الذهبي أنه علّق عنه وصنّف البرق الوميض في ثواب العيادة والمريض، وشمعة الأبرار ونزهة الأبصار، وتوفي سنة اثنتين وسبعين وسبعمائة، وذكر السيوطي في أخبار مصر، أنه رد على الزمخشري في إساءة أدبه على المقام النبوي، وسمى رده جنة الناظر وجنّة المناظر في الانتصار لأبي القاسم الطاهر.

٥٠٧ ـ محمّد بن محمّد الصالحي المعروف بالمنبجي أبو عبد اللّه الإمام العالم شمس الدين(٢):

له مصنف في الطاعون وأحكامه وفيه فوائد غريبة، وتوفي سنة أربع وسبعين وسبعمائة.

٥٠٨ ـ أحمد بن رجب بن الحسن بن محمّد بن مسعود السلامي البغدادي(٣):

---

(١) انظر: شذرات الذهب ٦/ ٢٢٣.
(٢) انظر: شذرات الذهب ٦/ ٢٣٦.
(٣) انظر: شذرات الذهب ٦/ ٢٣٠.

نزيل دمشق، قال في الدرر: ولد ببغداد وسمع من مشايخها، ورحل إلى دمشق ومصر وغيرهما، ولده زين الدين بن رجب المحدِّث المشهور وجمع لنفسه معجماً مفيداً وجلس للإقراء بدمشق وانتفع الناس به وكان ديِّناً خيِّراً عفيفاً، توفي سنة خمس وسبعين وسبعمائة.

٥٠٩ ـ يوسف بن محمّد بن مسعود بن محمّد بن محمّد بن علي بن إبراهيم العبادي جمال الدين[١]:

نزيل دمشق، قال في الدرر: سمع ببغداد من عبد المؤمن والدقوقي وغيرهما، وبدمشق من أصحاب ابن عبد الدائم ومن بعدهم، وبرع ونظم عدة أراجيز في عدة فنون، وحدَّث بالإجازة عن الحجّار، وتفقه على سراج الدين الحسين بن يوسف التبريزي وغيره، ومن تصانيفه كتاب الأربعين الصحيحة فيما دون أجزاء المنتخبة، وسرى القلب الميت بفضائل البيت، وغيث الصحابة في فضل الصحابة، وعقود اللآلي في الأمالي، وعجائب الاتفاق، والثمانيات وغير ذلك، وتوفي سنة ست وسبعين وسبعمائة، وله كتاب طب سمّاه شفاء السقام في طب أهل الإسلام مجلد، والأحاديث القدسية جزء شفاء القلوب في دواء الذنوب، ونتيجة الفكر في الخيم بالذكر وغيرها.

٥١٠ ـ محمّد بن علي بن محمّد بن الباسلار البعلي بدر الدين أبو عبد اللّه[٢] العالم البارع المحقِّق:

أحد مشايخ المذهب، له مختصر في الفقه سمّاه التسهيل عبارته وجيزة مفيدة فيه الفوائد ما لم يوجد في غيره من المطولات، وتوفي سنة سبع وسبعين، وفي الدرر سنة ثمان، وقال إنه سمع من أبي الفتح اليونيني، وحدَّث وسمع منه الفضلاء وكان عليه مدار الفتوى ببلده.

٥١١ ـ يوسف بن أحمد بن سليمان المعروف بالطحان جمال الدين ذو الفنون[٣]:

قال ابن مفلح: كان بارعاً في الأصول أخذه عن الشهاب الاخميمي والغربية عن

---

(١) انظر: شذرات الذهب ٦/ ٢٣٩.

(٢) انظر: شذرات الذهب ٦/ ٢٣٨.

(٣) انظر: شذرات الذهب ٦/ ٢٥٩.

العنائي، والفقه عن ابن مفلح صاحب الفروع وغيره، وبرع في المعاني والبيان ودرس وكان حسن السيرة عنده أدب وتواضع، وتوفي سنة ثمان وسبعين وسبعمائة.

٥١٢ ـ محمّد بن عبد الله بن أحمد بن إبراهيم بن عبد الله ابن الشيخ أبي عمر المقدسي صلاح الدين(١):

آخر من سمع من فخر الدين بن البخاري المتوفى سنة ٦٩٠، وأقام بمدرسة جده أبي عمر وتوفي سنة ثمانين وسبعمائة.

٥١٣ ـ يوسف بن ماجد بن أبي المجد بن عبد الخالق المرداوي(٢) الفقيه جمال الدين أبو العباس:

قال في الدرر: من أصحاب ابن تيمية شرح المحرر، سمع من الحجار وغيره وحدَّث، مات سنة ثلاث وثمانين وسبعمائة، وفي الشذرات: امتحن مراراً بسبب فتياه بمسألة ابن تيمية في الطلاق، وكذا في عدة مسائله، وحدَّث عن الحجار، وابن الرضي، والشرف ابن الحافظ وغيرهم، وكان شديد التعصّب لمسائل ابن تيمية وبسبب ذلك سجن ولا يرجع حتى أنه بلغه أن الشهاب بن المصري يحط في درسه في الجامع على ابن تيمية، فجاء إليه وضربه بيده وأهانه.

٥١٤ ـ يوسف بن عبد الله بن أبي العفيف محمّد بن يوسف بن عبد المنعم بن نعمة المقدسي جمال الدين(٣):

سمع من ابن بدران النابلسي، والتقى سليمان، وأبا بكر بن عبد الدائم، وعيسى المطعم، وابن المنجا وغيره، وسمع منه ابن كثير، والحسيني، وابن رجب، وكان من العلماء العباد الورعين كثير التلاوة والقيام والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، توفي سنة أربع وثمانين وسبعمائة.

٥١٥ ـ إسماعيل بن محمّد بن بردس بن نصر بن بردس بن رسلان البعلي أبو الفداء عماد الدين(٤) الحافظ الإمام:

---

(١) انظر: شذرات الذهب ٦/ ٢٥٨.
(٢) انظر: شذرات الذهب ٦/ ٢٦٠.
(٣) انظر: شذرات الذهب ٦/ ٢٨٥.
(٤) انظر: شذرات الذهب ٦/ ٢٨٤.

سمع من والده والقطب اليونيني وطائفة وعني بالحديث ونظم طبقات الحفّاظ للذهبي، وخرج وألغى المواعيد وتخرج به جماعة، وسمع منه ابنه تاج الدين ومحمّد بن نعمة الخطيب وغيرهما. وتوفي سنة أربع وثمانين وسبعمائة.

٥١٦ ـعلي بن محمّد بن علي بن عبد الله بن أبي الفتح بن هاشم الكناني العسقلاني علاء الدين قاضي دمشق[١]:

سمع من الجزيري، وأجاز له ابن الشحنة، وناب أولاً في الحكم بالقاهرة عن موفق الدين ثم ولي قضاء دمشق بعد موت ابن قاضي الجبل، وكان فاضلاً متواضعاً عفيفاً وكان أعرج وهو والد جمال عبد الله شيخ الحافظ ابن حجر، وتوفي المترجم سنة ست وثمانين وسبعمائة.

٥١٧ ـمحمّد بن محمّد بن أحمد السعدي المقدسي شمس الدين المعروف بابن المحب[٢]:

سمع من ابن الرضا والجزري وبنت الكمال وغيرهم، وعني بالحديث وعمل المواعيد، وأخذ عن إبراهيم بن القيم، وكان شديد المحبة لابن تيمية، توفي سنة ثمان وثمانين وسبعمائة.

٥١٨ ـمحمّد بن عبد الله بن محمّد بن محمود المرداوي شمس الدين أبو عبد الله[٣]:

سمع الكثير من جماعات، وتفقه وناب في الحكم ثم اشتغل إلى أن مات، وكان محموداً في ولايته، وكان يكتب على الفتاوى كتابة جيدة، وكان خبيراً بالأحكام ذاكراً للوقائع صبوراً على الخصوم، وقد خرج له ابن المحب الصامت أحاديث متباينة، وحدَّث بمشيخة ابن عبد الدائم عن حفيده محمّد بن أبي بكر بسماعه عن جده، وتوفي سنة ثمان وثمانين وسبعمائة.

٥١٩ ـمحمّد بن علي بن أحمد بن محمّد اليونيني البعلي شمس الدين بن اليونانية[٤]:

سمع من الحجار، وتفقه وصار شيخ الحنابلة على الإطلاق، وسمع الكثير وتميز

(١) انظر: شذرات الذهب ٦/ ٢٩٣.
(٢) انظر: شذرات الذهب ٦/ ٣٠٤.
(٣) انظر: شذرات الذهب ٦/ ٣٠٤.
(٤) انظر: شذرات الذهب ٦/ ٣٣١.

فولي قضاء بعلبك عوضاً عن ابن النجيب، وسمع عليه تقي الدين بن الصدر، ولخص تفسير ابن كثير في أربع مجلدات، وانتفع به، وتوفي سنة ثلاث وتسعين وسبعمائة.

٥٢٠ ـ محمّد بن محمّد بن عبد الله بن عمر بن عوض شمس الدين(١):

سمع على التقي سليمان والمطعم وأبي بكر بن أحمد بن عبد الدائم، وأجاز له الشرف والقزازي وابن الموازيني، وعبد الأحد بن تيمية وإسحاق النحاس، والفخر إسماعيل بن عساكر، وفاطمة بنت سليمان، والدمياطي وابن الصواف، وعلي بن القيم وغيرهم وحدَّث الكثير وتفرد، وتوفي سنة ثلاث وتسعين وسبعمائة.

٥٢١ ـ عبد الرّحمن بن أحمد بن رجب بن عبد الرّحمن بن الحسن بن محمّد بن أبي البركات مسعود البغدادي الدمشقي الحنبلي(٢):

سمع من محمّد بن الخباز، وإبراهيم بن داود العطّار بدمشق، والميدومي بمصر، وأبي الحرم محمّد بن القلانسي وخلق من رواة الآثار، ودرس بالحنبلية بعد وفاة القاضي شمس الدين بن الثقفي، ولد ببغداد سنة ستّ وسبعمائة، وله مصنفات عديدة مفيدة، منها شرح جامع الترمذي نحو عشرين مجلداً وشرح من أول البخاري إلى الجنائز شرحاً نفيساً وكتاب طبقات أهل مذهبه ذيلاً على طبقات القاضي أبي الحسين محمّد ابن القاضي أبي يعلى الكبير الفراء، وله كتاب جامع العلوم والحكم في شرح خمسين حديثاً من جوامع الكلم، وكتاب القواعد الفقهية مجلد كبير، وهو نافع من عجائب الدهر حتى استكثر عليه فزعم بعضهم أنه وجد قواعد عدة لشيخ الإسلام ابن تيمية فجمعها، وليس الأسر كذلك، بل فوق ذلك، وله كتاب لطائف المعارف، وكتاب أهوال القبور وأحوال أهلها إلى النشور والذلّ والانكسار للعزيز الغفار، وكشف الكربة، شرح حديث الغربة ونور النبراس في مشكاة وصية النبي ـ ﷺ ـ لابن عبّاس، وذم المال والجاه جزء، ونزهة الأسماع في مسألة السماع والقول الصواب في تزويج أمهات أولاد الغياب والبشارة العظمى في أن حظ المؤمن من النار الحمى، ورسالة في العلم وانقسامه إلى نافع وغير

---

(١) انظر: شذرات الذهب ٦/٣٢٨.

(٢) انظر: شذرات الذهب ٦/٣٤١.

نافع، واكتشاف نسيم الإنس وغير ذلك، وخرج لنفسه مشيخة مفيدة، وأخذ عنه ابن اللحام وغيره، وتوفي في رجب سنة خمس وتسعين وسبعمائة بدمشق.

٥٢٢ ـ محمّد بن عبد القادر بن عثمان بن عبد الرّحمن بن عبد المنعم بن نعمة بن سلطان الجعفري النابلسي شمس الدين(١):

سمع بنابلس من عبد الله بن محمّد وانتقل إلى دمشق، فسمع بها وتفقه على ابن القيم وقرأ عليه أكثر مصنفاته وتصدر للتدريس والإفتاء، وكان يلقب بالجنة لكثرة ما عنده من العلوم فكان عنده ما تشتهيه أنفس الطلبة وانتهت إليه المرحلة في زمانه، واختلط لما مات ابنه عبد القادر، وله مصنفات منها مختصر طبقات الحنابلة، وتصحيح الخلاف، والمطلق الذي في المقنع مطولاً ومختصر كتاب العزلة لأبي سليمان الخطابي، وقطعة من التفسير، وبرع في شرح الوجيز، وتوفي سنة سبع وتسعين وسبعمائة.

٥٢٣ ـ محمّد بن عبد الله بن يوسف بن هشام محب الدين بن جمال الدين النحوي بن النحوي(٢):

كان أوحد عصره في تحقيق النحو، قال العالم البلقيني: كان والدي يقول، هو أنحى من أبيه قرأ على والده وغيره، وسمع الحديث على الميدومي والقلانسي، وأجاز له السبكي، وابن جماعة، وابن عقيل، والأسنوي وغيرهم، وروى عنه الحافظ ابن رجب، وتوفي سنة تسع وتسعين وسبعمائة.

٥٢٤ ـ علي بن محمّد بن محمّد بن المنجا بن محمّد بن عثمان التنوخي قاضي الشام علاء الدين بن صلاح الدين بن زين الدين(٣):

تقدم في العلم إلى أن صار أمثل فقهاء الحنابلة في عصره مع الفضل والديانة والأمانة، ناب عن ابن قاضي الجبل ثم استقل بالقضاء بعد موت ابن التقي ومات بالطاعون سنة ثمانمائة.

٥٢٥ ـ محمّد بن عثمان بن عبد الله بن شكر البعلي ثم الدمشقي(٤):

سمع من ابن الخباز وغيره، وأجاز له الميدومي وغيره، وأفاد وحدَّث وجمع

---

(١) انظر: شذرات الذهب ٦/ ٣٤٩.
(٢) انظر: شذرات الذهب ٦/ ٣٦١.
(٣) انظر: شذرات الذهب ٦/ ٣٦٥.
(٤) انظر: شذرات الذهب ٧/ ٣٦.

مجاميع حسنة منها كتاب الجهاد، وجمع وألّف بعبارة جيدة، وتوفي بغزة سنة ثلاث وثمانمائة.

٥٢٦ ـ محمّد بن خليل بن محمّد بن طوغان الدمشقي شمس الدين أبو عبد الله بن المنصفي[(١)]:

اشتغل في الفقه وشارك في العربية والأصول، وسمع الكثير من أصحاب ابن البخاري وسمع بمصر، وحصلت له محنة بسبب مسألة الطلاق المنسوبة لشيخ الإسلام ابن تيمية ولم يرجع عن اعتقاده وكان ديناً خيراً، قال ابن حجر: وقال: وسمعت منه وتخرج بابن المحب، وابن رجب، ولم تكن الحنابلة ينصفونه، وتوفي سنة ثلاث وثمانمائة.

٥٢٧ ـ محمّد بن عبد الرّحمن بن محمّد بن أحمد بن التقي سليمان بن حمزة ناصر الدين يعرف كسلفه بابن رزيق[(٢)]:

سمع الكثير من بقية أصحاب الفخر، وتخرج بابن المحب وتمهر، وكان قاضياً عارفاً بفنون الحديث مع خط من الفقه والعربية، رتب المعجم الأوسط للطبراني على الأبواب، ورتب صحيح ابن حبان، قال: ولم أر من يستحق أن يطلق عليه اسم الحافظ بالشام غيره، مات أسفاً على ولده الذي أسر، مات سنة ثلاث وثمانمائة.

٥٢٨ ـ علي بن محمّد بن عباس بن فتيان العلاء البعلي ثم الدمشقي ويعرف بابن اللحام[(٣)]:

وهي حرفة أبيه طلب بنفسه وتفقه على الشمس بن اليونانية ثم انتقل إلى دمشق وتتلمذ لابن رجب وغيره، وبرع في المذهب وأفتى ودرس وشارك في الفنون، وناب في الحكم ووعظ في الجامع الأموي في حلقة ابن رجب بعده، وكانت حلقته يوعيده حافلة وكان حسن المجالسة كثير التواضع، ترك الحكم بآخره وانجمع على الاشتغال ويقال إنه عرض عليه القضاء في دمشق استقلالاً فأبى، وصار شيخ الحنابلة مع ابن مفلح فانتفع الناس به، وقدم القاهرة الكانية العظمى

---

(١) انظر: شذرات الذهب ٧/ ٣٥.

(٢) انظر: شذرات الذهب ٧/ ٣٦.

(٣) انظر: شذرات الذهب ٧/ ٣١.

بدمشق فسكنها وولي تدريس المنصورية ثم نزل عنها وعين للقضاء بعد موت الموفق بن نصر الله فامتنع، ومات بعد ذلك بسببه سنة ثلاث وثمانمائة. وقد جاوز الخمسين قاله المقريزي وابن حجر: وله مصنفات منها القواعد الأصولية، وتجريد العناية وهو الذي جمع اختيارات شيخ الإسلام ابن تيمية ومررها.

٥٢٨ ـ عمر بن محمّد بن أحمد بن عمر بن سليمان أبو حفص(١):

أسمعه أبوه على الحافظ المزي، والبرزالي، والذهبي، وزينب الكمال فأكثر جداً، وحدَّث بالكثي،ر ومات في الكانية العظمى في شعبان سنة ثلاث وثمانمائة.

٥٣٠ ـ إبراهيم بن محمّد بن مفلح بن مفرج بن عبد الله تقي الدين ويقال برهان الدين أبو إسحاق بن شمس الدين(٢) **صاحب الفروع**:

ولد سنة ٧٤٩ وقيل سنة ٧٥١، أخذ عن أبيه والجمال المرداوي، وأبي البقاء، وسمع من أبي محمّد بن القيم والصلاح بن أبي عمر. وبمصر من القلانسي، والخلاطي، والفاروقي، وولي قضاء الحنابلة بدمشق، فحمدت سيرته. وكان فاضلاً بارعاً إماماً فقيهاً ديِّناً وأفتى ودرس، ولما طرق تيمورلنك الشام خرج إليه وسعى في الصلح وتشبه بابن تيمية مع غازان وكثر تردداه إليه رجاء الدفع عن المسلمين ووقع بينه وبين عبد الجبار المعتزلي مناظرات وإلزامات بحضرة تمرلنك فأعجبه ثم رجع إلى دمشق وقرر مع أهلها من الصلح، فلم يجب سؤاله ثم خرج إليه بسبب المسلمين فأطلق جمعاً كثيراً ثم تفاقم الأمر وحصل التشويش في بدنه فاستمر متألماً إلى أن مات بعد الفتنة في شعبان سنة ثلاث وثمانمائة، وصنَّف كتاب فضل الصلاة على النبي ﷺ وكتاب الملائكة وشرح المقنع ومختصر ابن الحاجب، وألّف طبقات الحنابلة المشهورة.

٥٣١ ـ أبو بكر بن أبي المجد بن ماجد بن أبي المجد بن بدر بن سالم العماد السعدي(٣):

سمع من المزي والذهبي وغيرهما وأحب الحديث، فحصل طرفاً صالحاً منه وسكن مصر وجمع الأوامر والنواهي من الكتب الستة فجرده، وكان مواظباً على

---

(١) انظر: شذرات الذهب ٧/ ٣٢.

(٢) انظر: شذرات الذهب ٧/ ٢٢ ـ ٢٣.

(٣) انظر: شذرات الذهب ٧/ ٤٧.

العمل بما فيه، واختصر تهذيب الكمال وحدَّث عن الذهبي، وتوفي سنة أربع وثمانمائة.

٥٣٢ ـ نصر الله بن أحمد بن محمّد بن عمر الجلال أبو الفتح الشتري البغدادي[(١)]:

نزيل القاهرة والد النجيب والمجد أحمد وإخوته، اشتغل ببغداد وشارك في العلوم وولي غالب، تدارس الحديث ثم خرج منها سنة ٧٨٦ لما شاع أن للسنة قصدها فوصل دمشق فبالغوا في إكرامه ثم قدم القاهرة سنة ٧٩٠ باستدعاء ابنه، وكان قد دخلها قبله وتصدر للتدريس والإفتاء، له منظومة في الفقه تزيد على سبعة آلاف بيت، قال ابن حجر: اجتمعت به وسمعت منه في الانباء، صنف في الفقه وأصوله، واختصر ابن الحاجب، ونظم في الفقه كتاباً، وفي الفرائض أرجوزة مائة بيت ونظم غريب القرآن، وتوفي سنة اثنتي عشرة وثمانمائة.

٥٣٣ ـ علي بن محمّد بن إبراهيم أبو الحسن الجعفري يعرف بابن العفيف[(٢)]:

سمع على الميدومي، وصفية بنت عبد الحميد، وأبي الحسن الفوي، وابن أميلة، وابن رجب، وحدَّث وسمع منه ابن حجر وغيره، وله شعر حسن، وصنَّف في الحمام في الوداع وولي قضاء نابلس، وتوفي سنة ٨١٣.

٥٣٤ ـ محمّد بن محمّد بن علي بن أحمد بن محمّد بن الكمال بن البدر البعلي ويعرف بابن اليونانية[(٣)]:

احضر على بشر بن إبراهيم البعلي، وأجاز له الفرضي، وابن نباتة، والعلائي، والبياني، وابن القيم، وابن الجوخي وآخرون وحدَّث، سمع ابن موسى والموفق، وأجاز لابن حجر، وتوفي سنة خمس عشرة وثمانمائة.

٥٣٥ ـ محمّد بن علي بن عبد الرّحمن بن محمّد بن سليمان بن حمزة بن أحمد بن عمر بن أبي عمر البهاء بن العزّ بن التقي الدمشقي[(٤)]:

عني بالعلم وحفظ المقنع، وأخذ عنه ابن رجب وابن المحب، ومهر في الفقه والحديث ودرس بالأشرفية وناب في القضاء عن صهره الشمس النابلسي، ثم

---

(١) انظر: شذرات الذهب ٧/ ٩٨.

(٢) انظر: شذرات الذهب ٧/ ١٠٢.

(٣) انظر: شذرات الذهب ٧/ ١١٣ ـ ١١٤.

(٤) انظر: شذرات الذهب ٧/ ١٤٧ ـ ١٤٨.

استقل به ثم عزل ابن عبادة ثم أعيد بعد موته، وكان ينظم الشعر ولما وقف على عنوان الأشرف لابن المقري أعجبه فعمل على طريقته نظماً حسبما اقترح عليه صاحبه مجد الدين أوله:

أشار المجد مكتمل المعاني   بأن أحد وعلى حذوا اليماني

وله نظم الفائقة في مفردات المذهب، وحدَّث عنه الأبي وابن موسى وأجاز جماعة، وتوفي سنة عشرين وثمانمائة.

٥٣٦ ـ محمّد بن علي بن أحمد الزراكي شمس الدين المقرىء(١):

عني بالقرآن ورحل فيها إلى دمشق وحلف، وأخذ عن المشايخ واشتهر بالدين والخير، قال ابن حجر: سمع معنا الكثير وسمعت منه ثم أقبل على الطلبة، فأخذوا عنه القراءات ولازموه وأجاز لجماعة، وانتهت إليه الرياسة في الإقراء بمصر، ورحل إليه من الأقطار، وتعمر الرجل كان وتوفي سنة خمس وعشرين وثمانمائة.

٥٣٧ ـ علي بن محمود بن أبي بكر العلاء أبو الحسن السلمي ثم الحموي(٢):

نزيل القاهرة ويعرف بابن المغلي، كان غاية في الذكاء وسرعة الحفظ وجودة الفهم، وتفقه ببلده حماة ثم بدمشق، ومن شيوخه ابن رجب، وسمع على الشهاب بن المرداوي وحفظ محرر ابن عبد الهادي وأكثر فروع ابن مفلح، وفي الحنفية مجمع البحرين، وفي فروع الشافعية التمييز للبارزي، وفي الأصول مختصر ابن الحاجب، وفي العربية التسهيل لابن مالك، وفي المعاني والبيان وتلخيص المفتاح وغير ذلك من الشروح والقصائد، وكان ابن نصر الله يعتمد وينقل عنه في حواشيه من أبحاثه وغيرها، وولي قضاء حلب مضافاً إلى قضاء الحنابلة بالديار المصرية مضافاً لبلده بعناية نصر الدين بن البارزي أشاء عنده بذكره وأشار عليه بولايته فتوجه إلى القاهرة وكان يستنيب في قضاء بلده، وسافر مع المؤيد إلى الروم سنة ٨٣٠ ولم يزل على جلالته وقضائه حتى توفي سنة ثمان

(١) انظر: شذرات الذهب ٧/ ١٧١.

(٢) انظر: شذرات الذهب ٧/ ١٨٤ ـ ١٨٥.

وعشرين وثمانمائة وسمع منه الأبي وابن خضر وآخرون من الشافعية وغيرهم، وذكر المقريزي في عقوده، وله تعليقات على فروع ابن مفلح تدل على قوة نفسه في العلم.

٥٣٨ ـ محمّد بن خالد بن موسى الحمصي شمس الدين الحلبي المعروف بابن زهرة(١):

بفتح الزاي أول حنبلي ولي قضاء حمص، اشتغل بمذهب الحنابلة، وقرأ على ابن قاضي الجبل وزين الدين بن رجب وغيرهما، وتوفي سنة تسع وعشرين وثمانمائة.

٥٣٩ ـ محمّد بن إسماعيل بن محمّد بن بردس بن نصر بن بردس بن رسلان التاج أبو عبد الله بن العماد البعلي ويعرف كسلفه بابن بردس(٢):

سمع من أبيه وابن الخباز ومحمّد بن يحيىٰ بن عثمان بن الشقيرا، وعبد الكريم بن المخلص ويوسف بن الحبال، وأحمد بن عبد الكريم البعلي، وعبد الله بن محمّد بن القيم ومحمود المنجى، وابن أميلة وآخرين، وأجاز له خلق، وسمع منه الفضلاء، وكان محمود السيرة محباً لنشر العلم والرواية، وله نظم وتأليف في صدق الرؤيا، وأجاز لابن حجر، وتوفي سنة ثلاثين وثمانمائة وذكره ابن فهد في معجمه والمقريزي.

٥٤٠ ـ عبد الله بن محمّد بن مفلح بن محمّد بن مفرج الشرف أبو محمّد ابن شيخ المذهب شمس الدين(٣):

وهو أخو التقي إبراهيم ويعرف كأبيه بابن مفلح، مات أبوه وهو صغير فحفظ المقنع ومختصر الخرقي وابن الحاجب، وأخذ عن بعض مشايخ أخيه، وسمع من جده لأمه الجمال المرداوي وابن قاضي الجبل وغيرهما، وأجاز له العز بن جماعة والجمال بن هشام والموفق الحنبلي والقلانسي، والمنبجي، وابن كثير، ، وابن أميلة وآخرون، وأفتى ودرس وناظر وناب في القضاء دهراً طويلاً، وصار درة في الحفظ لفروع المذهب مع استحضار كثير من العلوم، وتوفي سنة أربع وثلاثين وثمانمائة.

٥٤١ ـ أحمد بن أبي بكر المعروف ببواب الكاملية(٤):

قال العليمي: عني بالحديث كثيراً وسمع وكان يتعالى في حب الشيخ ابن تيمية،

---

(١) انظر: شذرات الذهب ٧/ ١٨٨.

(٢) انظر: شذرات الذهب ٧/ ١٩٤.

(٣) انظر: شذرات الذهب ٧/ ٢٠٨.

(٤) انظر: شذرات الذهب ٧/ ٢١٢.

ويأخذ بأقواله وأفعاله وكتب بخطه تاريخ ابن كثير وزاد فيه أشياء حسنة، وكان قليل الاجتماع بالناس وعنده عبادة وتقلل من الدنيا، وكان شافعياً ثم انتقل عند جماعة الحنابلة، وتوفي سنة خمس وثلاثين وثمانمائة ودفن بسفح قاسيون.

٥٤٢ ـعلي بن حسين بن عروة العلاء أبو الحسن المشرقي ثم الدمشقي ويعرف بابن زكنون[١]:

بفتح أوله، تفقه وبرع وسمع من ابن النحاس، والرحبي، والجرهمي، وابن صديق، ويوسف بن الصيرفي، وابن حمزة وجماعة وغيرهم، وكان يؤدب الأطفال احتساباً مع الاعتناء بتحصيل نفائس الكتب وبالجمع حتى أنه رتب المسند على أبواب البخاري سماه الكواكب الدراري في ترتيب مسند الإمام أحمد على أبواب البخاري وشرحه في اثنين وعشرين مجلداً، طريقته فيه أنه إذا جاء الحديث بالإفك يأخذ شيخه من شرح القاضي أبي يعلى مثلاً فيضعها بتمامها، وإذا مر به مسألة تصنيف مفرد لابن القيم أو شيخه ابن تيمية أو غيرهما وضعه وسيوفي ذلك الباب من المغني لابن قدامة، ونحوه كل ذلك مع الزهد والتقلل من الدنيا، وحدَّث وسمع من الفضلاء، وقرىء عليه شرحه وأكثره في أيام الجمع بعد الصلاة بجامع بني أمية، وحصلت له محن وشدائد في الله وهو صابر محتسب، قال ابن حجر: ثار بينه وبين الشافعية شر كثير بسبب الاعتقاد، وتوفي سنة سبع وثلاثين وثمانمائة، ورويت له منامات صالحة، قال ابن فهد: وقد حصل كتباً نفائس كثيرة أوقفها بعد موته وهي في مدرسة الشيخ أبي عمر منها شرحه المذكور.

٥٤٣ ـعبد الرّحمن بن عمر بن عبد الرّحمن بن حسن بن يحيىٰ الزين أبو زيد الحموي ثم المقدسي ويعرف بالقباباني[٢]:

اشتغل بالفقه حنبلياً كأبيه النجم وابن أميلة والبياني وابن المحب وابن السراج وابن قاضي شهبة وآخرين، وأجاز له السبكي، وابن هشام النحوي، والميدومي، ومحمّد بن أبي البركات صاحب النووي، وابن خلكان، ومحمّد الحموي صاحب ابن دقيق العيد وغيرهم، وحدَّث بالكثير وأخذ عنه القدماء وألحق الصغار بالكبار والأحفاد بالأجداد، وتوفي سنة ثمان وثلاثين وثمانمائة ومولده سنة ٧٤٩.

---

(١) انظر: شذرات الذهب ٧/ ٢٢٢.

(٢) انظر: شذرات الذهب ٧/ ٢٢٨.

٥٤٤ ـ **محمّد بن عبد الأحد بن محمّد بن عبد الرّحمن ويعرف بابن الشريفة**[١]:

تفقه بأبيه وأخذ عنه ألفية ابن معطي، وكثيراً من ألفية ابن مالك بحثاً، وشارك في العلوم، ونظم الشعر، وجمع كتاباً في تراجم أحرار العشاق، ونظم العمدة لابن قدامة في أرجوزة، وتوفي سنة إحدى وأربعين وثمانمائة.

٥٤٥ ـ **أحمد بن أبي بكر بن أحمد بن علي بن إسماعيل الشهاب أبو العباس الحموي**[٢] **ويعرف بابن الرسام**:

سمع بحماة على قاضيها أبي العباس المرداوي، والحسن بن أبي المجد وغيرهما، وأجاز له ابن رجب، وابن سند، والرحبي وآخرون، وصنف عقد الدرر واللآلي في فضائل الشهور والأيام والليالي في أربع مجلدات، وكتاباً في المتباينات وتعاني الوعظ، وحدَّث سمع منه الحافظ ابن حجر، وابن فهد، والأبي، والمراكشي وغيرهم، وولي قضاء بلده حماة إلى أن مات سنة أربع وأربعين وثمانمائة.

٥٤٦ ـ **أحمد بن نصر الله بن أحمد بن محمّد بن عمر بن أحمد المحب أبو الفضل بن أبي الفتح بن أبي العباس بن أبي حفص الشستري الأصل البغدادي المولد**[٣]:

نزيل القاهرة ويعرف بالمحب بن نصر الله البغدادي، ولد سنة ٧٦٥ ببغداد ونشأ بها، واشتغل بفنون العلم، وكان لهم ثروة وكان والده شيخ المستنصرية، واشتغل عليه في الفقه وأصله والعربية وغيرها، وقرأ على الشمس الكرماني، وأجاز له أن يروي عنه جميع ما صح عنده، خصوصاً الصحاح الخمسة التي هي دفاتر الشريعة وشرحه لصحيح البخاري المسمى الكواكب الدراري، وأخذ أيضاً عن عبد المجيد الشيرازي صاحب القاموس وخلق، وأجيز بالإفتاء والتدريس سنة ٧٨٠، وولي بها إعادة المستنصرية، وارتحل فسمع على ابن المرحل وأبي بكر الحراني، وأخذ الفقه عن الشمس بن اليونانية في بعلبك، ولازم زين الدين بن رجب، وأخذ عنه الفقه وسمع على آخرين بدمشق، وزار بيت المقدس ثم قدم القاهرة سنة ٧٨٧ فسمع على ابن الكويك، وابن زين، وابن حاتم، والتنوخي، والسويداوي،

---

(١) انظر: شذرات الذهب ٧/ ٢٤٠.

(٢) انظر: شذرات الذهب ٧/ ٢٥٢ ـ ٢٥٣.

(٣) انظر: شذرات الذهب ٧/ ٢٥٠ ـ ٢٥١.

وإسماعيل الحنفي، وابن الشحنة، والبلقيني، وابن الملقن وآخرين، ولازم في الفقه الصلاح الصفدي الحنبلي والبلقيني، وابن الملقن، وعده العراقي في شيخته إدراجاً ولم يأخذ عنه، ولما استقر بالقاهرة استدعي بوالده فقدم عليه سنة ٧٩٠، وقرر في تدريس الحديث فصار هو ووالده يتناوبان فيه ثم استقل به بعد موت أبيه سنة ٨١٣، ونوزع وساعده جماعة وكذا ولي تدريس الحنابلة بالمؤيدية وبالمنصورية وبالشيخونية وناب في الحكم عند المجد سالم ثم عن ابن المغلي ثم استقل به وتصدى لنشر المذهب، وقراءة وإقراء وأفتاء ثم صرف ثم أعيد إلى أن مات، وانتفع به في المذهب العز الكناني، والبدر البغدادي، والنور المتبولي، والجمال بن هشام، وقرأ عليه ولده وسمع ابن حجر عليه المسلسلات بالأولين وغيره، وأنشد المحب من شعره وأثنى عليه خيراً وكان إماماً فقيهاً نظاراً متقدماً في فنون خصوصاً في مذهبه مع الذهب السليم وسلوك طريق السلف والمداومة على التهجد والصيام وكثرة البكاء، وفتاويه مسددة وحواشيه في العلوم وسار تعاليقه وله حواش على تنقيح الزركشي، وكذا على فروع ابن مفلح وجرد كل منهما، وكذا على الوجيز والمحرر وشرحه والرعاية وأشياء عطل والده على الناس عموم الانتفاع بها، وكان أبوه شرع في تجريد ما يتعلق المعضل من النقود والردود للكرماني ثم لم يكمله فأكمله صاحب الترجمة، وقال ابن قاضي شهبة: لم نر في زماننا أحسن عبارة منه على الفتوى، وقال المقريزي: لم يخلف في الحنابلة مثله ولا أعلم فيه ما يعاب لكثرة نسكه ومتابعة السنة إلا أنه ولي القضاء فلم يرضى عنه أخصامه، وتوفي في نصف جمادى بعلة القولنج بعد أن صلى الصبح بالإيماء بالمدرسة المنصورية من القاهرة سنة أربع وأربعين وثمانمائة، وتقدم الناس في الصلاة عليه.

٥٤٧ ـ عبد الرّحمن بن سليمان بن أبي الكرم الزين أبو الفرج الدمشقي ويعرف بأبي شعر[١]:

ولد سنة ٧٨٠، وحفظ الخرقي وغيره، وتفقه بجماعة منهم الزين بن رجب، والشهاب بن حجي، وسمع من الأرموي، وابن الشريحي، وعائشة ابنة عبد الهادي وابن حجر وآخرين. وكان علامة متقدماً واسع الاطلاع في مذاهب السلف وأحوال القوم عفيفاً نزهاً ورعاً منعزلاً عن الناس معظماً للسنّة وأهلها بارعاً

---

(١) انظر: شذرات الذهب ٧/ ٢٥٣.

في التفسير وانتفع الناس به في المواعظ وغيرها، وأحب الخاص والعام، وحج وجاور ووعظ في مكة حتى في داخل البيت الحرام، وسمع منه الفضلاء، وتوفي سنة أربع وأربعين وثمانمائة ورثاه جمع من الأفاضل.

٥٤٨ ـ محمّد بن أحمد بن سعيد بن العز النابلسي ثم الدمشقي الحلبي المكي قاضيها[١]:

ولد سنة ٧٧١، وتفقه على التقي بن مفلح وأخيه الجمال عبد الله، وابن اللحام، والقندقي، وبحلب على الشرف بن فياض، وابن صديق، وحفظ العمدة ومختصر الخرقي، وناب عن البهاء في القضاء والخطابة، وحج وجاور مراراً وسمع من الجمال بن ظهير ثم قطن مكة سنة ٨٠٣، وناب عن إمام المقام الحنبلي بها، وولي قضاء الحنابلة فيها بعد السراج عبد اللطيف القاضي، وكان إماماً كثير الاستحضار لفروع المذهب، متواضعاً حسن الخلق محمود السيرة في قضائه، وله تصانيف منها الشافي والكافي مجلد، وكشف الغمة بتيسير الخلع لهذه الأمة، والمسائل المهمة فيما يحتاج إليه العاقد في الخطوب المداهمة، وسفينة الأبرار الجامع للآثار والأخبار في المواعظ والآداب ثلاث مجلدات، وحدث وروى عنه ويقال إنه آخر من روى عن ابن رجب بالسماع، وتوفي سنة خمس وخمسين وثمانمائة.

٥٤٩ ـ عبد الله بن محمّد بن عبد الله بن يوسف بن عبد الله بن هشام[٢]:

حفظ القرآن والخرقي والعلوفي وألفية النحو، وأخذ الفقه عن المحب بن نصر الله، ولازمه والنحو عن برهان بن الحجّاج الأنباسي، والشمس البوصيري، ولازم ابن حجر والزين الزركشي، وصار أحد أعيان المذهب وأفتى ودرس وأخذ عنه الفضلاء، قال: وكنت ممن حضر عنده دروساً، وسمع هو بقراءتي على شيخنا، وتوفي سنة خمس وخمسين وثمانمائة.

٥٦٠ ـ عبد الرّحمن بن أبي بكر بن داود الزين أبو الفرج[٣]:

أخذ الفقه عن التقي إبراهيم بن محمّد، وابن اللحام، وسمع من المحب الصامت، وعائشة ابنة عبد الهادي، وابن الشرايجي وخلق، وصنّف الكنز الأكبر

---

(١) انظر: شذرات الذهب ٧/ ٢٨٦.

(٢) انظر: شذرات الذهب ٧/ ٢٨٥.

(٣) انظر: شذرات الذهب ٧/ ٢٨٨ ـ ٢٨٩.

في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في مجلدين، وفتح الأعلاق في الحث على مكارم الأخلاق، ومواقع الأنوار ومآثر المختار، والإنذار بوفاة المصطفى المختار، وتحفة العباد وهو مجلد ضخم والدر المنتقى المرفوع في أوراد اليوم والليلة والأسبوع، ونزهة النفوس والأفكار في خواص الحيوانات والنبات والأحجار في ثلاث مجلدات، وتسلية الواجم في الطاعون الهاجم وغير ذلك، وحدَّث بالكثير وأخذ عنه الفضلاء، وتوفي سنة ست وخمسين وثمانمائة.

٥٥١ ـ محمّد بن محمّد بن عبد المنعم بن داود بن سليمان البدر أبو المحاسن البغدادي الأصل القاهري(١):

قرأ بالروايات وحفظ الخرقي وغيره، وتفقه على الفتح الباهي، وابن المغلي، والمحب بن نصر الله، وانتفع به واشتغل بالنحو على جماعة وبالحديث على آخرين منهم ابن حجر وناب في القضاء عن ابن المغلي في غزة، وكذا عن ابن حجر ثم استقل به فصار له سيرة حسنة مع التواضع والعفة والاحتمال ونصر المظلوم، فصار إلى رياسة ضخمة وحرمة وافرة وأقبل الناس عامتهم وخاصتهم إليه لما ألفوه من نصحه، وحج مراراً وحدَّث بأشياء، وتوفي سنة سبع وخمسين وثمانمائة.

٥٥٢ ـ يوسف المرداوي(٢):

أخذ عن اللحام وباشر القضاء بمرو مدة طويلة، وكان يقصد بالفتاوى من كل إقليم، ومن أعيان تلامذته الشمس العليمي وغيره، وعرض عليه القضاء في حلب فامتنع واختار قضاء مردا وكان يكتب على الفتاوى عبارة جيدة تدل على سعة علمه، وكان إماماً في النحو ويحفظ محرر الحنابلة ومحرر الشافعية، توفي سنة ستين وثمانمائة.

٥٥٣ ـ علي بن محمّد بن عيسى نور الدين أبو الحسن المتبولي ثم القاهري ويعرف بابن الرزاز(٣):

حفظ عمدة الأحكام والمقنع في الفقه، والطنوفين في أصوله، وسمع من جماعة وأجاز له آخرون، وأخذ الفقه من عبد المنعم البغدادي ولازمه حتى أذن له بالإفتاء

---

(١) انظر: شذرات الذهب ٧/ ٢٩٢ ـ ٢٩٣.
(٢) انظر: شذرات الذهب ٧/ ٢٩٧.
(٣) انظر: شذرات الذهب ٧/ ٣٠١.

والتدريس والباهي والصلاح بن الأعمى ثم عن المحب بن نصر الله وأخذ النحو عن جماعة وناب في القضاء عن المجد سالم فمن بعده ودرس بالمنصورية وانتفع به جماعة وتوفي سنة إحدى وستين وثمانمائة.

٥٥٤ ـأبو بكر بن إبراهيم بن يوسف التقي البعلي ثم الصالحي ويعرف بابن قندس[١]:

ولد سنة ٨٠٧ ببعلبك وتعلم الحياكة كأبيه ثم أقبل على القرآن فحفظه عند البلوغ، وحفظ المقنع والطوقي وألفية النحو وغيرها، وتفقه بالتاج بن بردس ولازمه حتى أذن له بالإفتاء والتدريس ثم قدم دمشق واستوطنها، وأخذ العربية عن القطب اليونيني، والبيان عن يوسف الرومي وغيره، والحديث وعلومه عن ابن ناصر الدين وابن حجر وابن ناظر الصاحبة وغيرهم، وعكف الطلبة عليه وانتدب لإقرائهم حتى كثر تلامذته ونبغ منهم غير واحد وأحيا الله به المذهب بدمشق، ووعظ بجامع الحنابلة وغيره فانتفع به الخاص والعام، كل ذلك مع الدين المتين والورع والتواضع والزهد والعفاف والمثابرة على أنواع الخير والصلاح والحرص على الانقطاع والخمول وعدم الشهرة ولم يشغل نفسه بتصنيف بل له حواش وتقييدات على بعض الكتب كفروع ابن مفلح بحيث جردت في مجلد، وقد امتحن بما بين الشافعية والحنابلة بدمشق، وعقد له مجلس حافل عند النائب وتعصبوا عليه فلم ينهضوا لمقاومته، وقدم مصر فعظمه الأكابر خصوصاً ابن حجر وقد وصفه تلميذه العلاء المرداوي بأنه علامة زمانه في البحث والتحقيق، توفي سنة إحدى وستين وثمانمائة.

٥٥٥ ـعبد الله بن أبي بكر بن خالد بن زهرة الحمصي جمال الدين العلامة[٢]:

قرأ الفروع على ابن مفلح وله عليه حاشية لطيفة وقرأ تجريد العناية على مؤلفه علاء الدين بن اللحام، والأصول، له أيضاً، وأخذ عن عمه القاضي شمس الدين وعلماء دمشق، وكان من أكابر الفضلاء، وتوفي سنة ثمان وستين وثمانمائة، وقد ناف على المائة سنة.

٥٥٦ ـعمر بن إبراهيم بن محمّد بن مفلح بن محمّد بن مفرج النظام[٣] أبو حفص بن

---

(١) انظر: شذرات الذهب ٧/ ٣٠٢.

(٢) انظر: شذرات الذهب ٧/ ٣٠٧.

(٣) انظر: شذرات الذهب ٧/ ٣١٦.

التقي ابن شيخ المذهب ويعرف كسلفه بابن مفرج:

ولد سنة ٧٨١، حفظ القرآن وبعض الكتب وتفقه بوالده وعمه عبد الله وغيرهما، ودخل القاهرة قديماً فأحضر عند السراج البلقيني، والمناوي، وابن خلدون وطائفة، وسمع الحديث على المحب الصامت والشهاب المرداوي وغيرهم، وناب في القضاء عن أبيه وعن المجد سالم بالقاهرة ثم استقل بقضاء غزة ثم بقضاء الشام، وباشر عدة تداريس ومشيخات وغير ذلك ووعظ في كثير من البلاد وحدَّث وأخذ عنه الفضلاء، وتوفي سنة اثنتين وسبعين وثمانمائة.

٥٥٧ ـ **محمّد بن أحمد بن عبد القادر بن حسن بن محمّد المحب أبو الفضل الموصلي[1] ثم الدمشقي ثم القاهري ويعرف بابن جناق بضم الجيم والفتح أصوب:**

ولد بالقاهرة وانتقل إلى الشام، وحضر درس البرهان بن مفلح والتقي بن قندس، ولزمه حتى سمع عليه المقنع والمحرر، والخرقي إلا يسيراً منه ثم عاد إلى القاهرة وأخذ بها الفقه والعربية وعلوم الحديث على جماعة منهم الجلال المحلي، ودار على متأخري الشيوخ، وسمع جملة من الحديث وأجاز له غير واحد، وأذن له المرداوي والجراعي بالتدريس والافتاء بل كتب له الشيخ قاسم الحنفي تحت خطه في بعض الفتاوى وتنزل في الوظائف وناب في القضاء عن شيخه العز وقرّأ الطلبة وأفتى، وتوفي سنة اثنتين وسبعين وثمانمائة.

٥٥٨ ـ **محمّد بن عبد الرّحمن بن محمّد القاضي شمس الدين بن زين الدين أبي هريرة العمري العليمي الخطيب الفقيه المحدِّث[2]:**

ولد بالرملة سنة ٨٠٧، واشتغل بالعلم وحفظ مختصر الخرقي وكل أسلافه شافعية، وسافر إلى الشام ومصر وبيت المقدس، وأخذ عن علماء المذاهب والحديث، وتفقه بالشهاب يوسف المرداوي، وبرع وأفتى وناظر وصنَّف في الخطيب وولي قضاء الرملة استقلالاً ثم قضاء القدس وكانت أحكامه مرضية، أموره مسددة وكان أماراً بالمعروف ونهاء عن المنكر، توفي بالطاعون سنة ثلاث وخمسين وثمانمائة قاله ولده في أنس الخليل.

---

(١) انظر: شذرات الذهب ٣١٦/٧.

(٢) انظر: شذرات الذهب ٣١٨/٧.

٥٥٩ ـ **أحمد بن إبراهيم بن نصر اللّه بن أحمد بن محمّد بن أبي الفتح بن هاشم بن إسماعيل بن إبراهيم بن نصر اللّه بن أحمد الكناني العسقلاني[١] قاضي القضاة عز الدين أبو البركات:**

ولد بمصر سنة ٨٠٠، وسمع على خاله الجمال عبد الصمد بن علي الكناني الحنبلي عدة مسانيد، وأخذ الفقه عن المحب بن نصر اللّه وانتهت إليه رياسة الحنابلة بالديار المصرية وولي القضاء بها، وصنّف نظم أصول ابن الحاجب وتوضحة ومختصر المحرر في الفقه ونظمه وتوضيحه وتصحيح مختصر الخرقي، والمقايسة الكافية، بين الخلاصة والكافية ومنظومة في النحو وتوضيحها، وطبقات الحنابلة عشر مجلدات، وشفاء القلوب في مناقب بني أيوب، وتنبيه الأخيار بما وقع بالمنام من الأشعار وغير ذلك، وتوفي سنة ست وسبعين وثمانمائة.

٥٦٠ ـ **يوسف بن محمّد بن عمر الجمال أبو المحاسن المرداوي ثم الدمشقي والد ناصر الدين محمّد[٢]:**

أحد الرؤوس بدمشق من الحنابلة أخذ عن ابن قندس، وله مصنف في الفرائض سمّاه الكفاية بل عمل آخر في الحساب، وجرد الفروع لابن مفلح، وأقرأ الطلبة وناب في القضاء عن ابن عبادة، وتوفي سنة ثمان وسبعين وثمانمائة.

٥٦١ ـ **محمّد بن محمّد بن موسى السبلي شمس الدين الإمام العلاّمة الفرضي الجسور[٣]:**

قال العليمي: قدم من السيلة إلى دمشق وقرأ المقنع، وتفقه على الشمس بن القباقبي والفرائض والحساب على الشمس الحواري، وله اطلاع على كلام المحدثين والمؤرخين، وله معرفة تامة بوقائع العرب وأشعارهم، أفتى ودرس مدة ثم انقطع في آخر عمره في بيته، وتوفي سنة تسع وسبعين وثمانمائة.

٥٦٢ ـ **أبو بكر بن يزيد بن أبي بكر بن زيد بن عمر الجراعي الدمشقي[٤]:**

سمع الكثير على جماعة، وتفقه على ابن قندس ولازمه وانتفع به، وصار من أعيان المذهب بدمشق وتصدر للتدريس والافتاء وناب في القضاء، وصنّف كتاباً

(١) انظر: شذرات الذهب ٧/ ٣٢١ ـ ٣٢٢.
(٢) انظر: شذرات الذهب ٨/ ٣٢٢.
(٣) انظر: شذرات الذهب ٧/ ٣٢٨.
(٤) انظر: شذرات الذهب ٧/ ٣٣٧ ـ ٣٣٨.

اختصره من فروع ابن مفلح سماه غاية المطلب، اعتنى فيه بتجريد المسائل الزائدة على الخرقي في مجلد، وحلية الطراز في مسائل الألغاز، والترشيح في بيان مسائل الترجيح وغير ذلك، وسمع ببعلبك والقاهرة.

وتوفي سنة ثلاث وثمانين وثمانمائة، وشرح أصول ابن اللحام، وله تحفة الراكع والساجد في أحكام المساجد، وله أرجوزة في السواك وذكره ابن طولون في كتابه ثم قال: ونفائس الدرر في موافقات عمر والأجوبة عن السنين مسألة التي أنكرها ابن العمائم الشافعي على الشيخ تقي الدين بن تيمية، ومختصر أحكام النساء لابن الجوزي، ولما أكمل مسند أحمد على الزين عمر بن محمّد بن فهد في الحرم المكي الشريف بزيارة قال: أرجوزة ذكر فيها سنده إلى الإمام أحمد وتاريخ ختمه.

٥٦٣ ـ إبراهيم بن محمّد بن عبد اللّه بن محمّد بن مفلح بن محمّد بن مفرج القاضي برهان الدين أبو إسحاق ويعرف كسلفه بابن مفلح(١):

ولد سنة ٨١٥، وحفظ المقنع ومختصر ابن الحاجب والشاطبية والراشد وألفية ابن مالك وعرض على جماعة وأخذ الفقه عن جده وسمع عليه الحديث وابن قاضي شبهة وابن ناصر الدين وابن المحب الأعرج، وبرع في الفقه وأصوله وانتفع به الفضلاء، وشرح المقنع في أربعة أجزاء وهو المبدع، وعمل في الأصول كتاباً وعمل للحنابلة طبقات، وولي قضاء دمشق فحمدت سيرته وطلب القضاء بدمشق فتعلل، وتوفي سنة أربع وثمانين وثمانمائة.

٥٦٤ ـ علي بن سليمان بن أحمد بن محمّد علاء الدين المرداوي الدمشقي ويعرف بالمرداوي(٢):

شيخ المذهب ولد سنة ٨٣٠ بمردا ونشأ بها وأخذ بها الفقه عن أحمد بن يوسف، ثم تحوّل إلى دمشق فنزل مدرسة الشيخ أبي عمر، وقرأ المقنع على عبد الرّحمن الطرابلسي، وجدّ في الاشتغال وتجرع فاقة وثقلاً ولازم ابن قندس وانتفع به وأخذ عن جماعة بدمشق وغيرها، ودخل مصر وأخذ عن أعيانها وأضفى له ابن حجر وتصدى للإقراء والإفتاء والتأليف فانتفع به الطلبة، من تصانيفه الإنصاف في معرفة الراجح من الخلاف عمله تصحيحا للمقنع وتوسع فيه حتى صار أربعة مجلدات

(١) انظر: شذرات الذهب ٧/٣٣٨.

(٢) انظر: شذرات الذهب ٧/٣٤٠ ـ ٣٤٢.

كبار، واختصره في مجلد سمّاه التنقيح المشبع في تحرير أحكام المقنع، والدر المنتقى والجوهر المجموع في معرفة الراجح من الخلاف والمطلق في الفروع لابن مفلح، في مجلد ضخم واختصر الفروع مع زيادة عليها في مجلد كبير، وتحرير المنقول في تمهيد الأصول وشرحه سمّاه التحبير في شرح التحرير في مجلدين، وشرح قطعة من مختصر الطوفي، وله فهرس في القواعد الأصولية جزء، والحصون المعدة الواقية من كل شدة في عمل اليوم والليلة جمع فيه فوق مائة حديث، والمنهل العذب العزيز النمير في مولد الهادي البشير النذير وأعانة على تصانيفه ما اجتمع عنده من الكتب ملكاً ووقفاً، وكان فيها بارعاً في الأصول والفروع، وأجاز رياسة المذهب، وتوفي سنة خمس وثمانين وثمانمائة.

٥٦٥ ـ محمّد بن محمّد بن عبد القادر كمال الدين أبو الفضل القاضي الجعفري النابلسي المعروف بابن قاضي نابلس[١]:

ولد سنة ٨٣٥، ودأب وحصل وسافر البلاد وأخذ عن المشايخ وأذن له علاء الدين المرداوي شيخ المذهب بالإفتاء والتدريس، ثم أذن له تقي الدين بن قندس، وبرع وأفتى وناظر وباشر القضاء بنابلس نيابة عن والده، بالديار المصرية نيابة عن العزّ الكناني، وبيت المقدس عوضاً عن الشمس العليمي، وكان له معرفة بالأحكام ثم قطن دمشق ثم ثغر دمياط، وتوفي سنة تسع وثمانين وثمانمائة.

٥٦٦ ـ يوسف بن أحمد بن نصر الله بن أحمد بن محمّد بن أحمد بن عمر الجمال أبو المحاسن بن المحب[٢]:

حفظ القرآن والعمدة والخرقي وألفية النحو وعرض على جماعة منهم ابن حجر، وأخذ عن الكثير بمصر والشام، وتفقه على أبيه وابن قندس، وأجاز له جماعة وأذن له بالتدريس والإفتاء والعقود والفسوخ والقضاء، واستقر بعد أبيه في تدريس الفقه بالمنصورية، وحضر عند القضاة والأعيان ودرس وأفتى وحدَّث باليسير، وتوفي سنة تسع وثمانمائة.

٥٦٧ ـ محمّد بن أحمد بن عبد العزيز المرداوي شمس الدين[٣]:

سليل الأعلام كان من فضلاء الحنابلة بارعاً في الفرائض مستحضراً في الفقه

---

(١) انظر: شذرات الذهب ٧/٣٤٨.

(٢) انظر: شذرات الذهب ٧/٣٥٠.

(٣) انظر: شذرات الذهب ٧/٣٥٦.

وأصوله والحديث والنحو، أذن له التقي بن قندس والعلاء المرداوي والبرهان بن مفلح بالإفتاء والتدريس،وولي القضاء ببلده مردا مدة، وتوفي بصالحية دمشق سنة أربع وتسعين وثمانمائة.

٥٦٨ ـعلي بن محمّد بن عبد الحميد العلاء بن البهاء البغدادي[١]:

ولد سنة ٨٠٢، وقدم من بلده إلى مدرسة شيخ الإسلام أبي عمر وصار من أعيان الحنابلة، وأفتى ودرس وصنَّف كتاب فتح الملك العزيز بشرح الوجيز في خمس مجلدات، وتوجه إلى القاهرة فقرأ عليه حنابلتها، وأجاز وأفتى وباشر نيابة القضاء بدمشق، وكان ورعاً متواضعاً على طريقة السلف، وتوفي سنة تسعمائة، وعدّ ابن طولون من مشايخه في الفقه ابن قندس والخيّاط وأبي شعر والبرهان بن مفلح وغيرهم.

٥٦٩ ـمحمّد بن أبي بكر بن عبد الرّحمن بن محمّد بن أحمد بن سليمان بن حمزة بن أحمد بن عمر بن الشيخ أبي عمر أبو عبد اللّه بن العماد بن الزين ويعرف كأبيه بابن زريق[٢]:

حفظ الخرقي وأخذ الفقه عن أبي شعر وغيره، وطلب الحديث وسمع على المشايخ، وناب في القضاء عن النظام ابن مفلح فمن بعده واستقر في مدرسة جده أبي عمر، وسمع منه جماعة، وتوفي سنة تسعمائة.

٥٧٠ ـمحمّد بن عمر بن محمّد بن ثابت الدورسي الصالحي الشمس أبو عبد اللّه[٣]:

ولد سنة ٨٨١، وحفظ الخرقي والمحلى وتفقه بابن قندس، وسمع على محمّد بن عمر بن عبد الدائم وابن حجر والمحب بن نصر اللّه وابن عبد الهادي وفي شعر ابن ناصر الدين وابن الطحان وآخرين، وأجاز له جماعة وولي نيابة الحكم الحنبلي ثم فوض إليه في آخر عمره، وتوفي سنة إحدى وتسعمائة.

٥٧١ ـمحمّد بن محمّد بن أبي بكر بن يزيد بن خالد البدرشي الأصل القاهري[٤]:

حفظ القرآن والوجيز وألفية النحو والتلخيص ومعظم الجوامع، وأخذ عن جماعة

---

(١) انظر: شذرات الذهب ٧/٣٥٧.
(٢) انظر: شذرات الذهب ٧/٣٤٩.
(٣) انظر: شذرات الذهب ٧/٣٥١.
(٤) انظر: شذرات الذهب ٧/٣٥٣.

في فنون شتى، ولازم الحافظ ابن حجر في دروس الحديث، وكتب عنه من أماليه، وحمل عنه من تصانيفه، وتولى قضاء الحنابلة بالديار المصرية، فسار فيه أحسن سيرة وأفتى ودرس وناظر ونظم ونصر وقرأ عليه غير واحد من الفضلاء، وحدَّث بمسند إمامه بتمامه ولخص للإمام أحمد ترجمة حسنة، توفي هو والسخاوي سنة اثنتين وتسعمائة.

٥٧٢ ـ يوسف بن حسن بن أحمد بن حسن بن عبد الهادي الدمشقي يعرف بابن المبرد[(١)]:

وساق ابن طولون نسبه إلى عمر بن الخطاب رضي الله عنه.

ولد سنة ٨٤٧ وقيل سنة ٨٤٠، وناب في القضاء وخرج لنفسه ولغيره، وعرف بالحديث وصنَّف كثيراً من غير تحرير، ، ومن مصنفاته جمع الجوامع في الفقه جمع فيه الكتب الكبار، ويرمز فيه للخلاف على طريقة صاحب الفروع وتوسع فيه حتى كان ينقل بعض المسائل وفتاواها بكمالها، وقال ابن طولون: أخذ العلم عن مشايخ عدة وأجاز له خلق، وأقبل على التصنيف في فنون وبلغت أسماؤها مجلدة رتبها على حروف المعجم منها معجم شيوخه، ومعجم البلدان، ومعجم الصنائع، ومعجم الكتب، ومناقب الأربعة وفي ضمنها طبقات أتباعهم، ومناقب القرّاء لكل واحد تصنيف مفرد وشرح ألفية العراقي، وتجريد العناية والأربعين المتباينة، وألّف في الفقه مختصراً سمّاه المغني لذوي الأفهام عن الكتب الكثيرة من الأحكام، وشرحه ولخص ذلك من كتابه جمع الجوامع ولو تم لبلغ ثلاثمائة مجلد عمل منه مائة وعشرين مجلداً، وخرج الأربعين النواوية بالأسانيد وله الدرة المضية في فضائل الصالحية، وعمل تاريخاً من النبوة إلى زمنه وأفرد تاريخ كل فرد في مجلد وأفرد أعيان كل قرن في آخر سماه باسم الرياض اليانعة في أعيان المائة الثامنة، والنجوم الزاهرة في أعيان المائة العاشرة، وشكل الملحة، وتوفي سنة تسع وتسعمائة.

٥٧٣ ـ أحمد بن عبد الله بن أحمد العسكري شهاب الدين[(٢)]:

سمع على ابن يزيد والنظام بن مفلح وآخرين، وأجاز له جماعة، واشتغل على ابن قندس ثم على العلاء المرداوي صاحب التنقيح، وبرع ودرس وأفتى، وصار إليه المرجع في عصره في مذهب الحنابلة، وصنَّف كتاباً جمع فيه بين المقنع

---

(١) انظر: شذرات الذهب ٨/ ٤٣.

(٢) انظر: شذرات الذهب ٨/ ٤٥.

والتنقيح الأول للموفق بن قدامة، والثاني لشيخ المؤلف المرداوي، وهو كتاب مفيد لكنه اخترمته المنية قبل إتمامه قال وقد بلغني أن الشهاب الشويكاني تلميذه شرع في تكملته، توفي سنة عشر وتسعمائة بدمشق.

٥٧٤ ـعمر بن خليل بن أحمد بن إبراهيم بن أبي بكر بن محمّد بن عبد اللّه[١]:

فريداً وأنه زين الدين أبو حفص الشهير بابن البودي قديماً وبابن البطايني حديثاً أخو الشهاب الشافعي، استقل وسمع على جماعة قال ولازمته وكتبت عنه فوائد منها من نسخته من ابن حجر في سنة ٤٣٠ ثارت فتنة عظيمة بين الحنابلة، والأشاعرة بدمشق، وتعصب علاء الدين البخاري نزيل دمشق على الحنابلة، وبالغ في الحط على ابن تيمية وصرح بتكفيره فانتصر جماعة من الدماشقة لابن تيمية قال وصنف صاحبنا شمس الدين بن ناصر جزءاً في فضل ابن تيمية وسرد أسماء من أثنى عليه وعظمه من أهل عصره فمن بعدهم على حروف المعجم مبيناً لكلامهم، ثم أرسله إلى القاهرة فكتب له عليه غالب المصريين بالتصويب، وخالفوا العلاء البخاري في إطلاق القول بتكفيره، واستفتي سراج الدين الحمصي المصري فاتفقوا على تخطئة من كفره وكتبوا خطوطهم في ذلك فنظم في ذلك، قصيدة تزيد على مائة بيت بوفاق المصريين، وفيها أن من كفر ابن تيمية هو الذي كفر، توفي المترجم سنة تسع عشرة وتسعمائة.

٥٧٥ ـموسى بن أحمد بن موسى بن عبد اللّه بن الشرف الكناني الجماعيلي ثم الدمشقي:

حفظ المقنع وألفية النحو وجمع الجوامع مع غيرها وعرض على جماعة وأخذ الفقه وأصوله عن البرهان بن مفلح وعبد الرّحمن الطرابلسي وابن يزيد، ولازم العلاء المرداوي والتقي الجراحي، وقال ابن فهد: وقد عاش بعد السخاوي نيفاً وعشرين سنة، وكان أحد مشايخ الحنابلة، وتوفي سنة ست وعشرين وتسعمائة، روى عنه ابن طولون.

٥٧٦ ـعبد الرّحمن بن محمّد بن عبد الرّحمن الزين بن الشمس العليمي[٢]:

---

(١) انظر: شذرات الذهب ٨/ ٩٢.

(٢) انظر: شذرات الذهب ٨/ ١٤٧.

(٣) انظر: شذرات الذهب ٨/ ١٥٧.

نسبة لعلي بن عليم المقدسي قاضيه بن قاضيه، ولد سنة ٨٦٠ بالقدس، حفظ القرآن والخرقي والمقنع وملحمة الحريري وعرضها على جماعة، وسمع الحديث على جماعة منهم الخليفة العباسي المتوكل على الله عبد العزيز، والحافظ السخاوي وغيرهم، وأقام بمصر عشر سنين، ثم ولي القضاء بالرملة، ثم أضيف إليها قضاء القدس، والخليل، ونابلس، ثم ترك قضاء نابلس باختياره، واستمر على الباقي إلى الدولة العثمانية في ذي القعدة سنة ٩٢٢، وبعد انفصاله عن القضاء انقطع بالمسجد الأقصى يدرّس ويفتي ويؤلّف، وله عدة مؤلفات منها: تفسيران أحدهما مطول سماه فتح الرحمن في مجلدين، ومختصر سمّاه: الوجيز، واختصر الانصاف للمرداوي، ولم يعمل منه إلا النصف سماه الالحاف، وله تصحيح الخلاف، والمطلق في المقنع وتاريخ بلده المسمى بالإنس الجليل بتاريخ الخليل، والإعلام بأعيان دولة الإسلام وطبقته صغرى وكبرى أولاهما المنهج الأحمد، وثانيهما الدر المنضد في أصحاب أحمد، وغير ذلك من النثر والنظم قال: وأخذت عنه بعضها وأجاز لي روايتها، وتوفي سنة ثمان وعشرين وتسعمائة.

٥٧٧ ـ أحمد بن محمّد بن أحمد الشويكي النابلسي ثم الصالحي[1] شهاب الدين أبو الفضل مفتي الحنابلة بدمشق:

ولد سنة ٨٧٥ بقرية الشويكة من بلاد نابلس، ثم قدم دمشق، وحفظ القرآن والخرقي والملحة وغير ذلك، وسمع الحديث على ابن زريق وحج وجاور بمكة وصنّف في مجاورته كتاب التوضيح جمع فيه بين المقنع والتنقيح وزاد عليهما أشياء مهمة وسبقه إلى ذلك شيخه الشهاب العسكري لكنه مات قبل إتمامه فإنه وصل فيه إلى الوصايا عصريه أبو الفضل بن النجار لكنه عقد عبارته، وتوفي في المدينة المنورة سنة تسع وثلاثين وتسعمائة، وتتلمذ عليه الحجاي صاحب الإقناع.

٥٧٨ ـ محمّد بن أحمد الشويكي الصالحي شمس الدين[2]:

كان فقيهاً علاّمة أفتى مدة، ثم امتنع من الإفتاء في الدولة الرومية وأم الحاجبية وكان إماماً في الفرائض والحساب، توفي سنة سبع وأربعين وتسعمائة.

---

(١) انظر: شذرات الذهب ٨/ ٢٣١.

(٢) انظر: شذرات الذهب ٨/ ٢٦٩.

٥٧٩ ـ موسى بن أحمد بن موسى بن سالم بن عيسى بن سالم شرف الدين أبو النجا[(١)] المقدسي الحجاوي الصالحي العلامة مفتي الحنابلة بدمشق وشيخ الإسلام بها:

كان إماماً بارعاً، أصولياً فقيهاً محدثاً ورعاً من تأليفه كتاب الإقناع جرد فيه الصحيح من مذهب أحمد، لم يؤلف مثله في تحرير النقول وكثرة المسائل، ومنها مختصر المقنع عم النفع به مع وجازة لفظه، ومنها حاشية التنقيح وتعقبه في مواضع كثيرة، ومنها منظومة الآداب الشرعية في ألف بيت وشرحها ومنظومة الكبائر، أخذ عنه عدة مشايخ أعلام منهم العلاّمة الزاهد أحمد الشويكي، وأخذ عنه جماعة منهم أحمد بن محمّد بن مسروق والوفاقي، وأخذ عنه أيضاً ابنه يحيىٰ وزامل بن سلطان قاضي بلد الرياض وغيرهم. وتوفي سنة ثمان وأربعين وتسعمائة.

٥٨٠ ـ أحمد بن يحيىٰ بن عطوة بن زيد التميمي النجدي[(٢)]:

رحل إلى الشام فطلب العلم وأخذ عن العلامة الشهاب أحمد بن عبد اللّه العسكري شيخ الحجاوي وغيره. وبرع في الفقه وأجازه مشايخه فرجع إلى نجد فصار المرجوع إليه فيها وانتفع به خلق، وألّف تآليف منها الروضة، ومنها النحو، ومنها درر الفوائد وعقيان القلائد، وأخذ عنه جماعة منهم أحمد بن محمّد بن مشرف، ووقع بينه وبين الشويكي مناظرات ورد عليه ابن عطوة في فتياه بأن التمر المعجون إذا عُجن لا يخرجه من علة الكيل، وكذلك رد على عبد اللّه بن رحمة وسجل على رده قضاة أجود ابن زامل العامري العقيلي ملك الاحساء ونواحيها، منهم علي بن زيد، وعبد القادر بن يزيد المشرفي، ومنصور بن مصبح الباهلي، وعبد الرّحمن بن مصبح، وأحمد بن فيروز بن بسام، وسلطان بن ريس بن معامس، وتوفي المترجم سنة ثمان وأربعين وتسعمائة.

٥٨١ ـ أحمد بن عبد العزيز بن علي بن إبراهيم بن رشيد الشهاب القاهري النجاري، من بني النجار من الأنصار:

ولد سنة ٨٦١، وحفظ القرآن والعمدة والمقنع وألفية النحو والملحة وجل الطوفي والشاطبية، ولازم جماعة في الفقه والعربية والأصلين وغيرهما، منهم السخاوي

---

(١) انظر: شذرات الذهب ٨/ ٢٧٤.

(٢) انظر: شذرات الذهب ٨/ ٢٧٢.

(٣) انظر: شذرات الذهب ٨/ ٢٧٦ ـ ٢٧٧.

ولازم قاضي الحنابلة الشهاب أحمد بن علي الشيشني فناب عنه في حياته، ثم استقل به بعد وفاته، واستمر فيها أول دولة العثمانية سنة ٩٢٠، قال النجم محمّد العامري الغزي في كتابه الكواكب السائرة في أعيان المائة العاشرة في ترجمة المذكور ومشايخه تزيد على مائة وثلاثين شيخاً، ولما ترك القضاء أقبل على العبادة وهو آخر القضاة من أولاد العرب موتاً بالقاهرة، انتهى. وله شرح الوجيز في الفقه لم يتم، وله حاشية على التنقيح، وهو والد صاحب المنتهى، توفي سنة تسع وأربعين وتسعمائة.

٥٨٢ ـ محمّد بن أحمد بن علي الفاكهي المكي أبو السعادات[١]:

كانت له اليد الطولى في فنون العلم، كانت مشايخه تزيد على التسعين منهم أبو الحسن البكري، وابن حجر الهيتمي وغيرهم. وحفظ الأربعين النووية، والعقائد النسفية، والمقنع في فقه الحنابلة، وجمع الجوامع الأصولي ونظم نثر وألف من ذلك نور الأبصار شرح مختصر الأنوار في فقه الشافعية، وله رسالة في اللغة وغير ذلك، ودخل الهند فأقام بها مدة ثم رجع إلى وطنه، ثم رجع إلى الهند فمات بها سنة سبع وستين وتسعمائة.

٥٨٣ ـ محمّد بن أحمد بن عبد العزيز بن علي بن إبراهيم بن رشيد الفتوحي تقي الدين أبو بكر الشهير بابن النجار[٢]:

أخذ الفقه والأصول عن والده، وحفظ كتاب المقنع وغيره، لازم والده والشهاب أحمد البهوني، والشهاب أحمد المقدسي وغيرهم، وانتهى إليه بعد والده معرفة الإمام أحمد، وسافر إلى الشام فأقام به مدة، وصنف المنتهى فاستقبل به عامة الطلبة في عصره، وقرىء على والده مرات بحضرته وشرحه المؤلف شرحاً مفيداً في ثلاث مجلدات، وألّف مختصراً في الأصول وشرحه ومؤلَّفاً في علم الحديث، وبعد وفاة أبيه والشويكي والحجاوي، انفرد في سائر الأقطار، وقصد بالأسئلة من البلاد الشاسعة وتصدى لنفع المسلمين وبالمدرسة أيضاً، وقبل وفاته نزل عن تدريس المدارس لولده موفق الدين وأجازه بالفتيا والتدريس، توفي سنة اثنتين وسبعين وتسعمائة.

(١) انظر: شذرات الذهب ٨/ ٣٥١.
(٢) انظر: شذرات الذهب ٨/ ٣٦٨.

٥٨٤ ـعبد القادر بن محمّد بن عبد القادر بن محمّد بن إبراهيم الأنصاري[(١)]:

ترجم لنفسه في أخبار الحاج ومكة قال: أخذت العلم عن جماعة أجلاء منهم أحمد بن عبد العزيز الفتوحي الحديث والفقه وغيره إلى وفاته، والشرف موسى الخطابي في العربية وغيرها، ويحيىٰ المالكي، والشهاب أحمد الشوبكي الحنبلي، ومحمّد الدواخلي الشافعي، وأبو الحسن البكري وجماعة، وتولى كتابة ديوان الحج لسليمان الكيخا، وله تصانيف منها خلاصة الذهب في فضائل العرب، وعمدة الصفوة في حل القهوة، ومنازل ومناهج الزجر عن الخمر، ودفع المضرة عن الهر والهرة، وله مجموع أشعار ومراسلات وأجوبة واستدعاءات وإجازات وفوائده ظريفة. وذكر في كتابه إلى سنة ست وسبعين وتسعمائة.

٥٨٥ ـمحمّد الفارضي شمس الدين القاهري الشاعر[(٢)]:

أخذ عن جماعة من علماء مصر، واستشهد العلقمي في شرح جامع السيوطي ببعض شعره، وله نظم كثير ومقطعات عديدة بديعة، وأخذ عنه جماعة منهم أيوب الخلوتي، ومحمّد المقدسي ومن شعره:

ألا خذ حكمة مني وخل القالا ... فساد الدين والدنيا قبول الحاكم المالا

ومن شعره:

يحجون بالمال الذي يجمعونه ... حراماً ما إلى البيت العتيق المحرم

ويزعم كل أن تحط ذنوبه ... تحط ولكن فوقهم في جهنم

توفي سنة إحدى وثمانين وتسعمائة، وله تعليقات على البخاري، وتعليقات فقه ومنظومة رائية في الفرائض.

٥٨٦ ـمحمّد بن محمّد القاضي شمس الدين الرجيحي الدمشقي[(٣)]:

وليس هو بابن الرجيحي وإنما هو ابن بنته، وولي نيابة القضاء نحو خمسين سنة، تفقه بموسى الحجاوي والشهاب بن سالم، وكان شهود الزوريه يهابونه فلا يقدمون عليها بحضرته وكان يعرفهم، وبالجملة فقد كان من الرؤساء الكبار، توفي سنة اثنين بعد الألف.

---

(١) انظر: شذرات الذهب ٨/ ٣٨٣.

(٢) انظر: شذرات الذهب ٨/ ٣٩٣.

(٣) انظر: النعت الأكمل ١٦٠ ـ ١٦٥.

٥٨٧ ـأحمد بن محمّد بن أحمد[١] نزيل طيبة بن أحمد بن عمر أبو العباس شهاب الدين المعروف بالشويكي:

قال المحبي: كان من أفاضل الحنابلة بدمشق حفظ القرآن والمقنع في الفقه وأخذ الفقه، عن موسى الحجاوي والعربية وغيرها، عن ابن طولون وغيرهما ورحل إلى مصر وأخذ بها عن التقي محمّد الفتوحي، ورجع إلى دمشق وأفتى ودرس بها نحو ستين سنة، وكان على مذهب ابن تيمية في مسألة الطلاق الثلاث، وامتحن مرات وسافر إلى القسطنطينية في بعضها، وتوفي سنة سبع بعد الألف.

٥٨٨ ـمرعي بن يوسف بن أبي بكر بن أحمد بن أبي بكر بن يوسف بن أحمد الكرمي[٢]:

نسبة إلى كرم قرية بقرب نابلس المقدس، قال المحبي: كان من أكابر الحنابلة بمصر، وكان فقيهاً محدِّثاً أخذ عن محمّد المرداوي، ويحيى الحجاوي، ودخل مصر وأخذ عن مشايخها وأجازه شيوخه وتصدر للتدريس بجامع الأزهر وصنَّف التصانيف منها: كتاب غاية المنتهى، ودليل الطالبين نحو وإعراب لا إله إلا الله وحده، ومقدمة الخاص في الفرائض والقول البديع وأقاويل الثقات والصفات والآيات المحكمات في المتشابهات، ومعرفة المقصور والممدود والأحاديث الموضوعة والمراسلات وبهجة الناظرين، تفسير القرآن لم يتم ومناقب ابن تيمية وتصويب قول الفقهاء والصوفية، والجمع بين كلام أهل الشريعة والحقيقة وحكم أوقاف السلاطين وحكم أرض مصر والشام وتشويق الأنام إلى حج بيت الله الحرام، والناسخ والمنسوخ من القرآن، والكلام على الأرواح، والمهدي المنتظر، ومحرر الغرام إلى حج بيت الله الحرام، ونزول عيسى وغير ذلك، مما ينيف على سبعين مصنفاً، وله ديوان شعر، وتوفي سنة اثنتين وثلاثين بعد الألف.

٥٨٩ ـمنصور بن يونس بن صلاح الدين بن حسن بن أحمد بن علي بن إدريس البهوتي شيخ الحنابلة[٣] بمصر:

رحل الناس إليه من الآفاق، وأخذ عن أكثر المتأخرين منهم الجمال يوسف

---

(١) انظر: النعت الأكمل ١٠٥.
(٢) انظر: النعت الأكمل ١٨٩ ـ ١٩٦.
(٣) انظر: النعت الأكمل ٢١٠ ـ ٢١٣.

الفتوحي، وعبد الرّحمن البهوتي، ومحمّد الشامي المرداوي وغيرهم، وألّف منها شرح الإقناع ثلاث مجلدات كبار، وحاشية الإقناع مجلد، وشرح منتهى الإرادات ثلاث مجلدات وحاشية عليه، وشرح زاد المستقنع للحجاوي، وشرح المفردات للشيخ محمّد بن عبد الهادي المقدسي، وعمدة الطالب في الفقه لطيفة الحجم وكان سخياً، وفي كل ليلة جمعة يجعل ضيافة ويدعو جماعته المقادسة، وتوفي سنة إحدى وخمسين وألف وأخذ عنه جماعة منهم يوسف البهوتي، ومحمّد أبو المواهب، ويس اللبدي، ومرعي بن يوسف، ومحمّد الخلوتي، ومن أهل نجد عبد اللّه بن عبد الوهّاب.

٥٩٠ عبد اللّه بن عبد الوهّاب قاضي العينية(١):

أخذ عن منصور البهوتي، وأحمد بن محمّد بن بسام وغيرهما، وأخذ عنه ابنه.

٥٩١ ـ محمّد بن أحمد بن إسماعيل الحنبلي النجدي(٢):

المشهور في بلد اشقر، أخذ الفقه عن أحمد بن محمّد بن مسرور وغيره، وأخذ عنه جماعة منهم أحمد بن محمّد القصير، وأحمد بن محمّد بن بسام، وعبد اللّه بن محمّد بن دهلان وغيرهم، وتوفي سنة تسع وخمسين وألف.

٥٩٢ ـ سليمان بن علي بن مشرف التميمي الفقيه الحنبلي النجدي(٣):

انتهت إليه رئاسة المذهب في قطر نجد، وقد أخذ العلم عن عدة مشايخ منهم: أحمد بن محمّد بن مشرف، وعبد اللّه بن محمّد بن إسماعيل وغيرهما، وأخذ عنه جماعة أحمد بن محمّد القصير وابناه عبد الوهّاب وإبراهيم، وعبد اللّه بن أحمد بن إسماعيل حفيد الشيخ المتقدم وغيرهم وكان له فتاوى محررة حسنة لو جمعت لجاءت مجلدات، وصنّف المنسك المشهور المعتمد وذكر ابتداء بشرح الإقناع، فلما علم أن منصور البهوتي شرحه، ألّف سليمان مسودة شرحه، وقيل بل المنتهى هم بشرحه، فقدم عليه بعض الطلبة بشرح منصور فاكتفى به، وتوفي سنة تسع وسبعين وألف.

٥٩٣ ـ عثمان بن أحمد بن محمّد بن أحمد بن عبد العزيز بن رشيد الفتوحي القاهري الشهير بابن النجار(٤):

---

(١) انظر: النعت الأكمل ١١٦.

(٢) انظر: النعت الأكمل ٣١٤ ـ ٣١٥.

(٣) انظر: النعت الأكمل ٢٣١.

(٤) انظر: النعت الأكمل ٢١٦.

كان قاضياً بمحكمة باب مصر، أخذ الفقه عنه والده ومحمّد المرداوي، وعبد الرّحمن البهوتي، وألّف حاشية على المنتهى في الفقه، وتوفي بمصر سنة أربع وستين وألف.

٥٩٤ ـ محمّد بن بدر الدين بن بلبان البعلي ثم الدمشقي[١]:

وأفتى ودرس وانتهت إليه رئاسة العلم بالصالحية، وأخذ عنه الحديث جمع منهم: محمّد بن محمّد بن سليمان المغربي، والوزير مصطفى باشا، وابن عمر حسين، وأبو المواهب، وعبد القادر بن عبد الهادي، وابن عبد الحي وغيرهم. قال المحبي: شيخنا الخزرجي أحد الأئمة الزهّاد، وسمع ببعلبك ودمشق وقرأت عليه وصنَّف مختصراً في الفقه سمّاه أخص المختصرات، وآخر سماه كافي المبتدي في ربع العبادات من الآداب الشرعية، ورسالة في قراءة عاصم وبغية المستفيد في أحكام التجويد، وقلائد العقيان في اختصار عقيدة ابن حمدان وغيرها. وأخذ عنه عبد القادر التغلبي، وعبد الرّحمن بن دهلان النجدي، توفي سنة ١٠٨٣.

٥٩٥ ـ محمّد بن أحمد بن علي البهوتي الشهير بالخلوتي المصري[٢]:

ولد بمصر ونشأ، وأخذ الفقه عن عبد الرّحمن البهوتي، ولازم خاله منصور بن يونس البهوتي وغيرهما. وكتب كثيراً منها تحريراته على الإقناع والمنتهى جردت بعد موته من هوامش نسخته فبلغت حاشية الإقناع اثني عشر كراساً، وحاشية المنتهى أربعين كراساً، وله شعر لطيف وحاشية على شرح الأشموني لألفية ابن مالك، وتوفي سنة ثمانين وألف.

٥٩٦ ـ عبد الحي بن أحمد المعروف بابن العماد أبو الفلاح العكبري الصالحي[٣]:

من آدب الناس وأعرفهم بالفنون المتكاثرة، وله من التصانيف شرحه من المنتهى في فقه الحنابلة، وله التاريخ الذي سمّاه شذرات الذهب في أخبار من ذهب، وله رسائل وتحريرات، وأخذ عن أعلام مشايخ دمشق، منهم: أيوب وعبد الباقي، ومحمّد بدر الدين وأجازوه، ثم رحل إلى القاهرة، وأقام بها مدة وأخذ عن

---

(١) انظر: النعت الأكمل ٢٣١.
(٢) انظر: النعت الأكمل ٢٣٨.
(٣) انظر: النعت الأكمل ٢٤٠.

علمائها، ثم رجع إلى دمشق ولزم الإفادة والتدريس، وانتفع به كثيرون وله شعر لطيف، وتوفي بمكة وقد حج سنة تسعين وثمانين وألف.

٥٩٧ ـإبراهيم بن أبي بكر بن إسماعيل الذنابي العوفي[١]:

نسبة إلى عبد الرّحمن بن عوف رضي الله عنه الدمشقي الأصل القاهري المولد والوفاة قال المحبي: كان من أعيان الأفاضل نشأ بمصر، وأخذ الفقه عن الشيخ منصور البهوتي والحديث وغيره عنه جماعة من شيوخ الأزهر وأجازه غالبهم، وألّف مؤلفات نافعة منها شرح على منتهى الإرادات مجلدات، ومناسك الحج مجلدين، وحدائق العيون الباهرة في الوباء والطاعون، وأحوال الآخرة مجلد ضخم جم الفوائد، ورسائل في الفرائض والحساب كانت ولادته سنة ١٠٣٨ وتوفي فجأة سنة أربع وتسعين وألف.

٥٩٨ ـعثمان بن أحمد بن سعيد بن عثمان بن قائد النجدي الدمشقي ثم القاهري[٢]:

ولد في بلد العينية، وقرأ على فقيهها عبد اللّه بن محمّد بن ذهلان وهو ابن عمته، فأخذ عنه وعن غيره الفقه ثم رحل إلى دمشق، فأخذ عن غالب علمائها ولازم مفتي الحنابلة بها محمّد أبا المواهب، فوقع بينهما نزاع في مسألة إذا تساوى الحرير وغيره في الظهور فحصل من أبي المواهب حده، فخرج عثمان إلى القاهرة فأخذ عن علمائها واختص بالعلامة محمّد بن أحمد الخلوتي، وأخذ عنه الفقه وغيره وانتفع به جداً وصنّف التصانيف هداية الراغب شرح عمدة الراغب مجلد، وحاشية على المنتهى مجلد ضخم، نجاة الخلف باعتقاد والسلف كراسة، مختصر درة الغواص، وشرح البسملة وغير ذلك، وتوفي بمصر سنة سبع وتسعين وألف.

٥٩٩ ـعبد اللّه بن محمّد بن ذهلان[٣] بن إسحاق:

من بني خالد كان له في الفقه دراية أخذه عن عدة مشايخ منهم: محمّد بن إسماعيل، وأحمد بن ناصر المشرقي وغيرهما، وأخذ عنه أحمد المنقور صاحب المجموع، ومحمّد بن ربيعة العوسج وغيرهما، وتوفي سنة سبع وتسعين وألف.

(١) انظر: النعت الأكمل ٢٥٢.

(٢) انظر: النعت الأكمل ٢٥٣.

(٣) انظر: النعت الأكمل ٣٥١.

وفيها: توفي أخوه عبد الرّحمن بن ذهلان.

٦٠٠ ـأحمد بن محمّد القصير بن حسن بن سلطان القصير المعروف في بلده اشيقر[١]:

أخذ الفقه عن الشيخ أحمد بن محمّد بن أحمد بن إسماعيل، وسليمان بن علي بن مشرف، وعبد اللّه وعبد الرّحمن ابني ذهلان وغيرهم، وأخذ عنه عبد اللّه بن أحمد بن عصيد الناصري وغيره، وأفتى ودرس، وتوفي سنة أربع وعشرين ومائة وألف.

٦٠١ ـأحمد بن محمّد التميمي المشهور بالمنقور النجدي[٢]:

أخذ الفقه عن عبد اللّه بن ذهلان وغيره، وأخذ عنه ابنه إبراهيم وجمع كتاباً في الفقه من فتاوى ومن أهل زمانه وغيرهم، وله مناسك الحج ومسائل فقهية وأجوبة مسددة وتوفي سنة خمس وعشرين ومائة وألف، **وفيها**: توفي عبد الوهّاب بن عبد اللّه بن عبد الوهّاب[٣] المعروف القاضي في بلد العينية أخذ الفقه عن أبيه وغيره، وتولى القضاء بعده عبد الوهّاب بن سليمان بن علي وعزله حرفاش فوصل إلى جرعلا، وتوفي فيها سنة ثلاث وخمسين ومائة وألف.

٦٠٢ ـعبد القادر بن عمر بن أبي تغلب بن سالم بن محمّد بن نصر بن المنتصر التغلبي[٤] **الشيباني أبو التقى الدمشقي**:

ولد في دمشق سنة ١٠٣٠، وأخذ عن علمائها ولازم الحافظ عبد الباقي البعلي، وقرأ عليه في فنون عديدة ثم من بعده ولده أبا المواهب، ومحمّد البلباني وخلق، وأجازوه وأفتى ودرس وتخرج عليه جمع من الحنابلة من أجلّهم محمّد بن أحمد السفاريني، وأحمد بن عبد اللّه البعلي الخطيب وخلق سواهم، وانتهت إليه رئاسة المذهب في الشام، واشتغل بالتدريس فلم يصنف سوى شرح الدليل ذكره السفاريني في ترجمته قال: وقد ذاكرته في عدة مباحث منه فمنها ما رجع عنها ومنها ما لم يرجع لوجود الأصول التي نقل منها، وتوفي سنة خمس وثلاثين ومائة وألف وقد جاوز المائة.

---

(١) انظر: النعت الأكمل ٣٤٥.

(٢) انظر: النعت الأكمل ٢٦٧.

(٣) انظر: النعت الأكمل ٣٣١.

(٤) انظر: النعت الأكمل ١٢١.

٦٠٣ ـعبد الله بن أحمد بن عضيد الناصري التميمي[١]:

أخذ الفقه عن أحمد بن محمّد القصير وغيره، وعنه عبد الله بن أحمد بن إسماعيل، وحميدان بن تركي، ومحمّد بن إبراهيم أبو الحيل، وسليمان بن عبد اللّه، ومحمّد بن علي بن زامل وغيرهم من أهل القصيم، وله رسالة في تحريم التنباك تسمى الأفعى اللاذعة، وله فتاوى فقهية، وتوفي سنة إحدى وستين ومائة وألف.

٦٠٤ ـمحمّد بن أحمد بن سالم بن سليمان أبو العون شمس الدين السفاريني[٢]:

نسبة إلى سفارين قرية من أعمال نابلس، ولد بها سنة ١١١٣، وقرأ القرآن ثم قدم دمشق، وأخذ عن أعيانها منهم عبد القادر التغلبي، ومصطفى بن عبد الحقّ اللبدي، وعواد بن عبيد، وطه ومصطفى الكرمي وغيرهم، ومحمّد حياة السندي المدي وغيره، وأجازوه وبرع في فنون العلم مع الصدق وحسن السمت ونفوذ الكلمة والسيرة الحميدة، وصنّف تصانيف ومنها العقيدة وشرحها، وشرح فضائل الأعمال للضياء المقدسي، وشرح ثلاثيات المسند، وشرح عمدة الأحكام مجلدات، وشرح بونية الصرصري في السيرة مجلدان، وشرح لامية ابن فرحون، وشرح الدليل في الفقه وصل فيه إلى الحدود والبحور الزاخرة في أمور الآخرة مجلدان وسيرة المصطفى وشرح منظومة الآداب، وشرح منظومة الكبائر، وقمع أهل اللواط وفضل السؤال وبطلان. . . بها على مرعي، وفضل يوم عاشوراء، وفضل يوم الجمعة، ورسالة في كفر تارك الصلاة، ورسالة في ذم الوسواس، وشرح حديث الإيمان بضع وسبعون شعبة، وفضل الفقير الصابر على الغني الشاكر، ومنتخب الزاهد للإمام أحمد حذف المكرر والأسانيد وتعزية الطيب، وشرح حديث سيد الاستغفار، وقصيدة في الخصائص النبوية وغير ذلك من الأجوبة السديدة وغيرها، وكان عاملاً بعلمه، وذكر أن ورده كل ليلة ستون ركعة، وانتفع به خلق كثير من النجديين والشاميين وغيرهم، وتوفي سنة ثمان أو تسع وثمانين ومائة وألف.

٦٠٥ ـأحمد بن عبد الله بن أحمد بن محمّد البعلي الخطيب الفقيه الفرضي[٣]:

ولازم عبد القادر التغلبي وأبا المواهب وأخذ عنهما الفقه والأصول والفرائض

---

(١) انظر: النعت الأكمل ٢٥٥.
(٢) انظر: النعت الأكمل ٣٠١.
(٣) انظر: النعت الأكمل ٣٠٨.

وغيرها وانتهت إليه رئاسة المذهب في الشام، وصنَّف الروض الندي شرح كافي المبتدي في الفقه، ومختصر التحرير في أصول الفقه، وعمدة الرابض في علم الفرائض وغير ذلك انتفع به خلق، وتوفي سنة تسع وثمانين ومائة وألف.

٦٠٦ - إبراهيم بن عبد الله بن إبراهيم بن سيف الوائلي الفرضي النجدي أصلاً المدني مولداً ووفاة[١]:

برع في الفقه والفرائض، وصنَّف فيها كتاب العذب الفائض شرح ألفية الفرائض في مجلدين، وتوفي سنة تسع وثمانين ومائة وألف، وله ذرية وهم مؤذنو المسجد النبوي ويعرفون ببني الفرضي.

٦٠٧ - مصطفى بن سعد السيوطي الرحيباني ثم الدمشقي[٢]:

أخذ الفقه عن أحمد البعلي أدرك محمّد السافريني فتح الله عليه العلم والفهم وأفتى ودرس وصنَّف ومن تصانيفه شرحه على الغاية في الفقه حقق فيه ودقق وتولى مشيخة الجامع الأموي وانتفع خلق من الدمشقيين والنابلسيين والنجديين خطه حسن.

٦٠٨ - عثمان بن جامع[٣]:

قاضي البحرين من تلامذة ابن فيروز شرح أخص المختصرات مجلد ضخم.

٦٠٩ - عبد الوهّاب بن محمّد بن عبد الله بن فيروز التميمي[٤]:

له حاشية على متن زاد المستنقع في اختصار المقنع وصل فيها إلى الشرك ولم يكلمه لاحترام المنية له شاباً سنة ثلاث أو أربع أو خمس بعد المائتين والألف.

٦١٠ - محمّد بن عبد الوهّاب بن سليمان بن علي بن محمّد بن أحمد بن راشد[٥] بن بريد بن محمّد بن بريد بن مشرف بن عمر بن معضاد بن درس بن زاخر بن محمّد بن علوي بن وهيب التميمي العالم العلاّمة شيخ الإسلام والمسلمين، ومشيد أعلام الدين بالأدلة القاطعة والبراهين تقدم ذكر جده، وولد محمّد في بلد

---

(١) انظر: النعت الأكمل ٣١٧.

(٢) انظر: النعت الأكمل ٣٥٢.

(٣) انظر: النعت الأكمل ٢٩٢.

(٤) انظر: النعت الأكمل ٣٣١.

(٥) انظر: النعت الأكمل ٣٣٥.

الغيبية خمس عشرة ومائة وألف، ونشأ بها، وقرآ القرآن، وأخذ عن أبيه وكانت له مطالعات في كتب التفسير والحديث وكلام العلماء في أصل الإسلام فشرح الله له فحبب الله إليه الدعوة إلى التوحيد، وإنكار الشرك، ثم حج وسار إلى المدينة فلقي بها الشيخ ابن سيف فأخذ عنه، وسمع منه بها مدة، وأخذ عن المجموعين بها وهو ينكر ما يفعل فيها وضاعت نفقته فأنثى عزمه على المسير إلى الشام فقصد الإحساء، وسمع بها، ثم رجع فوجد أباه قد انتقل إلى حريملا فجلس يقرأ عليه وينكر الشرك والبدع ثم قدم العينية وتزوج بها، وصار له أصحاب ثم سار إلى الدرعية فتلقاه أميرها محمّد بن سعود وبايعه على إقامة شعائر الدين وجهاد المشركين والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وذلك سنة ١١٥٨، فرماهم الناس عن قوس واجدة ولكن يأبى الله إلا أن يظهر الحق على مناوئيه ولو كثر أهل الباطل، وأخذ عنه العلم الجم الغفير والكثير قام منهم العلماء وكثر فيهم النبلاء، فمن ولي القضاء من تلامذته أبناءه حسين وعبد اللّه صاحب الفصول النافعة، ولعبد اللّه ابن شارح التوحيد سليمان، ومن أبناء محمّد علي وإبراهيم أخذ عنه الفواكه العذاب، وعبد العزيز بن عبد اللّه الحصين، وسعيد بن حجي، ومحمّد بن سليم، وعبد الرّحمن بن نامي، ومحمّد بن عبد الرّحمن بن حسن، وحمد بن ناصر صاحب سلطان العوسجي، وعبد الرّحمن أبا حسين، وحسن بن عيدان، وعبد العزيز بن سويلم، وعبد الرّحمن بن خميس، وعبد الرّحمن بن نامي، ومحمّد بن ينصب يبلغون مئتين، وأخذ عنهم أضعاف وأضعافهم وما زال أبناء فيهم العلماء والزهاد حتى إذا قال هذا القول آل الشيخ تلقوه بالقبول لوثوقهم بمعرفتهم، وصنف المصنفات المفيدة التي ابتكرها تدل على غوره وسيلان ذهنه منها كتاب التوحيد الذي اشتهر حتى شرحه الفئام والكبار وكشف شبه المرتاب جزء، مفيد المستفيد، جزء وأصول الإيمان جزء وفضائل الإسلام جزء ومختصر الهدى جزء والاستنباط من كتاب الله جزأين، وفي الفقه مختصر الشرح الكبير، والإنصاف مجلدين، وأجزاء في الصلاة والزكاة والصوم، وله مسائل وفتوى تبلغ مجلدات، وهو في العقيدة سلفي الاعتقاد مرار الصفات على ما جاءت من غير تحريف ولا تشبيه ولا تمثيل ولا تعطيل وبالجملة، الشيخ هو من العلماء الأعلام كثير العبادة كثير اللهج بالتسبيح والتحميد والتهليل والتكبير وكان يفرق الصدقة بنفسه، وكان كثيراً يقول: يا رب أوزعني أن أشكر نعمتك التي أنعمت علي وعلى والدي وإن صالحاً ير لأهله وأصلح بي في ذريتي إني تبت إليك وإني من

المسلمين، وكان كثيراً ما يتمثل بهذه الأبيات:

بأي لسان أشكر الله إنه ... لذو نعمة قد أعجزت كل شاكر
حباني على الإسلام فضلاً ونعمة ... علي وبالقرآن البصائر
وبالنعمة العظمى اعتقاد ابن حنبل ... عليها اعتقادي يوم كشف السرائر

وكان قد ثقل آخر عمره فكان يخرج لصلاة الجماعة يهادي بين رجلين حتى تقام في الصف، وتوفي سنة ست ومائتين وألف ورثي بمراثي كثيرة منها مرثية حسين بن غنام التي مطالعها:

إلى الله في كشف الشدائد نفزع ... وليس إلى غير المهيمن مفزع

وهي بليغة نحو أربعين بيتاً، وروي له مصنفات كثيرة وهذا كالأنموذج من فضائل هذا الإمام ولو ذهبنا نستقصي لبلغ مجلدات، والذي تكفيه الإشارة وراع الهوى لو تناطحت الجبال عن الكذب ولا تغتر بمن انتسب إليه وفعل أشياء ونسبها إليه.

قال المحقق: انتهت المخطوطة.

قلت: هذا ما وقف عليه المؤلف وانتهى إليه، وكما بينت في المقدمة عن الأسباب التي كانت عائقاً إلى عدم الإكمال، والله أعلم بالصواب، وإليه المآب وصلى الله على نبينا محمّد وعلى آله وصحبه وسلم.

مصادر ومراجع التحقيق

١ ـ المصادر:

١ ـ الإحاطة في أخبار غرناطة، لسان الدين الخطيب، تحقيق محمّد عبد اللّه عنان الخانجي ـ القاهرة ـ ١٩٧٥م.

٢ ـ أساس البلاغة، للزمخشري، دار الكتب المصرية ـ بدون تاريخ.

٣ ـ أسد الغابة في معرفة الصحابة، لابن الأثير، دار الشعب ـ القاهرة ـ ١٩٧٠م - ١٩٧٤م.

٤ ـ الإصابة في أسماء الصحابة، لابن حجر العسقلاني، تحقيق علي محمّد البجاوي، نهضة مصر ـ القاهرة ١٩٧٨م.

٥ ـ إنباء الغمر بأبناء العمر، لابن حجر العسقلاني، تحقيق الدكتور حسن حبشي، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، ١٩٦٩م/ ١٣٨٩م.

٦ ـ إنباه الرواة على أنباه النحاة، للقفطي، تحقيق محمّد أبو الفضل إبراهيم، دار الكتب المصرية ـ ١٩٥٠م ـ ١٩٥٥م.

٧ ـ الأنس الجليل، لمجير الدين الحنبلي، النجف ـ العراق ١٩٦٨م.

٨ ـ الأنساب، للسمعاني، نشره مصوراً مرجليوث ـ ليدن/ لندن، ١٩١٢.

٩ ـ بدائع الزهور، لابن إياس، بولاق ـ ١٣١١هـ.

١٠ ـ البداية والنهاية، لابن كثير، القاهرة ـ ١٣٤٨هـ.

١١ ـ البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع، للشوكاني، القاهرة ـ ١٣٤٧هـ.

١٢ ـ بغية الملتمس، للضبي، القاهرة ـ ١٩٦٦م.

١٣ ـ بغية الوعاة، للسيوطي، تحقيق محمّد أبو الفضل إبراهيم، دار الكتب العربية ـ ١٩٦٤م.

١٤ ـ البيان والتبيين، للجاحظ، تحقيق حسن السندوبي، القاهرة ١٩٤٧م.

١٥ ـ تاج التراجم، لابن قطلوبغا، بغداد ـ ١٩٦٢م.

١٦ ـ تاج العروس، للزبيدي، القاهرة ـ ١٣٠٦هـ.
١٧ ـ تاريخ الإسلام، للذهبي، دار صادر ـ بيروت ١٩٨٤م.
١٨ ـ تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي، الخانجي ـ القاهرة ١٣٤٩هـ.
١٩ ـ تاريخ جرجان، للسهمي، تصحيح عبد الرّحمن بن يحيىٰ المعلمي، حيدرآباد ـ الهند ١٩٥٠م.
٢٠ ـ تاريخ علماء بغداد، للسلامي، بغداد ١٩٣٨م.
٢١ ـ تاريخ ابن الوردي، مصر ـ ١٢٨٥هـ.
٢٢ ـ تبصير المنتبه، لابن حجر العسقلاني، تحقيق علي محمّد البجاوي، القاهرة ١٩٦٦م.
٢٣ ـ تبيين كذب المفتري، لابن عساكر، نشره القدسي ـ دمشق ١٩٢٧م.
٢٤ ـ تذكرة الحفّاظ، للذهبي، تصحيح عبد الرّحمن بن يحيىٰ المعلمي، حيدرآباد الهند ـ ١٣٧٤هـ.
٢٥ ـ ترتيب المدارك، للقاضي عياض، تحقيق الدكتور أحمد بكير، بيروت ١٣٨٤هـ.
٢٦ ـ التكملة لكتاب الصلة، لابن الأبار، نشرة عزت العطار ـ الخانجي القاهرة، ١٩٥٥م.
٢٧ ـ التكملة لوفيات النقلة، للمنذري، تحقيق بشار عواد معروف، بغداد ١٩٦٨م.
٢٨ ـ تهذيب الأسماء واللغات، للنواوي، المنيرية ـ القاهرة.
٢٩ ـ تهذيب التهذيب، لابن حجر العسقلاني، حيدرآباد ـ الهند ١٣٢٣هـ.
٣٠ ـ الجامع الصغير، للسيوطي، القاهرة ١٣٣٠هـ.
٣١ ـ جذوة المقتبس، للحميدي، القاهرة ـ ١٩٦٦م.
٣٢ ـ جمهرة أنساب العرب، لابن حزم الأندلسي، تحقيق عبد السلام هارون، دار المعارف ـ القاهرة ١٩٧٨م.
٣٣ ـ الجواهر المضية في تراجم الحنفية، للقرشي، حيدرآباد ١٣٣٢هـ.
٣٤ ـ الجوهر المحصل لمناقب الإمام أحمد، للسعدي، تحقيق محمّد زنيهم محمّد عزب غريب ـ القاهرة ١٩٨٧م.
٣٥ ـ حسن المحاضرة، للسيوطي، تحقيق محمّد أبو الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربية ـ القاهرة ـ ١٩٦٨م.

٣٦ ـ حلية الأولياء، لأبي نعيم الأصبهاني، القاهرة ـ ١٣٥١هـ.

٣٧ ـ خطط المقريزي، بولاق ـ القاهرة ١٢٧٠هـ.

٣٨ ـ خلاصة تذهيب الكمال، للخزرجي، بيروت ـ بدون تاريخ.

٣٩ ـ الدارس في أخبار المدارس، للنعيمي، دمشق ١٣٧٠هـ.

٤٠ ـ الدرر الكامنة، لابن حجر العسقلاني، تحقيق محمّد سيد جاد الحق، دار الكتب الحديثة ـ ١٩٦٦م.

٤١ ـ دمية القصر، للباخرزي، تصحيح محمّد راغب الطباخ، حلب ـ دمشق ١٣٤٨هـ.

٤٢ ـ الديباج المذهب، لابن فرحون، بيروت ١٩٨٢م.

٤٣ ـ ذكر أخبار أصبهان، لأبي نعيم الأصبهاني، ليدن/ ١٩٣١م.

٤٤ ـ ذيل تذكرة الحفاظ، للسيوطي، نشره القدسي ـ دمشق، ١٩٤٧م.

٤٥ ـ ذيل الروضتين، لأبي شامة، القاهرة/ ١٣٦٦هـ.

٤٦ ـ ذيل العبر، للذهبي والحسيني، تحقيق محمّد رشاد عبد المطلب، الكويت ١٩٧٠م.

٤٧ ـ ذيل مرآة الزمان، لليونيني، حيدرآباد ـ الهند ١٣٧٤ـ ١٣٧٥هـ.

٤٨ ـ الرسالة المستطرفة، للكتاني، دار الفكر ـ بدمشق ـ ١٩٦٤م.

٤٩ ـ رفع الإصر عن قضاة مصر، لابن حجر العسقلاني، القاهرة ١٩٥٧م.

٥٠ ـ السلوك، للمقريزي، تحقيق الدكتور محمّد مصطفى زيادة، القاهرة ١٩٤٧م.

٥١ ـ سنن البيهقي، بيروت ١٩٨٠م.

٥٢ ـ سنن الترمذي، بيروت ـ ١٩٨٤م.

٥٣ ـ سنن الترمذي، بيروت ـ ١٩٨٤م.

٥٤ ـ سنن الدارمي، بيروت ـ ١٩٨٥م.

٥٥ ـ سنن ابن ماجه، تحقيق محمّد فؤاد عبد الباقي، القاهرة ـ ١٩٥٢م.

٥٦ ـ سنن النسائي، بيروت ـ ١٩٨٨م.

٥٧ ـ صبح الأعشى، القلقشندي، القاهرة/ ١٩٦٣م.

٥٨ ـ صحيح البخاري، القاهرة ـ ١٩٥٢م.

٥٩ ـ صحيح ابن حبان، دمشق ـ ١٩٦٧م.

٦٠ - صحيح مسلم، تحقيق محمّد فؤاد عبد الباقي، القاهرة - ١٩٥٥م.
٦١ - صفوة الصفوة، لابن الجوزي، الهند/ ١٣٥٥هـ.
٦٢ - الصلة، لابن بشكوال، القاهرة/ ١٩٦٦م.
٦٣ - صلة الصلة، لابن الزبير، الرباط/ ١٩٣٧م.
٦٤ - الضوء اللامع، للسخاوي، نشره القدسي/ ١٣٥٢هـ.
٦٥ - الطالع السعيد، للأدفوي، تحقيق سعد محمّد حسن، القاهرة ١٩٦٦م.
٦٦ - طبقات الحنابلة، لابن أبي يعلى، تحقيق حامد الفقي - القاهرة ١٩٥٢م.
٦٧ - طبقات ابن سعد، تحقيق إحسان عباس، دار صادر - بيروت ١٩٦٨م.
٦٨ - طبقات الشافعية، للسبكي، تحقيق محمود الطناحي وعبد الفتاح الحلو، القاهرة ١٣٨٣هـ/ ١٣٨٩هـ.
٦٩ - طبقات الشيرازي، تحقيق الدكتور إحسان عباس، بيروت ١٩٧٨م.
٧٠ - طبقات العبادي، تحقيق غوستا فيتسنام - ليدن، ١٩٦٤م.
٧١ - طبقات فقهاء اليمن، لابن سمرة، تحقيق فؤاد سيد - القاهرة، ١٩٥٧م.
٧٢ - طبقات القراء، لابن الجزري، برجستر اسر ١٩٣٣م - ١٩٣٥م.
٧٣ - طبقات القراء، للذهبي، تحقيق محمّد سيد جاد الحق، دار الكتب الحديثة - القاهرة ١٩٦٧م.
٧٤ - طبقات المفسرين، للداودي، تحقيق علي محمّد عمر، القاهرة/ ١٩٧٢م.
٧٥ - طبقات المفسرين، للسيوطي، تحقيق علي محمّد عمر، القاهرة/ ١٩٧٥م.
٧٦ - طبقات ابن هداية الله، تحقيق عادل نويهض، بيروت/ ١٩٧٨م.
٧٧ - العبر، للذهبي، تحقيق صلاح الدين المنجد وفؤاد سيد، الكويت ١٩٦٠- ١٩٦٥م.
٧٨ - العقد الثمين في أخبار البلد الأمين، للفاسي، تحقيق فؤاد سيف، القاهرة/ ١٩٦٢م.
٧٩ - العقود اللؤلؤية، للخزرجي، القاهرة/ ١٣٢٩م.
٨٠ - الفهرست، لابن النديم، بيروت - ١٩٨٠م.
٨١ - الفوائد البهية في تراجم الحنفية، للكنوي، القاهرة ١٣٢٤هـ.
٨٢ - فوات الوفيات، لابن شاكر الكتبي، تحقيق محمّد محيي الدين عبد الحميد.

٨٣ ـ القاموس المحيط، للفيروزابادي، القاهرة/ ١٩٣٥م.
٨٤ ـ قضاة دمشق، لابن طولون، تحقيق صلاح الدين المنجد، دمشق/ ١٩٥٦م.
٨٥ ـ الكامل، لابن الأثير، دار صادر ـ بيروت/ ١٩٥٦م.
٨٦ ـ كشف أسرار الباطنية، للحمادي، القاهرة/ ١٩٨٦م.
٨٧ ـ اللباب في تهذيب الأنساب، لابن الأثير، نشره القدسي ـ القاهرة، ١٣٥٧هـ.
٨٨ ـ لسان الميزان، لابن حجر العسقلاني، حيدرأباد ـ الهند/ ١٣٣١هـ.
٨٩ ـ المختصر في أخبار البشر، لأبي الفداء، القاهرة/ ١٣٢٥هـ.
٨٩ ـ المختصر المحتاج إليه من تاريخ بغداد، للذهبي، تحقيق الدكتور مصطفى جواد، بغداد/ ١٩٥١م.
٩٠ ـ مرآة الجنان، لليافعي، حيدر أباد الدكن ـ الهند/ ١٣٢٨هـ.
٩١ ـ مراتب النحويين، لأبي الطيب اللغوي، تحقيق محمّد أبو الفضل إبراهيم، القاهرة/ ١٩٦٤م.
٩٢ ـ مروج الذهب، للمسعودي، القاهرة/ ١٩٦٤م.
٩٣ ـ المشتبه، للذهبي، تحقيق علي محمّد البجاوي القاهرة/ ١٩٦٢م.
٩٤ ـ المعارف، لابن قتيبة، تحقيق ثروت عكاشة، دار المعارف ـ القاهرة/ ١٩٧٥م.
٩٥ ـ معجم الأدباء، لياقوت الحموي، القاهرة/ ١٩٢٣م.
٩٦ ـ معجم البلدان، لياقوت الحموي، طهران/ ١٩٦٥م.
٩٧ ـ المنتظم، لابن الجوزي، حيدر آباد الدكن ـ الهند، ١٣٥٧هـ.
٩٨ ـ المنهل الصافي، لابن تغري بردى، القاهرة ١٣٤٨هـ.
٩٩ ـ ميزان الاعتدال، للذهبي، تحقيق علي محمّد البجاوي، القاهرة/ ١٩٦٣م.
١٠٠ ـ النجوم الزاهرة، لابن تغري بردى، القاهرة/ ١٩٣٢م.
١٠٢ ـ نزهة الألباء في طبقات الأدباء، للأنباري، تحقيق محمّد أبو الفضل إبراهيم، القاهرة/ ١٩٦٧م.
١٠٢ ـ نزهة الألباب في الألقاب، لابن حجر العسقلاني، تحقيق محمّد محمّد عزب، بيروت/ ١٩٩٠م.
١٠٣ ـ نفح الطيب، للمقرىء، دار صادر ـ بيروت ١٩٦٨م.
١٠٤ ـ نكت الهميان، للصفدي، تحقيق أحمد زكي باشا، القاهرة ١٩١١م.

١٠٥ ـ الوافي بالوفيات، للصفدي، استانبول/ ١٩٣١م.
١٠٦ ـ وفيات الأعيان، لابن خلكان، القاهرة/ ١٣١٠هـ.

٢ـ المراجع:

١ ـ آداب العربية في القرن التاسع عشر، لويس شيخو ـ بيروت ١٩٢٤م.
٢ ـ إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل، محمد ناصر الدين الألباني ـ دمشق ١٩٧٩م.
٣ ـ الأعلام، للزركلي، القاهرة/ ١٩٥٤م ـ ١٩٥٩م.
٤ ـ الأعلام الشرقية، زكي محمّد مجاهد، القاهرة ـ بدون تاريخ.
٥ ـ أعيان القرن الثالث عشر، خليل مردم بك، بيروت/ ١٩٧١م.
٦ ـ إيضاح المكنون، إسماعيل البغدادي، استانبول/ ١٩٤٥م.
٧ ـ تاريخ الأدب العربي، كارل بروكلمان، دار المعارف ـ القاهرة/ ١٩٧٠م.
٨ ـ تاريخ البيمارستان في الإسلام، أحمد عيسى، دمشق/ ١٩٣٩م.
٩ ـ تاريخ الدولة العثمانية، محمّد فريد بك، ١٣١٤/ ١٨٩٦م.
١٠ ـ تراجم أعيان دمشق في نصف القرن الرابع عشر، محمّد جميل بن عمر الشطي، دمشق ١٣٦٧هـ.
١١ ـ ثمار المقاصد في ذكر المساجد، يوسف بن حسن بن عبد الهادي، بيروت/ ١٠٩٤٣م.
١٢ ـ خطط الشام، محمّد كرد علي، دمشق ١٩٢٥م ـ ١٩٢٨م.
١٣ ـ روض البشر في أعيان القرن الثالث عشر، محمّد جميل بن عمر الشنطي ١٣٦٣هـ.
١٤ ـ مختصر طبقات الحنابلة، محمّد جميل بن عمر الشنطي دمشق ١٣٣٩هـ.
١٥ ـ مشاهير علماء نجد وغيرهم، عبد الرّحمن بن عبد اللطيف، الرياض/ ١٣٩٤م.

فهرس كشف النقاب